

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٢٩٠

صيغة أفعال الفعلية ومعانيها في القرآن الكريم

رسالة مقدمة من

الطالب / عبد العزيز بن الفناوي صافي الجليل
لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إشراف

الدكتور / عليان محمد الحازمي

عميد كلية اللغة العربية



١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”بَرِّئَا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا إِنَّ فِي نَفْسِنَا لَوْ لُغْطًا نَا“

الإهداء

الى والديّ اللّذين تعلّمت منهما حب القرآن الكريم ...
الى أمي التي كانت تمطحنني وأنا صغير الى كتاب القرية
إذا رففت الذهاب في اليوم المقرور ...
الى أبي الذي كان يطلب مني أن أسمع كل ضيف يحل بدارنا
ما أحفظه من الذكر الحكيم
اليهما أهدي هذه الرسالة ..
اعتزازا بهما .. واعترافا بفضلهما ، واستدرارا لعطفهما
ودعائهما .

ابنكما البار :

عبدالعزیز صافی الجيل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

حمدا لله على جزيل نعمه وواسع عطائه ، أحمدته وأستغفره وأستلهمه العون
والسداد ، وأصلى وأسلم على صفوة خلقه وخير من نطق بالضاد محمد بن عبد الله ، وعلى
آل بيته الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين رضوان الله عليهم أجمعين .

وبعد فإن أرسخ الموضوعات أصلا وأطولها فرعا ، وأعذبها جنى ، وأغزرها
موردا ، وأنفعها نتاجا ، وأنورها سراجا تلك الموضوعات التي تكون في خدمة كتاب
الله - عز وجل - ولذلك اخترت أن يكون بحثي فيه طمعا في الأجر ومساهمة متواضعة
في خدمته .

وقد فكرت في الكتابه في موضوع صرفي لقلة الاهتمام بعلم الصرف ونسدره
الدراسات فيه وخاصة منها التطبيقية في هذا العصر الحديث ، ولعل ذلك يرجع الى
أن الكتب القديمة التي اهتمت به - بل جعلت دراسته قبل النحوضورة منهجية
كما قرر ذلك ابن جني في شرحه على تصريف أبي عثمان المازني - عقدته بكترة
الفروض والتمرينات حتى جعلت (هضمه) عسيرا .

وقد وقع اختياري في بداية الأمر على صيغة (مفعّل) هذه الصيغة التي
تكون مصدرا ميميا واسم مفعول واسم زمان ومكان ، ورأيت أن أدرسها دراسة
تطبيقية على القرآن الكريم ، أفصح أساليب العربية على الاطلاق ولما عرضت هذا
الموضوع على استاذي الفاضل عبد الفتاح اسماعيل شلبي الذي درست عليه مسادة
القراءات في سنتي المنهجية وافقني أول الأمر ثم اتصل بي هاتفيا واقترح علي
أن أدرس صيغة (أفعل) الفعلية لأنها أكثر الصيغ الصرفية دورانا في كتاب
الله العزيز ورغبني في ذلك ، فقبلت اقتراحه شاكرًا له فضله وحسن مسعاه . وقد
تبين لي بعد ذلك أن هذه الصيغة جديرة بالبحث حقا لأنها متصلة بالنحو والصرف
وفقه اللغة أما صلتها بالنحو فلأن أبرز معنى من معانيها التعديدية وموضوع التعديدية
متصل بوظيفة الفعل في التركيب فهو مبحث نحوي من هذا الجانب . وأما صلتها
بالصرف فلأنها صيغة ودراصة الصيغ من مباحث علم الصرف ، وأما صلتها بفقه
اللغة فلعلقتها بلهجات القبائل العربية لأن كثيرا من الأفعال تنطق عند بعض قبض

القبائل بأفعل ، وعند بعضها الآخر بفعل والمعنى واحد . وقد اقتضى موضوع (صيغة أفعل ومعانيها فى القرآن الكريم) - وأفعل هى أفعل الفعلية لاغير - أن يقسم إلى مدخل عام وأربعة فصول وخاتمة .

أما المدخل العام فقد خصصته لدلالة الصيغة وتاريخها وتناولت فى دلالة الصيغة معنى الصيغة فى اللغة والاصطلاح ، وذكرت الفرق بين المعنى الدلالى المعجمى والمعنى الوظيفى النحوى ، وتحدثت فى تاريخ الصيغة عن نشأتها والكتب التى ألفت فيها ومعانيها التى ذكرها الصرفيون فى كتب التراث وخاصة كتب فعلت وأفعلت . ولما انتهيت من ذلك وأردت الدخول فى معانى أفعل فى القرآن الكريم اقتضى البحت أن أعرف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً ، وأن أبين ما اثير حول مسألة الفرق بين القرآن والقراءات لأخلص إلى الدواعى التى جعلتنى أتناول هذه الصيغة فى قراءات القرآن المختلفة .

والفصل الأول :

خصصته لأبرز معنى من معانى أفعل وهو التعدية ومهدت لذلك بالحديث عن أقوال العلماء فى التعدية بالهمزة بين السماع والقياس والضابط الذى يعرف به هذا المعنى ثم قسمت الأفعال المتعدية الى قسمين :

القسم الأول : الأفعال المتعدية إلى واحد : وقسمتها الى مبحثين :

أ - ما استعمل ثلاثيه .

ب - ما أهمل ثلاثيه

القسم الثانى : الأفعال المتعدية إلى اثنين : وقسمتها أيضاً الى مبحثين :

أ - ما استعمل ثلاثيه .

ب - ما أهمل ثلاثيه .

والفصل الثانى :

جعلته لما جاء على أفعل وفعل بمعنى واحد ومهدت له أيضاً بتمهيد تحدثت فيه عما أثير حول مجئ الصيغتين بمعنى واحد ثم قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول : أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بهما .
القسم الثاني : أفعال بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي .
القسم الثالث : أفعال بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة .

والفصل الثالث :

خصته لمعنى الاستغناء وقدمت له بتمهيد عن ظاهرة الاستغناء
فى الدراسات النحوية والصرفية ، وعرفت هذا المعنى وبينت طريقة
تمييزه عن غيره ثم أوردت الأفعال التى تحقق فيها هذا المعنى .
وأما الفصل الرابع والآخر فقد جعلته لسائر المعانى الأخرى
التي تم التوصل إليها ومهدت له مثل الفصول السابقة بتمهيد تحدثت
فيه عن أقوال القدماء والمحدثين فى قياسية هذه المعانى .

وقد ختمت هذه الرسالة بخاتمة تلخص فى إيجاز شديد ماتوصل
إليه البحث من نتائج وملاحظات وما يدعوا إليه من اقتراحات .

ولأهمية هذه الصيغة فقد تناولها كثير من العلماء والباحثين
- قديما وحديثا - بالدرس . ومن الرسائل العلمية التى بحثت
فيها - وان كانت لم تفرد أفعال الفعلية بالدراسة ولم يكن مجالها
القرآن الكريم - رسالة ماجستير قيمة بعنوان :- (من صيغ العربية
وأوزانها أفعال) للدكتور عبد الحليم عبد الباسط المرمى ، وقد أفدت
منها ومن منهجها كما أرشدتني إلى بعض المراجع المهمة فى هذا
الموضوع ، وبحث فى (صيغة أفعال بين النحويين واللغويين يجمع
ماتفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ والندور وما إليها من
الأحكام اللغوية لهذه الصيغة العربية) للدكتور مصطفى أحمد النماس
تقدم به صاحبه لنيل درجة علمية مع ستة بحوث أخرى كما ذكره ذلك
فى مقال بجريدة عكاظ (الاثنين ١٥ شعبان ١٤٠٧هـ) . كما تعرض
الدكتور أبو أوس إبراهيم الشمسان فى رسالته للدكتوراه (الفعل فى
القرآن الكريم تعديته ولزومه) - التى أهداها إلى مشكورا - إلى هذه
الصيغة وقد أفدت من طريقته فى تصنيف المتعدى إلى واحد وان كنت
خالفته فى تصنيف كثير من الأفعال . والكتاب الوحيد - حسب
علمى - الذى خص صيغة أفعال الفعلية بالدراسة

وتتبع معانيها انطلاقاً من القرآن الكريم بقراءاته المختلفة هو كتاب (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة - رحمه الله - وهو هذه الدراسة وإن كان لصاحبها فضل السبق ، وقد بذل فيها جهداً كبيراً يستحق الذكر والإشادة به إلا أنها لم تسلم من بعض الأخطاء العلمية والمنهجية ألخصها بإيجاز في النقاط التالية :

- (١) جعل في تصنيفه لمعاني أفعال قسماً لأفعال اللازم ومعلوم أن اللزوم ليس معنى من معاني أفعال .
- (٢) صنف كثيراً من الأفعال في معنى التعدية ولم يبين كيف تحقق فيها هذا المعنى وأنا أراه قد تسرع في ذلك لما وجدها متعدية. ونسى أن ليس كل فعل بصيغة أفعال متعدٍ الهمزة فيه للتعدية. ومن هذه الأفعال آنس - أبصر - أحفى - أحصى - أدرك - أرسل - أراد وأطاع إلى غير ذلك من الأفعال التي صنفها في معنى الاستغناء .
- (٣) جمع ما قرئ بأفعل وفعل ، ولم يصنفه بحسب المعاني لأن بعضه بمعنى واحد وبعضه بمعنى مختلف وهذا الذى بمعنى مختلف المهم فيه قراءة أفعال التي ينبغي النظر في معناها وتصنيفها في المعنى المناسب لها .
- (٤) لم يتعرض لمعنى الاستغناء ولو بكلمة على حين استطاع هذا البحث - بفضل الله - أن يعقد له فصلاً كاملاً كما فاتته الحديث عن معان أخرى لأفعال في القرآن توصل لها هذا البحث كمعنى النسبة والكثرة ونفى الغريزة عمله يقوم على تجميع الآراء المتفرقة حول هذه الصيغة ومعانيها لا على الدراسة والتحليل ومناقشة تلك الآراء .
- (٥) أخطأ في تصنيف كثير من الأفعال فمن ذلك تصنيفه فعل آتى في المتعدى إلى واحد ، وتصنيفه (حقت) الثلاثى المبني للمجهول الوارد في الآيات (وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ) ٨٤/٢٥ على أنه من أحق الرباعي . و (يوزعون) مضارع وزع بمعنى كف ومنع صنفه تحت فعل أوزع . واستشهد على ذلك

بقوله تعالى (وَخَشِرَ لِسْلِيمَانُ جُنُودَهُ مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ) ١٧/٢٧ .
وهم في فعل (أذن) الثلاثي الذي دخلت عليه همزة المخبر عن نفسه
أنه (آذن) الرباعي واستشهد على ذلك بثلاث آيات هي :

(قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ) ١٢٣/٧
(قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُم) ٧١/٢٠
(قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُم) ٤٩/٢٦

إلى غير ذلك من الأفعال الكثيرة التي أخطأ في تصنيفها وقد ناقشته
أو ناقشت من اعتمد عليه في جميع تلك الأفعال في صلب هذا البحث .

(٧) فاتته أفعال كثيرة لم يذكرها في إحصائه للأفعال التي جاءت على صيغة
أفعل . وأكتفى هنا بالإشارة إلى تلك الأفعال التي قرئ بها في السبع
دون غيرها ومن أراد الإحصاء العام فعليه أن يقابل بين فهرس أفعال
هذا البحث وفهرسه هو وتلك الأفعال هي : أهدل - أحصر - أحكم - أعمر
- أهل - وأوعد .

وقد اتبعت في دراستي لهذه الصيغة ومعانيها المنهج التالي :

(١) قمت باستقراء تام لصيغة أفعل مباشرة من كتاب الله العزيز برواية
حفص عن عاصم حيث كنت أضع خطأ في مصحفى الذى جعلته لهذا البحث
تحت كل فعل ورد على هذه الصيغة ثم استخرجت هذه الأفعال جميعاً
في بطاقات واضعاً رقم الآية واسم السورة عليها . وبعد ذلك عملت
إلى كتب القراءات السبعية والعشرية والشاذة والى كتب التفسير وخاصة البحر
المحيط لأبى حيان ، فاستخرجت ما وجدته فيها على هذه الصيغة ، وما قرئ
بفعل وأفعل متخذاً كلام السيوطى نبراساً أهتدي به (كل ماورد أنه
قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء أكان متواتراً أم آحاداً
أم شاذاً) .

(٢) دونت ما اطلعت عليه من أقوال العلماء فى معانى الأفعال الواردة بصيغة
أفعل فى القرآن الكريم بمختلف قراءاته ثم صنفت هذه الأفعال بحسب

معانيها التي رايتها مناسبة لها .

- (٣) قدمت جميع معاني أفعال - ما عدا الاستغناء - على شكل معادلة رياضية وجعلت بين طرفي المعادلة كلمة بمعنى .
- (٤) أوردت هذه المعاني في البحث بحسب كثرة ورودها في القرآن الكريم ولذلك بدأت بالتعددية لأنها هي المعنى الغالب فيه ، فأفعل بمعنى فعل فالاستغناء ، فسائر المعاني الأخرى التي جمعتها في فصل واحد لقليلة أفعالها .
- (٥) إذا تجاذبت عدة معان فعلا من الأفعال صنفته في المعنى الذي أراه منسجما مع الآية القرآنية التي ورد فيها متخذا الأسلوب القرآني أساسا في الترجيح مع تسجيل ما عثرت عليه من آراء للمفسرين واللغويين والنحويين فـإذا تعذر عليّ الترجيح أخذت بالرأى الذي قال به الأكثر مالم يكن مخالفا لعقيدة أهل السنة والجماعة ، ونهبت على ذلك في موضعه .
- (٦) اكتفيت بشاهدين للفعل الواحد الذي تكرر كثيرا في آيات الكتاب المبين ولم أزد على ذلك إلا إذا اقتضت الدراسة مزيدا من الأمثلة ، وكان في هذه الزيادة فضل فائدة . أما إذا استشهدت بشاهد واحد فذلك علامة على أنه لم يرد في القرآن غيره .
- (٧) رتب الأفعال التي جاءت على هذه الصيغة - بعد أن وزعتها على معانيها - ترتيبا أبثثيا معجميا على حسب أوائلها فثوانيتها فتوالثها .
- (٨) تعمدت في الأفعال التي تحقق فيها معنى التعددية أن أتحدث عن زيادة الصيغة وأصل اشتقاقها ليتضح الفعل الثلاثي المعدى ، وأعرضت عن ذلك في أفعال قليلة لوضوح ثلاثيتها .
- (٩) تعمدت في فصل أفعال بمعنى فعل أن أورد ما قيل حول اتحادي الصيغتين في معظم الأفعال ليظهر تأثير القول بعدم جواز مجئ (أفعل بمعنى فعل) على المفردات التي نقلت من ذلك وتكلفهم إيجاد معنى غير ذلك .

(١٠) ما قرئ بفعل وأفعل بعضه بمعنى واحد ، وبعضه الآخر بمعنى مختلف فجعلت ما كان بمعنى واحد في فصل خاص بأفعل بمعنى فعل ، ووزعت الآخر على معاني الصيغة بحسب ما تقتضيه قراءة (أفعل) .

ومن الطبيعي أن تكثر مصادر هذا البحث وتتشعب نظرا لكثرة دوران هذه الصيغة في القرآن الكريم بقراءاته المختلفة وتشعب الأقوال التي قيلت في معانيها ولا يخفى ما يسببه الرجوع الى تلك المصادر من جهد مضن وتعب مسهر يتمثل بعضه في الجمع بين الآراء المتضاربة إذا أمكن الجمع ، أو تحقيقها واختيار الأنسب منها في حالة التعذر .

ويتمثل بعضه الآخر في التأكد من نسبة بعض الشواهد والأقوال الى أصحابها واللهجات إلى قبائلها والقراءات إلى قرائها . ويتمثل بعضه أيضا في بلورة بعض المعاني وتحرير القول فيها وإحياء ما اندثر منها بوضع تعريفات لها ووضحة المعالم وضوابط تمنع من دخول ما ليس منها فيها . أضف إلى ذلك كله أن الدراسة التطبيقية أعمر بكثير وأشق من الدراسة النظرية فكيف إذا كان النص اللغوي الذي أجريت عليه الدراسة هو القرآن الكريم الذي قامت الدراسات حوله وكثرت الأقوال في بيان معانيه وتعددت ، منذ فجر نزوله، وتلك المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث كثيرة ومتنوعة في موضوعاتها منها كتب التفسير والقراءات وكتب الاحتجاج واعراب القرآن ، ومنها كتب اللغة وخاصة منها المعاجم وكتب النحو والصرف ، وكتب التراجم والأعلام ، ومنها القديم ومنها الحديث ، ومنها المخطوط ومنها المطبوع ، ومنها الرسائل الجامعية والمجلات المتخصصة والدواوين الشعرية وغيرها كثير مما ضمه فهرس المراجع والمصادر في ختام هذا البحث .

وبعد فلا أدعي أنني أحطت بجميع جوانب الموضوع أو أنه يخلو من النقص في جميع فصوله ومباحثه أو أنه كامل في بابه . ولكن حسبي أنني بذلت الجهد وأفرغت الوسع فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

ولايسعني في ختام هذه المقدمة الا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي
الفاضل د. عليان محمد الحازمي شكرا مزدوجا كفاء عمادته الموققة التي
أتاحت لي مواصلة الدراسات العليا في ظل ظليل من حُدُوثِهِ وَحَدِيثِهِ ورعايته
ولِقَاء تَفَضُّله بالاشراف على هذه الرسالة ، وما حباني به من توجيه رائد
ومراجعة دقيقة ، ومأمُني به من الكتب التي احتجت اليها ولم أتمكن من
الحصول عليها فكان نعم المعلم والمربي حيث جمع بين وداعة اللِّقاء ولطف
المعاملة ودمائة الأخلاق وصدق التوجيه ، ورحابة الصدر للرأي المخالف .
والشكر كل الشكر لسعادة وكيل كلية اللغة العربية الدكتور محمد صالح جمال
بدوي الذي بذل قصارى جهده من أجل انتظامي في هذه الجامعة فجزاه الله
خييرا وسدد خطاه وزاده توفيقا .

كما أسجل شكري وامتناني وعرفاني بالجميل لكل من مدَّ لي يد العون
والمساعدة من شيوخ الأجيال وأساتذتي الفضلاء وزملائي الأعزاء حتى خرج
البحث على هذه الصورة وأخص بالذكر منهم سماحة الشيخ الجليل والعالم
النحرير عبد الله بن محفوظ بن بيّة وزير التعليم الموريتاني السابق
الذي أفدت من علمه كثيرا ، وسعادة د. يوسف عبدالرحمن الضيع ود. محمد
ابراهيم البنا ود. محمود محمد الطناحي ود. عبدالهادي الفضلي والزميل
محمد عبدالرحمن ولد أحمد باب الذي أعانني على المراجعة ، ومحمد يوسف
آل محسن الذي أطلق يدي في مكتبته العامرة أستعير منها ما شاء . كما
أشكر د. محمد ابراهيم البنا ثانية ود. محمد أحمد العمري عضوي اللجنة العلمية
المنعقدة لمناقشة هذه الرسالة على تفضلهما بتقويم هذا العمل الذي أخذ
قسطا كبيرا من وقتهما الغالي الثمين ، آملا أن أفيده مما سيُبدِيانه من ملاحظات،
وما يتفضلان به من توجيهات وتصويبات . والشكر الجزيل من قبل لمعالي مدير
الجامعة د. راشد الراجح الشريف ، ومعالي الأمين العام لرابطة العالم
الإسلامي د. عبد الله عمر نصيف . والله الشكر من قبل ومن بعد (لَيْسَ شَكَرُكُمْ
لَأَرِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) والحمد لله رب العالمين .



في دلالة الصيغة وتاريخها - في القرآن والقراءات

في دلالة الصيغة وتاريخها : وسنعمل على مبشرين

المبحث الأول

في دلالة الصيغة

وينقسم إلى قسمين :

أحدهما :

دلالة الصيغة في اللغة والاصطلاح

أ - في اللغة :

(١) ورد في مادة (صوغ) من معجم مقاييس اللغة : (الصوغ : تهيئة شيء على

مثال مستقيم من ذلك قولهم : صاغ الحلي يصوغه صوغا ، وهما صوغا - ان

إذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر) (١)

(٢) وجاء في الصحاح : (صغت الشيء اصوغه صوغا .. وهذا صوغ هذا إذا كان

على قدره) (٢)

(٣) وفي المصباح : (الصيغة العمل والتقدير) (٣) وصيغة القول كذا أي مثاله

وصورته . (٤)

(٤) وفي لسان العرب : (صاغ الشيء يصوغه صوغا وصياغة ، وصغته أصوغه صياغة

وصيغة وصيغوغة : سبكه) (٥) و (صاغ شعرا وكلاما أي وضعه ورتبه) (٦)

ويقال (صيغة الأمر كذا وكذا أي هيئته التي بنى عليها) (٧)

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣/٣٢٢/٣٢١

(٢) الصحاح للجوهري ٤/٣٢٤

(٣) ، (٤) المصباح المنير للفيومي ج ١ ص ٣٥٢

(٥) ، (٦) ، (٧) لسان العرب لابن منظور ٨/٤٢٢ - ٤٤٣

فالصيغة هي الهيئة أو القدر ، أو العمل والتقدير ، أو المثال والصورة أو السبك أو الوضع والترتيب أو قل هي هذه المعاني جميعا فهي هيئة (أو مثال أو صورة) موضوعة بترتيب ومسبوكة على قدر وقرار هيئة أخرى ولا ينتظم هذا الامر الا بعمل مقدر تقديرًا .

ب - في الاصطلاح :

إذا ما اصطحبنا هذا المعنى اللغوي وبحثنا عن معنى الصيغة اصطلاحاً وجدنا الرضى يحدده بقوله (المراد من بناء الكلمة ، ووزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه)^(١)

ويفهم من كلام الرضى أن البناء والوزن والصيغة جميعا بمعنى واحد الا أن من المحدثين^(٢) من فرق بين هذه المصطلحات الثلاثة فخص الصيغة بالابنية المقيسة في الأكثر ، والتي لها أوزان لا تتخلف غالبا ، وعق البناء شاملا لكل أنواع الكلمات المقيس منها وغير المقيس فللحرف بناؤه وللسم المعرب والمبني بناؤه ولل فعل كذلك على حين لا تستعمل الصيغة الا في مجال المقيسات من الأحكام كصيغ التصغير واسم الفاعل واسم المفعول وأسماء الزمان والمكان ، والمصدر الميمي وصيغ التعجب وصيغة منتهى الجموع ، وصيغ الأفعال ومنها (صيغة أفعل) التي نحن بصدد دراستها والحديث عنها وإذا كان البناء والوزن ينطبق عليهما تعريف الرضى فان الصيغة تحتاج الى تقييد بالمقيسات من الأحكام حتى يكون التعريف جامعاً ما نعا ، وبهذا الاعتبار يمكن القول بأن بين البناء والصيغة عموماً وخصوصاً وكذلك الحال بالنسبة للوزن مع الصيغة . مثال ذلك أن كلمة (مسلم) تجتمع فيها المصطلحات الثلاثة (البناء - الوزن - الصيغة) ذلك لان هذه الكلمة تتكون من عدد من الحروف والحركات والسكنات مضموم بعضها الى بعض وهذا هو البناء وهو على (وزن) مفعول ، وهذا الوزن قياسي في كل اسم فاعل مشتق من أفعل

(١) شرح شافية ابن الحاجب للرضي ج ١ ص ٢ .

(٢) الدكتور محمد سمير اللبدي في كتابه (معجم المصطلحات النحوية والصرفية) انظر كلامه عن البنية والصيغة والوزن في الصفحات ٢٧ - ٢٨

وهي بهذا الاعتبار صيغة ، ولكن أحيانا قد يكون البناء في كلمة ولا يكون الوزن والصيغة كما في الكلمات الأعجمية ، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والشرطية ، والاستفهامية ، وأسماء الأفعال ، والحروف ، والأفعال الجامدة ؛ لأن هذه المذكورات لها أبنيتها إلا أنها ليست لها صيغة ، ولا يمكن أن توزن بالميزان الصرفي . وإذا تقرر هذا فإنه لم يعد لما ذهب اليه الدكتور تمام حسان وتابعه عليه الدكتور المرفعي وجه من أن فعل الأمر من (وعد) وهو (عد) ووزنه (عل) أن هذه العين المكسورة مع اللام يمثلان الميزان ولا يمثلان الصيغة) . (١)

والحقيقة أنهما يمثلان الميزان والصيغة معا ، لأن القياس في كل فعل ثلاثي واوي الفاء مكسور عين المضارع أن يكون الأمر منه بوزن (عل) (٢)

وثانيهما :

في الفرق بين المعنى الدلالي والمعنى الوظيفي لصيغة (أفعل) :

أ- المعنى الدلالي للصيغة :

ويمكن تقسيمه الى معنيين اثنين : (٣)

(١) " المعنى المعجمي :

وهو ما وضعت له الصيغة بالأصالة والوضع ، وهو المعنى الحقيقي للكلمة المفردة دون نظر الى ملاساتها التاريخية أو قرائنها المقالية أو المقامية وهو ما يتكفل به (علم المعجم) .

(٢) المعنى الاستعمالي :

وهو الذي تجاوزت فيه اللغة ذلك المعنى الأصلي أي (المعنى

(١) اللغة العربية معناها ومبناها ص ٤٥ ومن صيغ العربية وأوزانها (أفعل)

ص ١٧ .

(٢) هذا هو القياس كما قلنا ، وقد شذت عنه بعض الكلمات في لغة عقيل مثل : يُوْغِرُ وَيُوْلِيهِ وَيُوْلِغُ وَيُوْجِلُ وَيُوْهِلُ ، أنظر منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٢٨٤/٤ .

(٣) كتاب البحث النحوي عند الأصوليين ص ٩ .

الحقيقي الذي حواه المعجم) فاستعملت الصيغة في غيره على سبيل المجاز أو الكناية وهذا ما يتكفل به (علم البيان) .

ولو طبقنا هذا على صيغة (أفعل) الفعلية وأخذنا على سبيل المثال فعل أنار لوجدنا أن معناه المعجمي هو أضاء فنقول : أنار المصباح البيت أي أضاءه وهذا هو المعنى الحقيقي المعجمي للكلمة ولكن أنار استعمل مجازا في المعاني فقليل أنار العلم الطريق .

ولو تساءلنا عن المعنى الوظيفي لصيغة (أنار) في المثال الذي ذكرناه لقلنا هو التعدية فما المعنى الوظيفي إذن ؟

ب - المعنى الوظيفي للصيغة : (١)

هو ما تؤدبه الكلمة بما لها من معنى حقيقي أو استعمال في أثناء تركيبها مع غيرها من (وظيفة) من أجلها استخدمت في هذا التركيب هي كونها (حدثا صادرا عن ذات في وقت معين فيعمل النصب مثلا) أو (فاعلا) صدر عنه الحدث أو (مفعولا) وقع عليه الحدث ، أو (تمييزا) لمبهم قبلها أو (استثناء) من حكم سابق أو (شرطا) لحكم لاحق أو غير ذلك من معان وظيفية لا تفهم الا عند التركيب .

وبناء على هذا التعريف يبدو لنا أن معنى الوظيفة يشمل أمرين اثنين الوظيفة في الباب ، والوظيفة في العمل . (٢)

وحين نطبق هذا على صيغة (أفعل) الفعلية نجد أنها حين تكون في سياق متصل فإن الجملة التي توجد فيها قد تكون جملة فعلية وقد تكون هذه الصيغة الفعلية خبرا لمبتدأ ، أو نعتا ، أو حالا ، وقد تفيد التعجب مع (ما) ، وهي مع ذلك أو دون ذلك قد تفيد التعدية أو الدخول في الشيء أو الاستغناء عن الشيء ذلك من المصانفي فهذا هو المراد بمعنى الوظيفة في الباب

(١) انظر كتاب البحث النحوي عند الاصوليين ص ٩ .

(٢) من صيغ العربية وأوزانها (أفعل) لعبد الحليم عبد الباسط المرصفي ص ١٩ .

أما وظيفتها في العمل ، فيتضح ذلك فيما تحدثه من أثر في التركيب كان ترفع الفاعل وتنصب المفعول أو يتعدى أثرها الى مفعولين أو ثلاثة الى غير ذلك مما تحدثه هذه الصيغة من أثر أو علاقة في تركيب من التراكيب وهذا ما يطلق عليه الوظيفة في العمل .

والذي ينبغي التنبيه عليه أن الكلمة المفردة يمكن أن تدل على أكثر من معنى وهي مفردة ولكنها اذا وضعت في سياق معين في ضوء مقام معين انتفسي هذا التعدد عن معناها وتحدد لها في السياق معنى واحد ^(١) فالمعنى الوظيفي أو المعجمي قد يكون متعددًا ومحتملًا قبل معرفة المقام كسبب نزول الآية مثلاً ولكن بعد معرفة ذلك ينبغي أن يتعين المعنى المراد فاذا وجدنا شيئاً من الاختلاف بين العلماء في تحديد معنى صيغة (أفعل) في آية من الآيات فذلك راجع الى عدم تعيين المقام وبالتالي الى اختلاف وجهات النظر في تحديد وظيفة صيغة (أفعل) في هذه الآية أو تلك مثال ذلك الفعل (اسقى) الذي يورده بعضهم بمعنى (سقى) أو بمعنى التعريض يورده بعضهم الآخر بمعنى الدعاء والفيصل في تحديد معنى من هذه المعاني الثلاثة ^(٢) هو السياق والمقام ومعرفة سبب النزول ومقتضى الحال ولا يخفى أن للكلمة مع صاحبها مقاما .

وقلت معنى من هذه المعاني لأن الشأن الا يتعدد بأي حال من الأحوال المعنى الوظيفي أو الدلالي في تركيب معين .

(١) انظر معالجة هذه الفكرة في كتاب (أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة) د. فاضل مصطفى الساقى ص ١٠٤ و ١٠٥ .

(٢) انظر هذه المعاني الثلاثة في الكتب التالية - دراسات لاسلوب القرآن الكريم للشيخ عظيمه قسم ٢ ج ١ ص ١٥١ - وفي الصرف العربي لفتحى الدجنى ص ٧٧ وشرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش ص ٦٩ .

المبحث الثاني

فى تاريخ الصيغة

وينقسم هو الآخر الى قسمين :

أحدهما :

نشأة الصيغة :

يرى أكثر علماء اللغة المحدثين أن صيغة (أفعل) وردت فى جميع اللغات السامية وان كانت تختلف فى شكلها من لغة الى أخرى ، فهى (مَفْعَلْ) فى الكنعانية القديمة ، و (مَفْعِيل) فى اللغة العبرية نحو (hikrib) أى أقرب ، بمعنى أضحى أضحية ، وهى فى الاكدية (شَفَعَلْ) نحو (Usaklil) أى : أكمل يعنى : كمل وأتم ، وكذلك فى السريانية التى تستخدم هذه الصيغة التى جانب صيغة (أفعل) والشين يقابلها فى لغات الجنوب : المعينية والحضرية والقتبانية والأوسانية ، حرف السين فنفهم من ذلك ان (سَفَعَلْ) هى الصيغة المستخدمة عند أبناء الجنوب ^(١) . ويمكن ان يستدل من وجود هذه الصيغ المختلفة فى اللغات السامية على أن تلك الصيغ (أَفْعَلْ ، مَفْعَلْ ^(٢) شَفَعَلْ ، سَفَعَلْ) كانت مستخدمة جميعا فى اللغة السامية الأم ، ثم تلاشت بعض هذه الصيغ من الاستعمال فى بعض هذه اللغات المنحدرة من الأم السامية ، واحتفظت كل لغة بصيغة واحدة للدلالة على المعانى المختلفة المستفادة منها (وقد بقيت بعض آثار الصيغ الأخرى فى كثير من اللغات السامية لكى تدل على أن الصيغ المهمة كانت فى القديم متداولة وشائعة بين الجماعات السامية الأولى ^(٣) وفى اللغة العربية بقايا من هذه

(١) برجستراسر : التطور النحوى للغة العربية ترجمة د. رمضان عبد التواب

ص ٩٣ .

(٢) فى العبرية الصيغة نفسها مع امالة العين .

(٣) د. مصطفى أحمد النماس : بحث فى صيغة (افعل) بين النحويين

واللغويين ص ٥ .

- الصيغ كصيغة (هفعل) وقد تنبه النحاة^(١) واللغويون لهذه الظاهرة فدونها في كتبهم ، واليكم بعض هذه النصوص :
- (١) قال سيبويه - عن الهاء - : (وقد أبدلت من الهمزة في هَرَقْتُ ، وَهَمَزْتُ وَهَرَحْتُ الفرس ، تريد أَرَحْتُ) (و) يقال: إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ) .^(٢)
- (٢) وقال المبرد : (أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ ، وَإِيَّاكَ وَهِيَّاكَ) .^(٣)
- (٣) وقال ابن جنى : (قد أبدلت الهاء من الهمزة على ضربين: أحدهما أصل ، والآخر زائد . فالأصل نحو قولهم في " إِيَّاكَ " : " هِيَّاكَ " . وأما إبدال الهاء من الهمزة الزائدة فقولهم في " أَرَقْتُ " : " هَرَقْتُ " ، وفي " أَنْزَرْتُ الثَّوْبَ " : " هَنَزْتُهُ " .^(٤) وفي " أَرَحْتُ الدَّابَّةَ " : " هَرَحْتُهَا " .^(٥)
- (٤) وقال ابن يعيش : (اعلم أنهم قالوا : " أَهْرَاقَ وَهَرَّاقَ " فمن قال هَرَّاقَ فالهاء عنده بدل من همزة أَرَّاقَ ، على حدِّ هَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ في أَرَدْتُ ونظائره) .^(٦)
- (٥) وقال في موضع آخر: (قالوا هَرَقْتُ الْمَاءَ أي أَرَقْتُهُ فأبدلوا الهاء

-
- (١) أقصد النحاة والصرفيين إذ لم تستقل دراسة علم الصرف إلا في وقت متأخر ، فقد ذكر الشيخ خالد الأزهرى أن أول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء (انظر شرح التصريح على التوضيح ج/١ ص ٤) .
- كما ذكر حاجي خليفة أن أبا عثمان المازنى هو أول من دون علم التصريف وكان قبل ذلك مندرجا في علم النحو (كشف الظنون ج/١ ص ٤١٢) .
- (٢) الكتاب ج/٤ ص ٢٣٨ وانظر المرجع نفسه ج/٣ ص ١٥٠ .
- (٣) المقتضب ج/١ ص ١٥٤ .
- (٤) أنرت الثوب : أي جعلت له علما .
- (٥) سر صناعة الامراب ٥٥١/٢ - ٥٥٤ .
- (٦) شرح المفصل ج/١٠ ص ٥ و ص ٤٢ .

من الهمزة الزائدة ... وقالوا (هَرَحَتِ الدَّابَّةُ) أي أَرَحَتْهَا (وَهَنَتْ الثَّوْبَ) أي أَنْزَتْهُ وَهُوَ أَفْعَلْتُ مِنَ التَّيْسِ . وقالوا (هَرَدْتُ الشَّيْءَ) أي أَرَدْتَهُ (١)

(٦) وقال الرضى : (يُقَالُ هَنَزْتُ الثَّوْبَ : أَي أَنْزَلْتُهُ ، وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ أَيَّ أَرَحْتُهَا وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ : أَي أَرَدْتُهُ ، أُهْرِيدُهُ بفتح الهاء كَهَرَقْتُهُ أَهْرِيقُهُ ، وقال :
فِيهِ يَأْكُ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
والهاء بدل لأن اياك أكثر وقد مضى الكلام فى لهنك فى الحروف المشبهة بالفعل ، وطبيء تقلب همزة إن الشرطية هاء ، وحكى قطرب هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فى ألف الاستفهام ... ويقال فى آيا النداء : هَيَّا ، وفى أَمَاوَالِهِ هَمَّا (٢)
هذه بعض النصوص الواردة فى كتب النحو والصرف ، ونجتزئ من كتب اللغة هذا النص من كتاب الابدال لابن السكيت : (قال الأصمعيُّ : يُقَالُ لِلصَّبَا :

هَيْرٌ وَهَيْرٌ وَإِيرٌ وَأَيْرٌ ، وأنشد :
وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا آتَاهُ الْآيِرُ هَبَّتِ
ويقال للقشور التى فى أصول الشجر إِيرِيَّةٌ وَهِيرِيَّةٌ وأنشد :
لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِي هِيرِيَّةٌ كَالْمَرْبَرَانِي عِيَارٌ بِأَوْصَالِ (٣)
ويقال : آيَا فَلَانٌ وَهَيَّا فَلَانٌ وأنشد :
فَانْمَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا هَيَّا أَبَاهُ (٤)
كُلُّ فَتَاةٍ بِأَيِّهَا مُعْجَبَةٌ (٥)

- (١) شرح المفصل ٥/١٠ - ٤٢ .
(٢) شرح الشافية ٢٢٤/٣ وانظر شرح المفصل ٣٠/٤ .
(٣) البيت لأوس بن حجر من رواية خالد بن كلثوم كما فى اللسان ٣١٦/٤ وفيه عيال (بمعنى متبختر) بدل عيار وفيه أيضا قول ابن سيده : وهى عندي خطأ وعند بعضهم لأنه فى صفة أسد والمزجرانى : الأسد ، والشئ لا يشبهه بنفسه وإنما الرواية كالمزباني اه . والمزباني نسبة الى المزربان وهو الرئيس من العجم وانظر ديوان أوس بن حجر تحقيق د . محمد يوسف نجم ص ١٠٥ ط دار صادر الثانية ١٣٨٧ هـ حيث فيه البيت هكذا :
لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِي هِيرِيَّةٌ كَالْمَرْبَرَانِي عِيَالٌ بِأَوْصَالِ
هكذا فى الكتاب ولا يستقيم الوزن معه ولعله صوّتتها بالتغير أو بصوتها ،
(٤) أما ابن جنى فقد رواه بصوتها انظر سر صناعة الاعراب ٥٥٤/٢ .
(٥) المستقصى فى أمثال العرب للزمخشري ٢٢٨/٢ دار الكتب العلمية بيروت .

يُرِيدُ : أَيَا أَبَهُ .

وَيُقَالُ : أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ . وَيُقَالُ : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ وَهِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ الْكَسَائِي (يُقَالُ) : أَرَحْتُ دَائِيَّ وَهَرَحْتُهَا ، وَقَدْ أَنْرْتُ لَهُ وَهَنَسَرْتُ لَهُ (١)

هذا وقد عزا بعض العلماء ما جاء على صيغة مفعول (ك (هـ راق) وما شابهها من الكلمات التي أوردناها في هذه النصوص وكذلك الابنية الأخرى ك (هياك) و (هن) فعلت الى (طيء) (٢) و (أهل اليمن) (٣) ، و (بــــــــــــــني تغلب) (٤) كما عزيت قراءة (هياك) في الموضعين من قوله تعالى : (ايــــــــــــــاك نعبد واياك نستعين) هـ الى القارئ (ابي سوار الفنوي) (٥)

إذا تأملنا في هذه النصوص جميعا وجدنا انفسنا أمام ظاهرة لا تكاد تتخلف ، هذه الظاهرة هي ابدال الهمزة هاء ، وان كانت احيانا تبدل من حرف اصلي كما في (اياك - وان) و احيانا اخرى من حرف زائد كما في (أراق ، وأراح) . وقلت لا تكاد تتخلف لانها قد تخلفت مع أراق ، أهريق وأهريده من هردت بمعنى أردت حيث لا تكون الهاء بدلا عن الهمزة في هذه الأمثلة ، وهذا شذوذ ناجم عن توهم أصالة الهاء فكأنها غير مبدلة ولكل قاعــــــــــــــدة شواذ ، أو هو خطأ في القياس كما نص على ذلك الأزهرى (٦)

ويبدو لنا من خلال الشواهد التي أوردناها أن قلب الهمزة هاء لــــــــــــم

(١) الأبدال لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٦هـ تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ص ٨٨ ولمزيد من النصوص انظر الجهمرة لابن دريد ج / ٣ ص

٤٧٢ ، والصاحح للجوهري ج / ٤ ص ٥٦٩ والمصباح المنير للفيومي ج / ١ ص ٢٤٨ ، والمحكم لابن سيده ج / ٦ ص ٣٠٩ ، واللسان ج / ١٠ ص ١٣٥ وتاج العروس ج / ٧ ص ٩٥ ، والمزهر للسيوطي ج / ١ ص ٦٢ والصاحبي ص ٤ ، والفصيح وشرحه المسمى التلويح في شرح الفصيح للهروي ص ١٠ عزيت هن فعلت فعلت الى طيء : شرح المفصل ٤٢/١ وفي اللسان ٤٨٣/١٥

وطيء تقول : هزيد فعل ذلك .

(٣) في اللسان مادة (ريق) أن هراق لغة يمانية .

(٤) في التاج ٩٥/٧ - ٩٦ : لغة بني تغلب (هرق) كمنع .

(٥) البحر ٢٣/١ والجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١ .

(٦) اللسان ٣٦٥/١٠ (مادة هرق) .

يقتصر على الأفعال فقط بل شمل الأفعال ، والأسماء ، والحروف . ولكن هناك ثلاث ملاحظات جديرة بالوقوف عندها :

أولها ان جميع الأفعال التي ذكرها فيها حرف الراء (هرقست ، هردت ، هرحت ، هنرت ، همرت) فما سر ذلك يا ترى ؟ .

ثانيها أن جميع الأفعال جاءت على صيغة (هفلت) ما عدا (همرت) التي ابدلت فيها الهمزة الأصلية هاء وصيغتها حينئذ (فعلت) لا (هفلت) أو بعبارة أخرى كل هذه الأفعال الهمزة فيها زائدة الا امرت .

وثالثها أن جميع هذه الأفعال معتله العين ماعدا (همرت) الثلاثي بمعنى أمرت . ولا يحضرني الآن شئ لتعليل هذه الظواهر اللغوية الا ما قد يكون لاحظوه من تشابه في عدد الحروف والحركات والسكنات عند اسناد هذه الأفعال الى ضمير رفع كالمتكلم مثلا وحسبى اننى تفلطنت اليها ونبهت عليها . ويبقى بعد ذلك أن نبحث عن سر ابدال الهمزة هاء هل يعود الى اختلاف لغات القبائل العربية ؟ علما أن (هرقت) وما شابهها من الكلمات معزوة الى أهل اليمن وقبيلتي طيء وبنى تغلب ، وعليه تكون الهاء عوضا عن الهمزة في لغات هذه القبائل ولكن ما صلة طيء وبنى تغلب بأهل اليمن ؟ (أمنا طيء فقبيلة يمنية الأصل نجدية المهجر فلعلها حملتها معها في رحلتها من اليمن الى نجد ، وأما بنو تغلب فلعلهم تأثروا في ذلك بطيء بحكم الجوار^(١)) وبذلك تكون هذه اللهجة خاصة بجنوب الجزيرة العربية ، علما بأن سيبويه قد صرح بأن ليس كل العرب تتكلم بها^(٢) أو تذهب الى ابعد من هذا ونضرب فسى أعماق التاريخ ففردها الى الام الساميه التي لقنت (بناتها) من المجموعات السامية هذه (الهاء) ، فاحتفظت بها لغة أهل اليمن في جنوب الجزيرة العربية ، وأهمها سائر العرب الا ما بقى مستعملا في بضع كلمات عند قبيلتي :

طيء وبنى تغلب .

(١) اللهجات في الكتاب لسيبويه اصواتا وبنية ص ٢٢٧ .

(٢) اللسان ٢١/١٢ .

ولربما كانت صيغة (مَفْعَل) احدى الصيغ التي كانت تستخدمها اللغة العربية ثم انقرضت منها لأسباب لا نعلمها الى حد الآن . بسـل ان الدكتور محمد سالم الجرح (١) رحمه الله قد ذهب الى ابعد من هــذا فافتـرض أن (اسـلـنـقـي) لا يـبـعـد أن تكون مطاوعة لـ (سـلـقـي) فنقـول : سـلـقـاه (٢) (القاه على قفاه) فاسـلـنـقـي كما نقول : القاه فاسـلـنـقـي . وعـنـدـنـا سـنـبـس بـمـعـنـى نـبـس فـهـي عـلـى صـيـغـة (سـفـعـل) فـاذا تـقـرـر هـنـذا فـمـن الجـائـز أن تكون (سَفَعَل) هي الصيغة الأخرى التي كانت تستخدمها هذه اللغة العربية ثم أهملتها كما أهملت أخواتها ، واحتفظت لنفسها بصيغة واحدة من هذه الصيغ هي (أفعل) .

وقد حاول بعض الباحثين عن أصل هذه الصيغة كشف النقاب عن كيفية اجتلاب همزتها فافترض الأب انستاس ماوى الكرملى أنها مقتطعة من كلمة (أتى) ، فأصل قولهم مثلا : (أجلس زيد عمرا) كان فى الأصل (أتى زيد عمرو جلس) أو (أتى زيد جلس عمرو) ثم اختصروا القول بأن جمعوا الفعلين آخذين من الأول حرفا من حروفه لاشتھار تقديره ولكثرة وقوعه ، وزادوه على الأول من الفعل الثانى فصار (أفعل) . وهذا الراى يفتقر الى الدليل ، ولا يعود أن يكون ضربا من الافتراض والتخمين فما صلة (أتى) بالمسألة ؟ ولم لم يختاروا غير (أتى) مثلا ؟ (٣) بالاضافة الى أن اللغات السامية عموما والعربية خصوصا ليست بنحيتيه : والاختزال فيها شئ نادر والنادر لا حكم له ، أو قل يحفظ ولا يقاس عليه . (٤)

(١) أستاذ علم اللغة المقارن ، وقد درست عليه فى السنة المنهجية لعام ١٤٠٥ هـ بجامعة أم القرى .

(٢) يرى القدامى أن السين أصلية وهى فاء الكلمة ، ويفترض الدكتور زيادتها : الكتاب ج / ٤ ص ٢٨٦ وشرح أمثلة سيبويه ص ١٠٨ ، والمنصف ج / ٣ ص ٨ والمزهر ج / ٢ ص ٤٠ . ومدونتى لسنتى المنهجية ١٤٠٥ هـ

(٣) انظر مقدمه محقق فعلت وافعلت لابی حاتم السجستاني ص ٦٠ .

(٤) معجمات عربية سامية نقلا عن كتاب (النحت فى اللغة العربية ص ٧٢) .

ويرى غيره^(١) أنها مقتطعة من أفعل التفضيل ، واتخذ الشبه في الوزن بين (أفعل) الماضي و (أفعل) التفضيل أحد الأسباب التي رجحت عنده كونهما من أصل واحد ، وهما لا يختلفان الا في الفعلية والاسمية والاعراب والبناء وعزز رايه بما ورد عن العرب : هو اعطاهم للدينار وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من فلان^(٢) ولوجود هذا الشبه اختلفت العلماء في كلمة (أحصى) من قوله تعالى (لِنَعْلَمَ أَيَّ الْجَرْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَيْثُوا أَمَدًا)^(٣) أي (أفعل) تفضيل أم فعل ماض ؟ كما اختلفوا في غيرها^(٤) وهذا الرأي نراه اقرب الى منطق اللغة العربية - ان كان للغة منطق - من سابقه الا أنه يفتقر هو أيضا الى وثائق لغوية تبرهن على صحته .

وايا ما كان أصل هذه الهمزة في صيغة (أفعل) الفعلية فانها زيدت للدلالة على التعدية في الغالب والجعل ، والتعريض ، والصيرورة وغيرها من المعاني التي ذكرها الصرفيون .

ثانيهما : الصيغة ومعانيها في التراث :

استرعت صيغة (أفعل) أنظار كثير من علماء اللغة والنحو والصرف ، منذ فترة مبكرة جدا ، لا تتجاوز القرن الثاني الهجري ، فأولوها عناية خاصة وأهمية بالغة ، فألف بعضهم فيها كتباً ورسائل تحت عنوان (فعلت وأفعلت) أو (فعل وأفعل) . وأدرج بعضهم الآخر الحديث عن (أفعل ومعانيها) ضمن كتب اللغة بموضوعاتها المختلفة الصرفية منها والنحوية واللغوية ومن أشهر علماء الطائفة

(١) هو الدكتور مصطفى جواد نقلا عن مقدمه محقق فعلت وأفعلت لأبي حاتم ص ٦٠ .

(٢) شرح الكافية للرضي ج / ٢ ص ١٩٨ .

(٣) سورة الكهف الآية ١٢ .

(٤) مثل أخفى من قوله تعالى (فإنه يعلم السر وأخفى) وفي أفعل التعجب قال الكوفيون انها اسم وقال البصريون هي (أفعل) انظر الصفحات : ٩٩

الأولى الذين خصوا (فعل وأفعل) بكتب مستقلة ورسائل خاصة :

- (١) ١ - أبو علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦ هـ
- (٢) ٢ - أبو زكريا يحيى بن زياد القراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ
- (٣) ٣ - أبو عبيده معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ
- (٤) ٤ - أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ
- (٥) ٥ - أبو سعيد عبد الملك بن قريب الإصمعي المتوفى سنة ٢١٦ هـ
- (٦) ٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ
- (٧) ٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد هارون التوزي المتوفى سنة ٢٢٣ هـ
- (٨) ٨ - أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٦ هـ
- ٩ - أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول (لم أعثر على تاريخ وفاته) (٩)

-
- (١) الفهرست ٧٩ وانباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ .
 - (٢) الفهرست ١٠٠ .
 - (٣) نفسه ٨٠ وبغية الوعاة ٢٩٥/٢ .
 - (٤) الفهرست ٨١ وبغية الوعاة ٥٨٣/١ .
 - (٥) الفهرست ٨٢ وبغية الوعاة ١١٣/٢ .
 - (٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢ .
 - (٧) الفهرست ٨٦ وانباه الرواة ١٢٦/٢ وانظر ضبط نسبته الى توز في بغية الوعاة ٦١/٢
 - (٨) الفهرست ١٠٨ وانباه الرواة ٦١/٤ .
 - (٩) ذكر الصفدي عن أبي العباس المبرد أنه قرأ عليه ديوان عمر بن الأهمم سنة ٢٥٠ : أنظر الفهرست ١١٧ وانباه الرواة ٩٢/٣ وبغية الوعاة ٨٢/١ .

- ١٠ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ (١).
- ١١ - أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن السرى الزجاج المتوفى سنة ٣١٠ هـ (٢).
- ١٢ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢٢ هـ (٣).
- ١٣ - أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ هـ (٤).
- ١٤ - أبو علي اسماعيل بن القاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ (٥).
- ١٥ - أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى المتوفى سنة ٣٧١ هـ (٦).
- ١٦ - أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى المتوفى سنة ٥٣٩ هـ (٧).

- (١) فهرست الاشبيلي ٣٦٠ . وقد حقق هذا الكتاب مرتين مرة بتحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية سنة ١٣٩٩ هـ . وقد ساعدت جامعة البصرة على نشره وكان تحت عنوان (فعلت وأفعلت) منسوباً الى أبي حاتم ومرة أخرى حققه الأستاذ عبد الكريم العزباوى سنة ١٤٠١ هـ ونشر فى العدد الرابع من مجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى تحت عنوان (فعل وأفعل) منسوباً الى الأصمعى ، والجدير بالذكر ان الأستاذ العزباوى لم يشر الى التحقيق الأول .
- (٢) الفهرست ٩١ وفهرست الاشبيلي ٣٥٢ وبغية الوعاة ١٢/١ وقد طبوع الكتاب ثلاث طبعات الأولى بتصحيح محمد بدر الدين النعسانى ضمن كتاب الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية سنة ١٣٢٥ هـ والثانية بتصحيح محمد عبد المنعم خفاجى ضمن كتاب فصيح ثعلب والشروح التى عليه سنة ١٣٦٨ هـ والثالثة بتحقيق ماجد الذهبى فى كتاب مستقل تحت عنوان (فعلت وافعلت) سنة ١٤٠٤ هـ .
- (٣) الفهرست ٩٢ وبغية الوعاة ٧٨/١ .
- (٤) تصحيح القصيح ١٦٦ والمزهر ٢٨٥/١ وانظر ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦/٢ والفهرست ٩٣ .
- (٥) فهرست الاشبيلي ٣٥٢ وانباء الرواه ٢٤١/١ وبغية الوعاة ٥٣/١ .
- (٦) بغية الوعاة ٥٠١/١ .
- (٧) كتابه حققه ماجد الذهبى ولم أجد من ذكره من ترجم له انظر مثلاً انباء الرواة ٣٣٥/٣ ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ وبغية الوعاة ٣٠٨/٢ .

- ١٧ - أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانبـيـلى
المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . (١)
- ١٨ - أبو القاسم القاسم بن القاسم الواسطي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ (٢)
- ١٩ - أبو عبد الله محمد بن مالك الجياني المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (٣)

وقد حقق حتى الآن من كتب (فعل واقعل) ثلاثة كتب سوف نعرضها
وننقدها بإيجاز . ونحاول استخراج معاني أفعال منها - بعد أن نتعرض لطائفة
أخرى من العلماء أولواهايتين الصيغتين اهتماما . وعقدوا لهما فصولا ضمن كتبهم
ويأتى على رأس هؤلاء إمام النحو سيـبويه (٤) وأبو عبيد (٥) وابن السكيت (٦) وابن
قتيبة (٧) وثعلب (٨) وابن القوطية (٩) وابن جني (١٠) وابن خالويه (١١) وابن

-
- (١) بغية الوعاة ٨٧/٢
- (٢) معجم الأدباء ٢٩٧/١٦
- (٣) كشف الظنون ١٣٩٥/٢ . وكتاب ابن مالك لا يزال مخطوطا بدار الكتب
المصرية تحت رقم ١٨٦ صرف ، و ٤٨٧ لغة : انظر من صيغ العربية
وأوزانها أفعال : هامش ص ٤٨ وابن مالك النحوى (رسالة ماجستير
مخطوطة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى) ص ٨٩ .
- (٤) الكتاب ٥٥/٤ وما بعدها .
- (٥) الغريب المصنف : الأبواب الأولى التى خصصها للأفعال : انظر ما كتبه
عنه الدكتور حسين نصار فى كتابه : المعجم العربى نشأته وتطوره
١٨٤/١ .
- (٦) انظر اصلاح المنطق ٢٢٥ - ٢٢٧ .
- (٧) أدب الكاتب : كتاب الأبنية ٢٢٢ وانظر كتاب تقويم اللسان
من نفس الكتاب .
- (٨) انظر فصيح ثعلب وخاصة باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى
- (٩) فى كتاب الأفعال الذى قام بتهذيبه وتكميله السرقسطى (ت ٤٠٠ هـ ،
وابن القطاع ٥١٥ هـ) انظر كلام الدكتور حسين نصار عن هذه الكتب
الثلاثة فى (المعجم العربى نشأته وتطوره ١٨٤/١) .
- (١٠) الخصائص ٢١٤/٢ وما بعدها .
- (١١) الألفات ٨١ وما بعدها .

فارس (١) وابن سيدة (٢).

وغير هؤلاء كثير . ولو ذهبنا نستقي ونجمع حبات العقد المنفرط من بطون كتب التراث ، والكتب الحديثة التي تعرضت لصيغة (أفعل) على اختلاف بينهما في طريقة التناول لطلال بنا الحديث ولخرجنا عن موضوع البحث وهدفه الأساسي أفعل ومعانيها في القرآن الكريم . ولكن حسبنا ما ذكرنا من كتب هؤلاء العلماء الأعلام وفيها - حسب اعتقادي - غناء . وقدima قالوا (حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق)^(٣).

وتلك الكتب التي حققت وظهرت الى النور حتى الآن هي :

- أ - فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .
- ب - فعلت وإفعلت لأبي اسحاق الزجاج المتوفى سنة ٢١٠ هـ .
- ج - ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .

ولكن قبل أن نتناول هذه الكتب بالدراسة ينبغي أن نجيب على سؤال قد يُطرح لم التركيب على كتب فعلت وأفعلت دون غيرها من كتب التراث ونحن نتحدث عن معاني أفعل في التراث ؟ وللإجابة على هذا السؤال نقول إن هذه الكتب قد خصصت للحديث عن معاني أفعل وإن كان قد وقع التركيب فيها على معنى من تلك المعاني وهو أفعل بمعنى فعل لكن لا يعني هذا أنها أغفلت بقية المعاني التي يذكرها الصرفيون . والغريب أن يعترض محقق كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم على الشيخ محمد الطنطاوي - الذي يرى أن كتب (فعـل وأفعل) من كتب الصرف فيقول إن كتاب (فعلت وأفعلت لأبي حاتم وأشباهه ليس من الصرف في شيء لأنه ليس منه)^(٤) وإذا كان الحديث عن معاني صيغة أفعل ليس من الصرف - لأن هذه الكتب موضوعها معاني أفعل كما سوف يتضح

(١) الصاحبى ١٢٧ وما بعدها .

(٢) المخصص ١/١٥ وما بعدها .

(٣) المستقصى فى أمثال العرب للزمخشري ٣/٣٥٤ ط دار الكتب العلمية بيروت .

(٤) مقدمة الدكتور خليل ابراهيم العطيه لكتاب فعلت وأفعل لأبي حاتم السجستاني ٤٥ - ٤٦ .

لك ذلك عند استخراج المعاني منها - فليَمَّ تتحدث كتب^(١) الصرف عن معانيها ؟
وإذا كنا سوف نركز على هذه الكتب فلا يعنى أننا سوف نغفل الاستشهاد
بكتب التراث الأخرى عند الاقتضاء .

أ - فعلت وأفعلت لأبى حاتم :

وتتمثل قيمة هذا الكتاب التاريخيه فى أنه أول كتاب يصل إلى الينا
كتب فعلت وأفعلت على كثرة ما ألف فى هذا الموضوع . كما تتجلى قيمته
الموضوعية فى نقله لمرويات وآراء ثلاثة علماء ألفوا رسائل فى موضوع (فعلت
وأفعلت) لم نقف لها على أثر حتى الآن . وهؤلاء العلماء هم : الأصمعي وأبو زيد
وأبو عبيدة . وقد كان أبو حاتم كثير الرواية عن استاذة الأصمعي^(٢) ولذلك
قال فى أول الكتاب : (هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى ، عن عبد الملك بن
قريب الأصمعي سألته عنه حرفا حرفا)^(٣) ولعل هذا ما جعل الأستاذ عبد الكريم
الغزبawy ينسبه الى الأصمعي لا الى أبى حاتم . وقد كفانا الدكتور العطيه
مهمة توثيق نسبه الكتاب الى ابى حاتم بأدلة تاريخية وأخرى داخلية من خلال
النقول والاقتباسات على حين لم يأت الأستاذ الغزبawy^(٥) بدليل يوثق نسبة
الكتاب إلى الأصمعي أو ينفى نسبته الى أبى حاتم . وآراه متردداً فى ذلك

(١) لا نحتاج الى تسمية بعض كتب الصرف لأنها جميعا تتحدث عن معانى
أفعل . ومراجعتنا الصرفية فى هذا البحث كلها تصلح شاهداً على ذلك .

(٢) لكن هذا لا يمنع من معارضته له فى بعض الأحيان : انظر على سبيل
المثال ص ٤٩٨ من مجلة البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة
أم القرى العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم السجستاني بتحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطيه ٨٧ .

(٤) نفسه انظر من ص ٤٧ الى ٥٢ .

(٥) تبدو قيمة تحقيق الأستاذ الغزبawy فى وضعه عنوان لكل مادة من مواد
الكتاب على الرغم من تداخلها وكثرة الاستطرادات التى فيها وفى
فهرسته لهذه المواد بينمخلا تحقيق الدكتور العطيه من هاتين
الفائدتين . ولذلك كان أكثر اعتمادي - فى نقل كلام أبى حاتم - على
تحقيق الأستاذ الغزبawy المنشور فى مجلة البحث العلمى . وكل حالة
على هذه المجلة وردت فى الرسالة هى احالة على كتاب فعل وأفعل المنسوب
للأصمعي وهو كتاب فعلت وأفعلت لأبى حاتم السجستاني .

(١) لأنه ذكر في معرض حديثه عن قيمة الكتاب أنه نتاج هذين العالمين الجليلين — ويقصد بهما الأصمعي وأبا حاتم . وأيا ما كان الأمر فالكتاب يمثل المرحلة الأولى من تأليف فعلت وأفعلت سواء أكان مؤلفه الأصمعي أم أبا حاتم إذ لم يصل اليه كتاب في الموضوع أقدم منه .

عرض ونقد :

يشعر عنوان الكتاب وما جاء في مقدمته (هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد) بموضوع الكتاب حيث سيعالج فيه صاحبه الأفعال التي جاءت على فعل وأفعل ومعناها واحد . ويعزّز هذا افتتاحه الكتاب بالحديث عن (كن وأكن) بمعنى واحد (٢) ولكنه لم يلتزم هذا المنهج فنراه قد تعرض لأكثر معاني أفعل الأخرى كما عالج الى جانب ذلك ما جاء على (فعل دون أفعل) (٣) وما جاء على (أفعل دون فعل) (٤) والغريب أن الذين قاموا بتحقيق كتب (فعلت وأفعلت) ومنها هذا الكتاب — لم يشيروا — ولو إشارة عابرة الى وجود معاني أفعل فيها الأمر الذي حملنى على تتبع هذه المعاني في الكتب الثلاثة لاستخراجها والتنبيه عليها . والملاحظ أن كتاب الجواليقي كان أقل تعرضاً لمعاني أفعل لأن صاحبه قد قصره على ما جاء على (فعل وأفعل) بمعنى والتزم بمقتضى ذلك الى حد ما كما سيأتى بيانه في حينه . واليكم الآن ما أمكننى استخراجه من معانى أفعل من كتاب أبى حاتم :

البتعددية :

وقد مثل لها بقوله : (يقال : مع الثوب إذا أخلق ، ولا يقال أمح ولكن يقال : المسالة تمح وجه الرجل أى تخلقه ، قال وكذلك يقال : أمح البلى

-
- (١) انظر مجلة البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى العدد الرابع عام (١٤٠١ هـ ص ٦٩ .
- (٢) المرجع نفسه .
- (٣) المرجع نفسه انظر على سبيل المثال الصفحات : ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ .
- (٤) المرجع نفسه ، انظر على سبيل المثال الصفحات التالية : ٤٧٠ - ٤٧٣ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٧ - ٤٨٩ .

الثوب فكأنه مما ينفذ الى مفعول (١) ففي هذا النص نلاحظ أن (مح) يأتي لازماً ومتعدياً فإذا دخلت عليه همزة التعدية عدت اللازم الى مفعول كما هو واضح فسي مثال : مح الثوب وأمح البلى الثوب . ومعنى (أمح البلى الثوب) صير البسلي الثوب يمح . فالثوب صار مفعولاً لمعنى التصيير الذى حصل بدخول همزة وهـ فاعل لمح كما فى (مح الثوب) هذا اذا كان الفعل الثلاثى لازماً صار بالهمزة متعدباً الى مفعول واحد ، أما اذا كان متعدباً الى واحد فانه يصبح بالهمزة متعدباً الى مفعولين الأول مفعول التصيير ، والثانى لأصل الفعل مثال ذلك : (سلك فلان الطريق .. وقال الأصمعى : أسلكه حملة على إن يسلك كما قال عبيد مناصف بن ربع الهذلى :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَاثِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا
.. وقرئ (يُسَلِّكُهُ عَذَابًا صَعَدًا) ١٧/٧٢ (٢)

فالمفعول الثانى فى المثال الأول هو (قتاثة) وهو فى محل نصب وفى الآية المفعول الثانى هو (عذاباً) ومعلوم أن المفعول الأول فى المثالين مفعول التصيير والمفعول الثانى مفعول (سلك) صحيح أنه لم ينص صراحة على هذا ولكن يفهم من روايته لقول الأصمعى : أسلكه : حملة على أن يسلك (أن الهمزة فى (أسلكه) للتعدية . وأما اذا كان الفعل الثلاثى متعدباً قبل الهمزة إلى مفعولين فانه يصير بالهمزة متعدباً الى ثلاثة ولا يكون الفعل متعدباً الى أكثر من ثلاثة مفاعيل أولها للتصيير والثانى والثالث لأصل الفعل وهما فعلاّن فقط (أعلم

(١) مجلة البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى ٤٧٠ ولمزيد من الأمثلة على التعدية انظر ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٥١٧ .

(٢) انظر مادة (سلك) فى اللسان وشرح اشعار الهذليين ٦٧٥/٢ ومعنى قتاثة : الطريق ، والشل : الطرد والجمالة : أصحاب الجمال والشرد النافرة .

(٣) مجلة البحث العلمى ٤٧٢ ولمزيد من الأمثلة انظر ٤٩٤ ولم أعثر على من قرأ (يسلكه) بضم الياء لكن قد قرأ مسلم بن جندب (نسلكه) بضم النون من أسلك انظر الحجة لابن خالويه ٣٥٤ والبحر ٣٥٢/٨ .

وأرى^(١) ولم يرد في كتاب أبي حاتم مثال لهذا النوع من التعدية ويمكن أن نمثل له بقولنا (أعلمت عمرا زيدا كريما) و (أريت زيدا بكرا قائما) . وقد ألحق بعض النحويين بهما ما تضمن معناهما نحو (أخبر - أنبأ - أدرى)^(٢)

ويبدو لنا مما تقدم أن الهمزة إذا دخلت على الفعل الثلاثي اللازم عدته إلى مفعول نحو (ذهب وأذهبته ، وجلس وأجلسته وقام وأقامته) غير ان ضربا من اللغة جاءت فيه هذه القضية معكوسة ، فنجد (فعل) فيها متعديا و (أفعل) غير متعد وذلك نحو (أجهد فلان إذا بلغ جهده كله وجهده المرض)^(٣) و (يقال جفلت الريح السحاب : قلعت فذهبت به ، إذا عديته الى مفعول ، لم يقل بالالف أجفلته) و (يقال : أجفل القوم إذا انكشفوا ، وأجفلت النعامة ، إذا انكشفت)^(٤) وهذه القضية من نواذر اللغة وغرائبها ولذلك قال الشيخ الحملاوي : وندر مجيء الفعل متعديا بلا همزة ولازما بها^(٥) ثم مثل على ذلك ب (نسلت ريش الطائر وأنسل الريش ، وعرضت الشيء : أظهرته وأعرض الشيء : ظهر ، وكببت زيدا على وجهه ، وأكب زيد على وجهه ، وقشعت الريح السحاب ، وأقشع السحاب)^(٦) وحيث لو تحصي هذه الكلمات من مظانها وخاصة من المعاجم لتجرى عليها دراسة مستقلة^(٧)

الجمعيل :

ويأتى على ثلاثة أضرب هي :

- (٨) أ - أن تجعله يفعل : نحو (صمت القوم ٠٠) (صمتموا غيرهم)
 أى جعلوا غيرهم يصمتون .

-
- (١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ٨٦/١ ، ٨٧ .
 (٢) انظر شرح المفصل ٦٥/٧ والتبصرة والتذكرة ١٢٠/٢ والمغني ٥٧٩/٢ .
 (٣) مجلة البحث العلمي ٤٨٢ .
 (٤) المرجع نفسه ٥١٠ .
 (٥) ، (٦) شذا العرف في فن الصرف ٤٢ .
 (٧) لمزيد من الأمثلة انظر الخصائص ٢١٥/٢ والمصباح ٦٨٧/٢ والصاحبي ١٢٨ .
 (٨) مجلة البحث العلمي ٤٧١ .

ب - أن تجعله على صفة مثل : (حققت الأمر إذا أثبتته ٠٠ أما
أحققت الأمر فجعلته حقا) (١)

ج - أن تجعله صاحب شيء : نحو : (سقيت زيدا شربة فشربه)
ويقال : أسقيته إذا جعلت له شربا . والشرب : الماء) (٢)

ولا يفوتنا أن ننبه على أن التعدية داخلة تحت الضرب الأول من إضرب
الجعل وهو الذي يسميه بعض العلماء بالتصيير وسوف ننقل لك شيئا من أقوالهم
عند الحديث عن معنى التعدية في القرآن الكريم . (٣)

التعريض :

(٤) وهو أن يجعل مفعول الفعل الثلاثي معرضا لأن يكون مفعولا لأصل
الحدث ، سواء في ذلك اضرار مفعولا له أم لا ؟ نحو : (بعث الشيء إذا بعثته
واشتريته جميعا ٠٠ وأما أبعث الشيء فعرضته لأن يباع ، وكذلك أقتلته وأضربته
: أي عرضته للقتل والضرب ، قال (٥) ولا يقال : أبعث في معنى بعث ، ولكن
عرضته للبيع ، وكذلك أقتلته وأضربته . قلت فقول الشاعر .

(فَرَضِيَتْ آلاءَ الكَمَيْتِ) فَمَنْ يَبِيعُ نَرَسَ قَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادِنًا يَمْبَاعِ
قال : إن لم يكن لغة لهم فهو إذن ليس بمعرض للبيع . قال ابو عبيدة : أبعثه
: عرضته للبيع ، وكذلك أقتلته ، وأضربته ، وأجلدته ، كل هذا عرضه له . قال
أبو حاتم : ويمكن أن يكون إذا قال : فمن يبيع فرسا : أي فمن يعرضه للبيع
حتى يكون الكلام من جهة واحدة) (٦)

-
- (١) فعل وآفعل المنسوب للأصمعي انظر مجلة البحث العلمي ص ٤٨٦ .
(٢) نفسه ٥٠٤ - (٣) انظر ص ٦٠ من هذه الرسالة (٤) انظر شرح الشافية للرضي ٨٨/١
(٥) يعني الأصمعي وكذلك في أغلب المواضع التي يأتي فيها قال .
(٦) مجلة البحث العلمي ٥٠٣ وقد أكملت البيت من اللسان مادة (يبيع)
وعزى في التاج مادة (بيع) للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني . وانظر
عن التعريض ومعناه شرح المفصل لابن يعيش ١٥٩/٧ وشرح الشافية للرضي
٨٨/١ والمخصص لابن سيده ١٦٩/١٤ . وانظر الأصمعيات ص ٦٤ بتحقيق
وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار المعارف بمصر

الصيرورة :

وهي أن يصير فاعل أفعل صاحب شيء * وهي على ضربين :

أ - أن يصير صاحب ما اشتق منه نحو : أراب الرجل : إذا صار مريباً (١) وكان (أفعل) هنا يفيد النسب بمعنى صاحب كذا . قال سيبويه : (وتقول : أجرب الرجل وأنحر وأحال أى صار صاحب جرب وحيال ونحاز فى ماله) (٢) ومن هذا القبيل أيضاً قول إبي حاتم : (أمخ العظم امخاخا إذا صار فيه المخ) (٣) و (أمر الطعام إمرارا إذا صار مرا) (٤)

ب - أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه : نحو (أملحنا : إذا صار ماؤنا ملحا . وأنشد :
فَلَوْ كُنْتُمْ إِلَّا أَمْلَحَتْ إِذَا نَزَعَتْ لِلْمِيَاهِ الْعَذَابِ (٥)
ومنه أيضاً : (أجرب الرجل : أى صار ذا إبل ذات جرب وأخبت : أى صار ذا أصحاب خبيثاء) (٦)

الحينونة :

وأعنى بها اقتراب الفاعل من الدخول فى إصل الفعل :

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | مجلة البحث العلمى ٥٠٤ . |
| (٢) | الكتاب ٢٣٥/٢ والنحاز : داء يأخذ الدواب والابل فى رثاتها فتسعل سعالاً شديداً . اللسان ٤١٥/٥ وأما الحيال فهو أن يضرب الفحل الناقة فلا تحمل المختار ١٦٣ . |
| (٣) | مجلة البحث العلمى ٤٨٢ . |
| (٤) | المرجع نفسه ٥٠٠ وانظر ٥١٧ . |
| (٥) | نفسه ٤٨٢ . والبيت فى المخصص ١٣٧/٩ وفيه " وقد نزع " . |
| (٦) | شرح الشافية للرضي ٨٨/١ . |

نحو : (أركب مهره : إذا آن أن يركب) (١) و (أجز شعره : إذا حسان أن يجز) (٢) و (أجم الشيء إذا حان ، وأنشد :

وَنَافِسٌ دُنْيَا قَدْ أَجَمَ أَنْصَرَامَهَا

إى حان انقطاعها . وقال زهير :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَجَمْتُ حَاجَةَ الْغَدِ مَا تَخْلُو

أى حانت) (٣) ومعنى الحينونة هذا قد اسماه بعضهم (٤) (الاستحقاق) أى استحق أن يفعل به ذلك ، وذكره بعضهم الآخر (٥) فى الصيرورة .

الدخول فى الشيء :

وأعنى به دخول الفاعل فى الزمان أو المكان نحو : (أدجنا نحن - أى صادفنا الدجن أو أصبناه أو دخلنا فيه) (٦)

ويقال : (أشت بفؤادى أى دخل به فى الشتات : أى التفرق) (٧) ومنه أيضا : أصبح واضحى وأمسى وأفجر ، واشهر : أى دخل فى الصباح والضحى والمساء والفجر والشهر . وكذلك أنجد وأتهم وأعرق بمعنى دخل فى هذه الأماكن . ومن العلماء من اسى هذا المعنى بالوصول (٨) كأن يقول أتهم بمعنى وصل تمامة وأدخل معه الوصول الى العدد كأن يقول : أعشر وأتسع وآلف بمعنى وصل السى العشرة والتسعة والالف . ومنهم من أسماه بالبلوغ (٩) وأدرج الرضى الأمثلة

(١) ، (٢) مجلة البحث العلمى ٤٧٠ .

(٣) نفسه ٧٨ وفى اللسان ١٠٩/١٢ : فان قريشا مهلك من أطاعها تنافس دنيا . . . منسوب الى العدي بن العذير

ونسب فى كتاب الابدال ص ٩٨ لعدي بن الغدير الغنوي .

(٤) ابن عصفور : الممتع ١٨٨/١ . (٥) الرضى : شرح شافية ابن الحاجب ٨٩/١ .

(٦) مجلة البحث العلمى ٤٨٨ .

(٧) نفسه ٥٢ ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات (٨ - ٨٨ - ٩٤ - ١٨) من المجلة نفسها .

(٨) الممتع ١٨٨/١ وشرح الشافية ٩٠/١ .

(٩) الحسن ولد زين الشنقيطى فى منظومته على لامية الافعال التى استسدرک

فيها على ابن مالك ما تركه من أبواب الصرف . (مخطوط بحوزتي)

المتقدمه في معنى الدخول في الشيء تحت معنى الصيرورة . (١)

المصداقة أو الوجود على صفة :

وهو أن يجد الفاعل المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل
نحو (أعمرتها : وجدتها عامرة) و (أخربتها وجدتها خرابا او خربة) (٢) و
(أدهمت الأعرابي اى وجدته داهية ، قال وهذا مثل قول عمرو بن معدى كـرب
لبنى سليم : يا بنى سليم ، لقد سالناكم فما أبخلناكم ، وقاتلناكم فما أجبنناكم
وماجينناكم فما أفحمنناكم إى فما وجدناكم بخلاء ولا جبناء ولا مفحمين) (٣)

الدعاء :

وهو أن تدعو للمفعول بما اشتق منه الفعل نحو :

(أسقيت الموضع والرجل : إذا دعوت لهما بالسقيا . وقال ذو الرمة :

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ لَيْبَةٍ دَائِرٍ فَمَازَلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُتُّهُ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٤)

فأسقيه في الشاهد بمعنى أدعوه بالسقيا .

واتيان (افعل) للدعاء نادر لأن الأكثر في باب الدعاء (فعـل)

قال الرضى : (والأكثر في باب الدعاء فعـل ، مثل : جدعه وعقره ، أى قال : جدعه
الله وعقره . وأفعل داخل عليه في هذا المعنى) (٥)

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٩٠/١ .

(٢) مجلة البحث العلمي ٤٨٤ .

(٣) مجلة البحث العلمي ٥١٠ .

(٤) المرجع نفسه ٥٠٤ وانظر الديوان ٢٨ برواية (وقفت على ربع لميـة

ناقتي) والكتاب ٥٩/٤ وشرح الشافية ٩٢/١ .

(٥) شرح الشافية ٩١/١ - ٩٢ .

الدلالة على اتیان الفاعل بأصل الفعل : أو المجى بكذا نحو

: (أشط فلان : أى جاء بشطط) (١) ويقال : (أغدرت وأفجرت معناهما
جئت بالقدر والفجور) (٢)

ولا يفوتنا أن ننبه الى أن هذا المعنى يمكن رده الى الصيرورة كما
قال سيبويه : (ألام الرجل أى صار صاحب لائمة) (٣) أو جاء بما يلام عليه ،
كما يمكن ادراجه تحت معنى الاستحقاق لقولهم : (ألام : أى استحق أن يلام) (٤)

الاصابة :

وهى اصابة الفاعل بما اشتق منه الفعل نحو :

(أمحلت الأرض إذا أصابها المحل وهو الجدب) (٥) و (أقحط
الناس إذا أصابهم قحط) (٦) و (أسنت القوم فهم مستنون اذا أصابتهم السنة
الشديدة) (٧) وهذا المعنى كذلك قريب من معنى الصيرورة .

الكثرة :

وذلك نحو : (أبقلت الأرض أى كثر بقلها) (٨) و (أطبى المكان
كثر طبأؤه ، وأذاب كثر ذئابه) (٩) وقد التبس معنى الكثرة هذا على الدكتور

-
- (١) مجلة البحث العلمى ٥٠٢ .
 - (٢) المرجع نفسه ٥٠٣ ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات : ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٩ .
 - (٣) الكتاب ٥٩/٤ .
 - (٤) الكتاب ٦٠/٤ .
 - (٥) مجلة البحث العلمى ٤٨٣ .
 - (٦) و (٧) المرجع نفسه .
 - (٨) مجلة البحث العلمى ٥٢٠ .
 - (٩) المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠٠/٢ .

المرصفي فأدرج تحته ما ليس منه . قال : (وما يدل على التكرير أيضا استخدام صيغة أفعل فيما تستخدم فيه فعلٌ إذا أُريد به التكرير) قالوا أغلقت الباب (١) وغلّقت الأبواب حين كثروا العمل وان قلت أغلقت الأبواب كان عربيا جيّدا) ولست أدري ما علاقة هذا الذي أورده بمعنى الكثرة . إن تعريف معنى الكثرة - كما يبدو لي من خلال أمثله - هو كثرة ما اشتق منه الفعل عند الفاعل لا تكرير العمل والمبالغة في الفعل كما في غلّقت الأبواب وأغلقت الأبواب وغيرها من الكلمات كجودت وأجدت وقفلت وأقفلت وكثرت وأكثرت ونزلت وأنزلت ومهلت وأمهلت ، ووصيت وأوصيت . (٢)

أفعل بمعنى فعل :

نحو (ينعت الفاكهة فهي يانعة ، وأينعت فهي مومعه يقالان جميعا والمعنى واحد) (٣) و (حمى المكان وأحماه ، وأنشد :

حَمَى أَجْمَاتِهِ فَتَرَكْنَ قَفَرًا وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِجَامِ (٤)

ويقال (نزفت العبرة وأنزفتها لغتان معروفتان . وتميم تقول : أنزفت العبرة . . . وقيس تقول نزفت العبرة) (٥) ويلاحظ ان (أفعل وفعل) قد يكونان متعديين كما في حمى المكان وأحماه ، ونزفت العبرة وأنزفتها وقد يأتيان على العكس من ذلك أعني لا زمين كما في ينعت وأينعت و (غسسا الليل وأغسى) (٦)

-
- (١) من صيغ العربية وأوزانها لفعل ٣٩ - ٤٠ وانظر الكتاب ٦٢/٤ - ٦٣ ، وسيبويه الذي أورد هذا القول يريد بذلك بيان جواز دخول أفعلت على فعلت فيما يراد به التكرير والأبواب هنا جمع فيكثر الفعل لها .
- (٢) راجع هذه الكلمات في اللسان .
- (٣) مجلة البحث العلمي (٧) .
- (٤) نفسه ٧٠ . وانظر اللسان ٢٠٠/١٤ ولم أتوصل الى معرفة قائله .
- (٥) نفسه ٤٧٦ .
- (٦) نفسه (٨) .

والجدير بالملاحظة أن هذه المعاني جاءت مختلطة، ولم يفصل أبوحاتم بعضها عن بعض بل ساقها كيفما اتفق كما لم يراع حركة العين عند حديثه عن (فعل) فخلط فعل وفعل وفعل بعضها في بعض .

ثم إنه لم يلتزم أي نوع من الترتيب فلم يورد ما جاء على فعل وأفعـل باتفاق معناهما على حدة ، ثم ما جاء على فعل وأفعـل باختلاف معناهما وهكـذا ما جاء على فعل فقط وما جاء على أفعـل دون فعل كما رتب الزجاج كتابه فيما بعد ولم يرتبه بحسب المعاني كما اسلفنا والمتأمل في أرقام صفحات الأمثلة التي ذكرناها أو أشرنا إليها تبدو له المعاني متناثرة هنا وهناك لا يكاد يجمعها جامع بل لم يراع حتى الترتيب المعجمي ولا الترتيب بحسب المواد فكـما أن يتعرض لمادة ثم ينتقل إلى أخرى وربما إلى آخر ثم يعود إلى المادة الأولى (١) التي تحدث عنها إما مضيفاً إليها جديداً وإما مكرراً ذكر ما سبق . وهذا راجع إلى اضطرابه في ترتيب مواد حيث جاءت هكذا :

كن - حمى - ركب - جز - مح - نهج - خلق - سعل - ينع - سكت - صمت - سلك - أمخ - نكر - حزن - أخلد - عصف - طلع - جلب - مد - قسـدع - أحب - فتن - سري . الخ ويمكن رد هذا الخلط في الترتيب إلى تقدم عصر أبي حاتم ذلك العصر الذي يمثل بدايات التأليف التي ينقصها عادة التنظيم وحسن التبويب والترتيب وهذا الكتاب يعطينا صورة عن نمط التأليف في كتب (فعلت وأفعلت) التي سبقت ولم تصلنا .

وإذا كنا قد لاحظنا عليه عدم التزامه بالحديث عما ورد من (فعلت وأفعل) بمعنى واحد كما لاحظنا عليه اضطرابه في التبويب والترتيب فأنفسنا

(١) وهذه أمثلة على ذلك : فقد تكلم عن جبر ثم انتقل إلى (خساً) و (قصد) ف (عائـب) ثم عاد إلى (جبر) انظر ص ٤٧٧ من مجلة البحث العلمي وفي موضع آخر تكلم عن (جم) ثم (حم) ثم عاد إلى (جم) انظر ص ٤٧٨ و ٤٧٩ من المرجع نفسه . وفي ص ٨٧ تحدث عن (جلب) ثم أعاد الحديث عنها في ص ٨٨ ، وفي ص ٩٠ تناول مادة (أصل) ثم عاد إليها في ص ٩١ بعدما تحدث عن (قلح) .

نذكر له كثرة استشهاده ^(١) بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال والاشعار بل انه قد فاق في ذلك (الزجاج) و(الجواليقي) في كتابيهما على الرغم من تقدمه عليهما .

ب - فعلت وأفعلت لأبي اسحاق الزجاج المتوفى سنة ٢١٠ هـ

وقد حدد (الزجاج) موضوع الكتاب بقوله ^(٢) (هذا كتاب يذكر فيه ما تكلمت به العرب على لفظ فعلت وأفعلت والمعنى واحد ، وما تكلمت به على لفظ فعلت وأفعلت والمعنى مختلف ، وما ذكر فيه فعلت وحده ، وما ذكر فيه أفعلت وحده) ثم بين منهجه وطريقته سيره فيه فقال (وهو مصنف مبوب على حروف المعجم . فأول باب فيه الباء وآخر باب فيه ما أوله الهمز ويسميه الناس الألف وباب الياء) ^(٣) ثم علل سبب اختياره لهذا المنهج بقوله (وانما ألفناه هذا التأليف ليسهل التماسه) ^(٤) وهذا النوع من التقسيم والترتيب هو الذى فاق فيه كتاب ابى حاتم والجدير بالملاحظة ان الكتاب وان قسمه صاحبه الى أربع مجموعات هي :

- ١ - فعلت وأفعلت والمعنى واحد .
- ٢ - فعلت وأفعلت والمعنى مختلف .
- ٣ - ما تكلم فيه بأفعلت وما اختير فيه أفعلت دون فعلت .
- ٤ - ما تكلم فيه بفعلت وما اختير فيه فعلت على أفعلت .

الا أنه عالج المجموعتين الأوليين تحت باب واحد فكان يبدأ بذكر فعلت وأفعلت بمعنى واحد ثم يتبعه بما جاء على فعلت وأفعلت والمعنى مختلف عند كل حرف من حروف المعجم حتى أتى عليها جميعا : فهذا باب الباء ووضع تحته هاتين المجموعتين ثم باب التاء وهكذا الى باب الهمزة ثم جـ بـ بـ بـ بـ وأورد تحته ما كان على فعلت وأفعلت بمعنى واحد واقتصر على ذلك

(١) انظر مقدمة المحقق د. خليل ابراهيم العطية ص ٥٧ والفهارس التى وضعها فى آخر كتابه .

(٢) ، (٣) ، (٤) فعلت وأفعلت لأبي اسحاق الزجاج ص ١ .

(٥) أى أنه لم يورد من حرف الياء ما يختلف فيه المعنى .

ولما فرغ من هذا الباب الذى ضم المجموعتين انتقل الى باب آخر بعنوان (ما تكلم فيه بأفعلت ، وما اختير فيه أفعلت دون فعلت) ورتب أفعاله على حروف المعجم مثل الباب الأول وهذا الباب قد احتوى أكثر معانى أفعل وان كان الباب السابق عليه لا يخلو من ذكر هذه المعانى . أما الباب الثالث والأخير فقصده سلك فى ترتيب أفعاله الطريقة نفسها ، ولكن هذا الباب لا يعنى البحث لأنه قد خصه لـ (ما تكلم فيه بفعلت دون افعلت وما اختير فيه فعلت على أفعلت) والمتأمل فى هذا الكتاب تبدوا له بؤادر النصج فى التأليف من خلال التبويب ومحاولة الترتيب وان لم يبلغ الغاية فى ذلك ^(١) الا أنه قد فاق كتاب إبي حاتم فى هذا الجانب ، وأبرز المعانى التى كثر دورانها فى الكتاب ، وضرب لها المؤلف العديد من الأمثال هى : الجعل ^(٢) والصيرورة ^(٣) والكثرة ^(٤) والدخول فى الشيء ^(٥)

- (١) كان عليه أن ينظر الى باقى حروف الكلمة فيرتبها مثلما رتب الحرف الأول بعد الهمزة وأن يراعى عين الكلمة فى صيغة (فعل) فيفصل : فِعْل وفَعْل وفَعِّل عن بعضها ولكنه لم يفعل كما أنه وضع بعض المواد فى غير موضعها مثل ايراده (وضع الرجل فى البيع وأوضع فى باب الضاد انظر ص ٦٠ .
- (٢) انظر ص ١١ (أنار) و ٢٦ (أحكم) و ٤٢ (أرعظ) و ٤٦ (أزم) و ٤٧ (أزر) و ٦٥ (أعنن) و ٦٨ (أعمد) و ٧٩ (أقبر) و (أقعو) و ٨٣ (الحد) و ٨٤ (ألبد) ٠٠ الخ
- (٣) انظر ص ٤٠ (أدب) و ٤٢ (أرث) و ٤٧ (أسلن) و ٨٧ (أمر) و (أملح) و ١٠٧ (أيلد) و (أبطأ) و ١٠٨ (أنغم) و ١٠٩ (أتعم) و (أثقل) و (أجاد) و (أجرب) و ١١٠ (أحوب) و ١١٢ (أزحف) و ١١٣ (أسهل) ٠٠ الخ
- (٤) انظر ص ٣٢ (أخصب) و ٣٣ (أصلى) و ٤٥ (أزمهر) و ٤٩ (أسعر) و ٦٩ (أعال) و (أعرف) و ٨٩ (أمشى) و ١٠٨ (أتمر) و (أتعب) و ١٠٩ (أجمل) و أجنى) و ١١١ (أدب) و ١١٣ (أسمن) و ١١٤ (اشحم) و ١١٥ (أضب) و (إضأن) و (أضأل) و ١٢٠ (ألحم) ٠٠ الخ
- (٥) انظر ص ٢٢ (أجنب) و ٢٩ (أحرم) و ٥٩ (أصبح) و (أصبى) و ٨١ (إكلأ) و ١١٠ (أخرف) و ١١٢ (أربيع) و ١١٣ (أسنت) و ١١٦ (أظهر) و (أظلم) و (أعاه) و ١١٨ (أقمر) ٠

والدلالة على اتیان الفاعل بأصل الفعل (١) وما كانت فيه أفعل بمعنى فعل (٢) أو مختلفه عنها (٣) أما سائر المعاني الأخرى كالوجود على صفة (٤) أو التعريض (٥) أو الاصابة (٦) أو الحينونة (٧) فقد ورد ذكرها في الكتاب ولكنه لم يمثل لهـ سـ كثيراً ، وهناك معنى قد جاء في كتاب أبي حاتم ولم يرد له ذكر في كتاب الزجاج وهو معنى الدعاء ولكنه استعاض عنه بمعان أخرى : السلب ، والإعانة ، ومصادفة ما اشتق منه الفعل (٨) وإذا ولد له كذا (٩) وهذا المعنى الأخير قد تكرر تسع مرات في الكتاب نحو : أحرق الرجل إذا ولد له الحمقى وأحمر الرجل إذا ولد له ولد أحمر وهذا المعنى يمكن إدراجه تحت (الصيرورة) وأما المعنى الذي قبله فيمكن إلحاقه بالوجود على صفة . ويبقى معنا السلب والإعانة . وهذان المعنيان قد ورد ذكرهما في معاني (أفعل) في أكثر الكتب التي تحدثت عن معانيها ولذلك رأينا أن نلحقهما بالمعاني التي استخرجناها من كتاب أبي حاتم .

السلب أو الإزالة :

أى أنك تسلب عن مفعول (أفعل) ما اشتق منه نحو (خفيت الشيء أظهرته ، وأخفيت سترته (١٠) أى أزلت خفاءه وظهوره و (أعجمت الكتاب بينته بالنقط (١١) وإذا بينته بالنقط فقد زالت عنه عجمته ، وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل إذا كان لازماً مثل قسط الرجل في الحكم إذا جار ، وأقسط إذا عدل (١٢) أى أزال عنه القسط وهو الجور . ومنه أيضاً ترب الرجل إذا افتقر ، وأترب إذا

(١) انظر ص : ٢٠ (أجمل) و ٢٧ (أحوال) و ٣٩ (أذم) و ٦٥ (أعذر) و ٧٥ (أفلق) و ٨٥ (ألأم) و ١١٤ (أشهر) و ١١٥ (أطاب) و ١١٨ (أفجر) و ١١٩ (ألأم) ، وكما نبهنا من قبل فإن هذا المعنى يمكن إلحاقه بمعنى الصيرورة .

(٢) ، (٣) هذان المعنيان لا يحتاجان إلى إشارة أو تمثيل لأن أكثر الكتاب فيهما

(٤) انظر ص : ٣٠ (أحمى) و ١١٠ (أحيى) و ١١١ (أدمى) و ١٢٠ (أنوك) و ١٢٢ (أهيج)

(٥) انظر ص : ٧ (أبغته) و ١١٩ (أقتلته) .

(٦) انظر ص : ٩ (أبرد) و ٨٣ (أكرع) و ١١٧ (أغد) و ١١٩ (أكلب) و ١٢١ (أنجز) و أوصب (وهذا المعنى أدرجه الرضى تحت معنى الصيرورة انظر شافية ابن الحاجب ٨٨/١ .

(٧) انظر ص : ٢٠ (أجز) و ٤٣ (أركب) و ٥٩ (أصرم) و ١١٨ (أقطف) و ١٢٠ (أنتج) .

(٨) انظر ص : ٢٠ (أجذب) و ١١٤ (أصعب) و (أضم) و ١١٧ (أعشب) .

(٩) انظر ص : ١٠٩ (أحمق) و (أحمز) و ١١١ (أدم) و (أدكرت) و (أذم) و ١١٤ (أشهب) و (أصهب) و ١١٥ (أطاب) و (أطيّب) و ١١٩ (أكاس) .

(١٠) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣٥ .

(١١) المرجع نفسه ص ٦٨ .

(١٢) المرجع نفسه ص ٧٩ .

استغنى^(١) وإذا استغنى فقد أزال عن نفسه الفقر والملاحظ أنه لم يستعمل كلمة السلب ولا الإزالة وإنما كان يعطي المعنى للثلاثي (فعل) ويقابله بالمعنى المضاد له مع المزيد بالهمزة أي (أفعل) .

الاعانة :

ومن معاني (أفعل) الاعانة وذلك نحو : أحلت الرجل أعنته على الحلب^(٢) وأذنت الرجل أعنته على ذياد ابله^(٣) .

ج - ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبى منصور الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

وهذا الكتاب هو اصغر من الكتابين السابقين حجما لأن صاحبه قصد أفرد ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد في حين نجد في الكتابين السالفيين الذكر الى جانب ذلك فعلت وأفعلت بمعنى مختلف وفعلت دون افعلت وأفعلت دون فعلت وقد لاحظت فيهما أن أكثر معاني أفعل تزد عند الحديث عن فعل وأفعل باختلاف معناهما أو ما جاء على أفعل دون فعل وإذا كان كتاب الجواليقي قد خصص ما جاء على فعلت وإفعلت بمعنى واحد فإنه لم يرد فيه الامعان قليلة وحتى هذه المعاني القليلة لم يضرب لها كثيرا من الأمثال بل بعضها لم يعطها الا مثالا واحدا كالتعريض^(٤) والاصابة^(٥) أما المعاني الأخرى التي وردت فيه فهي التعدية^(٦) ، والصيرورة^(٧) ، والكثرة^(٨) والدلالة على اتیان الفاعل بأصل

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٣ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٠٩ .

(٣) المرجع نفسه ص ١١١

(٤) ، (٥) انظر ما جاء على فعلت وإفعلت بمعنى واحد للجواليقي ص ٢٨ وقد جاء في هذه الصفحة قوله : بعته عرضته للبيع والذي يذكره العلماء أن أبا ع هي التي تفيد التعريض وليست باع ولعل الهمزة قد سقطت من المخطوطة ولذلك لم يثبتها المحقق .

(٦) انظر ص : من المرجع نفسه : ٢٩ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٠ ،

٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

(٧) انظر المرجع نفسه ص : ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٨) انظر المرجع نفسه ص : ٣٨ ، ٤٤ .

الفعل (١) ، بالإضافة الى المعنى الأساسي الذي ألف فيه الكتاب ، أما من ناحية تبويبه (٢) فقد اتبع فيه كتاب الزجاجة حذو القذة بالقذة بل إنني أستطيع أن أقرر - بعد المقابلة التي أجريتها بين الكتابين - أن الجواليقي قد كان واضعاً كتاب الزجاجة أمامه ينسخ منه ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد أعني هو نسخه مكررة من كتاب الزجاجة على الرغم من حذفه لبعض الشواهد (٣) والمواد (٤) وما فيه من إضافات طفيفة عند نهاية بعض الأبواب ، وعلى الرغم من عدم إشارة المؤلف لذلك بل والمحقق كذلك علماً بأن محقق الكتابين واحد .

هذا وقد أورد بعض العلماء معاني آخر (٥) لأفعل غير التي ذكرناها كالضياء ونفي الغريزة ومطوعة فعل والهجوم ، والوصول ، والتسمية ، والتمكين ، وبمعنى استفعل الى غير ذلك من المعاني الكثيرة التي بدأ عددها بعشرة

-
- (١) مجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي ، ص ٣٠ - ٣١ - ٤٣ - ٥٥ - ٥٧ .
- (٢) بوبه على حروف المعجم ولم يراع في ترتيبه الا الحرف الأول مثل كتاب الزجاجة .
- (٣) انظر (حرث) و (أحرث) ص ٣٥ من المرجع نفسه و ص ٢٦ من كتاب الزجاجة وآخر باب الطاء من كتاب الزجاجة ص ٦٢ ومن كتاب الجواليقي ص ٥٣ .
- (٤) انظر بدأ وأبدأ من كتاب الزجاجة وباب الباء من كتاب الجواليقي حيث لم يرد لهما ذكر وانظر حذف وأحذف من كتاب الزجاجة ص ٢٧ وباب الحاء من كتاب الجواليقي حيث لم يرد لهما ذكر وانظر طف واطف من كتاب الزجاجة ص ٦٢ وباب الطاء من كتاب الجواليقي حيث لم يرد لهما ذكر .
- (٥) انظر ان شئت الأصول لابن السراج ١١٨/٣ - ١٢٥ والألفات لابن خالويه ٨١ - ٨٦ والصاحبي لابن فارس ١٢٧ - ١٢٨ ونزهة الطرف للميداني ١٤ وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٩/٧ والممتع في التصريف لابن عصفور ١٨٦/١ - ١٨٨ وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٨٣/١ والمبدع في التصريف لابي حيان ١١١ .

على يد سيبويه^(١) ثم انضاف اليها وتولد منها عبر القرون المتعاقبة معــــان
آخر وصلت الى أربعة وعشرين معنى على يد إبي حيان^(٢) .

ولكن حسبنا من معاني (أفعل) ما ذكرنا فهو الغالب فيها . ثــــم
إن بقية المعاني إما متولد بعضها من بعض ، أو هي معان لغوية وليست
معــــانـيا صرفية كالهجوم والضياء أو ليس لها ضابطة كضوابط المعاني
السابقة .

(١) الكتاب ٥٥/٤ - ٦٢ وانظر شرح الملوكي ٦٨ - ٧٠ .

(٢) البحر ٢٦/١ .

فى القرآن والقراءات

لم يبق معنا من مفردات عنوان هذا البحث ما يحتاج الى تعريف وتوضيح ورسم حدود وبيان قيود غير (القرآن الكريم) ذلك لانه يتعين علينا قبل أن نتتبع معانى (أفعل) فى الكتاب العزيز أن نحدد المراد من (القرآن) فى اللغة والاصطلاح . وأن نبين الفرق بين القراءات والقرآن . واذا لم يكن بينهما فرق فأى قراءة من قراءات القرآن تعنى هذا البحث ؟ أهى السبعية أم العشرية أم جميع قراءات القرآن بما فى ذلك القراءات الشاذة ؟ واذا كان البحث مجاله كل قراءات القرآن فهل الشاذة منها تعد قرآنا أيضا ؟ واذا لم تكن قرآنا فما فائدة تتبعها واستخلاص معانى (أفعل) منها ؟ .

القرآن فى اللغة والاصطلاح :

أ فى اللغة :

- ١- القرآن مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه (قرأت الماء فى الحوض أى جمعته) لانه يجمع السور ويضم بعضها الى بعض ، أو لانه يجمع القصص والأمر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وعلى هذا فهو وصف على (فعلا) . وهذا مذهب الزجاج . (١)
- ٢- القرآن مشتق من القرائن لأن الآيات فيه يصدق بعضها بعضها ويشابه بعضها بعضا . وعلى هذا فالنون فيه أصلية . هكذا نقل السيوطى ناسبا هذا القول الى الفراء . (٢)
- ٣- القرآن مصدر كالقراءة من (قرأ) اذا تلا ، فهو كالرجحان والغفران والكفران والفرقان . وعليه تكون النون زائدة ، وقد احتج ابن عطية وابن عاشور على مصدريته بقول حسان بن ثابت فى رثائه لعثمان بن عفان رضى الله عنهما :

(١) انظر الاتقان للسيوطى ٥٠/١ واللسان ١٢٩/١ والمختار ٥٢٦ . والصاحح ٦٥/١ .

(٢) الاتقان ٥١/١ .

ضَحُوا بِأَشْمَطَ عَنَوَانِ السُّجُودِ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا
أي قراءة . (١)

٤- وذهب قطرب الى أن سبب تسميته قرآنا أن القارئ يظهره
ويبينه من فيه أخذا من قول العرب : ماقرأت هذه الناقة سلى قط
وماقرأت جنينا قط ، أي مارمت بولد ولاألقت به . (٢) والقرآن يلقظه
القارئ من فيه ويلقيه فيسمى قرآنا . (٣)

٥- كل هذه الأقوال المتقدمة ترى أن كلمة (قرآن) مشتقة على
حين يراها الشافعي - رحمه الله - اسم علم غير مشتق خاص بكلام
الله تعالى ، وقد أخذ رأيه هذا عن شيخه اسماعيل المكي المعروف
بالقسط فقال : " قرأت على اسماعيل وكان يقول القرآن اسم وليس
بمهموز ولو كان من قرأت كان كل ماقرئ قرآنا ولكنه اسم للمقران مثل
التوراة والانجيل . تهمز قرأت ولاتهمز قرآن " . (٤)

ب- في الاصطلاح :

القرآن هو الكلام المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه

(١) ديوان جسان بن ثابت ٢١٦ ومقدمتان في علوم القرآن ٢٨٣ والتحرير والتنوير ٢٩/٣٥٠

(٢) قوله هذا مرجوح لأن أكثر أهل اللغة على أن معنى ماقرأت هذه الناقة

سلى قط وماقرأت جنينا قط : لم تجمع جنينا أي لم يَفْطَمَ رحمها على

الجنين . وعليه يملح هذا القول شاهدا لمن قال بأن القرآن معناه الجمع

والضم . انظر اللسان ١/١٢٨ .

(٣) الاتقان ١/٥٠ .

(٤) معرفة القراء الكبار ١/١٤٣ وانظر الاتقان ١/٥٠ .

وسلم المعجز بسورة منه .

فقولنا الكلام جنس شامل لجميع الكلام ، وقولنا المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حد مخرج للكلام المنزل على غيره من الأنبياء كالزبور والتوراة والانجيل وسائر الكتب والصحف .

وقولنا المعجز حدثان مخرج للأحاديث القدسية واقتصر على الاعجاز في الحد وان نزل القرآن لغيره أيضا - كالبيان والحكم بين الناس وغيرهما - لأنه الأهم في التمييز .

وقولنا بسورة منه بيان لأقل ما يتحقق به الاعجاز وهو مقدار أقصر سورة كسورة الكوثر مثلا . وأضاف بعضهم في تعريفه وبيان حده فقال : المتعبد بتلاوته : ليخرج منسوخ التلاوة كالقراءات الشاذة التي صحت روايتها وهي مخالفة لرسم المصحف . (١)

هل القرآن والقراءات حقيقة واحدة ؟

يجدر بنا ونحن نتحدث عن معاني أفعال في القرآن الكريم أن نخرج على الأقوال التي أثيرت حول مسألة الفرق بين القرآن والقراءات ونوجزها فيما يلي :

١ - القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان :

وأول من قال بهذا الرأي فيما أعلم الامام محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ وهذا نصه : (القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن : هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز . والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفية تشديد وغيرهما) (٢) ولعل تفرقة هذه هي التي جهلته يقول بعدم تواتر القراءات

(١) انظر المحلى ٣٢/١ والمستصفى ١٠٠/١-١٠١ والجامع لأحكام القرآن ٨٠/١

ومناهل العرفان في علوم القرآن ٨/١-١٤ .

(٢) البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١

السبع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) إذ لو كان يسرى أن القراءات والقرآن شيء واحد لما شك في تواترها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاته - رحمه الله - أن مذهب جمهور الأمة من أصوليين وفقهاء ومحدثين وقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة^(٢) ثم إننا لو أردنا أن نعزل القراءات السبع والعشر - في زماننا هذا - على حدة فهل يبقى معنا قرآن بعد ذلك؟ وأعتقد أن الذي حمله على هذا القول اقتصار ابن مجاهد على عدد قليل من الرواية في روايته للقراءات السبع . وهذا ما صرح به الزركشي نفسه في معرض حديثه عن تواتر القراءات السبع حيث قال إنها (متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر ، فإن أسنادهم بهذه القراءات السبع ، موجود في كتب القراءات ، وهي نقل الواحد عن الواحد)^(٣) وليست شعري كيف غاب عن الامام الزركشي أن القراءات السبع كانت متداولة قبل تدوينها من قبل ابن مجاهد والأمة تتناقلها جيلا بعد جيل . بل ما وقع اختيار ابن مجاهد عليها دون غيرها إلا لاجتماع الناس عليها . وما فعله ابن مجاهد من إقتصاره على بعض الرواية محض اختيار منه لثلاث أثقل السند بكثرة الاسماء ولا يعينني أن القراءات السبع نقلت إلينا نقل أحاد وكلنا يعلم - والزركشي أيضا - أن العمدة في القراءة الرواية والمشافهة وليس ما خطه ابن مجاهد في كتابه السبعة .

٢ - القرآن والقراءات حقيقة واحدة :

وقد ذهب إلى هذا الرأي ابن دقيق العيد وتابعه عليه أبو

(١) انظر الاتقان ٨٠/١ .

(٢) انظر شرح ابن القاصح على الشاطبية ٦ .

(٣) الاتقان ٨٠/١ .

حيان ولم يقتصر على القراءات المتواترة بل عدا كل قراءة صح سندها قرأنا بما في ذلك القراءات الشاذة حتى أنهما جوزا القراءة بالشاذ في الصلاة (١) وهو خلاف ما انعقد عليه اجماع الأصوليين والفقهاء وغيرهم من أن الشاذ ليس بقرآن (٢).

٣- ماتواتر أو صح سنده وطابق الرسم ووافق العربية هو القرآن :

يرى الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة أن ليست كل قراءة قرآنا وإنما القراءة التي توفرت فيها أركان القراءة الصحيحة من ثبوتها متواترة ومطابقتها رسم أحد المصاحف العثمانية وموافقتها للعربية فهي القرآن ، وما اختلف منها ركن فهي شاذة وليست بقرآن . وعلى هذا أجمع القراء في أول الزمان وفي آخره ، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي بن أبي طالب - ومن تبعه كالمحقق ابن الجزري - إذ جعل صحة السند مكان التواتر لأن التواتر في نظره إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين . وقد جلى هذا الرأي ابن الجزري بقوله : (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل انكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم) (٥) كما نظم رحمه الله هذه الأركان في ثلاثة أبيات فقال :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ إِسَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتْ شُذُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ (٦)

هذا هو المقياس الذي استقر عليه عرف القراء حتى اليوم (٧)

(١) انظر منجد المقرئين ٢٠ والقراءات القرآنية ٧٠ .

(٢) لطائف الاشارات للقسطلاني ٧٢/١ والاتقان ٧٧/١ .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) المرجع نفسه ٦٩/١ - ٧١ والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥ - ٦ .

ويبدو أن هذا الرأي لا يختلف عن رأي ابن دقيق العيد إلا في اشتراط هذا الأخير للشهرة والاستفاضة والتلقى بالقبول إلى جانب صحة السند على حين اكتفى ابن دقيق العيد باشتراط صحة السند دون تقييد .

(٥) نشر ٩/١ . (٦) طيبة النشر ٣ . (٧) وقد أعرضت عن إيراد قول ابن شنبوذ

ت ٣٢٨هـ الذي أجاز القراءة بكل ما صحت روايته دون نظر إلى الشرطين الآخرين ، وقول

ابن مقسم ت ٣٥٤هـ الذي أجاز القراءة بكل ما احتمله الرسم وإن لم يرو ، لمافيهما من

الفرق مما اتفقوا عليه ، والعلماء لأنهما جمعان . معرفة القراء الكبار ٢٧٩/١ - ٣٠٦ .

وعليه فلو أخرجنا من البحث تلك القراءات التي جاءت على صيغة (أفعل) وهي إما مخالفة لرسم المصحف أو مخالفة للعربية أو لم يصح إسنادها لما أصبحنا خارجين عن عنوان هذا البحث ولكن أحببنا أن نلحق القراءات الشاذة لما لها من قيمة لغوية خاصة . ثم إن بعض القراءات الشاذة وحتى تلك التي خالفها رسم المصحف ربما كانت متواترة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقع نسخها أو انعقد الإجماع على خلافها ، ولذلك قال ابن الجزري : (وقول من قال إن القراءات المتواترة لاحد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله) (١) وهو ما عناه ابن جنى أيضا في مقدمة كتابه (المحتسب) وهو يتحدث عن القراءات الشاذة بقوله : (وضرب تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذاً أي خارجاً عن قراءة القراء السبعة . . إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه محفوف بالروايات من أمامه وورائه) وعلى هذا فالقراءات الشاذة سواء عدناها تلك التي اختل فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة على مقياس ابن الجزري ومن وافقه ، أم تلك التي خرجت عن القراءات السبع على مقياس ابن جنى ومن نحا نحوه - تعنى هذا البحث من منظور ولا تعنيه من منظور آخر ، فالمنظور الذى منه تعنى هذا البحث أنها نقلت قرآنا وروى أنها قرئ بها . وقد بين أبو عمرو بن الصلاح وأبو عمرو بن الحاجب أن (القراءة الشاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضه متلقاة بالقبول من الأمة كما اشتمل عليه المحتسب لابن جنى وغيره) ، وأما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلا والمجتزئ على ذلك مجتزئ على عظيم وصال ضللا بعيدا) (٢)

(٢) المحتسب ٣٢/١

منجد المقرئين ١٦

(١)

(٣) انظر منجد المقرئين ١٨ والمرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز

أما المنظور الذي منه لاتعنى هذا البحث - وكان يمكن بناء عليه اغفال ماجاء على (أفعل) فى القراءات الشاذة ، فهو أنها لم تتوفر فيها أركان القراءة الصحيحة . ويكفى أن يختل ركن من الأركان الثلاثة التي سبقت الإشارة اليها للحكم بأنها ليست من القرآن .

ولكن احتراماً وتقديراً لتلك المرويات ، وعلى احتمال أن تكون مما كان قرأنا يتلى ثم وقع نسخه أو انعقد اجماع الصحابة - رضوان الله عليهم - فى عهد عثمان على تركه وعدم القراءة به وان كان من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن توحيداً للمف وجمعاً للشمل ، وقضاء على بوادر الخلاف ، واستئناساً بما أورده السيوطى من " اجماع الناس واطباقتهم على الاحتجاج بالقراءات الشاذة فى العربية اذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل ولو خالفته يحتج بها فى مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجز القياس عليه " . (١)

وأخيراً لمالها من فوائد تتعلق بعلم العربية كتسجيل لغات بصيغة (أفعل) لم تنص عليها المعاجم أو اثبات معان لهذه الصيغة ما كانت لترد فى هذا البحث لو أقتصر على القراءات السبعة أو العشرية .

لهذه الاعتبارات جميعاً رأينا أن نثبت كل مادة بصيغة (أفعل) قرئ بها فى السبع أو فى العشر أو فى الشواذ .

معاني أفعل في القرآن الكريم

وسمى أربعة فصول

الفصل الأول : التعلية

الفصل الثاني : أفعل بمعنى فعل

الفصل الثالث : الاستفناء

الفصل الرابع : معان أخرى لأفعل

الفصل الأول

التقديمية

ويحتوي على : تمهيد وقسمين :

القسم الأول : التقديم إلى مفعول واحد

القسم الثاني : التقديم إلى مفعولين

التعديّة

تمهيد :

بعد أن تحدثنا عن معاني أفعل في كتب التراث يجدر بنا الآن أن نخلص الى موضوعنا الأساسي الذي عليه مدار البحث ، وهو معاني أفعل في القرآن الكريم . وأبرز معنى من هذه المعاني هو التعديّة ، ولكن قبل أن نأتى على ما جاء في القرآن بصيغة (أفعل) متحققا فيه هذا المعنى يجب أن نقدم لذلك بالحديث عن آراء العلماء في التعديّة بالهمزة ، وعن الضابط الذي يعرف به معنى التعديّة .

(أ) آراء العلماء في التعديّة بالهمزة :

قال الامام الجرجاني : (اعلم أن نقل الفعل بالهمزة يزيد في الكلام مفعولا ، فان كان فعل غير متعد ، عداه ، كقولك : ذهب زيد ، وأذهيت زيدا . واذا كان متعديا الى مفعول واحد عداه الى مفعولين وذلك قولك : ضرب زيد عمرا وأضربت زيدا عمرا ، أى جعلته يضربه أو كلفته ذلك . ومثله قولهم : أحفرته بئرا أى جعلته يحفرها . وألحمته عرض فلان أى جعلته يلحمه فيأكل ، فضربت وحفرت كانا يتعديان الى مفعول واحد في قولك : ضربت زيدا ، وحفرت بئرا فلما جاءت الهمزة تعديا الى مفعولين ، وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين عداه الى ثلاثة ، وذلك قولك فى علمت زيدا منطلقا : أعلمت زيدا عمرا منطلقا ، وكذلك قولك : أرى الله زيدا عمرا خير الناس ، وذلك أن رأيت اذا قصدت به رؤية القلب تعدى الى مفعولين كعلمت ، فان قصدت به رؤية العين قلت : أريت زيدا عمرا ، أى جعلته يراه . ولم يتجاوز مفعولين لأن رأيت الكائن بمعنى أبصرت لا يتعدى الى أكثر من مفعول واحد فهو مثل ضربت اذا نقلته بالهمزة (١) هذا ما قاله الامام الجرجاني ولكن هل كل ما قاله مسلم به ؟ هل يجوز لنا أن ننقل

(١) المقتصد في شرح الايضاح (٢٤٨/ - ٢٤٩ .

بالحمزة كل فعل غير متعد ؟ هل تمثيله على جواز تعدية المتعدي الى واحد بالهمزة الى اثنين بضرب وحفر ولحم موضع اتفاق بين العلماء ؟ أو قل هل نقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى اثنين قياسى فيجوز لنا أن ننقل ما لم يسمع من العرب منقولاً ؟ أو مورأى بعض العلماء والجمهور على خلافه ؟ وأخيراً هل ما يفهم من فحوى كلامه أن المتعدي لاثنيين ليس لنا أن نعديه الى ثلاثة الا علم ورأى القلبية موضع اتفاق هو الآخر ، أو للعلماء فيه مقال ؟ وبإيجاز هل نقل اللازم والمتعدي بالهمزة قياسى أو سماعى ؟ وإذا كان فى المسألة خلاف بين العلماء فما تفصيل ذلك ؟ هذا مما سنحاول الاجابة عليه وتجليته فى النقاط التالية :

١ - سماعى يقتصر فيه على ما نقل عن العرب ، ولا يقاس عليه غيره سواء أكان الثلاثى قاصراً أم متعدياً . ويعزى هذا الرأى الى المبرد (١) وقد التمسته فى كتاب المقتضب فلم أجده ، فلعله ذكره فى كتاب آخر أو نقله عنه تلاميذه . ولعل حجة من قصر النقل بالهمزة على السماع انه وجد فى كلام العرب أفعالا لازمة وأخرى متعدية لم يدخلوا الهمزة عليها مثال ذلك : ظرف وبعث ووهب وطن فلم يقولوا فيها : أطرفته ولا أبعثته ولا أوهبتــــه ولا أطننته ، فرأى أن هذا دليل على عدم ارادة جعل التعدية بالهمزة قياساً مطرداً (٢).

٢ - قياسى فى القاصر* سماعى فى غيره . وهو ظاهر مذهب سيبويه حيث يقول : (وقالوا ظرف وطرفته ، ونبل ونبلته ولا يستنكر أفعلت فيهما) (٣) واليه ذهب ابن هشام (٤) وأخذ به مجمع اللغة العربية

(١) انظر مخطوطة الارتشاف لأبى حيان، ١٠٥٥/٢ وجمع الهوامع ١٤/٥ .

(٢) انظر القياس فى اللغة العربية ٥٧ .

(*) قيد أبوحيان القاصر الذى لم تدخل عليه الهمزة لمعنى آخر ، انظر الارتشاف ١٠٥٥/٢ .

(٣) الكتاب ٥٥/٤ .

(٤) المغنى ٥٧٧ .

بمصر . وهذا نص قراره : (يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية)^(١) وحجة من ذهب الى هذا الرأي أنه رأى ان الافعال اللازمة التي نقلت بالهمزة بلغت حد الكثرة الموجبة للقياس . ولذلك قال سيوييه : (فأكثر ما يكون على (فعل) اذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يبني الفعل منه على (أ فعلت))^(٢) .

٣ - قياسى فى القاصر والمتعدى الى مفعول واحد وهو مذهب الفارسي (٣) وعبد القاهر الجرجاني^(٤) والصيمرى^(٥) ، ويعزى الى أبى الحسن الأخفش^(٦) . وحجة هؤلاء أنهم رأوا ما نقل عن العرب مما تعدى بالهمزة من هذين النوعين قد وصل فى كثرته النصاب اللازم لجعله قياسيا^(٧) .

٤ - قياسى مطلقا أعنى فى اللازم والمتعدى ماعدا باب علم وعليه أبو عمرو^(٨) وورد فى الارتشاف منسوباً الى ابى عمر وجماعته^(٩) فان لم تك واو عمرو ساقطة من المخطوطة يكن صاحب الراى أبو عمرو ويعتبه الجرمي ولكن الذين نقلوا عنه اشتبه عليهم واو العطس

(١) فقه اللغة لعلى عبد الواحد وافي ٢٢٢ وانظر الجزء الأول من مجلة المجمع

صفحات ٣٧ - ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٢) الكتاب ٥٥/٤ .

(٣) ، (٤) انظر المقتصد فى شرح الايضاح ١١١/١ .

(٥) التبصرة والتذكرة ١١٠/١ .

(٦) مخطوطة الارتشاف ١٠٥٦/٢ ومع الهوامع ١٤/٥ .

(٧) انظر القياس ٥٧ .

(٨) مع الهوامع ١٤/٥ .

(٩) مخطوطة الارتشاف ١٠٥٦/٢ .

بواو عمرو . هكذا نقلوا الاطلاق في كل فعل ويفهم من كلامهم
أن نقل المتعدى الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة قياسى . وعليه يجوز
أن نقول : (اكسبت عمرا محمدا جبة) ويؤكد هذا استثناءهم
باب (علم) . وهذا مخالف لما نقلوه من اجماع النحاة على
عدم جواز نقل المتعدى الى اثنين بالهمزة الى ثلاثة سوى ما سمع
عن العرب فى (أعلم وأرى) وما قاله الأخفش فى بقية أفعال
القلوب . واليك ما قاله الاشمونى فى معرض رده على الأخفش
: (ومذهبه فى ذلك ضعيف لأن المتعدى بالهمزة فرع المتعدى
بالتجرد . وليس فى افعال القلوب متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل
عليه متعد بالهمزة . وكان مقتضى هذا ألا ينقل علم ورأى الى
ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبلا . ووجب ألا يقاس عليهما
ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ، ولو ساغ القياس على أعلم
وأرى لجاز أن يقال (ألبست زيدا عمرا ثوبا) ^(١) وهذا
لا يجوز باجماع ^(٢) . فكيف تأتى لهم أن يحكوا الاجماع وهم
ينسبون هذا الرأى الى أبى عمرو أو أبى عمر والى جماعته
آخرين لم يسمهم أبوحيان ؟.

هـ - قياسى فى جميع أفعال القلوب حملا على (أرى وأعلم) . ونسبوا
هذا القول الى الأخفش ^(٣) ، وقصروه على أفعال القلوب ولم ينقلوا

- (١) تمثيله (بألبست) سهو منه أو خطأ من الناسخ لأن ليس يتعدى الى واحد ولعله
أراد (أكسبت) . وقد أراد الضبان أن يرفع له الفتق فقال (أكسوت)
بدل (أكسبت) بالياء انظر حاشية الصبان ٢٨٨/٢ .
- (٢) المرجع نفسه وانظر مخطوطة الارتشاف ١٠٥٥/٢ وشرح كافية ابن الحاجب
للرضى ٢٧٥/٢ وجمع الهوامع ١٤/٥ .
- (٣) انظر التبصرة والتذكرة ١٢٠/١ وشرح الكافية للرضى ٢٧٤/٢ والقياس فى
اللغة العربية ٥٧ .

لنا رأييه في سائر الأفعال المتعدية الى مفعولين مثل كسا وهو سب .
ولم أظفر به في كتابه معانى القرآن . وقد أوهم^(١) الشيخ محمد
الخضر حسين حين ذكر هذا القول أن الأخفش يرى قياس تعدية
كل فعل لاثنتين بالهمزة الى ثلاثة ، ولو كان من غير أفعال القلوب
ولم أجد من نقل هذا التعميم عنه . والغريب أن الدكتور المرصفي
نقل عنه هذا الكلام الذى وقع فيه الابهام بالخطأ النحوى السدى
فيه^(٢) . ولم يفتن اليه . وقد رد المازنى^(٣) قول الأخفش بقياسية
ظن وأخواتها على (أعلم وأرى) وعد ذلك مما استغنت العرب
عن تعديته بالهمزة بقولهم (جعلته يفعل) غير أن من المحدثين
من ارتضى قول الأخفش بحجة خلوه من التشدد وموافقته لأصول
اللغة العامة ، وانسجامه مع الإيجاز الذى تهسدف اليه
العربية ، ودعا الى ترك الخيار للمتكلم ليختار ما يقتضى المقام^(٤)

٦ - النظر فى طبيعة الأفعال والتفريق بينها . وهو مذهب السهيلي . وقد
وضع لذلك أصلاً يرجع اليه وهو (أن تنظر فى كل فعل حصل منه
فى الفاعل صفة ما ، فهو الذى يجوز فيه النقل لأنك اذا قلت :
أفعلته فانما معناه : جعلته على هذه الصفة ، وقلما ينكسر هذا
الأصل فى غير المتعدى . . . وأما المتعدى فممنه ما يحصل للفاعل منه
صفة فى نفسه ولا يكون اعتماده فى الثانى على المفعول فيجوز نقله
مثل طعم زيد الخبز وأطعمته ، وكذلك جرع الماء وأجرعته . وكذلك
بلع وشم وسمع لأنها كلها يحصل منها للفاعل صفة فى نفسه غير
خارجة عنه ولذلك جاءت أو أكثرها على (فعل) بكسر العيين

(١) القياس ٥٧ .

(٢) قال الشيخ محمد الخضر (وزاد الأخفش أن جعل دخولها على المتعدى الى اثنتين

ليتعدى الى ثلاثة صحيح فى القياس) والصواب صحيحاً انظر القياس ٥٧

ومن صيغ العربية وأوزانها أفعل (٧) - ٧٢ .

(٣) الخصائص ٢٧١/١ .

(٤) انظر هامش النحو الوافى لعباس حسن ٥٩/٢ .

مشابهة لباب فزع وحذر وحيييزن ومرض الى غير ذلك مما له
أثر في باطن الفاعل وغموض معنى فيه ٠٠٠ وأما أكل وأخذ وضرب
فلا تنقل لأن الفعل واقع بالمفعول ظاهر أثره فيه غير حاصل في
الفاعل منه صفة فلا تقول أضربت زيدا عمرا ولا أقتلته خالدا
لأنك لم تجعله على صفة في نفسه كما تقدم ٠٠ وأما شرب زيد
الماء ، فلم يقولوا فيه : أشربته لأنه بمثابة الأكل والأخذ ومعظم
أثره في المفعول وان كان قد جاء على (فَعَلَ) مثل بَلَغَ ولكنه
ليس مثله الا أن تريد أن الماء خالط أجزاء الشارب له وحصلت
من الشرب صفة في الشارب فيجوز حينئذ كما قال سبحانه
(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) (٩٣/٢) فأنت ترى كيف
حاول السهيلي أن يخرج على المؤلف في طرح قضية التعديّة
بألمة بين السماع والقياس ، فرجع الى طبيعة الأفعال نفسها
فرأى أن كل فعل يكتسب الفاعل منه صفة في نفسه لم تكن فيه
قبل ذلك الفعل تكون تعديته بألمة قياسية وما سوى ذلك من
الأفعال التي لم يتحقق فيها هذا الاصل يقتصر فيها على السماع .

(ب) ضابط التعديّة :

قال ابن عصفور (إن أفعال يكون متعديا وغير متعد ، فالمتعدى ك (أكرم) وغير المتعدى ك (أخطأ) ^(١) وهذا مشكل لأن اللازم والمتعدى جاءا على بناء واحد بل إن هناك أفعالا على صيغة (أفعّل) وهي متعدية ولكن الهمزة فيها ليست للتعديّة فما الضابط الذى يعرف به متى تكون الهمزة فى (أفعّل) للتعديّة ومتى لا تكون لذلك ؟ يجيبنا ابن الحاجب على طرف من هذا السؤال عند تعليقه على أسباب التعديّة الثلاثة : الهمزة والتضعيف وحرف الجر فيقول : (وليس يعنى أيضا أن هذه الألفاظ باعتبار لفظها توجب أن يكون الفعل متعديا بل لابد من اعتبار معنى التصيير وغيره ، فالتى للتصيير هى التى تكون للتعديّة) ^(٢) وإذا كان ابن الحاجب قد شرك مع الهمزة ^{التضعيف} وحرف الجر فى تحقق معنى التصيير للحكم على أن هذه الأسباب الثلاثة قد دخلت من أجل التعديّة فإن الأستاذ عباس حسن قد خص همزة التعديّة بمعنى التصيير دون التضعيف وحرف الجر ^(٣) وأيا ما كان الأمر فإن الذى يعيننا فى هذا المقام هو تحقق معنى التصيير بدخول همزة التعديّة وهذا ما أشار اليه سيبويه من قبل بقوله : (تقول : دخل وخرج وجلس ^(٤) فإذا أخبرت أن غيره صيره الى شئ من هذا قلت : أخرجه وأدخله وأجلسه) ومعنى التصيير هذا قد عبّر عنه بعض العلماء ^(٥) بالجعل والتصيير والجعل شئ واحد . فالطرف الأول من الجواب عن السؤال الذى طرحناه لمعرفة ضابط التعديّة

(١) كان على ابن عصفور أن يمثل بفعل آخر غير أخطأ كأفلق مثلا لأن أخطأ

يأتى متعديا أيضا انظر الممتع فى التصريف ١٨٦/١ .

(٢) كافية ابن الحاجب ٥١/٢ .

(٣) انظر النحو الوافى ١٥٢/٢ .

(٤) الكتاب ٥٥/٤ .

(٥) كالخليل والمبرد انظر الكتاب ٥٦/٤ والمتقضب ١٠٤/٢ .

هو تحقق معنى التّصيير أما الطرف الثانى - والذي به يتمّ الجواب - أن يُوجدَ من مادّة (أفعل) ثلاثيّ فى نفس المعنى ملفوظ أو مقدر فاذا أدخلنا عليه همزة التعدية صيرت ما كان فاعلا للأصل الثلاثيّ مفعولا لمعنى التّصيير، وإن كان باقيا فاعلا فى المعنى للأصل الثلاثى .

وليتضح المراد نضع المعادلتين التاليتين على سبيل التمثيل :

- ١- أفعله بمعنى صيره يفعل، نحو: أخرجه بمعنى صيره يخرج .
 - ٢- أفعله إياه بمعنى صيره يفعل، نحو : أسمع الكلام بمعنى صيره يسمعه .
- فأنت ترى كيف تحقّق معنى التّصيير مع وجود الأصل الثلاثيّ : (يخرج ، يسمع) وقد التزمنا هاتين المعادلتين بهذه الصيغة فى تصنيفنا (لأفعل) التى للتّعدية، وهاتان المعادلتان سائغتان منطردتان. إذا كان الثلاثيّ مستعملا فى كلام العرب أمّا فى حالة إهماله وعدم استعماله فأننا نلجأ الى تقديره معتمدين فى ذلك على وجود فعل ثلاثى فى معناه ولذلك قسّمنا المتعدي الى قسمين :

أ- ما استعمل ثلاثيّه .

ب- ما أهمل ثلاثيّه .

فمثال الأول : أبعد بمعنى صيره يبعد .

فقد تحقّق معنى التّصيير ، واستعمل من مادّة (أبعد) بُعد اللازم الذى هو المعدّى .

ومثال الثانى : أتقنه بمعنى صيره يتقن .

فقد تحقّق فيه كذلك معنى التّصيير ولكن لم يستعمل من أتقن (تقن) الثلاثى إلا أنه يمكن تقديره بدليل وجود مرادفه حَكَمَ فكما أنهم يقولون أحكمه بمعنى صيره يحكم فلان من أن يقال أتقنه بمعنى صيره يتقن لكنهم لم يستعملوه واستغنوا عنه بما يرادفه .

وإذا انعدم هذا الثلاثيّ لفظا وتقديرا انعدم معنى التعدية بالضرورة لأن من أركان التعدية وجود الفعل المعدّى ، ولذلك لم نصّد أرسل مثلا فى معنى التعدية وإن كان الفعل متعديا لأنه لا يوجد فعل ثلاثيّ لازم فى هذا المعنى ولا يمكن تقديره

بل إن هذا المعنى الذى يوجد فى (أرسل) يؤديه الفعل الثلاثى كبعث .

وبغياب هذه الحقيقة عن بعض الباحثين وقع منهم خلط بين ما كانتت
الهمزة فيه للتعدية وما كانت فيه لغير التعدية فنرى الشيخ عظيمه - رحمه الله - مثلا
يصنف كثيرا من الافعال المتعدية فى معنى التعدية بدون وجود أى دليل يبرهـن
على أن الهمزة فيها للتعدية سوى أنها متعدية . ونحن نزعم أنه لم يسبقنا أحد
إلى هذه التفرقة بقاعدة ضابطة مطردة .

القسم الأول

المتقدي إلى مفعول واحد

وشمل مبحثين

أ- ما استعمل تراتية

ب- ما أهمل تراتية

(١) ما استعمل ثلاثيه :

١- آذنه بمعنى صيره يَأْذَنُ .

جاء في المصباح : (وَأَذَنْتُ بِالشَّيْءِ : علمت به ، ويعدى بالهمزة فيقال آذنته) (١) وقال الشاعر : (٢)

أَذَنْتُنَا رَبِّينَهَا أَسْمَاءُ رَبَّ شَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الشَّوَاءُ

قال تعالى (فَلِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) (١٠٩/٢١)

(فَأَذَنْوْا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٢٧٩/٢) .

وقرىء في السبع (٣) (فأذنوا) أمرا من آذن الرباعي بمعنى أعلم أي آذنوا أنفسكم ومن حولكم . (٤)

وقال تعالى (قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِثْلُ شَيْءٍ) (٤٧/٤١)

قال أبوحيان : " (آذناك) معلق (أي معلق عن العمل لورود النفي بعده) لأنه بمعنى الاعلام ، والجملة من قوله (مامنا من شهيد) في موضع المفعول " (٥) وقال العكبري : " (آذناك) هذا الفعل يتعدى الى مفعول بنفسه ، والى آخر بحرف جر ، وقد وقع النفي وما في خبره موقع الجار والمجرور " (٦) . وقد ذكر الراغب في مفرداته أن (آذنته بكذا وآذنته بمعنى) ولا أدري من أين له هذا النقل ؟ لأن المعاجم المشهورة التي بأيدينا وكتب فعلت وأفعلت التي اطلعت عليها لم تورد هذه اللفظة .

ولعله اغتر بقراءة الآية (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) بالثلاثي والرباعي ، ولا حجة له في ذلك لأن كتب التفسير (٨) وكتب الاحتجاج

(١) المصباح ١٠/١ .

(٢) هو الحارث بن حنظلة اليشكري في مطلع معلقته . انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ١٩٠ .

(٣) السبعة لابن مجاهد ١٩١-١٩٢ وحجة القراءات لأبي زرعة ١٤٨ .

(٤) انظر املاء مامن به الرحمن ١١٧/١ والتحرير والتنوير ٩٥/٣ .

(٥) البحر ٥٠٤/٧ .

(٦) املاء مامن به الرحمن ٢٢٣/٢ .

(٧) المفردات ١٤٠ .

(٨) انظر مثلاً: الكشف ٤٠١/١ والبحر ٣٣٨/٢ والجامع لأحكام القرآن ٣٦٤/٣ والتحرير

والتنوير ٩٥/٣ .

للقرءات (١) وكذلك كتب اعراب القرآن (٢) التي
اطلعت عليها قد عُدَّتْ المعنى في القراءتين مختلفا ، فبينما
هو على قراءة (فَاذْنُوا) بمد الهمزة على حذف المفعول أى آذَنُوا
أنفسكم ومن حولكم يكون المعنى على القراءة الثانية لا يحتاج
إلى تقدير والمعنى : كونوا على علم بالحرب وهذا الفعل (آذَن)
سها فيه الشيخ عظيمه رحمه الله عدة مرات :

- (٣)
أ - لما صنفه فى أفعل بمعنى فعل متبعا الراغب فى نقله الشاذ .
ب - لما صنفه فى أفعل اللازم ومعلوم أن اللزوم ليس من معانى
أفعل بالاضافة الى أنه استشهد على (آذَن) اللازم بقوله
تعالى (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ) ١٢٤/٧ و (آذَن)
فى الآية مشن آذَنَ الثلاثي وهمزته الأولى همزة المخبر عن
نفسه وليست همزة أفعل .
(٤)
ج - لما وعد أنه سيتكلم عنه فى المتعدى ولم يف بذلك . (٥)

- ٢ - آذاه بمعنى صيره يأذى .
(٦)
يقال : (آذاه يؤذيه إيذاء فأذى هو)
وجاء فى المصباح : (أذَى الرجلُ أذَى : وصل إليه المكسروه
.. ويعدى بالهمزة فيقال آذَيْنَهُ إِيْذَاءً) (٧)

قال تعالى (لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى) ٦٩/٢٢

-
- (١) الحجة لابن خالويه ١٠٣ وحجة القراءات لابی زرع ١٤٨ والكشف ٣١٨/١ .
(٢) اعراب القرآن للنحاس ٢٤١/١ واملاء مامن به الرحمن ١١٧/١ .
(٣) دراسات لاسلوب القرآن الكريم القسم الثانى ج ١ ص ١٦٦ .
(٤) ، (٥) المرجع نفسه ص ١٩٦ .
(٦) الصحاح ٢٣٦٦/٨ .
(٧) المصباح المنير ١٠/١

(يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُّونَنِي) (٥/٨١)

٢ - آسفه بمعنى صيره . يَاسْفُ .

يقال : (أَيْسَفَ عليه : غضب وآسفه أغضبه) (١)

قال تعالى (فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) (٥٥/٤٣)

٤ - آفكه بمعنى صيره يَبْأَفِكُ .

يقال : أفك - كضرب وسمع - إذا كذب وافترى ، وأفك الناس كذبهم وحدثهم بالباطل فيكون أفك وأفكته مثل كذب وكذبتـه كلاهما يتعدى ويلزم فإذا دخلت الهمزة على (أفك) عـددت اللازم ولذلك قال ابن منظور وآفكه : جعله يأفك (٢)

قال تعالى (٠٠ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ) (٢٨/٤٦)

قرأما عبد الله بن الزبير (وذلك آفكهم)

قال ابن جنى فى توجيه هذه القراءة : وأما آفكهم (فيجوز أن يكون أفعلهم ، أى أصاره الى الإفك ، أو وجدهم كذلك كما تقول أحمدت الرجل : وجدته محمودا ، ويجوز أن يكون أفعل على معنى فعل كصد وأصد وقد مضى ذكره ، ويجوز أن يكون (آفكهم) فاعلهم كغالبهم وخادعهم (٣).

٥ - آمنه بمعنى صيره يَأْمَنُ .

جاء فى اللسان : (آمنته المتعدى ضد أخفته) (٤)

قال تعالى (وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (٤/١٠٦)

(١) مختار الصحاح ١٦٠/٤ والصحاح ١٣٣٠/٤ .

(٢) انظر اللسان ٢٩٠/١٠ .

(٣) المحتسب ٢٦٧/٢ - ٢٦٨ .

(٤) اللسان ٢١/١٢ .

٦- آواه بمعنى صيره يأوي

يقال : (أويت منزلي والى منزلي .. وقال أبو عبيد : يقال أويته بالقصر على فعلته ، وأويته بالمد على أفعلته بمعنى واحد . وأنكر أبو الهيثم أن يقول أويت بقصر الألف بمعنى آويت . قال : ويقال أويت فلانا بمعنى أويت اليه . قال أبو منصور : لم يعرف أبو الهيثم - رحمه الله - هذه اللغة ، قال : وهي صحيحة (١) وعلى هذا يكون المقصور لازماً ومتعدياً . ولعل الغالب عليه اللزوم ، ولذلك قال الفيومي : (وربما عدي بنفسه فقيلاً : أوى منزله) (٢) بأسلوب التقليل ، والذي يشهد لهذه القلة أنه لم يرد في القرآن إلا لازماً ، فإذا دخلت عليه همزة النقل عدته الى مفعول .

قال تعالى (فَأَوَّاكُمُ وَأَيَّدَكُمُ بِنَصْرِهِ) ٢٦/٨ .

(أوى إليه أخاه) ٢٩/١٢ .

٧- آيده بمعنى صيره يثيد

يقال آد الرجل - كباع - إذا قوي واشتد (٣) ، ويتعدى بالهمزة فيقال آيدته بمعنى صيرته يثيد أي يقوى ويشتد .

قال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ وَلَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ) ١١٠/٥ .

قرأ الجمهور (آيدتك) بتشديد الياء على وزن فعّلتك بدلالة مضارعه (يويّد) (٤) وقرأ مجاهد وابن محيصن (آيدتك) (٥) على أفعّلتك وقيل فاعلّتك . (٦) وقد

صنّفناه هنا على احتمال أن يكون من أفعّل .

٨- أبداه بمعنى صيره يبدو

جاء في المصباح : (بَدَا يُبْدُو بُدْوًا : ظهر ، ويتعدى بالهمزة فيقال : أَبَدَيْتُهُ) (٧) .

قال تعالى (إِن تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَنْعِمًا هِيَ) ٢٧١/٢ .

(تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا) ٩١/٦ .

والملاحظ أنه لم يأت من هذا الفعل في القرآن الكريم إلا المضارع ، كما أنه

قد جاءت فيه آية تعدى فيها الفعل (أبدى) بالباء والأصل فيه أن يتعدى

(١) اللسان ٥١/١٤ . (٢) المصباح ٣٢/١ . (٣) انظر المرجع نفسه . (٤) البحر ٥١/٤ .

(٥) قال أبو حيان : الأصل في آيد : آيد . وصححت العين كما صححت في أغيلت . وهو

تصحيح شاذ ، إلا في فعل التعجب ، فتقول : ما أبين ! وما أطول ! وراه أبو زيد

مقيساً . البحر ٢٩٧/١ .

(٦) انظر تفصيل الخلاف في معاني القرآن ٣٢٥/١ ومادة (آيد) في الصحاح والقاموس

والمصباح واللسان وفي ص ١٥٦ من هذه الرسالة .

(٧) المصباح ٤٠/١ .

بنفسه وهي قوله تعالى (إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ) ١٠/٢٨ .
وللعلماء فيها ثلاثة مذاهب (١) .

- أ - أن يضمن الفعل معنى تصرّح أو تبوح .
- ب - أن تكون الباء زائدة أى لتبديه بمعنى لتظهره .
- ج - الباء ليست زائدة ، وإنما هي سببية والمفعول محذوف
وتقدير الكلام : لتبدي القول بسبب ولدها أو بسبب الوحي .

٩ - أبرأه بمعنى صيره يبرأ .
يقال : برئ من المرض بالكسر وعند أهل الحجاز برأ من المرض
- كقطع - (٢) ويتعدى بالهمزة فيقال أبرأه الله من مرضه .

قال تعالى (وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ) ٤٩/٣
(وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي) ١١٠/٥

١٠ - أبشره بمعنى صيره يبشر .
يقال : بشر بكذا - كفرح - وزنا ومعنى ، ويتعدى بالفتح والتضعيف
وبهما قرئ في السبع (٣) ، كما يتعدى بالهمزة فيقال : أبشره (٤)

قال تعالى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ) ٢٣/٤٢
قرأ مجاهد (٥) (يبشر) من أبشر . والهمزة فيه لتعديه بشر
اللازم .

١١ - أبطأه بمعنى صيره يبطؤ .
يقال : بَطُؤَ - كقرب - إذا تأخرا نبعائه في السير . ويتعدى

-
- (١) انظر معاني القرآن للقرأء ٣٠٣/٢ والبحر ١٠٧/٧ والفتوحات ٢٣٨/٣ أما
ابن عاشور وهو ممن لا يرتضى القول بالزيادة في القرآن فإنه عسّد
الباء لتأكيد لصوق المفعول بفعله وهذا انصب بقراءة القرآن : التحرير
والتنوير ٨٢/٢٠ .
- (٢) انظر المختار ٤٥٠ والصاح ٣٦/١ .
- (٣) انظر البحر ١٠٩/١ والمصباح ٤٩/١ .
- (٤) المختار ٥٣٠ والصاح ٥٩٠/٢ .
- (٥) البحر ١٥٧/٥ والجامع لأحكام القرآن ٢١/١٦ .

بالتضعيف والهمزة فيقال : بطاء وأبطأه ، كما يقال أبطأ بمعنى صار ذا بطاء (١) وعلى هذا فأبطأ يستعمل لازماً ومتعدياً .

قال تعالى (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ) ٧٢/٤ .

قراءة الجمهور (ليبطئن) بالتشديد وقرأ مجاهد والتخفي والكلبي (لَيُبَطِّئَنَّ) من أبطأ . قال أبو حيان (والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لازماً لأنهم يقولون أبطأ ويطأ في معنى بَطَّيْوُ ويحتمل أن يكون متعدياً بالهمزة أو التضعيف من بطؤ ، فعلى اللزوم المعنى أنه يتثاقل ويثبط عن الخروج للجهاد ، وعلى التعدي يكون قد ثبط غيره وأشار له بالعود . وعلى التعدي أكثر المفسرين) (٢)

١٢ - أبطشه بمعنى صيره يبطش .

يقال : (بطش - كنصر وضرب) (٣) - ولم تتعرض المعاجم لتعديده هذا الفعل بالهمزة أو التضعيف إلا أن قراءة الحسن وأبى رجاء وطلحة (٤) شاهده على تعديته بالهمزة .

قال تعالى (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى) ١٦/٤٤

قرأوها (نبطش) بضم النون وكسر الطاء من أبطش على حذف المفعول قال أبو الفتح : (معنى نَبْطِشُ نسلط عليهم من يبطش بهم فهذا من بطش هو وأبطشته أنا كقولك قدر وأقدرته وخرج وأخرجته والى هذا ذهب أبو حاتم في هذه الآية فيما روينا عنه) (٥)

(١) انظر المفردات ٥٢ .

(٢) شواذ القراءات للكرمانى ص ٦١ وانظر البحر ٢٩١/٣ والجامع لأحكام القرآن ٢٧٦/٥

والفتوحات ٣٩٩/١ .

(٣) اللسان ٢٦٧/٨ .

(٤) انظر المحتسب ٢٦٠/٢ واعراب القرآن للنحاس ١٢٨/٤ .

(٥) انظر المرجعين نفسيهما .

١٣ - أبطله بمعنى صيره يَبْطُلُ .

يقال : (بطل الشيء - كنصر وضرب - وأبطلته جعلته باطلا) (١)

قال تعالى (لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) ٢٦٤/٢
(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ)

٢٣/٤٧

١٤ - أبقاه بمعنى صيره يبقى .

قال تعالى (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ وَثمودًا أَيْ قَوْمًا) ٥١/٥٣
أى دمرهم فلم يبق منهم أحد (٢)

وقال تعالى (لَا تَبْقَىٰ وَلا تَذَرُ) ٢٨٧/٤
أى لا تبقى شيئا فيها إلا أهلكته . (٣)

١٥ - أبكاه بمعنى صيره يبكي .

قال تعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) ٤٣/٥٣
وقد اختلف المفسرون في تقدير المفعول (٤)

١٦ - أبانه بمعنى صيره يبين .

يقال : (بان الشيء - كباع - وأبنته أنا) (٥)

قال تعالى (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكْدُ)
يُبِينُ (٥٢/٤٣)

(١) انظر اللسان ٥٦/١) والمفردات ٥١ .

(٢) مختصر ابن كثير ٤٠٥/٣ وانظر البحر ١٦٩/٨ .

(٣) الكشف ١٨٣/٤ وانظر تفسير أبي السعود ٥٨/٩ .

(٤) انظر البحر ١٦٨/٨ والكشاف ٣٤/٤ .

(٥) انظر المختار ٧٢ .

أى ولا يكاد يبين الكلام أو حجته الدالة على صدق^(١) وقرأ الباقر
(يبين) بفتح الباء من بان إذا ظهر^(٢) . وعلى ما ذهبنا إليه
وهو اختيار المفسرين - لا يكون بان هنا بمعنى أبان لأن السدى
بمعناه هو أبان اللازم .

١٧ - أترفه بمعنى صيره يتَّرف .

يقال : ترف النبات - كفرح - إذا تروى^(٣) . واستعير الترف
لنعومه العيش ورخائه تشبيها له بنعومه النبات إذا تروى .

قال تعالى (وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ٣٢/٣٢
(لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) (٣٢/٣١)

١٨ - أتمه بمعنى صيره يتم .

يقال : (تَمَّ الشَّيْءُ) إذا كَمَلَتْ أَجْزَاؤُهُ ويتعدى بالهمزة فيقال أتمه
غيره (٤) .

قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)
٣/٥

(وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى
أَهْلِيكَ مِنْ قَبْلُ) ٦/١٢

١٩ - أثبته بمعنى صيره يثبت .

جاء في المختار : (ثبت الشيء - كدخل - ويتعدى بالهمزة فيقال
: أثبته) (٥)

(١) انظر الكشف ٤٩٢/٣ والبحر ٢٢/٨ وتفسير ابي السعود ٥٠/٨

(٢) انظر البحر ٢٢/٨

(٣) انظر اللسان ١٧/٩

(٤) انظر المصباح ٧٧/١

(٥) المختار ٨١ بتصرف . والمصاح ٢٤٥/١ .

قال تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا لنسووك أو يقتلوك

أو يخرجوك) ٢٠/٨

(يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ) ٢٩/١٣

وقرئ في السبع^(١) أيضا (يثبت على تعدية (ثبت) بالتضعيف كما
عدى بالهمزة .

٢٠ - أثقله بمعنى صيره يثقل .

يقال : ثقلَ الانسان في نفسه إذا بدن ، وأثقله الحمل : أجهده
وأثقله : حمله ثقيلًا .^(٢)

قال تعالى (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا) ١٨٩/٧

قرئ^(٣) (أثقلت) على البناء للمفعول : أى جعلها الحمـل
تنقل . أما قراءة الجمهور فلها حديث آخر في غير هذا الموضع .^(٤)

٢١ - أثاره بمعنى صيره يثور .

قال تعالى (لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ) ٧١/٢

(فَأَثَرُونَ بِدَرِّ تَقَعَا) ٤١/١٠٠

٢٢ - أثواه بمعنى صيره يثوي .

قال تعالى (والذين هاجروا في الله من بعدما ظلموا لنبوئنهم

في الدنيا حسنة) ٤١/١٦ وقرأت^(٥) جماعة منهم عليـ

وابن مسعود بالثاء المثناة (لنثوينهم) قال : أبو حيان

: لنثوينهم مضارع (إثوى) المنقول بهمزة التعدية من ثوى

بالمكان إذا أقام فيه .^(٥)

(١) السبعة لابن محاهد ٣٥٩ .

(٢) انظر فعلت وافعلت للزجاج ١٥ واللسان ٨٥/١ والمصباح ٨٢/١ .

(٣) البحر ٤٠/٤ والكشاف ١٣٦/٢ ومعاني القرآن للأخفش ٣١٦/٢ والقارىء هو

اليماني كما في مختصر شواذ القراءات ٤٨ . وانظر الحديث عن

قراءة الجمهور في ص ٢٤٢ من هذه الرسالة .

(٤) معجم القراءات القرآنية ٢٨٠/٣ .

(٥) البحر ٤٩٢/٥ .

٢٣ - أجاؤه بمعنى صيره يجيء .

قال تعالى (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) ٢٣/١٩

جاء في المصباح : جاء يستعمل متعديا بنفسه وبالباء (١)

فإذا دخلت عليه همزة النقل تغير معناه وضمن الفعل معنى الالجاء قال الزمخشري : (أجاؤه منقول من جاء إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء ، ألا تراك لا تقول جئت المكان وأجاؤه نيه زيد كما تقول بلغته وأبلغنيته (٢) فالاصل في هذا الفعل أن يتعدى الى مفعولين لأنه منقول من جاء . وجاء يستعمل متعديا بنفسه كما ذكر صاحب المصباح فإذا دخلت عليه همزة النقل كان الاصل أن تعديه إلى مفعول ثان لكن الاستعمال اللغوي ضمن هذا الفعل معنى أجاؤه الذي لا يتعدى بنفسه إلا إلى مفعول واحد قال الجمل : الأصل في جاء أن يتعدى لواحد بنفسه فإذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضي تعديته لاثنتين إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل فصار بمعنى أجاؤه الى كذا (٣)

وذهب الفراء الى أن الهمزة في أجاؤه عوض عن الباء فأصل التركيب عنده : جاء بها المخاض إلى جذع النخلة ، فلما أُلقيت الباء جئ بالهمزة عوضا عنها (٤) وعلى رايه هذا يكون الفعل (أجاؤه) نفسه متعديا إلى مفعول واحد من غير تضمين .

٢٤ - أحبطه بمعنى صيره يحبط .

يقال : حبط عمله - كتعب وضرب : بطل ثوابه وأحبطه الله : أبطله (٥)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | المصباح ١١٦/١ |
| (٢) | الكشاف ٥٠٦/٢ وانظر تفسير أبي السعود ٢٦١/٥ |
| (٣) | الفتوحات ٥٧/٣ وانظر املاء مامن به الرحمن ١١٢/٢ |
| (٤) | معاني القرآن ١٦٤/٢ |
| (٥) | انظر المختار ١٢٠ والمصباح ١١٨/١ والصحاح ١١١٨/٣ |

قال تعالى (فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ) ١٩/٣٣

(وَسَيُحِيطُ أَعْمَالَهُمْ) ٣٢/٤٧

٢٥ - أحدثه بمعنى صيره يحدث .

جاء في المصباح : (حدث الشيء - كقعد - تجدد وجوده ويتعدى بالألف فيقال أحدثته) (١)

قال تعالى (فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

ذِكْرًا) ٧٠/١٨

(لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) ١٨/٥

٢٦ - أحزنه بمعنى صيره يحزن .

يقال : حزن - كفرح - وحزنه الأمر وأحزنه (٢) فالهمزة في (أحزنه) لتعدية حزن - لازم وقال ابو عبيده : (حزنه وأحزنه لقتان وهو محزون وحزنت أنا لغة واحدة) (٣) وقال الليزیدی : (حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما) (٤)

قال تعالى (وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ١٧٦/٣

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذَقُّبُوا بِهِ) ١٣/١٢

قرأ نافع (ولا يحزنك - ليحزني) بضم الياء وكسر الراء فيهما من (أحزن) وكذا في جميع المواضع التي جاء فيها هذا الفعل متعديا في القرآن ماعدا قوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) ١٠٣/٢١ فقد قرأه من (حزن) الثلاثي كقراءة باقي السبعة في جميع القرآن (٥) . وحتى هذه الآية قد قرأها ابو جعفر وابن

(١) المصباح ١٢٤/١ بتصرف .

(٢) القاموس ٢١٥/٤ والمختار ١٣٤ والصحاح ٢٠٩٨/٥ .

(٣) مجاز القرآن لابي عبيدة ١٦٦/١ .

(٤) الصحاح ٢٠٩٨/٥ .

(٥) انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٩ والحجة لابن خالويه ١١٦ وحجة القراءات لابي زرعة ١٨ و ٢٤٦ والكشف ٣٦٥/١ والبحر ١٢١/٣ والجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/١ والفتوحات ٣٣٨/١ .

محيصن (لا يحزنهم) بضم المياء وكسر الزاى^(١) من (أحزن .)
وبذلك تكون جميع آيات القرآن التي قرئت ب (حزنه) قرئت
بأحزنه . وهذا مما يؤكد ما ذهب إليه أهل اللغة بأنهما بمعنى
واحد .

٢٧ - أحسنه بمعنى صيره يَحْسُنُ .
قال تعالى (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) ٢٣/١٢
(إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) ٣٠/١٨

٢٨ - أحسنه بمعنى صيره يَحْسُنُ .
يقال : حَسَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِالضَّمِّ أَي عَفَّتْ ، وَأَحْسَنَتْ فَرَجَهَا : أَعَفَّتْ^(٢)
وَحَسَّنَ الْمَكَانَ : مَنَعَ وَأَحْسَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَسَّنَهُ^(٣) فهو يتعدى بالهمزة
والتضعيف .

قال تعالى (وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) ١٢/٨٦
(وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ) ٨٠/٢١

٢٩ - أحضره بمعنى صيره يحضر .
قال تعالى (عَلِمْتُ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتُ) ١٤/٨١
(ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) ٦٨/١٩
وورد (أحضر) في القرآن متعديا إلى اثنين سوف نذكره
في موضعه^(٤)

٣٠ - أحقه بمعنى صيره يَحِقُّ .
يقال : حق الأمر - كنصر وضرب - ثبت وأحققته أنا إذا أثبتته^(٥)

(١) الكشف ٨٥/٢ والجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/١١ وشواذ القراءات للكرمانى ١٦٠ .

(٢) الصحاح ٢١٠١/٥ والمصباح ١٣٩/١

(٣) اللسان ١١٩/١٣

(٤) انظر ص ١٣٢ من هذه الرسالة .

(٥) اللسان ٤٩/١٠ بتصرف . وفي المصباح ١٤٤/١ : " حَقَّقْتُ الْأَمْرَ أَحَقُّهُ إِذَا تَبَيَّنَتْهُ
أَوْ جَعَلْتَهُ ثَابِتًا لَازِمًا ، وَفِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّقْتَهُ بِالْأَلْفِ " وعلى هذا
فهو يتعدى بنفسه وبالهمزة .

قال تعالى (وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُجِزَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) ٧/٨
(لِيُجِزَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ) ٨/٨

والملاحظ أنه لم يستخدم من (أحق) إلا صيغة المضارع . وقد ذكر المفعول في جميع الآيات وكان مشتقا من الفعل نفسه وهو كلمة (الحق) .

٣١ - أحكمه بمعنى صيره يحكم .

جاء في الأساس : (حَكُمَ الرجلُ أى صار حكيما ومنه قول النابغة :
وَأَحْكُمُ كَحَكْمِ فَتَاةٍ أَلْحَى إِذْ نَظَرَتْ

إِلَى حِمَامٍ سِرَاجٍ وَارِدٍ الثَّمَدِ (١)

وأحكمته التجارب : جعلته حكيما (٢)

قال تعالى (فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ
آيَاتِهِ) ٢٢/٥٢

(كِتَابُ أَحْكَمَ آيَاتِهِ) (١/١)

قال الزمخشري : أحكمت آياته : نُظِمَتْ نَظْمًا رَصِينًا مُحْكَمًا
لا يقع فيه نقص ولا خلل كالبناء المحكم المرصف ، ويجوز أن يكون
نقل بالهمزة من حكم بضم الكاف إذا صار حكيما أى جُعِلَتْ حَكِيمَةً
كقوله تعالى (آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) (٣) ١/١٠
وهذا الفعل (أحكم) قد أهمله الشيخ عظيمه - رحمه الله ولم يتعرض
له في دراسته لأفعل .

٣٢ - أحله بمعنى صيره يحل .

يقال : حلَّ الشيء يحل خلاف حرم ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال : أحللته وحللتته (٤)

(١) ويروى واحكم بالواو وبدونها كما يروى سراع جمع سريع وسراع جمع شارع
أي قاصد شريعة الماء . انظر ديوان النابغة الذبياني بتحقيق الشيخ محمد
الطاهر ابن عاشور ص ٨٤ ط الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر
والتوزيع ، الجزائر ١٩٧٦ م .

(٢) أساس البلاغة ١٣٧ . والثمد هو الماء القليل الذي لامادة له . انظر القاموس ٢٩٠/٢٩٠ .

(٣) الكشف ٢٥٧/٢ وانظر البحر ٢٠٠/٥ والجامع لأحكام القرآن ٢/٩ .

(٤) انظر المصباح ١٤٧/١ .

قال تعالى (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) ٢٧٥/٢
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ) ٢/٥

٣٣ - أحياه بمعنى صيره يَحْيَى .

جاء في المصباح : (حَمَيْتَ الْحَدِيدَةَ تَحْمِيًّ مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهِيَ حَامِيَةٌ : إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا بِالنَّارِ وَبِتَعَدُّ بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَحْمَيْتُهَا فَهِيَ مُحْمَاةٌ وَلَا يُقَالُ حَمَيْتُهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ) (١)

قال تعالى (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ) ٢٥/٩
(يُحْمَى) يحتمل أن تكون من حمى اللازم أو من أحمى قال العكبري : (عليها في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ، وقيل القائم مقام الفاعل مضمّر أى يُحْمَى الوقود أو الجمر) (٢)

٣٤ - أحاقه بمعنى صيره يحيق .

يقال : حاق به الشئ يحيق : نزل به وأحاط به ، وأحاقه الله به : أنزله) (٣)

قال تعالى (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ٤٣/٣٥
قرئت (يحيق) بضم الياء من أحاق ونصب المكر على المفعولية (٤)

٣٥ - أحياه بمعنى صيره يحيا .

قال تعالى (فَأَحْيَاهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا) ١٦٤/٢
(إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ)
٢٥٨/٢ وقد ذكر المفعول به في أكثر مواضعه ، وحذف في بعضها لأغراض بلاغية .

(١) المصباح المنير ١٥٣/١

(٢) إملاء ما من به الرحمن ١٤/٢

(٣) اللسان ٧١/١٠

(٤) انظر الكشف ٢١٢/٣ والبحر ٢٢٠/٧ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٠١ .

٣٦ - أَخْرَبَهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ . يَخْرِبُ .

يقال : خَرِبَ بالكسر وأخربه غيره وخربته (١) وعلى هذا
ف (خَرِبَ) لازم ويتعدى بالهمزة والتضعيف . وقد عُدِّيَ بهما (٢)
في قوله تعالى : (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ) ٢/٥٩

٣٧ - أَخْرَجَهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْرِجُ .

قال تعالى (كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ) ٢٧/٧
(لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) ١/١٤

٣٨ - أَخْزَاهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْزِي .

يقال : خَزِيَ - كَعْلَمَ - ذَلَّ وهان وأخزاه الله : أذلَّه وأهانته (٣)
قال تعالى (رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) ١٩٢/٣
(وَلَا تَخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ١٩٤/٣

٣٩ - أَخْسَرَهُ بِمَعْنَى صَبَّرَهُ يَخْسِرُ .

يقال : (خَسِرَ فِي تِجَارَتِهِ . ويتعدى بالهمزة فيقال أخسرته فيها
وخسر أيضا : هلك . وأخسرت الميزان : نقصت الوزن ، وخسرته
من باب ضرب لغة فيه) (٤)

قال تعالى (وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ) ٩/٥٥

من أخسر المتعدى بالهمزة أى أفسد ونقص

وفرثت (تَخْسِرُوا) و (تَخْسَرُوا) و (تَخْسُرُوا) وحجة من
قرأ (تَخْسِرُوا) بفتح التاء وكسر السين أنه جعلها من خَسَرَ
- كضرب - وخَسَرَ متعد مثل أخسر فيكونان بمعنى واحد كَجَبَّرَ
وَأَجْبَرَ ، وكذلك من قرأ (تَخْسُرُوا) بفتح التاء وضم السين

(١) اللسان ٢٧٤/١

(٢) السبعة لابن مجاهد ٦٣٢ والحجة لابن خالوية ٢٤٤ والكشف ٣١٦/٢ والجامع
لأحكام القرآن ٤/١٨

(٣) المصباح ١٦٨/١

(٤) نفسه

من خَسَرَ - كنصر - فهو متعدد أيضًا ، وهما بمعنى واحد كذلك ويبقى الإشكال في توجيه قراءة (تَخَسَّرُوا) بفتح التاء والسين من خَسَرَ - كفرح - فذهب الزمخشري إلى أن هناك حرف جر محذوف وتقدير الكلام : (وَلَا تَخَسَّرُوا فِي الْمِيزَانِ) فحذف الجار وأوصل الفعل (١) وتعقبه أبو حيان بقوله (ولا يحتاج إلى هذا التخريج ألا ترى أن (خَسَرَ) جاء متعديا كقوله تعالى (خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) و (خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ) . والذي يفهم من كلام أبي حيان أن (خَسَرَ) بكسر السين بمعنى أَخَسَرَ أيضًا وإن لم يصرح بذلك ولكن هذا الرأي يثير مشكلة تحتاج إلى حل ، ذلك لأنني لم أجد من العلماء من عدَّ خَسَرَ بمعنى أخسر ثم إن أبا حيان نفسه قد صرح في موضع آخر بأن الهمزة في (أخسر) للتعدي (٢) وإذا نظرنا في كتاب الله العزيز وجدنا فعل (خَسَرَ) قد ورد لازما ومتعديا ومن اللازم قوله تعالى (فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا) ١١٩/٤ و (يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُطِيطُونَ) ٢٧/٤٥ ومن المتعدي نكتفي بالآيتين اللتين استشهد بهما أبو حيان في النص الذي اقتبسناه آنفا . وقد اختلفت أنظار العلماء في هذا الفعل (خَسَرَ) فمنهم (٣) من عده متعديا بنفسه وراح يقدر مفعولا محذوفا حتى مع (خسر) الذي يبدو لزومه واضحا . ومنهم من عده لازما كما فعل الزمخشري فيما نقلناه عنه في بداية حديثنا عن هذا الفعل . والذي يبدو لي أن (خسر) يستعمل لازما ومتعديا . وإن كان الأشهر فيه اللزوم لأن الأقيس (٤) في فِعْلٍ غَلَبَ اللُّزُومُ فِيهِ عَلَى

(١) الكشف ٤٤/٤ وانظر المحتسب ٣٠٣/٢

(٢) البحر ٤٣٩/٨

(٣) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٧٤/١٦

(٤) انظر مخطوط حاشية ولد زين الشنقيطي على لامية الأفعال المسماة بالطرّة

ورقة هـ (في حوزتي صورة منه) .

التعدي ثم إنه لا يستعمل من (خَسِرَ) اسم مفعول بغير واسطة
- وهذا الاختلاف مرده إما الى اختلاف لهجات القبائل : فبعضها
يستعمل اللازم وبعضها الآخر يستعمل المتعدي وقد نزل القرآن
الكريم باللفتين . وإما إلى التطور اللغوي إذ أننى لا أستبعد
أن يكون أصل (خسر) لازماً ثم تعدى فى مرحلة تالية بواسطة
حرف الجر ثم أسقط هذا الحرف توسعاً لكثرة الاستعمال فإذا
دخلت همزة التعدي على الفعل اللازم نقلته الى مفعول كما فى قوله
تعالى (وَلَئِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا يَخْسِرُونَ) ٣/٨٢ قال الجمل
(يخسرون) يتعدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسرتة (١)
ومعنى (يخسرون) ينقصون فى الكيل والوزن . قال الزجاج
: (ويجوز فى اللغة (يَخْسِرُونَ) تقول : أخسرت الميزان وخسرت
قال : ولا أعلم أحداً قرأ (يَخْسِرُونَ) (٢) وهذا الذى جـوـز
فيه الزجاج اتفاق معنى الثلاثى والرباعى هو خَسَرَ بفتح السين
لا بكسرها . ويجوز أن يكون خسر بكسر السين كذلك بمعنى
أخسر وإن لم تنص المعاجم وكتب فعلت وأفعلت على ذلك لندرة
ذلك فى الاستعمال .

٤٠ - أخفاه بمعنى صيره يخفى .

يقال : خفى الشيء - كعلم - استتر أو ظهر وبعضهم يفرق بينهما
بحرف الجر فيقول : خفى عليه إذا استتر ، وخفى له إذا ظهر .
ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال : خَفَيْتُهُ أَخْفِيهِ وَأَخْفَيْتُهُ أَخْفِيهِ .
وبعضهم يجعل الرباعى للكتمان والثلاثى للإظهار (٣) . وأكثر ما
ورد (أخفى) فى القرآن بمعنى الاستتار وغالباً ما يقابل بالابداء
والاعلان .

(١) الفتوحات ٥٠٢/٤ وانظر البحر ٤٣٩/٨ .

(٢) اللسان ٢٣٩/٤ ويلاحظ ان ما قاله الزجاج يرد على جولد تسبيح وأمثاله

الذين يرون أن القراءة ليست سنة متبعة فأنت ترى أن (يخسرون)
بفتح ' الياء وكسر السين يحتملها الرسم وتجاوز عربية ولكن لم يقرأ بها
أحد لأن عمدة القراءة الرواية .

(٣) المصباح ١٧٦/١ يتصرف يسير .

قال تعالى (تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنْتُمْ) ١٨٠
(وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ
اللَّهُ) ٢٨٤/٢

أخفى - إذن - منقول بهمزة التعديّة من (خفى) اللّازم . وكان
ينبغي للشيخ عظيمه - رحمه الله - أن يصنّفه في المتعدي إلى
واحد إلى جانب تصنيفه في (أفعل) بمعنى فعل . لكنه لم يفعل
علما بأنّه لم يرد في القرآن (يخفى) الثلاثي الا لازما ولم يسرد
من الثلاثي المعدى بالحركة منه شيء فالحمزة على هذا في (أخفى)
لتعديّة ذلك الفعل اللّازم . وقد جاء (أخفى) في القرآن والهمزة
فيه ليست للتعديّة وإنما هي للسلب والإزالة وسوف نتحدث عنه في
موضعه (١) إن شاء الله تعالى .

٤١ - أخلّده . بمعنى صيره يخلد .

يقال : خلد الرجل - كدخل - وأخلّده الله وخلّده (٢)

قال تعالى (الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلّده) ٣/١٠٤

قال ابن عاشور : (والهمزة في (أخلّده) للتعديّة أى جعله
خالداً) (٣)

٤٢ - أخلّصه بمعنى صيره يخلص .

يقال : خلّص الشيء من التلّيف : سلّم ونجّاه . وخلّص الماء من
الكدر : صفا . ويتعدى بالهمزة والتعضيف فيقال : أخلّصه وخلّصه
أى جعله خالصا ومنه قيل أخلص لله العمل وخلّص لله دينه إذا صفاه
ومحصّه . (٤)

-
- (١) انظر ص ٢٥٢ من هذه الرسالة .
(٢) انظر المختار ١٨٤ - والمصباح ٤٦٩/٢ .
(٣) التحرير والتنوير ٥٢٩/٢ .
(٤) انظر أساس البلاغة ١٧٢ والمصباح ١٧٧/١ .

قال تعالى (وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ) ١٤٦/٤

أى جعلوه خالصا . (١)

وقال (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرُوا الدَارِ) ٤٦/٢٨

(٢)

قال ابن عاشور : (أَخْلَصْنَاهُمْ : جعلناهم خالصين فالهمزة للتعدية

٤٣ - أَدْحَضَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَدْحِضُ .

(٣)

يقال : (دَحَضْتُ الْحِجَةَ - كَنَفَعُ - بَطَلْتُ وَأَدْحَضْتُ اللَّهَ فِي التَّعَدَى

قال تعالى (وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ)

٥٦/١٨

(وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ) ٥/٤٠

٤٤ - أَدْخَلَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَدْخُلُ .

اختلف العلماء فى (دَخَلَ) أَمْ لَزَامٌ أَمْ مُتَعَدٍ ، فمذهب سيبويه (٤)

ومن وافقه أنه لازم وحجتهم فى ذلك أن مصدره على (فَعِيلٌ)

وَفُعُولٌ غالبا ما يأتى من اللازم وأنه ضد لخرج وهو لازم بلا خلاف

قال ابن يعيش (أما (دخلت البيت) فقد اختلف العلماء فيه

هل هو من قبيل ما يتعدى الى مفعول واحد أو من اللازم ، وسبب

الخلافا فيه استعماله تارة بحرف جر وتارة بغيره : نحو : دخلت

البيت ودخلت الى البيت ، والصواب عندي أنه من قبيل الأفعال

اللازمة وإنما يتعدى بحرف الجر نحو : دخلت الى البيت وإنما

حذف منه حرف الجر توسعا لكثرة الاستعمال ، والذي يدل على

ذلك ان مصدره يأتى على (فَعُولٌ) نحو الدخول و (فُعُولٌ) فى

(١) تفسير ابي السعود ٢٤٧/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ٢٢٦/٢٣ .

(٣) انظر المصباح ١٩٠/١ .

(٤) الكتاب ٣٥/١ .

الغالب إنما يأتي من اللازم نحو : القعود والجلوس^(١) وكونه ضدا لخرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما^(٢) ومذهب الأخفش^(٣) والجرمي والمبرد^(٤) أنه متعدد . وكما اختلفوا في لزوم هذا الفعل وتعديده ، اختلفوا أيضا في اعراب الاسم المنسوب بعده في نحو : دخلت الدار (إلى أربعة مذاهب والمختار عندي منها أنه منصوب على نزع الخافض ايثارا للايجاز الذي جبرت عليه العربية . وهذا مذهب سيبيويه وأبى على الفارسي وابن مالك^(٥) وإذا تقرر عندنا أن (دخل) لازم^(٦) تكون الهمزة في (أدخل) للتعدي الى مفعول واحد .

قال تعالى (وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ٦٥/٥
(يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا) ١٤/٤

فعلى مذهب سيبيويه ومن وافقه أن نصب (جنات) و (نار) على نزع الخافض وعلى مذهب الأخفش والجرمي ومن وافقهما أن كلا منهما مفعول ثان . هذا في الأمكنة كالجنة والنار والبيوت والمحراب والمدينة والمسجد والقربة ونحو ذلك . وأما في غيرها فواضح تعدى (أدخل) الى مفعول واحد بنفسه والى الثاني بواسطة

(١) شرح المفصل ٦٣/٧ وانظر المقتصد في شرح الايضاح ٥٩٩/١ - ٦٠٣

(٢) شرح الكافية للرضي ١٨٦/١ .

(٣) حاشية الصبان على الاشموني ١٢٧/٢ .

(٤) المقتضب ٢٣٧/٤ وشرح الكافية للرضي ١٨٦/١ .

(٥) بقية المذاهب الثلاثة هي : انه منصوب على الظرفية أو على التشبيه

بالمفعول به أو على أنه مفعول به حقيقة . انظر حاشية الصبان على الاشموني

١٢٧/٢ وحاشية الخصري ١٩٦/١ ومنحه الجليل ١٩٧/١ .

(٦) لمزيد من الفائدة حول مسألة لزوم (دخل) انظر ان شئت كتاب :

(الفعل زمانه وأبنيته) ص ٨٤ وما بعدها .

حرف الجر . قال تعالى (وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا) (٧٥/٢١)
(لَنَدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ) (٩/٢٩)

٤٥ - أدراه بكذا بمعنى صيره يدري به .

قال الجوهري : (دريته ودريت به) ^(١) وعلى هذا ف (درى)
يستعمل لازما ومتعديا . ولعل الأصل فيه اللزوم لأنه غالبا ما يتعدى
بالباء (وقد تحذف على قلة) ^(٢) فإذا دخلت عليه همزه
النقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الآخر بحرف الجر ^(٣).

قال تعالى (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ)

١٦/١٠

وقرأت جماعة منهم ابن عباس والحسن (ولا أدراكم به) وخرجت
على وجهين ^(٤) : أحدهما أن يكون الأصل فيها أدريتكم ثم
قلبت الياء همزة كما قالت امرأة من طيء : رشأت زوجي بأبيات
وهي تريد رشيت وكما يقولون : لبأت بالحج وحلأت السويق وهم
يريدون لبّيت وحلّيت .

الثاني : أن يكون من الدراء وهو الدفع وعلى ذلك تكون
الهمزة أصلية ويكون المعنى لأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤوننى
بالجدال وتكذبوننى .

وقال ابن جنى : إنما قلبت ياء (أدريتكم) ألفا لانفتاح
ما قبلها على لغة عقيل التى تقول فى : أعطيتك : أعطاتك فيما
حكى عن قطرب ثم همز على لغة من قال فى الباز : البأز وفى العالم
: العألم . ولكن الفراء أنكر هذا التخريج من قبل (لأن الياء

(١) الصحاح ٢٢٣٥/٨

(٢) البحر ٣٢٠/٨ وحاشية الصبان ٢١/٢

(٣) المرجعان السابقان والمساعد على التسهيل ٣٥٨/١ ومنحة الجليل ٢٢/٢

(٤) انظر معانى القرآن للفراء ٤٥٩/١ واعراب القرآن للنحاس ٢٤٨/٢ والكشاف

٢٢٩/٢ والخصائص ١٤٦/٣ والمحتسب ٣٠٩/١ والطبرى ٦٩/١ والبحر ١٣٣/٥

والواو إذا انفتح ما قبلهما وسكنتا صحتا ولم تنقلبا الى ألف (

وقد علق (أدري) فى سائر مواضعه ومن ذلك قوله تعالى :

(وَمَا أَدْرَاكَ سَمَا الْكَافَّةُ) ٣/٨٩

(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) ٦٣/٣٣

وقد اختلف العلماء فى موضع الجملة المعلق عنها .

فقال بعضهم : الكاف فى (ما أدراك) المفعول الأول والجملة

فى محل نصب على نزع الخافض لأن (أدري) يتعدى الى مفعول

بنفسه والى الثانى بالحرف كما تقرر ذلك عند قوله (ولا أدراكم

به) (١)

وقال بعضهم الآخر : الجملة فى موضع المفعول الثانى (٢)

وقال آخرون : بل هى فى مسد المفعولين الثانى والثالث لأن

(أدري) يتعدى بهمزة التعدية الى ثلاثة مفاعيل فهو من باب أعلم

وأرى (٣)

والذى أرجحه هو الراى الأول وعلى ذلك تكون الجملة فى محل

نصب باسقاط الجار كما فى فكرت أهذا صحيح أم لا .

(١) حاشية الخضرى ١/٤٩ والبحر ٨/٣٢٠ .

(٢) البيان فى غريب اعراب القرآن ٢/٥٦٦

(٣) حاشية الخضرى ١/٤٩ والتحرير والتنوير ٢٩/١١٣

٤٦- أدناه بمعنى صيره يدنو .

يقال : دنا الشيء - كغزا - قرب ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أدنيته ودنيته (١)

قال تعالى (يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ) (٥٩/٢٢)
و (من) في قوله (من جلابيبن) للتبقيض . ومفعول يدنيـن
محدوف تقديره : بعضاً أو طرفاً من جلابيبن . ولم يرد من
(أدنى) في القرآن الكريم إلا هذا الفعل وبصيغة المضارع كما
هو مشاهد .

٤٧- أداره بمعنى صيره يدور .

يقال : دار الشيء - كقال - وأدته أنا و (دورته) (٢) فالفعل
(دار) على هذا يتعدى بالهمزة والتضعيف .

قال تعالى : (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةً تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ)
٢٨٢/٢

٤٨- أذله بمعنى صيره يذل .
قال تعالى (وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ) (٢٦/٣)

٤٩- أذهب بمعنى صيره يذهب .

قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ) (٣٤/٣٥)
(أَذْهَبَتْهُ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا) (٢٠/٤٦)
وقرأ اليماني (٣) (أذهب الله نورهم) وقراءة الجمهور (ذهب
الله بنورهم) (١٧/٢)

(١) اللسان ٢٧١/١٤ .

(٢) اللسان ٢٩٥/٤ .

(٣) البحر ٣٠١/٧ .

قال أبو حيان (وهذا يدل على مرادفة الباء للهمزة) ^(١) فقولنا ذهب بزيد مرادف لـ : أذهبته . فالباء للتعدية كالهمزة . وهذا هو مذهب الجمهور غير أن ابن أبي الربيع ينسب للمبرد نفيه أن تكون الباء للتعدية . قال : (وليس عند المبرد النقل إلا بهذين الشيئين : الهمزة والتضعيف ، وزاد جمهور النحاة النقل بالباء ، فقالوا : ذهب بزيد على معنى أذهبته ، وقال المبرد لا تقول : ذهب به إلا وأنت قد ذهبت معه ، ولا يقال ذهب بزيد على معنى أذهبته) ^(٢) وقد تولى ابن أبي الربيع الرد على ما ذهب إليه المبرد فقال : (وهذا الذي ذهب إليه لم يساعد عليه ، فإن لسان العرب مخالف له . . . حكى ابن قتيبة : تكلم فلان فما سقط بحرف فبلاشك أن المعنى فما أسقط حرفا وقال الله تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) ٢٠/٢ - المعنى بلاشك أذهب سمعهم وأبصارهم إلى أن قال : والكوفيون والبصريون اجتمعوا على ما ذكرته وهو أن العرب تقول قمت به على معنى أقمته) ^(٣) ويرجع إلى كتاب المقتضب لاستطلاع رأي المبرد منه ، وجدته لا يفرق بين المتعدى بحرف الجـ والمتعدى بنفسه إذ يقول : (تقول مررت بزيد كما تقول ضرب زيدا ، فالباء وما بعدها في موضع نصب) ^(٤) بل يصرح في موضع آخر بأن الباء للتعدية فيقول : ^{حَسَنَتْ صَدْرَهُ وَخَسَنَتْ يَصْدْرُهُ} فتعديه إن شئت بحرف ، وإن شئت أوصلت الفعل) ^(٥) بل يجعل الباء كالهمزة في تعدية الفعل (دخل) للأناسي فيقول : (أدخل المدخل الدار السجن تقديرها : الذي أدخل

(١) نفسه .

(٢) مخطوطه رسالة الدكتوراه للدكتور عياد الثبتي ٢٩٤ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المقتضب ٣٢/ ٤ .

(٥) المقتضب ٣٣٨/٤ .

الدار أُدْخِلَ السَّجْنَ ، فإن أردت أن تدخل حرف الجر لم تقل
(أدخل) ولكن تقول : دُخِلَ بالمدخول به الدار السَّجْنُ ، ودُخِلَ
بالمدخول الدار السَّجْنُ (١) وقد تولى الفارقي شرح مراد المبرد
بقوله : (لا خلاف بين أحد أنها (أى كلمة دخل) إنما تتعدى
إلى الأماكن دون زيد وعمرو فإذا أردت أن تعدى إلى غيرها
من الأناسى كان لك طريقان : أحدهما : الهمزة والآخر
الباء فتقول : أدخلت زيدا الدار والسجن فتعديه بالهمزة ، وتقول
دخلت بريد الدار فتعديه بحرف الجر (٢)

وللجمع بين ما نقلناه عنه من كتابه وبين ما نسب إليه
ابن أبي الربيع لا يعدو الأمر أحد احتمالين : إما إن يكون
للمبرد رأيان في المسألة أحدهما هذا الذى ورد فى المقتضب
والآخر تنوّل عنه أو ضمن كتابا آخر لم نعر عليه حتى الآن وإما
أن يكون ابن أبي الربيع قد تسرع فى فهم مراده واستيعاب
رأيه فظن أنه يرفض تعديه اللازم بالباء والحق أنه لا يرفض
تعديه اللازم بالباء وإنما يرفض أن تكون الباء المعدية للتصيير
والجعل - كما هو رأى جمهور النحاة - - ويجعلها هو للمصاحبة
وقد أوضح الإمام السهيلي هذه المسألة بقوله (تسامح النحويون
أيضا فى الباء والهمزة وجعلوها بمعنى واحد فى حكم التعديّة
ولو كان ما قالوه أصلا لجاز فى أمرضته مرضت به وفى أسقمته
أن تقول : سقمت به وفى أعميته عميت به قياسا على أذهبت
وأذهبت به ويأبى الله ذلك والعالمون) (٣) ثم يجلي رأي المبرد
فى الباء بوضوح فيقول : (الباء تعطى مع التعدية طرفا من

(١) المقتضب ٥٨/٤ .

(٢) نفسه : هامش ص ٦٢ .

(٣) الروض الأنف ٢٤٣/١ .

المشاركة في الفعل لا تعطيه الهمزة فإذا قلت أقعدته فمعناه جعلته يقعد ولكنك إذا قلت قعدت به فمعناه انك شاركته في القعود (١) وقد رد جمهور النحاة على المبرد ومن وافقه ففى مسألة لزوم معنى المصاحبة للباء بقوله تعالى (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ١٧/٢ لأن مصاحبته تعالى لنورهم الداهب مستحيلة (٢).

وعلى القول بمرادفة الباء للهمزة - وهو مذهب الجمهور - قد يثار إشكال مع آية (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) ٢٠/٢ التي قرئت (٣) (لَذَهَبَ بِأَسْمَاعِهِمْ) حيث اجتمعت الهمزة والباء معاً وكذا آية (يَكَادُ سَنَابِرُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) ٤٣/٢٤ التي قرأها أبو جعفر (٤) (يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) . ويجب على هذا الاشكال بتخريج هاتين القراءتين على زيادة الباء . والتقدير لاذهب أسماعهم ، ويذهب الأبصار كما قال بعضهم مسحت برأسه يريد رأسه ، وخشنت صدره يريد صدره - وليس هذا من مواضع قياس زيادة الباء - كما قد يجاب عن قراءة أبي جعفر بأن الباء بمعنى من والمفعول محذوف . والتقدير : يذهب النور من الأبصار (٥) أما الأخفش وأبو حاتم فلم يكلفا أنفسهما عناء التخريج ، وتسرعاً الى تخطئة أبي جعفر في قراءته هذه (٦) على حين عدها الزجاج

(١) الروض الأنف ٢٤٢/١ .

(٢) البحر ٨٠/١ والفتوحات ٢٢/١ .

(٣) البحر ٩١/١ .

(٤) البحر ٤٦٥/٦ والجامع لأحكام القرآن ٢٩١/١٢ والتحرير والتنوير ٢٦٣/١٨ .

(٥) البحر ٤٦٥/٦ .

(٦) نفسه .

من النادر (١).

٥٠ - أذهله بمعنى صيره يذهل .

يقال : ذهل عن الشيء - كسأل وسئم - غفل . وقد يتعدى بنفسه
فيقال : ذهلت والأكثر أن يتعدى بالهمزة فيقال أذهلني فلان
عن الشيء . (٢)

قال تعالى (يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) ٢/٢٢
قرئت شذوذاً (٣) (تُذْهِلُ) بضم التاء وكسر الهاء من أذهل
ونصب كل أي تُذْهِلُ الزلزلة كل مرضعة عما أرضعته ، وعليه تكون
الهمزة لتعدية (ذهل) اللازم . كما قرئ شاذاً (٤) أَيْضاً
(تُذْهِلُ) على البناء للمفعول ويحتمل أن يكون الفعل فيها من
أذهل أو من ذهل المتعدى وإن كنت أميل الى اعتبارها من
أذهل لعدم ورود ذهل متعدياً في القرآن ولقلة استعماله في كلام
العرب .

٥١ - أذاعه بمعنى صيره يذيع .

(٥)
يقال : ذاع الخبر - كباع - إذا انتشر وأذاعه غيره : أفضاه
قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ)

٨٣/٤

والمفعول : الضمير (الهاء) والباء زائدة لتوكيد اللصوق والأصل

(١) اللسان ٣٩٤/١ .

(٢) المصباح ٢١١/١ .

(٣) البحر ٣٥٠/٦ وشواذ القراءة للكرمانى ١٦١ .

(٤) الكشف ٤/٣ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٦١ .

(٥) المختار ٢٢٥ . والصحاح ١٢١١/٣ .

أذاعوه وقيل ضمن أذاعوا: تحدثوا فعدي تعديته (١).

٥٢ - أرباه بمعنى صيره يربو .

يقال : ربا الشيء - كغزا - وأرباه غيره . ويستعمل أربى لازما ومتعديا (٢) . ومما جاء متعديا في القرآن قوله تعالى

(وَيُزَيِّبِ الصَّدَقَاتِ) ٢٧٦/٢

وسوف نتعرض لأربى اللازم في معنى الصيرورة (٣).

٥٣ - أرتعه بمعنى صيره يرتع .

قال تعالى (أَرْسَلْنَا مُعَنَّا عَدَا بَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) ١٢/١٢

قرئت (يُرْتَعُ) و (نُرْتَعُ) بضم الياء والنون فيهما من أرتع على معنى يُرْتَعُ مطيئه أو ماشيته فحذف المفعول (٤) .

٥٤ - أرجفه بمعنى صيره يرجف .

قال تعالى (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) ١٤/٢٢

قرأها زيد بن علي بضم التاء على البناء للمفعول (تَرْجَفُ) قال الجمل : من أرجفها الله (٥) فتكون الهمزة للتعدي .

٥٥ - أرداه بمعنى صيره يردى .

قال تعالى (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ) ٢٣/٤١

(إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ) ٥٦/٢٧

أى . لتهلكنى بالإغواء وقرئ (لَتَقْوِينَ) (٦)

(١) اعراب القرآن للنحاس (١/٧٥) والكشاف (١/٤٨) وإملاء ما من به الرحمن (١/١٨٨) وحاشية الضبان (٢/٩٥) ومغنى اللبيب (٥٧٥) واللسان (٨/٩٩) والفتوحات (١/٤٠٥) والتحرير والتقوير (٥/١٣٩) .

(٢) اللسان (١٤/٣٠٤) (٣) انظر ص ٢٤٣ من هذه الرسالة .

(٤) المحتسب (١/٣٢٣) والكشاف (٢/٣٠٥) والبحر (٥/٢٨٥) والجامع لأحكام القرآن (٩/١٤٠) .

(٥) الفتوحات (٤/٤٣٠) .

(٦) تفسير أبى السعود (٧/١٩٢) .

٥٦ - أرساه بمعنى صيره يرسو .

جاء في المصباح : (رسا الشيء وأرسيته - بالالف - للتعدية) (١)

قال تعالى (وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا) ٣٢/٧٩

٥٧ - أرشده بمعنى صيره . يرشد .

يقال : رشد - كتعب وقتل - ويتعدى بالهمزة (٢)

قال تعالى (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ١٨٦/٢

قرئت (يرشدون) بضم الياء وكسر الشين من أرشد . والمفعول

على هذا محذوف والتقدير : يرشدون غيرهم (٣)

وقرئت أيضا (يرشدون) على البناء للمفعول من : أرشده (٤)

٥٨ - أرضاه بمعنى صيره يرضى .

قال تعالى (يُرْضُونَكَ بِأَنزَوَاهِمُ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ) ٨/٩

(يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ

أَن يُرْضَوْهُ) ٦٢/٩

٥٩ - أرقصه بمعنى صيره يرقص .

يقال : رقص البعير - ككتب - خب وأرقصته حملته على الخب (٥)

قال تعالى (وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ) ٤٧/٩

قرأ ابن الزبير (ولأرقصوا) قال الزمخشري هو (من رقصت

الناقة رقصا إذا أسرعت وأرقصتها) (٦)

(١) المصباح المنير ٢٢٧/١ .

(٢) نفسه .

(٣) الفتوحات ١٤٩/١ .

(٤) البحر ٧/٢ وانظر معاني القرآن للأخفش ١٦٠/١ .

(٥) القاموس ٣١٦/٢ .

(٦) شواذ القراءة للكرمانى ١٠١ .

(٧) الكشف ١٩٤/٢ . وانظر تفسير أبي السعود ٧١/٤ .

٦٠- أركنه بمعنى صيره يركن .

قال تعالى (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) (١١٣/١١)
قرئت (تَرْكَنُوا) على البناء للمفعول من أركنه إذا أماله (١)

٦١- أراحه بمعنى صيره يروح .

قال تعالى (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ)
٦/١٦

مفعول (تريحون) محذوف إما لدلالة ما قبله عليه وإما مراعاة
للفاصل والتقدير : تريحون إبلكم أو ماشيتكم (٢).

٦٢- أزلفه بمعنى صيره يزلف .

يقال : زلف إليه : دنا منه وأزلف الشيء : قرب (٣)
قال تعالى (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ) (٩٠/٢٦)
(وَأُزْلِفَتَا ثَمَّ الْآخِرِينَ) (٦٤/٢٦)

٦٣- أزلّه بمعنى صيره يزلّ .

قال تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) (٣٦/٢)

٦٤- أزمقه بمعنى صيره يزهق .

يقال : زَمَقَتْ نَفْسُهُ وَأَزْمَقَهَا اللَّهُ ، وَزَمَقَ الشَّيْءُ : تَلَفَ وَأَزْمَقَتْهُ أَنْفَا (٤)
قال تعالى (وَلَئِنْ يَسْكَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَكَ بِإِصْرِهِمْ)

٥١/٦٨

قرأها (٥) جماعة منهم ابن عباس (لَيُزْمَقُونَكَ) أي لَيَتَلَفُونَنَّكَ

(١) البحر ٢٦٩/٥ وشواذ القراءة للكرمانى ١١٥ .

(٢) معانى القرآن للفراء ٩٦/٢ والبحر ٤٧٥/٥ وتفسير أبى السعود ٩٧/٥ .

(٣) اللسان ١٣٨/٩ .

(٤) المصباح ٢٥٨/١ .

(٥) البحر ٣١٧/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٤٨ وقرئت أيضا لَيُزْمَقُونَنَّكَ

بالراء من أرهق . وهذا الفعل سيأتى تصنيفه فى المتعدي الى مفعولين

انظر ص ١٣٦ من هذه الرسالة .

وَيَهْلِكُونَكَ .

- ٦٥ - أزاله بمعنى صيره يزول .
قال تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) ٣٦/٢
قرأها (١) حمزة (فأزالهما) . وإذا كان (زال) يستعمل
متعديا في لغة أهل بغداد ويستعمل لازما في لغة غيرهم فإن الهمزة
في (أزال) لتعدية اللازم . (٢)

- ٦٦ - أزاغه بمعنى صيره يزيغ .
قال تعالى (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) ٥/٨١
(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) ٨/٢

- ٦٧ - أسبغه بمعنى صيره يسبغ .
قال تعالى (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ) ٢٠/٣١
وقرئ (٣) (أصبغ) بالصاد . وهذا من باب ابدال السين صادًا
قال قطرب : (إذا كان بعد السين في نفس الكلمة طاء أو قاف
أو خاء أو غين فلك أن تقلبها صادًا) (٤)

- ٦٨ - أسخطه بمعنى صيره يسخط .
قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ وَاتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ) ٢٨/٤٧

- ٦٩ - أسقطه بمعنى صيره يسقط .
قال تعالى (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ) ١٨٧/٢٦
(أَوْ تُسْقِطِ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا) ٩٢/١٧
وقرئت (٥) (يَسْقُطُ السَّمَاءُ) بفتح الياء من سقط ورفع السماء

(١) السبعة لابن مجاهد ١٥٤ والتيسير للداني ٧٣ .
وإملاء ما من به الرحمن ٢١/١ والجامع لأحكام القرآن ٣١١/١ .
(٢) انظر فعلت وأفعلت ٤٦ وإصلاح المنطق ٢٧٣ والمصباح ٢٦١/١ .
(٣) الكشف ٢٣٤/٢ والبحر ١٩٠/٧ وتفسير أبي السعود ٧٤/٧ والمحتسب ١٦٨/٢ .
(٤) اعراب القرآن للنحاس ١٧٤/١ .
(٥) البحر ٧٩/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٣٨ .

على الفاعلية .

٧٠ - أَسَكَنَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَسْكُنُ .

قال تعالى (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضْبُ) ١٥٤/٧

قرئ (أَسَكَتَ) رباعيا على البناء للمجهول أى أَسَكَنَهُ اللّٰهُ
أو أخوه هارون (١)

٧١ - أَسَكَنَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَسْكُنُ .

يقال : سكن - كنصر - إذا استقر وثبت وسكن الدار وفيها
: أقام (٢) وما قيل فى : دخل الدار يقال فى سكن الدار . وقد
سبق تفصيل الكلام فى (أدخل) (٣)

قال تعالى (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ) ٣٢/٤٢

(فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ) ١٨/٢٣

(إِنِّي أَسَكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)

٣٧/١٤

قال العكبرى عن الآية الأخيرة إن المفعول فيها محذوف وقدره
يقوله (ذرية من ذريتى) ويحتمل أن تكون (من) زائده
على رأى الأخفش (٤)

٧٢ - أَسْلَفَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَسْلِفُ .

قال تعالى (هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ) ٣٠/١٠

(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ

الْخَالِيَةِ) ٢٤/٦٩

(١) البحر ٣٩٨/٤ وشواذ القراءة للكرمانى ٩٠ .

(٢) الصحاح ٢١٣٦/٥ والمصباح ٠٢٨٣/١

(٣) انظر ص ٨٢ من هذه الرسالة .

(٤) املاء مامّن به الرحمن ٦٩/٢

والمفعول محذوف وهو رابط الموصول في المثالين .

٧٣ - أسلمه بمعنى صيره يسلم .

يقال : سلم له الشيء : خلص له وأسلمه : أخلصه (١)

قال تعالى (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ

عِنْدَ رَبِّهِ) ١١٢/٢

(فَإِنْ حَاجَّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ)

٢٠/٣

٧٤ - أسمنه بمعنى صيره يسمن .

قال تعالى (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) ٧/٨٨

والتقدير : لا يسمن آكله (٢)

٧٥ - إساءه بمعنى صيره يسوء .

يقال : ساء الشيء ضد حسن ، وإساءه : أفسده ، ويقال : أساء

به وإليه وعليه وله (٣) ويبدولي أن أساء إذا عُدِّي إلى اسم المعنى

مثل المعاملة والظن والعمل تعدى بنفسه وإذا عُدِّي إلى الذات تعدى

بحرف الجر (الباء - إلى - على - اللام) ولذلك نراهم يقولون

في مثل القسم الأول : أسأت به الظن وسؤت به ظنا قال ابن

بري : إنما نكر ظنا في قوله سؤت به ظنا لأن (ظنا) منتصب

على التمييز . وأما أسأت به الظن ، فالظن مفعول به ، ولهذا

أتى به معرفة لأن أسأت متعد (٤) . أما في القسم الثاني فيقال

: أسأت لفلان وعليه وإليه وبه . قال كثير .

(١) اللسان ٢٩٣/١٢

(٢) الفتوحات ٥٢٦/٤

(٣) اللسان ٩٦/١ والقاموس ١٩/١

(٤) اللسان ٩٦/١ والقاموس ١٩/١

أَسِيْفِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامْلُولَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَةً إِنْ تَقَلَّتْ (١)

ويظهر لي أن هذا القسم الأخير ليس لازماً أيضاً بل المفعول فيه محذوف وهو متعلق حرف الجر فمثلاً قولنا : أسأت لفلان تقدير الكلام أسأت معاملتي لفلان . وأسائي بنا يمكن التقدير أسائي الظن بنا لكن لما كان غالباً ما يكون المفعول المعاملة أو ماشابهها حذف للعلم به . ولما كثر حذفه في الكلام تنوسي حتى ظن لزوم الفعل .

قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) ٤٦/٤١ .

(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا)

بَيَّاتِ اللَّهِ (١٠/٣٠)

والمفعول في الآية الأولى محذوف وتقديره العمل ، وفي الآية الثانية يقرأ (عاقبة) بالرفع والنصب ، فمن رفع جعلها اسم كان ، وفي الخبر وجهان أحدهما (السوأي) و (أن كذبوا) مفعول لأجله متعلق بالخبر ، والثاني (أن كذبوا) أي كان آخر أمرهم التكذيب ، و (السوأي) مفعول لأسأءوا بمعنى اقترفوا . ومن نصب (عاقبة) جعلها خبر كان وفي الاسم وجهان : أحدهما (السوأي) والثاني (أن كذبوا) و (السوأي) مفعول لأسأءوا . (٢)

٧٦- أساغه بمعنى صيره يسوغ .

يقال : ساغ الشراب - كقال - وساغه غيره - كقال وباع - وأساغه ، قال الجوهري : (والأجود : أساغه) (٣) وعلى هذا فساغ أكثر ما يستعمل لازماً ويتعدى بالهمزة . ويستعمل متعدداً بنفسه في لغة (٤) .

قال تعالى (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) ١٧/١٤ .

٧٧- أسامه بمعنى صيره يسوم .

(١) ديوان كثير عزة جمع وشرح د . احسان عباس ص ١٠١ ، ط دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ واللسان ٩٦/١ .

(٢) انظر مشكل اعراب القرآن ٥٦٠/٢ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢٤٩/٢ واملاء مامن به الرحمن ١٨٥/٢ والبحر ١٦٤/٧ والجامع لأحكام القرآن ١٠/١٤ والتحرير والتنوير ٥٩/٢١ - ٦٠ .

(٣) الصحاح ١٣٢٢/٤

(٤) المصباح ٢٩٥/١

قال تعالى (وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ) ١٠/١٦

وتقدير المفعول : مواشيكم . (١)

٧٨ - أسأله بمعنى صيره يسيل .

قال تعالى (وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ) ١٢/٣٤

٧٩ - أشرقه بمعنى صيره يشرق .

يقال : (شَرَقَتِ الْأَرْضُ بِالضَّوِّ تَشْرُقُ إِذَا امْتَلَأَتْ بِهِ وَاجْتَمَعَتْ وَأَشْرَقَهَا اللَّهُ) (٢)

قال تعالى (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) ٦٩/٣٩

قرئ (وأشرق) مبنيا للمفعول والتقدير أشرقها الله . (٣)

٨٠ - أشعره بكذا بمعنى صيره يشعر به .

يقال : شعر بالشئ - كقعد - علم به (٤) ويتعدى بالهمزة فيقال

أشعره به .

قال تعالى (وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) ١٩/١٨ .

(وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) ١٠٩/٨

أي بأنها وحذف الجار مع (أن ؛ المفتوحة حذف مطرد (٥) .

وذهب بعضهم إلى تعدي أشعر إلى المفعول الثاني بنفسه (٦) .

(١) البحر ٤٧٨/٥ .

(٢) الكشف ١٠/٣ . وانظر البحر ٤٤١/٧ .

(٣) نفسه وانظر البحر ٤٤١/٧ والمحتسب ٢٣٩/٢ .

(٤) المصباح ٣١٥/١ .

(٥) انظر التحرير والتنوير ٣٧/٧ حيث ذكر الشيخ ابن عاشور أقوال العلماء في تأويل هذه الآية وإعرابها وناقشهم في ذلك .

(٦) املاء ما من به الرحمن ٢٥٧/١ .

٨١ - أَشْمَتَ بِهِ الْعَدُوَّ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَشْمَتُ بِهِ .

يقال : شِمَتَ بِهِ - كَعَلِمَ - إِذَا فَرِحَ بِمَصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ وَأَشْمَتَ اللَّهُ بِهِ الْعَدُوَّ (١).

قال تعالى (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ) ١٥٠/٧

وقرأ ابن محيصن (تَشْمِتْ) بفتح التاء وكسر الميم وابن مجاهد بفتحها ، وكلاهما نصب الأعداء ولم تذكر المعانجيم التي وقفت عليهما .
تَعْدِي شِمَتَ وَلَعَلَّ هَذَا الَّذِي جَعَلَ ابْنَ جَنِي (٢) يَتَكَلَّفُ لِلشُّقْرَاءِ مَخْرَجًا غَيْرَ التَّسَدِّي فَقَالَ إِنَّ الْأَعْدَاءَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ إِلَّا أَنْ أَبَا حِيَانَ رَأَى هَذَا خُرُوجًا عَنِ الظَّاهِرِ وَتَكَلَّفَا فِي الْإِعْرَابِ وَقَالَ إِنَّ شِمَتَ رَوِي مُتَعَدِّيًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَاهِدًا لِهَذِهِ الرِّوَايَةِ وَهُوَ مَا لَمْ أُعْثِرْ عَلَيْهِ .

٨٢ - أَشْهَدَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَشْهَدُ .

قال تعالى (وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) ١٧٢/٧

(وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِ) ٢٠٤/٢

(٤) وقرئ (وَيُشْهِدُ اللَّهُ) بفتح الياء من شهد الثلاثي ورفع الجلالة على الفاعلية وقد صرح بالمفعول به في مواضع من القرآن كما مر في الآيتين السابقتين وحذف في مواضع أخرى كقوله تعالى (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ) ٦/٤

٨٣ - أَصْبَرَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَصْبِرُ .

قال تعالى (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) ١٧٥/٢

(أَصْبِرْ) هُنَا جَاءَتْ فِي صِيغَةِ تَعْجِبٍ ، وَعَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ

(١) المصباح ٢٢٢/١ .

(٢) انظر المحتسب ٢٥٩/١ . (٣) البحر ٣٩٦/٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٢٣/١ والبحر ١١٤/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٥/٢ .

يكون فعلا ، والهمزة فيه للتعدية ، أما على رأي الكوفيين فإنه ليس فعلا وإنما هو اسنم . وفي صيغة التعجب جـدل طويل بين النحويين لا يتسع المقام لتحقيقه^(١) . ومن المفسرين من يرى أن الآية ليس فيها معنى التعجب ، وإنما (ما) استفهامية ، وعليه يكون أيضا (اصبر) فعلا ماضيا ، والهمزة فيه للتعدية (٢) ، وقال العكبري : (واصبر) فعل فيه ضمير الفاعل وهو العائد على (ما) ويجوز أن يكون (ما) استفهاما هنا وحكمها في الاعراب كحكمها إذا كانت تعجبا ، وهي نكرة غير موصوفة تامة بنفسها وقيل هي : نفى : أي فما أصبرهم الله على النار (٣)

٨٤ - أصدّه بمعني صيره يصد .

يقال : صد عنه : إذا أعرض ، وصد فلانا عن كذا : منعته وصرفه كأصده^(٤) فصد يستعمل لازما ومتعديا وإذا دخلت عليه الهمزة عدت اللازم .

قال تعالى (لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ) ٩٩/٣
(٥)
قراءة الجمهور (تصدون) بفتح التاء من صد وقرأ الحسن (تُصِدُّونَ) بضم التاء من أصد .

وقال تعالى (وَلَا يَصِدُّكَ عَن آيَاتِ اللَّهِ) ٨٧/٢٨
حكى أبو زيد عن رجل من كلب (ولا يصدنك) بضم الياء مين

(١) انظر إن شئت حاشية الصبان ١٤/٣ - ١٥ والانصاف في مسائل الخلاف

١٣٦/١ .

(٢) انظر البحر ٩٤/١ - ٩٥ والفتوحات ١٣٩/١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ٧٧/١ .

(٤) القاموس ٣١٧/١ والمختار ٣٥٧ وفعلت وأفعلت : مجلة البحث العلمي ٤٧٧ ، ٤٩٥ .

(٥) مختصر في شواذ القرآن ٦٨١ و البحر ١٤/٣ .

أَصَدَّ وَقَالَ : هِيَ لَفْظٌ قَوْمُهُ . (١)

٨٥ - أَصْدَرَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ . يَصْدُرُ .

قَالَ تَعَالَى (حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ) ٢٣/٢٨

قُرِئَ فِي السَّبْعِ (يُصْدِرُ) بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ أَصْدَرَ وَالْمَفْعُولُ مُحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : مُوَاشِيَهُمْ وَقُرِئَ (يَصْدُرُ) بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ صَدَرَ الثَّلَاثِي
أَي : حَتَّى يَرْجِعُوا مِنْ سَقِيهِمْ . (٢)

٨٦ - أَصْعَرَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَصْعَرُ .

قَالَ تَعَالَى (وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) ١٨/٣١

قُرِئَ (وَلَا تُصْعِرْ) بِاسْكَانِ الصَّادِ مِنْ أَصْعَرَ خَدَّهُ إِذَا أَمَالَهُ
تَكْبِيرًا . (٤)

٨٧ - أَصْفَاهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَصْفُو .

يُقَالُ : صَفَا الشَّيْءُ - كَقَعْدَ - إِذَا خَلَصَ - مِنَ الْكَدَرِ (٥)

قَالَ تَعَالَى (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ) ٤٠/١٧

(وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ) ١٦/٤٣

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لِتَوْكِيدِ اللَّصُوقِ وَالْبَنِينَ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَصْفَى وَضَمِيرُ الْمَخَاطِبِينَ
(كُمْ) مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، وَهَذَا الَّذِي تُرْجِّحُهُ وَهُوَ اخْتِيَارُ
الْقُرْطُبِيِّ ، وَقِيلَ ضَمْنُ (أَصْفَى) مَعْنَى (آثَرَ) فَتَكُونُ الْبَسَاءُ
لِلتَّعْدِيَةِ دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ بِمَجْرُورِهَا . (٦)

(١) مختصر في شواذ القرآن ١٤٠١، والبحر ١٢٧/٧ .

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ٤٩٢ التيسير للداني ١٧١ والاقناع في القراءات

السبع ٧٢٣/٢ والبحر ١١٣/٧ .

(٣) البحر ١٨٨/٧ وفي معاني القرآن للفراء ٢٢٨/٢ (ويجوز ولا تصعر ولم أسمع به) .

(٤) انظر الصحاح ٧١٢/٢

(٥) المصباح ٣٤٤/١

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/١٠ وتفسير أبي السعود ١٧٣/٥ والتحرير

والتنوير ١٠٨/١٥ .

٨٨ - أصلحه بمعنى صيره يصلح .

قال تعالى (كَفَرْنَا عَنْهُمْ سِقَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) ٢/٤٧
(وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) ٩٠/٢١

٨٩ - أَصَمَّهُ بمعنى صيره يَصَمُّ .

يقال : صَمَّ - كتعب - إذا بطل سمع أذنه ويتعدى بالهمزة فيقال
أَصَمَّهُ الله (١)

قال تعالى (فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) ٢٣/٤٧

٩٠ - أَضْحَكُهُ بمعنى صيره يضحك .

قال تعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) ٤٣/٥٢

وحذف المفعول لإرادة التعميم .

وقال تعالى (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ) ٦٠-٩٠/٥٢

قرأها الحسن (تعجبون . تضحكون) بغير واو ويضم التاء فيهما
وكسر الجيم والحاء من أعجب وأضحك ، والمعنى : تجعلون غيركم
يعجب ويضحك (٢)

٩١ - أَضْلَهُ بمعنى صيره يضل .

قال تعالى (أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ)

١٧/٢٥

(وَيُضِلُّ اللَّهُ الضَّالِّينَ) ٢٧/١٤

تصنيفنا للآية الأخيرة في معنى التصيير والجعل هو مذهب أهل
السنة والجماعة أما المعتزلة فقد تأولوها - كما تأولوا مثيلاتها

(١) المصباح (٢٧/١) .

(٢) البحر ١٧/٨ .

من الآيات التي فيها إسناد الإضلال الى الله تعالى - وجعلوها
في معنى الوجدان كما يقال : أحمده وأجنته إذا وجدته
محمودا وجبانا . (١)

٩٢ - أضاءه بمعنى صيره يضيء .

يقال : ضاء الشيء وإضاء بمعنى أشرق . وأضاءه غيره ، وعلى
هذا فأضاء يستعمل لازما ومتعديا (٢) وكل ما ورد في القرآن من
(أضاء) يحتملها .

قال تعالى (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) ١٧/٢
وتعدي (أضاء) في هذه الآية أوضح وقيل ببلزومه ، وعلى الأول
تكون الهمزة للتعدية والفاعل ضمير النار و (ما) مفعول به ،
وعلى الثاني ، فالفاعل ضمير النار كذلك و (ما) رائدة ويجوز
أن يكون الفاعل (ما) على أنها موصولة أو موصوفة .
وقرأها ابن السيف وابن أبي عبيدة (فلما ضاءت) بغير همزة
وتخريج هذه القراءة كتخريج احتمال اللزوم المتقدم (٣).

وقال تعالى (كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهِ) ٢٠/٢

على احتمال التعدى يكون المفعول محذوفا ، وتقديره الطريق
وعلى اللزوم - وهو الأرجح - فلا حذف في الكلام . وقرأ ابن
أبي عبيدة (٤) (كلما ضاء) ثلاثيا وهذا يؤيد أن (أضاء) هنا
لازم ، كما يؤيد قول أهل اللغة ان ضاء وأضاء بمعنى واحد .

٩٣ - أضاعه بمعنى صيره يضيع .

قال تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) ٥٩/١٩

(١) انظر المحتسب (٢٢٨/١) .

(٢) المصباح ٣٦٦/٢ .

(٣) انظر الكشف (١٩٨/١) والبحر (٧٨/١) وشواذ القراءة للكرمانى ٢٠ .

(٤) انظر الكشف (٢١٩/١) والبحر (٩٠/١) والفتوحات (٢٤/١) وشواذ القراءة للكرمانى ٢١ .

(إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) ٣٠/١٨

٩٤ - أطفاه بمعنى صيره يطفى .

قال تعالى (قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتَهُ) ٢٧/٥٠

٩٥ - أطفاه بمعنى صيره يطفأ .

قال تعالى (كَلِمَاتٍ أَوتُوا نَارَ الْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) ٦٤/٥

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) ٨/١

٩٦ - أطلعه على الأمر بمعنى صيره يطلع عليه .

يقال : طلع على الأمر إذا علمه كاطلع وأطلعه على الأمر : أعلمه به (١)

قال تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) ١٧٩/٣

(هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَأُطْلِعَ) ٥٤/٣٧ - ٥٥

قرئت (فَأُطْلِعَ) بهمزة قطعية على البناء للمجهول ، قال أبو حيان : (ومن قرأ (فأطلع) مبنيا للمفعول فضميره القائل الذى هو المفعول الذى لم يسم فاعله وهو متعد بالهمزة إذ يقال طلع زيد وأطلعه غيره (٢) ولست أدري ما الذى دعا ابن جني الى القول بلزوم (أطلع) وأن نائب الفاعل المصدر أي أُطْلِعَ الاطلاع مع وجود (أطلع) متعديا ووضوح المعنى معه (٤)

٩٧ - أظهره بمعنى صيره يظهر .

قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) ١٠٣/٩

الجمهور (تطهرهم) بالتشديد وقرأ الحسن (تطهرهم) بالتخفيف

(١) انظر القاموس ٦١/٣ والمصباح ٢٧٥/٢ .

(٢) المحتسب ٢١٩/٢ .

(٣) البحر ٣٦١/٧ .

(٤) انظر المحتسب ٢١٩/٢ .

(١)

من أظهر . قال أبو الفتح : هذا منقول من طهر وأظهرته كظهر وأظهرته

٩٨ - أظفره بمعنى صيره يظفر .

قال تعالى (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) ٢٤/٤٨

٩٩ - أظلمه بمعنى صيره يظلم .

يقال : ظلم الليل - كتعب - وأظلمه الله . (٢)

قال تعالى (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) ٢٠/٢

قرئت (٣) في الشواذ (أظلم) بضم الهمزة وكسر اللام على البناء للمجهول . ومعلوم أن (أظلم) المزيد يستعمل لازما ومتعديا وهو في هذه القراءة المبنية للمجهول متعد ، واحتمل أن يكون متعديا أيضا على قراءة الجمهور بالبناء للفاعل قال الزمخشري وهو يتكلم عن أظلم في قراءة الجمهور (يحتمل أن يكون غير متعد وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولا من ظلم الليل ، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب (أظلم) على مالم يسم فاعله وجاء في شعر حبيب بن أوس :

هُمَا أَظْلَمَا حَالِي ثُمَّتَ أَجْلِيَاءَ ظَلَامِيَهُمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرَدٍ أَشْيَبِ (٤)

وهو وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (٥)

١٠٠ - أظهره بمعنى صيره يظهر .

قال تعالى (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) ٢٨/٤٨

(فَلَمَّا نَبَتِْ بِيَوْمِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ) ٢٨/٦

(١) المحتسب ٢٠١/١ .

(٢) انظر المختار ٤٠٥ .

(٣) الكشف ٢٢٠/١ والبحر ٩٠/١ - ٩١ . وشواذ القراءة للكرمانى ٢١ .

(٤) انظر ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزي وتحقيق محمد عبده عزام

١٥٧/١ . ط دار المعارف بمصر .

(٥) الكشف ٢٢٠/١ . وانظر تفسير أبى السعود ٥٥/١ .

١٠١ - أَعْتَدَهُ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَعْتَدُ .

يقال : عَتَدَ الشَّيْءَ بِالضَّمِّ : حَضَرَ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ : أَعْتَدَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَّدَهُ إِذَا أَعَدَّهُ وَهَيَّأَهُ (١)

قال تعالى (وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا) ٣١/١٢
(أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) ١٨/٤

١٠٢ - أَعَثَرَهُ عَلَى كَذَا بِمَعْنَى صِيرَهُ يَعْثُرُ عَلَيْهِ .

يقال : عَثَرَ - كَنَصَرَ - أَطْلَعَ وَأَعَثَرَهُ : أَطْلَعَهُ (٢)

قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ) ٢١/١٨
أَيَّ اعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ أَهْلَ مَدِينَتِهِمْ (٣)

١٠٣ - أَعْجَبَهُ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَعْجِبُ .

قال تعالى (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ) ٥٩/٥٣

قرأ الحسن (تعجبون) بضم التاء وكسر الجيم من أَعْجَبَ -
والمعنى تجعلون غيركم يعجب (٤)

وقال تعالى (كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ) ٢٠/٥٧
(فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) ٥٥/٩

١٠٤ - أَعْجَزَهُ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَعْجِزُ .

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ) ١٢/٢٢

(وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) ٤٤/٣٥

١٠٥ - أَعْجَلَهُ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَعْجِلُ .

قال تعالى (وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى) ٨٤/٢٠

-
- | | |
|--------------------|-----|
| ١) المصباح ٢٩١/٢ . | (١) |
| ٢) القاموس ٨٧/٢ . | (٢) |
| ٣) البحر ١١٢/٨ . | (٣) |
| ٤) البحر ١٧١/٨ . | (٤) |

١٠٦ - أعداه بمعنى صيره يعسـدو .
 يقال : عدا عنه إذا جاوزه وعداه عن الأمر وأعداه : صرفه وشغله
 وعلى هذا فعدا يتعدى ويلزم فإذا دخلت عليه الهمزة عــــدت
 اللازم .

قال تعالى (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) ٢٨/١٨

قرئ (ولا تعد عينيك) بضم التاء وإسكان العين من أعسـدى
 (٢) عينه عن كذا إذا صرفها عنه ، وينصب (عينيك) على المفعولية
 وغفل أبو حيان عن كون (عدا) يستعمل لازماً فأنكر على ابن
 جني والزمخشري والرازي صاحب اللوامح أن تكون الهمزة في
 (أعدى) للتعدي وقال إن أعدى بمعنى عدا ولو كانت الهمزة
 للتعدي لعدى الفعل بها إلى اثنين ولم يتعد في هذه القراءة إلا
 إلى واحد - هذا خلاصة قوله - وهو مبنى كما هو واضح على أن عدا
 لا يستعمل إلا متعدياً ويرده ما نقلناه - عن أهل اللغة من قولهم
 عدا عنه بمعنى جاوزه وتركه . (٤)

١٠٧ - أعزّه بمعنى صيره يعزّز .
 قال تعالى (وَتُعْزُّ مِنْ تَشَاءُ) ٢٦/٣

١٠٨ - أعشاه بمعنى صيره يعيش .
 قال تعالى (فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) ٩/٣٦
 قرئ في الشواذ (فَأَعْشَيْنَاهُمْ) بالعين المهملة من العشا وهو
 ضعف البصر قال ابن جني (هذا منقول من عَشِيَ يَعْشَى إذا ضعف
 بصره فَعِشِيَ وَأَعْشَيْنُهُ كَعَمِيَ وَأَعْمَيْتُهُ) (٥)

١٠٩ - أعظمه بمعنى صيره يعظم .

(١) القاموس ٣٦٢/٤ .

(٢) المحتسب ٢٧/٢ .

(٣) هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد المقرئ المتوفى في سنة ٤٥٤هـ: أنظر كشف الظنون ١٧/٢

(٤) أنظر الكشف ٤٨٢/٢ والمحتسب ٢٧/٢ - ٢٨ والبحر ١١٩/٦ .

(٥) المحتسب ٢٠٤/٢ .

قال تعالى (وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا) ٥/٨٥

١١٠ - أعلنه بمعنى صيَّره يَعْلَسُ .

يقال : عَلَنَ الأمر - كقعد وتعبد - إذا ظهر وانتشر ، وأعلنتمه أظهرته . (١)

قال تعالى (وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ) ١٨٠

(إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) ٧٦/٣٦

المفعول محذوف في جميع ما ورد من (أعلن) في القرآن وهو فيها جميعا عائذ موصول إلا في قوله تعالى (ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا) ٩٧/١ فان تقدير المفعول فيها القول .

١١١ - أعمره بمعنى صيره يعمر .

(٢)

يقال : (عمر المنزل بأهله - كقتل - وعمره أهله سكنوه

قال تعالى (مَا كَانَ لِلشُّرَكِيَّةِ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ) ١٧/٩

قرأ ابن السميع (٢) (أَنْ يُعْمُرُوا) بضم الياء وكسر الميم (٤)

من أعمر قال القرطبي : (أي يجعلوه عامرا أو يعينوا على عمارته)

وقال أبو حاتم : (ويقال عَمَرْتُ الدَّارَ : سَكَنْتُهَا . ولا يكسبون

إِلَّا عَمَرْتُهَا وَعَمَرْتُهَا : رَمَمْتُهَا خِلَافَ خَرَبْتُهَا) (٥)

ويظهر من هذا أن أبا حاتم لا يرى تعدية هذا الفعل بالهمزة

وكذلك لم أجد من ذكر (أعمر) بهذا المعنى من أصحاب المعاجم

ولكن بناء على هذه القراءة يمكن عده لغة في عمرتها بمعنى

جعلتها عامرة ، وتكون الهمزة لتعدية عمر اللازم .

(١) المصباح ٢٧/٢ .

(٢) نفسه ٢٩/٣ .

(٣) البحر ١٨/٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٨٩/٨

(٥) فعل وافعل : مجلة البحث العلمي ٨٤ . وفعلت وافعلت لأبي حاتم السجستاني

تحقيق د. خليل العطيه ص ١٢٠ .

١١٢ - أعماه بمعنى صيره يعمى .
قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ
٢٣/٤٧

والفعل (أعمى) مما أغمله الشيخ عظيمه - رحمه الله - .

١١٣ - أعنته بمعنى صيره يعنت .
يقال : عنت فلان - كتعب - إذا وقع في أمر يخاف منه التلف
وأعنته غيره (١)

قال تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ) ٢٢٠/٢

١١٤ - أعاده بمعنى صيره يعود .
قال تعالى (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ) ٥٥/٢٠
(كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ) (١٠٤/٢)

١١٥ - أعأذه بالله بمعنى صيره يعود به .
يقال : عأذه إذا لآذه ولجأ إليه واعتصم ، وأعذت غيره به (٢)
قال تعالى (وَإِنِّي أُعِيدُكُمْ بَكَ وَذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)
٣٦/٢

١١٦ - أغرّه بمعنى صيره يغر .
يقال : غر الشخص - كضرب - إذا جهل بالأمور وغفل عنها وأغررت به
صيرته كذلك (٣)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) ٦/٨٢
قراءة الجمهور (ما غرّك) دون همزة فما استفهامية . وقرأ ابن
جبير والأعمش (ما أغرّك) بهمزة فاحتمل أن يكون تعجباً

(١) انظر المفردات ٢٤٩ .

(٢) اللسان ٤٩٨/٣ .

(٣) المصباح ٤٤٥/٢ والمختار ٤٧٠ . والصاح ٧٦٨/٢ .

واحتمل أن تكون (ما) استفهامية ، وأغرك بمعنى أدخلك
في القرة . وقال الزمخشري هو من قولك غر الرجل فهو غار
إذا غفل وأغره غيره جعله غاراً (١).

١١٧- أغرقه بمعنى صيره يغرق .

قال تعالى (فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ) ٥٠/٢

(أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا) ٧١/١٨

قرئ في السبع (٢) (لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا) بضم التاء من أغرق ، ونصب

(أهلها) على المفعولية ، وقرئ (لِیَغْرُقَ أَهْلُهَا) بفتح الياء من

(غرق) الثلاثي ورفع (أهلها) على الفاعلية .

١١٨- أغراه بكذا بمعنى صيره يغري به .

يقال : غري بالشئ - كرضي - أولع به ويتعدى بالهمزة فيقال

أغريته به (٣) وغري بالشئ : لزمه ولصق به وأغراه غيره (٤)

قال تعالى (لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ) ٦٠/٢٢

(فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْغِصَاءَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ) ١٤/٥

١١٩- أغطشه بمعنى صيره يغطش .

يقال : غطش الليل : إذا أظلم (٥)

قال تعالى (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) ٢٩/٧٩ أي أظلم ليلها

(١) الكشف ٢٢٨/٤ يتصرف وانظر البحر ٣٦/٨ والمحتسب ٣٥٢/٢ وانظر

إن شئت المراجع التي أحلنا عليها في (إصبر) و (أكفر) ص ٩٩- ١١٧
من هذه الرسالة .

(٢) السبعة لابن مجاهد ٢٩٥ والحجة لابن خالويه ٢٢٧ والكشف ٦٨/٢ .

(٣) انظر المصباح ٤٤٦/٢

(٤) الكشف ٦٠١/١ وانظر الفتوحات ٤٧٤/١ .

(٥) اللسان ٣٢٤/٨ .

١٢٠ - أغفله بمعنى صيره يغفل .

قال تعالى (وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) ٢٨/١٨
فالهمة للتصيير والتعدي على مذهب أهل السنة ، وأما المعتز له
فيرون أنها للوجدان (١) كما مر معنا في (أضل) .
(٢)

١٢١ - أغناه بمعنى صيره يغنى .

قال تعالى (وَلَيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) ٢٢/٢٤
(وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ
فَضْلِهِ) ٧٤/٩

١٢٢ - أغواه بمعنى صيره يغوي .

قال تعالى (قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ) ١٦/٧
(وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ
اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) ٢٤/١١

وحكى المؤرخ عن بعض العرب تعدي غوى (٣) وأنشد
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ غَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى
وعليه يكون (غوى) لازما ومتعديا والمتعدي لغة في أغوى .

١٢٣ - أفتنه بمعنى صيره يفتن .

يقال : فتن الرجل بمعنى افتتن وأفتنه غيره وفتنه ، وعلى هذا
ففتن يستعمل لازما ومتعديا فإذا دخلت عليه الهمة عدت إلزام
(٤)

قال تعالى (عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) ٨٢/١٠

(١) الكشف ٨٢/٢ والخصائص ٢٥٢/٣ واملاء ما من به الرحمن ١٠١/٢ والبحر ١١٩/٦ .

(٢) انظر ص ١٠٢ من هذه الرسالة .

(٣) اللسان ١٤١/١٥ وانظر القاموس ١١٥/٣ والصاح ١٢٢٤/٤ .

(٤) انظر اللسان ٣١٧/١٣ .

قرأها^(١) ابن السميع واسماعيل المكي (يفتنهم) بضم الياء
من أفتن

قال تعالى (لِنَفِّتَنَّهُمْ فِيهِ) ١٣١/٢٠

قرأها^(٢) الأصمعي عن نافع (لِنَفِّتَنَّهُمْ) بضم النون من أفتسن
ومعلوم أن أفتن وفتن لغتان ، فأفتن لغة بني تميم وفتن لغة أهل
الحجاز^(٣) غير أن الأصمعي أنكر (أفتن) على الرغم من قراءته
لها عن نافع وورود الشواهد عليها من كلام العرب وقراءات القرآن
ولا تخفى تلك المحاورة التي دارت بينه وبين تلميذه أبي حاتم حول
لغة أفتن وكيف كان الأصمعي يرد كل ما يورده له أبو حاتم من
الشواهد ، حتى أنه لما استشهد له بببيت كان قد رواه عنه لأعشى
همدان وهو :

لَئِنْ فَتَنَّتْنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ
اضطره تشده المعروف في اللغة الى أن يطعن فيمن رواه عنه
وقال : هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت^(٤)

١٢٤- أفرطه على فلان بمعنى صيره يفرط عليه .
يقال : فرط عليه في القول - كدخل - إذا أسرف^(٥) وأفرطه
على فلان حمله على الفروط عليه .

قال تعالى (قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ
يُطَقَى) ٤٥/٢٠

وقرأت فرقة منهم ابن محيصن (أن يفرط) بضم الياء وفتح

-
- (١) البحر ١٨٥/٥ وشواذ القراءة للكرمانى ١٠٩ .
(٢) البحر ٢٩١/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٦ .
(٣) (٤) فعل وأفعل المنسوب للأصمعي : مجلة البحث العلمي ٧٤ واللسان مادة
(فتن) .
(٥) القاموس ٣٩١/٢ .

الراء على البناء للمجهول من أفرط قال ابن جنى : (وهذا منقول من قراءة من قرأ (أن يفرط علينا) أى يسبق ويسرع فكأنه أن يفرطه مفرط أى يحمله حامل على السرعة علينا وترك التانى بنا) (١)

١٢٥ - أفرغه بمعنى صيره يفرغ .

يقال = فرغ الماء - كسمع - إذا أنصب وأفرغه غيره (٢)

قال تعالى (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) ٩٦/١٨

(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) ٢٥٠/٢

وقد جاء فى اللسان أن فرغ يأتي بمعنى أفرغ وعزا هذا لتعلب (٣) ، ويبدو ان هذه اللغة قليلة ولذلك لم أجد من أشار اليها غير ثعلب .

١٢٦ - أفسده بمعنى صيره يفسد .

قال تعالى (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا) ٢٤/٢٧

وجاء مفعول (أفسد) محذوفاً لقصد التعميم فى باقى المواضع

مثل قوله تعالى (مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) ٧٣/١٢

(وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ)

مَرَّتَيْنِ (٤/١٧)

وقرئت (لَتُفْسِدُنَّ) على البناء للمفعول : أى يُفْسِدُكُمْ غَيْرُكُمْ (٤)

١٢٧ - أفاءه بمعنى صيره يفيء

قال تعالى (وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ) ٥٠/٣٣

(١) المحتسب ٥٢/٢ وانظر الكشف ٥٣٨/٢ ومختصر فى شواذ القراءات ٨٧ .

والبحر ٢٤٦/٨ والجامع لأحكام القرآن ٢٠١/١١ .

(٢) انظر المختار ٥٠٠ والصاح ١٣٢٤/٤ .

(٣) اللسان ١٤١/١٥

(٤) البحر ٨/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٣٥ .

(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ) ٦/٥٩

١٢٨ - أفاضه بمعنى صيره يفيض .

يقال : فاض الماء إذا كثر حتى سال على صَفَةِ الوادي وأفاضه غيره .

وفاض الحديث والخبر ذاع وانتشر وقال اللحياني : افاض القوم في الحديث : اندفعوا وخاصوا واكثروا ، واستعيرت الأفاضل للدفع من المكان بكثرة ومنه افاض الناس من عرفات : إذا اندفعوا بكثرة (١).

قال تعالى (أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) ٥٠/٧
وتقدير المفعول : شيئاً (٢).

وقال تعالى (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ١٤/٢٤
وتقدير المفعول : القول ، قال ابن عاشور : (المعنى ما أكثرتم القول فيه والتحدث به) (٣).

وقال تعالى (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) ١٩٨/٢
قال الزمخشري : دفعتم بكثرة ، وأصله افضتم أنفسكم فترك ذكر المفعول كما ترك في دفعوا من موضع كذا وصبوا (٤) وقال ابن منظور (وأصله افاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدى) (٥).

وقال أبو حيان : (أفعل هذا بمعنى المجرد ، وليست الهمزة للتعدي لأنه لا يحفظ أفضت زيدا وإن كان يجوز في فاض الدمع

(١) انظر مادة (فيض) في اللسان .

(٢) املاء ما من به الرحمن ٢٧٥/١ .

(٣) التحرير والتنوير ١٧٧/١٨ .

(٤) الكشف ٢٤٨/١ وانظر تفسير أبي السعود ٢٠٨/١ .

(٥) اللسان ٢١٢/٧ .

أن يعدى بالهمزة فتقول أفاض الحزن أى جعله يفيض وزعم
الزجاج وتبعه الزمخشري وصاحب المنتخب أن الهمزة فى أفاض
الناس للتعدية (١) وما ذهب إليه ابو حيان من أن أفاض
بمعنى فاض لم يقل به أحد من أهل اللغة - فيما توفر لدى من
المصادر .

١٢٩ - أقره بمعنى صيره يقر .

يقال : قر الشئ - كضرب - إذا استقر بالمكان ، وقرت العين
: بردت سرورا (٢)

قال تعالى (وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ) ٥/٢٢

(كَيَّ تَقَرَّ عَيْنُهَا) ٤٠/٢٠

(أُنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) ٥١/٢٢

قرأ الجمهور فى الآيتين الاخيرتين (تقرر) بفتح التاء والقاف
من قر الثلاثى ، ورفع (عينها) و (أعينهن) . وقد قرئ بالبناء
للمجهول فى الموضعين من اقر الرباعى ورفع (عينها) و (أعينهن)
على النيابة عن الفاعل . كما قرئت (تقرر أعينهن) بضم التاء
وكسر القاف ، ونصب (أعينهن) على المفعولية . (٣)

وأما أقر بالشئ بمعنى اعترف به كقوله تعالى (ثُمَّ أَفَرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ
تَشْهَدُونَ) ٨٤/٢ فيبدو ان اصله أقر الشئ إذا اثبتته لان من
اعترف بالشئ فقد اثبتته على نفسه ، وأصل هذا الفعل ، كما أرى -
ان يتعدى بنفسه لأنه من قر الحق بمعنى ثبت ، والهمزة انما
دخلت للتعدية ولكنه لما ضُمَّ معنى اعترف أعطى حكمه فى اللزوم والتعدية بالباء والكثرة

(١) البحر ٨٢/٢ بتصريف يسير . هكذا فى الطبعة أفاض الحزن والذي يبدو لى أفاضه
الحزن .

(٢) المصباح ٤٩٦/٢ - ٤٩٧ بتصريف .

(٣) البحر ٢٤٢/٨ و ٢٤٢/٧ .

استعماله بهذا المعنى تنوسى الأصل وصار كأنه موضوع للاعتساف
بالاصالة والوضع . ولعلَّ هذا هو الذى جعل الشيخ ابن عاشور
- رحمه الله - لم يفسره باعتراف وذكر ما يوحى بذهابه الى
تعديته بنفسه فقال : (أقررتموه أى عملتم به وشهدتم عليه) (١)

١٣٠ - أَقْلَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَقْلُ .

يقال : قل إذا رفع ، وقل إذا علا (٢)

وعلى هذا فقل يستعمل لازما بمعنى علا وارتفع ، ومتعديا بمعنى
رفعه وأعلاه والهمزة فى أقل لتعديه (قل) اللازم ، وقل المتعدى
لغة فى أقل (٣)

قال تعالى (حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا) ٧٧/٧

١٣١ - أَقَامَهُ بِمَعْنَى صَيَّرَهُ يَقُومُ .

يقال : قام إذا انتصب قائما ، وقام بمعنى ثبت ودام أو اعتدل
واستوى ، وقام ميزان النهار : انتصف (٤)

قال تعالى (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ) ٧٧/١٨

(وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) ١٧٧/٢ أى أدامها

(وَأَقِيمُوا الزَّوْزَنَ بِالْقُسْطِ) ٩/٥٥

أى افعلوه مستقيما بالعدل (٥)

وقال تعالى (وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ١٠٥/١٠

قال ابن عاشور (والاقامة : جعل الشئ قائما ، وهى هنا مستعارة

لإفراد الوجه بالتوجه الى شئ معين لا يترك وجهه يثنى الى شئ

(١) التحرير والتنوير ٥٨٦/١ .

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ٢٨٩/٨ (٣) المصباح ٥١٤/٢ .

(٤) انظر القاموس ١٧٠/٤ واللسان مادة (قوم) .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٥٥/١٧ .

آخر (١)

وقال تعالى (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) ٢/٨٥
 وإقامة الشهادة : ايقاعها مستقيمة لاعوج فيها (٢)

١٣٢ - أكثره بمعنى صيره يكثر .

قال تعالى (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا) ٢٢/١١
 (الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ) ١٢/٨٩

١٣٣ - أكرمه بمعنى صيره يكرم .

قال تعالى (فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) ١٥/٨٩
 (كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ) ١٧/٨٩

١٣٤ - أكفره بمعنى صيره يكفر .

قال تعالى (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) ١٧/٨٠
 (ما أكفره) قيل إن (ما) استفهامية ، وعليه فالهمزة للتعديّة
 وقيل تعجبية فالهمزة كذلك على رأى البصريين ، وأما على
 رأى الكوفيين فأكفر (اسم (٣) .

١٣٥ - أكمله بمعنى صيره يكمل .

قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ٢/٥
 (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) ١٨٥/٢

وقرئت في السبع (٤) أيضا (ولتكمّلوا) بالتشديد ، على تعديّة
 الثلاثي بالتضعيف كما عدى بالهمزة .

(١) التحرير والتنوير ٣٠٣/١١ .

(٢) نفسه ٣١٠/٢٨ .

(٣) انظر مشكل اعراب القرآن ٨٠١/٢ - ٨٠٢ وإملاء مامن به الرحمن ٢٨١/٢

والبيان في غريب اعراب القرآن ٤٩٤/٢ والبحر ٢٨/٨ ومراجع (أصبر) قى ص ٩٩
 من هذه الرسالة .
 (٤) السبعة لابن مجاهد ١٧٧ والحجة لابن خالويه ٩٣ والكشف ٢٨٣/١ .

- ١٣٦ -

• ألحقه بكذا بمعنى صيره يلحق به .

قال تعالى (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ٢١/٥٢

(وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ) ١٠١/١٢

- ١٣٧ -

• ألهاه بمعنى صيره يلهى .

يقال لهي عن الشيء : سلا عنه وترك ذكره ، وأضرب

(١)

عنه ، وألهاه : شغله .

قال تعالى (أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ) ١/١٠٢

(رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ) ٢٧/٢٤

- ١٣٨ - أُلاناه بمعنى صيره يلين .

قال تعالى (وَأَلَّانَالَهُ الْخَدِيدَ) ١٠/٣٤

- ١٣٩ - أمتعه بكذا .

بمعنى صيره يمتع به .

يقال : متع بالشيء - كقطع أى انتفع ويتعدى بالهمزة والتضعيف

فيقال : أمتعه به ومتته (٢)

قال تعالى (وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِغُهُ قَلِيلًا) ١٢٦/٢

قرأ ابن عامر (فَأُمْتِغُهُ) بالتخفيف ، وهى بمعنى قراءة الجمهور

(فَأُمْتِغُهُ) بالتشديد غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل (٣)

وقال تعالى (ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ يُمْتَعُونَ) ٢/١١

قراءة الجمهور (يمتعكم) بالتشديد ، وقرأت جماعة منهم ابن

محيسن (يمتعكم) بالتخفيف من (أمتع) (٤)

(١) المختار ٦٠٧ . والصاح ٢٤٨٧/٦ .

(٢) نفسه ٦١٤ .

(٣) الكشف ٢٦٥/١ وانظر السبعة لابن مجاهد ١٧٠ والحجة لابن خالويه

٨٧ والحجة لابی زرع ١١٤ والبحر ٣٨٤/١

(٤) البحر ٢٠١/٥ . وشواذ القراءة للكرمانى ١١٠ .

١٤٠ - أَمَسَكَ بمعنى صيره يمسك .

جاء في القاموس : (مسك به وأمسك وتماسك وتمسك واستمسك ، ومسك : احتبس واعتصم به) (١)

وجاء في اللسان : مسك بالشئ وأمسك به وتماسك واستمسك ومسك كله بمعنى احتبس . . وأمسك الشئ : حبسه (٢)

وإذا كان مسك الثلاثي بمعنى احتبس وأمسكه بمعنى حبسه فالهمزه إذن للتعدية .

قال تعالى (فَيُؤَسِّكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ) ٤٢/٣٩
(أَمَسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) ٢٧/٣٣

١٤١ - أمهله بمعنى صيره يمهل .

يقال : (مَهَلَّتِ الْغَنَمُ : إذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهْلِهَآ) (٣)
وفي المفردات : (يقال مَهَلَّ في عمله وعمل في مَهْلِه) (٤)

قال تعالى (أَمْهَلُهُمْ ذُرِّيَّةً) ١٧/٨٦

١٤٢ - أماته بمعنى صيره يموت .

قال تعالى (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) ٢١/٨٠
(ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) ٤٠/٣٠

١٤٣ - أنبته بمعنى صيره ينبت .

قال تعالى (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ) ٢٦/٢
(يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ) ١١/١٦

(١) القاموس ٢٢٩/٣ .

(٢) انظر مادة مسك في اللسان .

(٣) اللسان ٦٣٣/١١ .

(٤) المفردات ٤٧٦ .

١٤٤ - أنجاه بمعنى صيره ينجو .

قال تعالى (إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) ٦/١٤

١٤٥ - أنذره بكذا بمعنى صيره يندُر به .

يقال : نَذَرَ بالشئ وبالعدو - كفرح - علمه فحذره ، وأنذره بالأمر : أعلمه (١)

قال تعالى (وَأَنْذِرْهُمْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ) ٥١/٨

(قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ) (٤٥/٣)

١٤٦ - أنزله بمعنى صيره يَنزِلُ .

قال تعالى (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) ٢٢/٢

(رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا) ٢٩/٢٣

١٤٧ - أنشأه بمعنى صيره يَنْشَأُ .

قال تعالى (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) ٢٢/٥٣

(وَيَنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) ١٢/١٣

١٤٨ - أنشره بمعنى صيره يَنْشُرُ .

يقال : نَشَرَ المِيتَ - كقعد - حبي ويتعدى بالهمزة فيقال : أنشر

الله الموتى بمعنى أحياهم ، ونشره لغة في الرباعي (٢)

قال تعالى (فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا) ١١/٤٣

(أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ) ٢١/٢١

وقرأ مجاهد والحسن (يَنْشُرُونَ) بفتح الياء من نشر وهي بمعنى

قراءة الجمهور (يُنْشِرُونَ) من أنشر (٢)

(١) اللسان ٢٠١/٥ وانظر الحجة لابي علي ١٩٠/١ .

(٢) انظر المصباح ٦٠٥/٢ واللسان ٢٠٦/٥ والتحرير والتنوير ١٧١/٢٥ .

(٣) البحر ٣٠٤/٨ .

١٤٩- أنشزه بمعنى صيره يَنْشِزُ .

يقال : نشز الشيء - كضرب - ونصر - ارتفع . وأنشزه غيـره
رفعه (١)

قال تعالى (وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا) ٢٥٩/٢

قرأ عاصم وابن عامر وحزمه والكسائي (نُنْشِزُهَا) بالزاي ممن
أنشز أي نرفعها وقرأ باقي السبعة (ننشرها) بالراء من أنشـر
أي نحبيها . من قولهم : أنشر الله الموتى فنشروا (٢) وقـرأت
جماعة منهم النخعي (نُنْشِزُهَا) بفتح النون وضم الشين والـزاي
من نشز ولم أقف على هذه اللغة فيما أطلعت عليه من المعاجـم
ولكن بناء على القراءة يكون نشز وأنشز بمعنى واحد .

١٥٠- أنطقه بمعنى صيره ينطق .

قال تعالى (أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) ٢١/٤

١٥١- أنغضه بمعنى صيره يَنْغِضُ .

يقال : نَغَضَ - كنصروضرب - تحرك واضطرب ويتعدى بالهمزة
فيقال : أنغضه ، ونَغَضَهُ لغة في أنغضه . ويستعمل أنغض أيضا
لازما (٤)

قال تعالى (فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ) ٥١/١٧

١٥٢- أنفقه بمعنى صيره يَنْفِقُ .

يقال : نَفَقَتِ الدَّراهمُ - كتعب - نَفَقَتِ ، ويتعدى بالهمزة فيقال
أنفقتها ، وَنَفَقَ الشَّيْءُ أَيضًا : فَنِيَ وَأَنْفَقْتَهُ : أَفْنَيْتَهُ (٥)

(١) المصباح ٦٠٥/٢ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ١٨٩ وحجة القراءات لابی زرة ١٤٤ .

(٣) البحر ٢٩٣/٢ وشواذ القراءة للكرمانى ٤٣ .

(٤) القاموس ٢٥٨/٢ والمختار ٦٧٠ والمصباح ٦١٥/٢ . والصاح ١٠٦٦/٣ .

(٥) المصباح ٦١٨/٢ .

قال تعالى (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) ٦٣/٨
(وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ٢٦٢/٢

١٥٣- أنقذه بمعنى صيره يَنْقِذُ .

يقال : نَقِذَ - نَقِذَ - كَتَبَ - تَخَلَّصَ وأنقذه ونقذه : خَلَّصَهُ (١)

قال تعالى (فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) ١٠٣/٣

(أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) ١٩/٣٩

١٥٤- أنقصه بمعنى صيره يَنْقُصُ .

يقال : نَقَضَ الرَّحْلُ وَالنَّسْعُ وَالْمَحْمِلُ وَالْأَصْبَحُ وَالضَّلَعُ والمفصل
إذا صوت وهو من بابي نصر وضرب - ويعدى بالهمزة ومنه أنقص
إصابه إذا فرقها (٢)

قال تعالى (وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) ٣/٩٤

١٥٥- أهده بمعنى صيره يَهْدِي .

يقال : هدى بمعنى اهتدى وهديته دلتته وعرفته (٣)

قال تعالى (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ) ٣٧/١٦

قرئت (لَا يَهْدِي) من أهدي قال ابن عطية وهي ضعيفة وتعقبه
أبو حيان بقوله : (وإذا ثبت أن هدى لازم بمعنى اهتدى لم تكن
ضعيفة لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية) (٤)

١٥٦- أهلكه بمعنى صيره يَهْلِكُ .

يقال هَلَكَ الشَّيْءُ - كضرب - وأهلكته أنا ، ويتعدى بنفسه في لغة

(١) المصباح ٦٢٠/٢ والقاموس ٢٧٢/١

(٢) القاموس ٣٦٠/٢ والتحرير والتنوير ٤١٠/٣٠ : الرَّحْلُ : كلُّ شيءٍ يعدلُّ للرحيل

من وعاءٍ للمتاع ومركبٍ للبعر وحلٍ ورسن . المصباح ٢٢٢/١ . والنسج
بالكسر : المفصل بين الكتف والساعد . القاموس ٩١/٣ . والمحمل :

الهودج . المصباح ١٥٢/١

(٣) المختار ٦٩٢

(٤) و(٥) البحر ٤٩٠/٥

تميم فيقال هلكته (١).

قال تعالى (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ) ٥٠/٥٣
(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
مُصْلِحُونَ) ١١٧/١١

١٥٧- أمانه بمعنى صيره يهون .

قال تعالى (فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) ١٦/٨٩
(وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَتَا لَهُ مِنْ مَّكْرِمٍ) ١٨/٢٢

١٥٨- أهواه بمعنى صيره يهوي .

قال تعالى (وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ) ٥٣/٥٣
والمؤتفكة منصوب ب (أهوى) وأُخِّرَ العامل مراعاةً للفاصلة (٢)
وقال تعالى (فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) ٣٧/١٤
قرئت (تَهْوِي) على البناء للمفعول من أهوى المنقول بالهمزة
من هوى اللازم كأنه قيل يسرع بها اليهم (٣).

١٥٩- أويقه بمعنى صيره ييبق .

يقال : وبق - كوعد - ووجل وورث . هلك ويتعدى بالهمزة فيقال
أويقته (٤)

قال تعالى (أَوَيُّوبِ يَقْهِنَ بِمَا كَسَبُوا) ٢٤/٤٢

١٦٠- أوثقه بمعنى صيره يوثق .

يقال : وَثَقُ الشَّيْءُ قَوًى وَثَبَتْ فَهُوَ (وثيق) ثابت محكم وأوثقتـه
جعلته وثيقاً (٥)

(١) المختار ٦٩٧ . والصاح ١٦١٦/٤ .

(٢) املاء ما من به الرحمن ٢٤٨/٢ .

(٣) انظر البحر ٢٢٢/٥ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٢٧ .

(٤) انظر المصباح ٦٤٦/٢ والقاموس ٢٩٧/٣ .

(٥) المصباح ٦٤٧/٢ .

قال تعالى (وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ) ٢٦/٨٩

وقرئت (ولا يوثق) بفتح الثاء على البناء للمفعول والمعنى فى قراءة الجمهور : لا يكلل الله تعالى عذاب الكافر الى أحـ (١)
وفى القراءة الأخرى : لا يوثق أحد مثل وثاق الانسان المذكور

١٦١ - أوجفه بمعنى صيره يجف .

يقال : وجف الفرس والبعير إذا عدا ، وأوجفته : أعديته (٢)

قال تعالى (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ) ٦/٥٩

و (من) فى قوله (من خيل) زائدة ، داخله على النكرة فى سياق النفي والمعنى فما أوجفتم على تحصيله خيلا ولا ركابا (٣)

١٦٢ - أوراه بمعنى صيره يري .

يقال : ورى الزند - كوعد وورث - بمعنى خرجت ناره وأوراه غيره (٤)

قال تعالى (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) ٧١/٥٦

حذف المفعول وهو عائد الموصول ، والأصل (توروها)

١٦٣ - أوقده بمعنى صيره يقد .

قال تعالى (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) ٦٤/٥

(كَانَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ) ٣٥/٢٤

(١) إعزاب القرآن ٢٢٤/٥ والكشاف ٢٥٤/٤ والبحر ٧١/٨ والتحرير والتنوير

٠٣٣٩/٣٠

(٢) المصباح ٦٤٩/٢ .

(٣) البحر ٢٤٥/٨ وانظر الكشاف ٠٨٢/٤

(٤) المختار ٧١٨ . والمصباح ٢٥٢٢/٦ .

قرئ في السبع (١) (يُوقَدُ) و (تُوقَدُ) و (تَوَقَّدُ) الأخيرة
بفتح التاء والواو والقاف المشددة .

١٦٤ - أوقعه بمعنى صيره يقع .

قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبُغْضَاءَ) ٩١/٥

١٦٥ - أولجه بمعنى صيره يلج .

قال تعالى (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) ٢٧/٣
(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ) ٢٩/٣

(ب) ما أ همل ثلاثيه :

١ - آثره = صيره ^{معنى} بآثر

يقال : آثره بمعنى فضله وآثره بكذا خضه به ولم يسمع فى كلام العرب أثر الثلاثى مع أنه لا مانع من وجوده إلا الاستعمال ويمكن تقديره لوجود مكن بمعنى قريب منه لأنهم يقولون فلان أشير عند زيد وذو أثره عنده كما يقولون مكين وذو مكانه ثم إنهم يفسرون آثره بمعنى فضله و (فضل) معدى بالتضعيف من فضل فلان على غيره إذا قلب بالفضل عليهم (١).

قال تعالى (لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) ٩١/١٢
(بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) ١٦/٨٧

٢ - أتقنه = صيره يتقن ^{معنى}

يقال : أتقنه بمعنى أحكمه (٢)
وفى الأساس : حَكَّم الرجل صار حكيما (٣) فلعلهم استغنوا عن تقن بمرادفه حكم .

قال تعالى (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَّنَ كُلَّ شَيْءٍ) ٨٨/٣٧

٣ - أثخنه = صيره يثخن ^{معنى}

يقال : أثخنه بمعنى أوهنه بالجراحة وأضعفه (٤)
فكما قالوا ضعف وأضعفته ووهن وأوهنته (٥) فما المانع من أن يقولوا ثخن وأثخنه ؟ ولعلهم استغنوا عن ثخن الثلاثى بالفعلين :

(١) انظر اللسان ٧/٤ و ٥٢٤/١١ .

(٢) القاموس ٢٠٧/٤ .

(٣) أساس البلاغة ١٣٧ .

(٤) المصباح ٨٠/١ .

(٥) المصباح ٣٦٢/٢ و ٦٧٤ .

• ضعف ووهن •

قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَكُوفَ) ٤/٤٧

(حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ) ٦٧/٨

٤ - أجاره = صيره ^{طبعه} يجور

يقال : أجاره بمعنى آمنه وأنقذه وأنجاه وأعاده ، وأمن منه
بمعنى نجا فلعلهم استغنوا عن (جار) الثلاثي بأمن ونجا • وليس
معنى الأمن غريبا على هذه المادة لوجود الجار بمعنى المؤمن
والجار بمعنى الناصر والجار بمعنى الخفير فكلها من هذه المادة
لأن الألف فيها منقلبة عن واو (١)

قال تعالى (وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ٣١/٤٦

٥ - أحرقه = صيره ^{طبعه} يحرق

يقال : أحرقته النار فاحترق وتحرق

ويبدولي أن الهمزة في (أحرقه) لتعدية (حَرَقَ) اللّازم الذي لم تذكر له المعاجم
ليست محتملا مع أنه لا مانع من ذلك فكما قالوا تلف وأتلفته وذا ب
وأذيته فكذلك لا مانع من أن يقال حرق وأحرقته ولكنهم أهملوه
مستغنين عنه بما في معناه كاحترق • ومما يدل على صحة تقدير
هذا الفعل قولهم (حَرَقُ) و (حَرَقُ) (٢) وهما مقيسان من فَعَلَ
اللازم •

قال تعالى (لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) ٩٧/٢٠

(٣)

قرأها أبو جعفر (لَنَحْرِقَنَّهُ) بإسكان الحاء من أحرق

(١) انظر مادة جور في اللسان •

(٢) انظر مادة حرق في اللسان •

(٣) البحر ٢٧٦/٨ • وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٤ •

٦- أرجاه بمعنى صيره يرجأ .

يقال أرجاه بمعنى أنظره وآخره ونظر بمعنى انتظر (١). والفعـل الذي نريد تقديره هو رجأ بمعنى نظر أي انتظر ، فكان الذي يرجيـه الشيء يصيره ينتظر إلا أن هذه الهمزة قد تسهل فتبدل ياء ، فيعامل أرجأ حينئذ معاملة المعتل وبالوجهين قرئ في السبع قوله تعالى:

(تَرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ) ٥١/٣٣

(قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) ١١١/٧ .

(٣) ومن العلماء من وجه غير هذا التوجيه فقال ان أرجى لغة في أرجأ ومنهم من قال : " هو من رجأ يرجو مشتق يقال : رجأ وأرجيته أي جعلته يرجو " (٤). ولايبعد أن يكون أرجأ بمعنى رجأ كما قالوا أنسأ ونسأ بمعنى واحد ، ثم أهملوا رجأ مستغنيين عنه بأرجأ .

٧-

أعدّه بمعنى صيره يعدّ .

يقال أعدّ الشيء بمعنى أحضره وأعدته وهياه (٥) ولم أجد فيمما توفر لدي من المراجع - من ذكر لأعد ثلاثيا من معناه . ولكن يمكن تقديره حملا على أعدت وأحضر المرادفين لأعد ، فكما قالوا عتد واعتدته وحضر وأحضرته فما المانع أن يقال عد - بمعنى عتد وحضر - وأعددته ؟ ولكن الثلاثي بهذا المعنى لم يبلغنا ولعلمهم استغنوا عنه بما في معناه ك (عتد وحضر) وقال الليث: "وأعد يعد إنما هو أعدت يعتد ولكن أدغمت التاء في الدال " فهما بناء واحد على رأيه . وقال الأزهري: "وجائز أن يكون عتد ببناء على حده وعد ببناء مضاعفا ، قال : وهذا هو الأصوب عندي " (٧).

قال تعالى (وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا) ٩٣/٤ .

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) ٦٠/٨ .

٨- أمكنه من الشيء بمعنى صيره يمكن منه .

يقال مكنته من الشيء وأمكنته منه : جعلت له عليه سلطانا وقدرة

(١) الصخاج ٥٢/١ . (٢) السبعة ٢٨٧ - ٥٢٣

(٣) اعراب القرآن للنحاس ٣٢١/٣ وحجة القراءات لأبي زرع ٥٧٨ .

(٤) اعراب القرآن للنحاس ٣٢١/٣ . (٥) المصباح ٣٩١/٢ - ٣٩٦ .

(٦) تهذيب اللغة للأزهري ١٩٤/٢ - ١٩٥ وانظر اللسان ٢٧٩/٣ والتحرير والتنوير ٥٣/٥٣ .

(٧) تهذيب اللغة للأزهري ١٩٤/٢ .

هكذا قال الفيومي (١) . ولم يذكر هو ولا غيره ممن وقفت على أقوالهم من أصحاب المعاجم ثلاثيا لهذا الفعل وانما ذكروا مكن عند الأمير مكانة إذا صارت له عنده منزلة . ويبدو من هذا التفسير لأمكن أن أمكنه من الشيء بمعنى أقدره عليه وبناء على هذا فلا يبعد أن تكون الهمزة في أمكن ناقلة لمكن منه المتروك . وقد عد ابن عاشور - رحمه الله - الهمزة في أمكن للجعل فقال : " ان معنى أمكنه من كذا جعل له منه مكانا أي مقرا وأن المكان مجاز أو كناية عن كونه في تصرفه كما يكون المكان مجالا للكائن فيه " (٢) . إلا أن هذا الرأي يمكن رده باختلاف أصل كل من أمكن والمكان لأن الميم في الأول أصلية لأن وزنه (أفعل) بينما هي في الثاني زائدة لأن أصل وزنه (مفعل) وهو ظرف من الكون ، يقال : كن مكانك كما يقال : أقعد مقعدك اللهم إلا أن يكونوا قد وهموا في المكان فعاملوا الميم فيه معاملة الأصل لما كثر استعماله فصار وكأن وزنه (فعـال) كما وقع لهم في جمعه على أمكنة ويكون هذا نظير وهمهم في أصالة ميم مسكين ومنديل ومدرعة ومسيل فقالوا : تمسكن وتمندل وتمدرع وأمسلة ومسل ومسلان . (٣)

قال تعالى (فَقَدْ خَانُوا اللَّيْمَ قَبْلَ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ) ٧١/٨ .
أي أمكنك منهم . (٤)

٩- أملاه بمعنى صيره يملو

يقال أملى للبعير القيد وفي القيد إذا أطاله

قال الشاعر :

هَذَا لَكَ لَا أُمْلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالضُّحَى وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَيَّ بِعَاقِلٍ (٥)

والهمزة في (أملى) لتعدية (ملا) الثلاثي اللازم المقدر وهو بمعنى طال ورخو فكما قالوا طال وأطلته ورخو وأرخيته (٦) فلا

(١) المصباح ٥٧٧/٢ (٢) التحرير والتنوير ٨٢/١٠

(٣) انظر اللسان ٤١٤/١٣ وشرح الشافية للرزي ٢٩/١ .

(٤) الفتوحات ٢٥٩/٢

(٥) اللسان ٢٩١/١٥

(٦) انظر مادة رخو وطول وملا في اللسان والقاموس والمصباح والمختار والصاح

مانع عقلا من أن يقال ملو وأمليته حملا على النظير . والأصل في هذا الفعل - كما أرى - أن يتعدى الى مفعوله بنفسه كما في البيت السابق ، لأن أملى بمعنى أطل وأرخص وكلاهما متعد ، وقد يجز ب (في) كما في قولهم : أملى الله لفلان في عمره مثل أطل له فيه . وحدير بالملاحظة أن كل ماورد من (أملى) في القرآن حذف مفعوله .

- قال تعالى (فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ) ٤٤/٢٢
- (وَأَمْلِي لَهُمْ لِنَ كَيْدِي مَتِينٌ) ١٨٣/٧

١٠- أوجسه بمعنى صيره يجس .

يقال : أوجسه بمعنى أضمره أي أخفاه ولم يستعمل الثلاثي مسن أوجس ، ولعلمهم استغنوا عنه بما في معناه ك (خفي) ، و (خطر بالبال) ونحوهما ، فكما يقال خفي وأخفاه كان ينبغي أن يقال: وجس وأوجسه إلا أنه لم يبلغنا هذا الثلاثي . وحكمنا أن الهمزة زائدة وجيء بها لتعدية الثلاثي الذي أهمل وأميت حملا على نظيره أخفى ، بالاضافة الى أنه استعمل اسم الفاعل (واجس) (١) والمصدر (الوجوس) (٢) الذي هو قياسي في الفعل الثلاثي اللازم الذي بزنة (فَعَّلَ) .

- قال تعالى (وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) ٧٠/١١
- (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) ٦٧/٢٠

(١) و (٢) انظر مادة وجس في اللسان والبحر ٢٤٢/٥ .

القسم الثاني

المقدي إلى مفعولين

ويشمل أيضا مجتدين

أ. ما استعملت في

ب. ما أهمل في

(أ) ما استعمل ثلاثية :

- ١ - أبدله الشئ بمعنى صيره يبدله .
يقال : بدلت الثوب بغيره - كقتل - بمعنى استبدلته بسـه
ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أبدلني إياه غيري وبدلنيـه (١)
قال تعالى (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً) ٨١/١٨
(عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا) ٢٢/٦٨
قرئ في السبع (٢) (يبدلنا) و (يبدلها) بالتخفيف من أبدل
والتشديد من بدل .

- ٢ - أبلغه إياه بمعنى صيره يبلغه .
قال تعالى (وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِّسَالَاتِ رَبِّي) ٩٢/٧
(أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ) ٥٧/١١

- ٣ - أتبعه كذا بمعنى صيره يتبعه .
قال تعالى (فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا) ٤٤/٢٢
(أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ) ١٧/٧٧

- ٤ - أحضره كذا بمعنى صيره يحضره .
قال تعالى (وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ) ١٢٨/٤
قال العكبري : (أحضرت يتعدى الى مفعولين تقول : أحضرت
زيدا الطعام وهذا الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر يتعدى
الى مفعول واحد) (٣)

(١) انظر المضباح ٣٩/١ .

(٢) السبعة ٣٩٦ والحجة لابن خالويه ٢٢٩ والكشف ٧٢/٢ والتحرير والتنوير

٨٩/٢٩ .

(٣) املاء ما من به الرحمن ١١١/١ .

٥ - أحله المكان بمعنى صيره يحله .

قال تعالى (وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) ٢٨/١٤
(الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ) ٣٥/٣٥

٦ - أخصفه الورق بمعنى صيره يخصفه .

قال تعالى (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) ٢٢/٧
قرئت (يُخْصِفَانِ) بضم الياء من أخصف ، فيكون المفعول
الأول محذوفا وتقديره : أنفسهما ، والمفعول الثاني محذوفا
أيضا وتقديره : شيئا (١)

ويحتمل أن يكون خصف بمعنى أخصف ، ولكن يبدو أن هذه
اللغة ضعيفة ولذلك لم تشر إليها أكثر المعاجم (٢)

٧ - أخلفه كذا بمعنى صيره يخلفه .

يقال : خلفت فلانا على أهله وماله : إذا صرت خليفته (٣)

ويتعدى بالهمزة الى مفعول ثان فيقال : أخلفه الله فلانا

بمعنى صيره خليفته وقد يحذف أحد المفعولين .

قال تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) ٣٩/٣٤ أي يخلفكم
ويعوضكم مثله أو أزيد أو شوابا أو صحة أو تعميرا . (٤)

٨ - أدرسه الكتاب بمعنى صيره يدرسه .

قال تعالى (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا
كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ) ٧٩/٣

(٥)

قرئت (تُدْرُسُونَ) بضم التاء من أدرس أي تدرسونه غيركم

(١) انظر المحتسب ٢٤٥/٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢٧٠/١ والجامع لأحكام

القرآن ١٨١/٧ والبحر ٢٨٠/٤

(٢) أشار إليها صاحب القاموس انظر مادة خصف .

(٣) أنظر المصباح ١٧٨/١ (٤) الكشف ٢٩٢/٣ والتحرير والتنوير ٢٢١/٠

(٥) المحتسب ١٦٣/١ والبحر ٥٠٦/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٢٣/٤ ومفاتيح

الغيب ٨٨/٢ واللسان مادة درس .

وهو متعد الى مفعولين لأنه يقال : دَرَسَ الكتابَ وأَدْرَسَهُ إِيَّاهُ غَيْرَهُ

وقد ذكر صاحب القاموس ان درس بمعنى أدرس وكذلك قال
الصغاني في شوارد اللغة ^(١) مستشهدا بهذه القراءة ولعلهما اختلفا بها
وإنما القراءةان مختلفتان للمعنى كما بينا انفا . ومما يقوى ان
الهمزة في (أدرس) للتعدية انسجام ذلك مع (تعلمون) المتعدى
بالتضعيف الى مفعولين هو الآخر .

٩ - أذكره الشئ بمعنى صيره يذكره .

يقال : ذكره باللسان والقلب - كنصر - ويتعدى بالهمزة والتضعيف

فيقال : أذكره وذكره ما كان فتذكر ^(٢)

قال تعالى (فَتَذَكَّرْ أَحَدَاهُمَا الْأُخْرَى) ٢٨٢/٣

قرئ في السبع ^(٣) (فتذكر) بالتخفيف والتشديد وكلاهما متعد

الى مفعولين الا ان المفعول الثاني هنا محذوف وتقديره الشهادة

لكن أبا عمرو قال : (إذا شهدت المرأة ثم جاءت أخرى فشهدت

معها أذكرتها أى جعلتها ذكراً لأنهما تقومان كذكر ، وكذا

روى عن أبي عيينه ^(٤) واستحسن ابن خالويه هذا التفسير ^(٥) وعليه

تكون الهمزة للتعدية الى مفعول واحد ^(٦) غير أن القرطبي ^(٧)

رأى في هذا التفسير بعدا لأنه لا يحصل في مقابلة الضلال الذى

معناه النسيان إلا الذكر وهو معنى قراءة الجماعة (فتذكر)

بالتشديد على حيين عده الزمخشري ^(٨) من بدع التفسير

وليس كما قال ، وحجتنا في ذلك ما فند به القرطبي هذا الرأي .

(١) انظر الشوارد في اللغة ١٤٧ ومادة درس في القاموس .

(٢) انظر المصباح ٢٠٨/١ - ٢٠٩ والمختار ٢٢٢ .

(٣) السبعة ١٩٣ والكشف ٢٢١/١ .

(٤) الحجة لأبى زرعة بتصرف ١٥١ .

(٥) انظر الألفات ٨٦ .

(٦) وتحقيق ذلك أنه يقدر فعل ثلاثى بمعنى صار ذكرا وبدلنا عليه وجود

الذكورة بزنةفعولة وهى مصدر قياسى فى فعل وتكون الهمزة لتعدية هذا

الفعل .

(٧) انظر الجامع لأحكام القرآن ٣٩٧/٣ .

(٨) انظر الكشف ٤٠٣/١ .

- ١٠ - أذاقه الشيء بمعنى صيره يذوقه .
قال تعالى (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) ١١٢/١٦
(لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا) ٤١/٣٠ .

- ١١ - أراه الشيء بمعنى صيره يراه .
قال تعالى (فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى) ٢٠/٧٩
(وَيُزَيِّرُكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ٧٣/٢
وورد في القرآن الكريم (أرى) الحلمية وهي تتعدى لاثنتين
أيضا وقيل تتعدى الى ثلاثة مفاعيل . ولكن جواز حذف ما ادعوا
انه مفعول ثالث يرد هذا القول . قال تعالى (لِيُذِيقَهُمْ اللّٰهُ
فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ) ٤٢/٨ .

قال أبو حيان : (وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ (أرى) الحلمية
تتعدى الى ثلاثة كأعلم وجعل من ذلك (الآية المذكورة) فانتصاب
(قليلا) عنده على أنه مفعول ثالث . وجواز حذف هذا المنصوب
اقتصارا يبطل هذا المذهب ، تقول : رأيت زيدا في النوم
وأراني الله زيدا في النوم (١)

- ١٢ - أرضعت الولد إياها بمعنى صيرته يرضعها .
يقال : رضع الولد أمه - كتعب وضرب - ويتعدى بالهمزة فيقال
أرضعته أمه إياها أولبناها ، ولكنهم درجوا على حذف المفعول الثاني
للعلم به كأنهم إذا قالوا : أرضعته يصير حقيقة في أرضاعها
إياها لبنها . وهذا ما بدا لي بعد جهد مضمّن وقت طويّل
قضيته في البحث والتنقيب عن كيفية تعديده هذا الفعل الى مفعوله
الثاني فلم أجد من قدر هذا المفعول أو نصّ على تعديده هذا
الفعل الى مفعولين ، وإن كانوا قد حكموا بتعديده الثلاثي (رضع)
وأن أرضع يتعدى الى فاعل رضع (ولعل السبب الذي جعلهم

(١) البحر ٥٠٢/٤ . وانظر ابن كيسان النحوي للدكتور محمد ابراهيم البنا ،

يجمعون عن البوح بتقدير المفعول الثاني هو عدم اظهار العـرب لهذا المفعول فيما نقل من كلامهم - اختصارا حتى صار في حكم المتروك والعجيب أن الشيخ عـضيمه^(١) رحمه الله - حكم بأن الهمزة في أَرْضَع للتعدية ومع ذلك صنف هذا الفعل في المتعدى الى مفعول واحد فلا أدري هل عـتد (رضع) لازما؟ - وهذا مالم أجـد من قال به- أو صار رهن التقليد في المسألة لما لم يجد من قدر المفعول الثاني؟ والله أعلم .

قال تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِمْرَأَتِ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ) ٧/٢٨
(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ) ٢٣٣/٢

١٣ - أَرهبه الأمر بمعنى صيره يرهبه .

يقال : رهب الأمر - كتعب - خاف ، ويعدى بالهمزة فيقال أَرهبه إياه وما وقع للناقلين في (أَرْضَع) وقع لهم في (أَرهَب) (إلا أنهم فسروا رهب بخاف وقالوا في (خاف) أخافه الأمر فعدوه الى مفعولين بالاضافة الى أن كل ما ورد من رهب الثلاثي في القرآن جاء متعديا . ولكن الشيخ عـضيمه - رحمه الله - صنفها في المتعدى الى واحد ، وذكر أن أبا حيان اعتبر الهمزة للتعدية ثم اعترض عليه وقال الأولى أن يكون أَرهَب بمعنى رهب . وهذا لا يستقيم لأننا إذا قلنا رهِبَ فلانا وأَرهَبته يكون المعنى مختلفا بل يصل الى حد التضاد والتناقض فبينما المعنى في رهِبته : فرعت منه ، إذا به في أَرهَبته : أفرعته .

قال تعالى (تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) ٦٠/٨
والتقدير على ما ذكرنا - ترهبون به عدو الله وعدوكم بأسـكم أو إياكم - والله اعلم -

١٤ - أَرهقه أمرا بمعنى صيره يرهقه .

يقال : رهقه اللـين إذا غشيه ، وأَرهقت الرجل أمرا يتعدى الى

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني ، ج ١ ، ص ٩٣ .

(٢) نفسه ، ص ٩٤ .

(١) مفعولين

قال تعالى (فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) ٨٠/١٨
(وَلَا تَزِدْهُمْ مِّنْ أَمْرٍ عُسْرًا) ٧٣/١٨

١٥ - أسمع الكلام بمعنى صيره يسمعه .

قال تعالى (وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ) ٨٠/٢٧ ، ٥٢/٣٠
وحذف المفعول الثاني في باقى مواضع (أفعل) فى القرآن الكريم
نحو : (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّاسْمَعَهُمْ) ٢٣/٨
(إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى) ٨٠/٢٧

١٦ - أشربه الشئ بمعنى صيره يشربه .

قال تعالى (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ٩٣/٢
قال السهيلي : (وأما (شرب زيد الماء) فلم يقولوا فيه : أشربته
الا أن تريد أن الماء خالط أجزاء الشارب له وحصلت من الشرب
صفة فى الشارب فيجوز حينئذ ، كما قال سبحانه : (وأشربوا
فى قلوبهم العجل بكفرهم) ، وعلى هذا يقال : (اشربت الخبز
اللبن) لأن شرب الخبز اللبن والماء ليس كشرب زيد لـه
فتأمله (٢)

١٧ - أشركت فلانا غيره فى الأمر بمعنى صيرته يشركه فيه .

يقال : شركت فلانا فى كذا بمعنى صرت له شريكا والأصل أن
يتعدى بالهمزة الى مفعولين فيقال : أشركنى غيرى فلانا فى
الأمر ، لكن العرب لم يستعملوه على أصله بل إما أن يحذف
أحد المفعولين كقوله تعالى (وَأَشْرِكُوا فِي أَمْرٍ) ٢٢/٣٠
أو يجروه بباء زائدة لتأكيد اللصوق كقوله تعالى
(وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) ٤٢/١٨

(١) المصباح ٢٤٢/١

(٢) نتائج الفكر ٢٢٩ يتصرف

ومنهم من يرى أنه عدي بهذه الباء لتضمينه معنى عدل أى سـوى
وقد جاء (إشرِك) محذوف المفعولين فى كثير من المواضع وهو
فى هذه الحالة كالمصطلح على ما يقابل التوحيد ، لكن أصله الإشراك
بالله غيره فمن ذلك

قوله تعالى (لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ) ٦٩/٣٩
(وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ) ٨٦/١٦

١٨ - أشهد الشئ بمعنى صيره يشهده .

يقال : شهد - كعلم - حضره ، (١) ويتعدى بالهمزة فيقال : أشهدته
الأمر

قال تعالى (مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ
أَنْفُسِهِمْ) ٥١/١٨

١٩ - أصلاه النار بمعنى صيره يصلها .

يقال : صلي النار وبها - كتعب - وجد حرًا ويتعدى بالهمزة
والتضعيف الى مفعولين فيقال : أصليته النار وصليته إياها ويتعدى
بالحركة أيضا فى لغة فيقال : صلاه النار . وعلى هذا فصلاه وأصلاه
وصلاه بمعنى (٢)

قال تعالى (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) ٢٦/٧٤
(وَنُصِّلِيهِ جَهَنَّمَ) ١١٥/٤

٢٠ - أضله الطريق بمعنى صيره يضلها .

قال تعالى (إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) ٦٧/٣٢

٢١ - أضفت الضيف إياي بمعنى صيرته يضيفني .

يقال : ضفته إذا نزلت به وأنت ضيف عنده ، وأضافك وضيفك

(١) المختار ٢٤٩ والمصاح ٤٩٤/٢ .

(٢) انظر القاموس ٢٥٥/٤ ومادة صلى فى اللسان والمصباح . وانظر ص ٢٠٦

من هذه الرسالة .

إذا أنزلك ضيفا عنده^(١) هكذا ذكروا ، ومنه يتبين لنا أن الهمزة في أضاف للتعدية لكنهم حذفوا المفعول الثاني لدلالة الفاعل عليه كما وقع في رضع الولد أمه وأرضعته هي .
قال تعالى (قَابُوا أَنْ يَضِيفُوهُمَا) ٧٧/١٨
قرأت جماعة منهم الحسن (يضيفوهما) بكسر الضاد وإسكان الياء من أضاف وهي بمعنى قراءة الجمهور يضيفوهما بالتشديد .

٢٢ - أطعمه الطعام بمعنى صيره يطعمه .

جاء في المصباح (طعمته أطعمه من باب تعب)^(٢) ويتعدى بالهمزة الى اثنين فيقال أطعمته الطعام

قال تعالى (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ وَكُنَّا وَسُكِينَا وَنَبْتَغِي) ٨/٦٦
(مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ) ٨٩/٥

والمفعول الأول هو عائد الموصول .

٢٣ - أعطاه الشئ بمعنى صيره يعطوه .

جاء في المصباح : (عطا زيد درهما تناوله ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال : أعطيته درهما)^(٤)

قال تعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) ١/١٠٨

(حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) ٢٩/٩

المفعول الأول محذوف والتقدير (يعطوكم) وقرئت الآية الأولى (إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ) وهي لغة في أعطى لأهل اليمن^(٥)

(١) المصباح ٣٦٦/٢ والمختار ٣٨٦ والصاحح ١٣٩٢/٤ .

(٢) البحر ١٥١/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٤٣ .

(٣) المصباح ٣٧٢/٢ .

(٤) المصباح ٤١٧/٢ .

(٥) الكشف ٢٩٠/٤ والبحر ٥١٩/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٧١ .

(٦) اللسان ٣٣٣/١٥ .

٢٤ - أعقبه كذا بمعنى صيره يعقبه .

يقال : عقبه إذا جاء بعده (١)

قال تعالى (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ) ٧٧/٩

قال ابن عاشور : (أى جعل نفاقا عقب ذلك أى إشره ولما ضمن أعقب معنى أعطى نصب مفعولين ، والأصل أعقبهم بنفاق) (٢) ويبدو لى أنه لا حاجة الى تضمين أعقب معنى أعطى لوجود عقب متعديا بنفسه كما أشرنا الى ذلك .

٢٥ - أغشاه الشئ بمعنى صيره يغشاه .

قال تعالى (كَانَتْ أَغْشَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا) ٢٧/١٠

(يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ) ٢/١٢

٢٦ - أفقهه الشئ بمعنى صيره يفقهه .

قال تعالى (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) ٩٣/١٨

قرئ فى السبع بالثلاثى والرباعى ، وعلى قراءة من قرأ بالرباعى (٣)
(يفقهون) يكون المفعول الأول محذوفاً ، والتقدير لا يكادون يفقهون الناس قولا أو يفقهون أحدا قولا (٤)

٢٧ - أفهمه الأمر بمعنى صيره يفهمه .

قال تعالى (فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ) ٧٩/٢١

وقرأ عكرمة (فأفهمناها) عدي بالهمزة كما عدي فى قراءة الجمهور بالتضعيف (٥)

٢٨ - أقرأه الكتاب بمعنى صيره يقرأه .

قال تعالى (سَنَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى) ٦/٨٧

(١) اللسان ٦١٢/١

(٢) التحرير والتنوير ٢٧٢/١٠ (٣) قرأ حمزة والكسائي بالرباعى: السبعة ٣٩٩

(٤) السبعة ٣٩٩ والحجة لابن خالويه ٢٣١ والكشف ٧٦/٢

(٥) البحر ٢٢٠/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٨

حذف المفعول الثاني وتقديره القرآن .

٢٩ - أَقْنَاهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَقْنُوهُ .

يقال : قننا الشئ يقنوه ويقنيه بمعنى اقتناه أى اتخذهُ للقنيه

والقنوة ، ويتعدى بالهمزة الى مفعولين فيقال : أَقْنَيْتَهُ الشَّيْءَ (١)

قال تعالى (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ) ٤٨/٥٢

وحذف المفعولان لارادة التعميم لأن المقصود نسبة هذين الفعلين

له تعالى (٢)

٣٠ - أَكْفَلَهُ إِبَاهُ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَكْفُلُهُ .

قال تعالى (فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) ٢٢/٢٨

قال الزمخشري : ملكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها كما أكفل ما

تحت يدي (٣)

٣١ - أَلْبَسَهُ الثَّوْبَ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَلْبَسُهُ .

قال تعالى (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا) ٦٥/٨

قرأ الجمهور (يلبسكم) من اللبس بفتح اللام وقرأ (يُلْبِسُكُمْ)

بضم الياء من البس ، والمفعول الثاني شيعة والمعنى يجعلكم العذاب ،

ويعمكم به وهذا من اللبس بضم اللام أى من لبس - كتعب - (٤)

٣٢ - أَلْزَمَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَلْزِمُهُ .

قال تعالى (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ) ٢٦/٤٨

(أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) ٢٨/١١

٣٣ - أَمَسَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى صِيرَهُ يَمَسُّهُ .

قال تعالى (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ) ٤٩/٨

(١) المصباح ٥١٨/٢

(٢) البحر ١٦٨/٨

(٣) الكشف ٣٦٩/٣ وانظر تفسير أبي السعود ٢٢١/٧ .

(٤) اعراب القرآن للنحاس ٧٢/٢

قرئ (نسمهم العذاب) بضم النون من أمس والهمزة على هذا
للتعدية الى مفعولين (١)

٣٤ - أنذره كذا بمعنى صيره ينذره .

يقال : نذربالشيء كفرح - بمعنى علم ، وأنذرتة الأمر : أعلمته به
وقد أطلت الوقوف عند هذا الفعل لأن كل من تكلم عليه فيما علمت
لا يذكر الثلاثي متعديا إلا الفيروز آبادي ومع ذلك يذكرون أنذره الأمر
متعديا الى اثنين بنفسه . وهذا مشكل من وجهين : أولهما ان نذر
على قولهم لازم فكيف تعديه الهمزة الى مفعولين مع ان المعروف
ان الهمزة تعدى اللازم الى مفعول واحد ، وثانيهما انهم فسروا
نذر بعلم وحذر وكلاهما متعد ، وقد كدت أجزم بأن أنذر لا
يتعدى الا الى مفعول واحد وان كل ماورد مما يوهم تعديته لاثنين
فهو على نزاع الخافض لولا ان الفيروز آبادي^(٢) ذكر ان نذريتعدى
بنفسه ويحرف الجر ونقله هذا بالاضافة الى كونه ينسجم مع تعديه
أنذر الى اثنين ينسجم ايضا مع طبيعة الأفعال التي فسريها نذر
إذ يقال علمته وعلمت به وحذرتة وحذرت منه .

قال تعالى (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) ١٤/١٢

(وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ) ١٨/٤٠

٣٥ - أنسخه الشيء بمعنى صيره ينسخه .

يقال : نسخت الكتاب - كنفخ - إذا نقلته وانتسخته كذلك
ونسخ الشيء أزاله وغيره وأبطله وأقام شيئا مقامه^(٣). ويتعدى
بالهمزة فيقال : أنسخته الشيء إذا أمرته بنسخه وحملته عليه .

قال تعالى (مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا)

(١) البحر ١٣٢/٤ وشواذ القراء للكرمانى ٧٦ .

(٢) انظر القاموس ١٤٥/٢ .

(٣) نفسه ٢٨١/١

(٤) السبعة ١٦٨ والحجة لابن خالويه ٨٦ والحجة لأبى زرعة ١٠٩ والبحر ٣٤٢/١ .

أَوْ مِثْلَهَا (١٠٦/٢)

قرأت طائفة منهم ابن عامر من السبعة (١) (ننسخ) بضم النون من أنسخ ، وذهبت جماعة من المفسرين (٢) إلى إن الهمزة هنا للتعدي واختلفوا في تقدير المفعول الأول فقييل جبريل عليه السلام قال الزمخشري (وانساخها : الأمر بنسخها وهو أن يأمر جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة)

وقييل النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير: أنسخ الله النبي الآية والمفعول الثاني عائد الموصول .

ومنهم من أنكر أن تكون الهمزة في أنسخ للتعدي قائلاً (. . ولا يحسن أن تكون الهمزة للتعدي ، لأن المعنى يتغير ويصير المعنى ما نسختك يا محمد من آية ، وانساخه إياها : انزالها عليه فيصير المعنى : ما نزل عليك من آية أو ننسخها نأت بخير منها يؤول المعنى إلى إن كل آية أنزلت اتى بخير منها فيصير القرآن كله منسوخا ، وهذا لا يمكن لأنه لم ينسخ الا اليسير من القرآن (٣) ويبدو أن في هذا الكلام شيئا من التسرع في فهم مراد الآخرين لأن أنسخ عندهم منقول من نسخه إذا أزاله وهذا واضح في كلام الزمخشري السابق لا من نسخه إذا كتبه كما بنى عليه هؤلاء حجتهم .

والذين أبوا كون الهمزة في أنسخ للتعدي قالوا إنها للوجدان محتجين بأنها لا يمكن أن تكون للتعدي لحجتهم الانفه ، وبأنها أيضا ليست من باب افعل بمعنى فعل إذ لم يسمع أنسخ بمعنى نسخ ، فلم يبق عندهم إلا أن يعدوه في معنى الوجدان ، إلا أن تطبيق هذا المعنى على الآية فيه تكلف وبعد لأن المعنى يصير ما يجسده

(١) السبعة ١٦٨ و الحجة لابن خالويه ٨٦ والحجة لابي زرعه ١٠٩ والبحر ٣٤٢/١ .

(٢) انظر مثلا الكشف ٢٠٢/١ والفتوحات ٩٢/١ والتحرير والتنوير ٦٥٥/١ .

(٣) الكشف ٢٥٧/١ وانظر الحجة لابي على الفارسي ١٤٥/٢ والجامع لأحكام

القرآن ٦٧/٢ .

الله من الآيات منسوخا يأتي بخير منه أو مثله فلا بد أن نتكلف تأويلا لمعنى (وجدان الله للآية منسوخة) بأن نجعله مثلا علمسه بعدم صلاحيتها بعد .

٣٦ - أنساه الأمر بمعنى صيره ينساه .
قال تعالى (حَتَّىٰ أُنسَوٰكُمْ ذِكْرِي) ١١٠/٢٣
(فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ) ٤٢/١٢

٣٧ - أنكحه إياها بمعنى صيره ينكحها .
قال تعالى (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ)
٢٧/٢٨
(وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ) ٢٢١/٢
حذف المفعول الثاني وتقديره : المؤمنات (١)

٣٨ - أورثه الشئ بمعنى صيره يرثه .
قال تعالى (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ) ٢٧/٢٢
(لِحَنِّ الْأَرْضِ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) ١٢٨/٧

٣٩ - أورده كذا بمعنى صيره يرده .
قال تعالى (فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) ٩٨/١١

(ب) ما أهمل ثلاثيه :

١ - آتاه مالا بمعنى صيره يأتيه .

الهمزة في (آتى) للتعدية عند الزمخشري ، ورد أبو حيان رأييه^(١)
هذا من وجهين : أولهما : أنه لو كانت الهمزة في (آتى) للتعدية
لكان فاعل آتى هو المفعول الأول لأن الأصل على رأى الزمخشري
أتى المال زيدا فالمال على هذا هو الفاعل فإذا عدى (آتى)
بالهمزة كان الأصل أن يكون (المال) هو المفعول الأول و (زيدا)
هو المفعول الثانى ، وهذا خلاف ما قاله النحاة من أن (زيدا)
هو المفعول الأول و (المال) هو المفعول الثانى ، فاصل التركيب
آتيت زيدا المال .

وثانيهما : أن آتى بمعنى أعطى فهو يخالف آتى من حيث
الدلالة على المعنى .

ويخلص أبو حيان - بعد مناقشته للزمخشري - الى أن (آتى)
مما بني على (أفعل) وليس منقولاً من آتى بمعنى جاء^(٢) .
وللذى يبدو لى أن (آتى) منقول من فعل أميت هو (آتى) بمعنى
عطا (أي تناول) أو بمعنى ملك وكسب ، واستغنت العرب عن
هذا الثلاثى (آتى) بما فى معناه ، فكما نقول : عطا زيد درهما
وأعطيته إياه وكسب زيد مالا وأكسبته إياه ، كان لا مانع من
أن نقول : آتى زيد مالا وآتيته إياه لولا أن العرب أهملوا هذا
الثلاثى مستغنين عنه بما يرادفه أو يقوم مقامه مثل عطا وملك وكسب
وبهذا نستطيع الجمع بين الصواب من هذه الأقوال فأبو حيان
أصاب لما قال إن (آتى) مما بني على أفعل لأن الثلاثى منه
مهمل وممات وكذلك إصاب الزمخشري حين قال ان الهمزة
فى (آتى) للنقل ولكنه أخطأ لما عدها لنقل أنى بمعنى جاء ذلك

(١) الكشاف ٥٠٦/٢ .

(٢) البحر ١٨٢/٦ .

لأنه ليس في كلام العرب اتى المال زيدا الا اذا كان المال حيا ، وهو حينئذ لا يراد به أنه عطاه أو ملكه ، وانما يراد به مطلق المجيء بعكس آتيت المال زيدا فإنما معناه ملكته له وأعطيته إياه ، ولا يمكن أن يكون الفعل منقولا من أصل لا يشترك معه في الدلالة .

قال تعالى (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى) (١٧٧/٢)
(أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ) (٤٢/٢٨)

٢ - ألهمه الشيء بمعنى صيره يلهمه .

يقال : ألهم الله العبد الصواب بمعنى القاه في روعه (١) وعلمه إياه بدون تعليم ولا تجربة ولا تفكير وهذا الفاعل لم يستعمل العرب له ثلاثيا من معناه ، ولعل السبب في ذلك قلة استعمالهم لهذا المعنى حتى انه لم يبلغنا شاهد عليه في كلامهم . ويرى بعض العلماء أنه (وإن لم يكن من مبتكرات القرآن يكن مما أحياه القرآن) (٢) ولولا ذلك لم يكن هناك ما نع من استعمال ثلاثيه كما استعمل في نظائره من أعلم وعلم وعرف وأرشد (٣)
قال تعالى (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (٨/٩)

٣ - أوزعه كذا بمعنى صيره يزعه .

وما قيل في (ألهم) يقال في (أوزع) لأنهما بمعنى واحد إلا أن بعضهم جعل أوزع بمعنى أغرى (٤) . وعليه يكون الفعل متعديا لمفعول واحد بنفسه وللثاني بحرف الجر . لأن (غري به) لا زم ويكون (أن أشكر نعمتك) منصوبا بنزع الخافض وهو الباء أما ابن عاشور - رحمه الله - فقد ذهب الى أن الهمزة فسي

(١) انظر مختار الصحاح ٦٠٧ والصحاح ٢٠٣٧/٥

(٢) و(٣) انظر التحرير والتنوير ٣٠٦٩/٣٠

(٤) التحرير والتنوير ٢٤٢/١٩

(٥) كما في قوله تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) (١٩/٢٧) .

(أوزع) للسلب والإزالة ، فقال : (وأوزع مزيد (وزع) الذى هو بمعنى كف والهمزة للإزالة أى ازال الوزع ، اى الكف) (١)
ويرد عليه أن همزة الإزالة لا تضيف مفعولا ، ولا يخرج منه من ذلك اعتبار المفعول الثانى منصوبا على اسقاط الباء ، لأن (وزع) لا يتعدى بالباء ، ولعل السبب الذى قاده الى ذلك هو وجـسـود أوزعه بالشئ بمعنى أشراه به . وهذه اللغة إما أن تكون بالوضع وعليه فلا حاجة الى اعتبار الهمزة للسلب . وإما ان تكون بالتضمين وهنا يكون قد وقع فى الخلط بين التضمين والإزالة كما هو واضح فى كلامه . ولست أدري لم صنف الشيخ عظيمه - رحمه الله - يوزعون المبنى للمجهول وهو من وزع بمعنى كف بلا خلاف - فى مادة أوزع؟ (٢) .

قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) ١٩/٢٧ .
(قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) ١٥/٤٦ .

(١) التحرير والتنوير ٢٤٣/١٩ .

(٢) دراسات لاسلوب القرآن الكريم القسم الثانى ج ١ ص ١٦٥ .

الفصل الثاني

أفعال بمعنى فعل

وحيثوى على تمهيد وتدرية أقسام

القسم الأول: أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بها

القسم الثاني: أفعال بمعنى فعل ولم يقرأ بالسكون

القسم الثالث: أفعال بمعنى فعل والقراءة بالسكون محتملة

وموقفنا من هذه الظاهرة

أفعل بمعنى فعل

تمهيد :

يرى أكثر علماء الصرف واللغة أن أفعل يأتي متحد المعنى مع فعل وهذا يعنى ان الهمزة فيه لم تضاف شيئاً على الأصل الثلاثى فهي مزيدة لغير معنى ولكن هذا لم يكن موضع اتفاق وتسليم ، فقد أنكر بعض العلماء اتخاذ الصيغتين فى المعنى . ويأتى على رأس هؤلاء المنكرين ابن درستويه الذى يقول : (ولا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد ، الا أن يجىء ذلك فى لغتين مختلفتين ، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ، كما يظن كثير من النحويين واللغويين) (١). وكذلك ابن خالويه الذى يرى أن (جميع كلام العرب أن يقال : فعل الشئ وأفعله غيره مثل جلس زيد وأجلسه غيره) (٢).

والذين يرون هذا الراى يستدلون عليه بدليلين :

أولهما : أنه اذا كانت الألفاظ أدلة المعانى - فانه يتعين مع كل زيادة فى المبنى زيادة فى المعنى . وهذا ما قرره ابن الأثير بقوله (فاللفظ اذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل الى وزن آخر أكثر منه فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولاً لأن الألفاظ أدلة المعانى . وأمثلة للابانه عنها فإذا زيد فى الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعانى) (٣) ولعل الذى دعا ابن الاثير وغيره ممن يرى رأيه الى القول بمثل هذا أنهم لما نظروا فى لغة العرب وجدوا أن الزيادات اللفظية غالباً ما تتبعها فوائد لفظية أو معنوية فعمموا هذه القاعدة وجعلوها محكمة لا يمكن اخترامها وإنشأن أن قانون اللغات ليس فيه صرامة القوانين الطبيعية والعلوم التطبيقية التجريبية .

(١) تصحيح الفصح ١٦٥ .

(٢) ليس فى كلام العرب ٢٥ .

(٣) المثل السائر ٢٥٠/٢ .

وثانيهما : ينطلق من نظرية نشأة اللغة أتوقيف هي أم اصطلاح ؟ ويذهب أصحاب هذا الرأي الى القول بالتوقيف وأن واضح اللغة هو الله تعالى ويستلزم هذا إضفاء قداسة على اللغة فتنزّه من أن تجيء فيها زيادة لغير غرض لفظي أو معنوي ذلك لأن الزيادة التي تخلو من الفائدة اللفظية والمعنوية تكون عبثا ومنافية للحكمة (وواضح اللغة عز وجل حكيم) ^(١) ينزّه عن أن يصدر منه ما يخالف الحكمة . وما صرح به الرضى عند استدراكه على العلماء الذين يراهم قد تسامحوا في العبارة لما قالوا بأن أفعل وفعل بمعنى خير نموذج لبيان طريقة هؤلاء في الاستدلال على منع مجيء زيادة في المبنى بدون فائدة ، حيث يقول إن (المزيد فيه لغير الالتحاق لابد لزيادته من معنى ، لأنها اذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الالتحاق ولا لمعنى كانت عبثا) ^(٢) .

وعندهم أن ما جاء من أفعل وفعل مما يظن الرواة أنه بمعنى قد خُفي عليهم توجيهه فادعوا أنه بمعنى (وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ، وما في نفوسها من معانيها المختلفة وما جرت به عاداتها وتعارفها ، ولم يعرف السامعون تلك العلة فيه والفروق فظنوا انهما بمعنى واحد ، فتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم ، فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب ، فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة) ^(٣) وإذا سألنا هؤلاء عن تأويل هذا الكم الهائل الذي نقله الرواة من أفعل وفعل بمعنى بما (يجوز في الحكمة) ! نرى جوابهم يتلخص في النقاط التالية :

(١) أنه لا يُعتدّ بكل ما روى من ذلك لأن فيه كثيرا من الانتحال والتقول على العرب ولذلك قال ابن درستويه (إن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب) ^(٤) بأسلوب التشكيك في مروياتهم . وعليه فإن كثيرا مما روى من اتحاد الصيغتين ليس صحيحا .

(١) تصحيح الفصيح ١٦٦ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ٨٣/١ .

(٣) تصحيح الفصيح ١٦٦ والمزهر ٣٨٥/١ .

(٤) نفسه .

(٢) إن الأصل في تعدية الأفعال الثلاثية التي جاءت مرادفة للرباعي أن تعدى بحرف الجر (إلا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه)^(١) فيظن الرواة أنه متعد في الأصل بنفسه فيسون بينه وبين الرباعي (أفعل) .

(٣) ان كثيرا من هذه الأفعال قد أطلق الترادف عليها بتساهل وتسامح ، وإنما كانت في الأصل مضمنة معنى غير معناها فظن الرواة أن ذلك المعنى المكتسب بالتضمن هو معناها الأصلي . ولعل هذا ما عبر عنه ابن درستويه بقوله في توجيه ذلك إنه ربما يكون من باب (تشبيه شئ بشئ)^(٢) ويوضح هذا أكثر قوله في موضع آخر (أو تشبيه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجرب مجراه لاتفاقهما في المعنى)^(٣).

(٤) انهم اذا لم يجدوا سبيلا الى اتهام الراوى بالانتحال والوضع ولم يجسّدوا سبيلا لتأويل ما صحت روايته ، اضطروا^{الى} أن يرجعوا ذلك الى اختلاف اللغات المتباينة .

فأنت ترى بعد التمهيص والتدقيق ان هؤلاء لم يستطيعوا أن ينكروا اطلاقا مجئ أفعل وفعل بمعنى ولكنهم يختلفون عن غيرهم في صرامة الشروط ووقوفهم ابتداءً مما روى من ذلك موقف الانكار والمعارضة فيل التأكد من صحته . وبهذا يظهر أنه لا يبعد الجمع بين هذه الأقوال التي نقلت في هذا الباب .

والى جانب هذا الاتجاه الذى ينكر اتحاد هاتين الصيغتين في المعنى نرى الأصمعي ، لا ينفى مجئ أفعل بمعنى فعل ولكنه يتشدد في قبول ما روى من ذلك ويرد أكثره وينكر على الرواة توسعهم في روايته (ولا يجوز إلا أفصح اللغات ويلج في

(١) تصحيح الفصح ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ، (٣) تصحيح الفصح ١٦٦ - ١٦٨ .

ذلك ويمحك (١) خلافا لأبي زيد الذي كان (يتسع في اللغات حتى ربما جاء بالشئ الضعيف فيجري ذلك مجرى القوى نفسه) (٢) كما كان الأصمعي - رحمه الله - يرى أن كثيرا مما روى من اتحاد الصيغتين هو من لحن العامة أو من وضع الوضاعين وانتحال المنتحلين . ولعل ما نقل إلينا من المحاورات التي دارت بينه وبين تلميذه أبي حاتم يفسر لنا اتجاهه في هذه المسألة وطريقته في رد المروييات ومن ذلك قول أبي حاتم : (يقال برق الرجل ورعد في الوعد . ولم يعرف (يعني الأصمعي) أ برق وأرعد ولم يلتفت الى قول الكميت :

أَبْرُقُ وَأَرْعُدِيَا يَزِيدُ حِدْقَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ (٣)

قال هو مولد (٤) فأنت ترى كيف رد بيت الكميت ولم يحتج شعره بتهمة أنسه مولد مع فصاحته ووجوده في عصر الاحتجاج . وفي موضع آخر يقول أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال فتنت الرجل وأنا أفتنه . ولا يقال : أفتنته . قال أبو زيد : أفتنته لغة بني تميم ، وهو في شعر رؤبة :
يُعْرِضُنْ إِعْرَاضًا لِيَدِيْسِ الْمَفْتَنَةِ (٥)
قال الأصمعي : لم أسمع هذا البيت فيها . قلت فقد قال في الأخرى

إِنِّي وَبَعْضَ الْمَفْتِنِينَ دَاوُدُ وَيُوسُفُ كَادَتْ بِهِ الْمَكَايِيدُ (٦)
لرؤية . فأخذ الأرجوزة فاطلع فيها ثم عابها قال : وقد كان فلان الساج (٧) يضع عليه الرجز . أظنه قال أبو الأخطل . قلت : أنت أنشدتني

لَنْ فَتَنَنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَّ كُلُّ مُسْلِمٍ

قال هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت . قال : وقد انشد زمن سعيد بن جبيل - ولكن اللحن سبق قبل ذلك الزمان (٨) وفي هذه المحاوراة نراه يعرض عن بيت رؤبة

(١) مراتب النحويين ٧٣.

(٢) فعلت وأفعلت لأبي حاتم ٨٨.

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ) جمع وتقديم داود سلوم ٢٢٥/١.

(٤) ط النعمان النجف الأشرف بغداد ١٩٦٩ م .
(٥) مجلة البحث العلمي ٥٠٧ .

(٦) الديوان ١٦١ ط برلين ١٩٥٣ م .

(٧) الديوان ١٧٢ .

(٨) هكذا في الطبعة ولعلها النساج .

(٩) مجلة البحث العلمي ٤٧٤ .

ويقف منه موقفا سلبيا لكونه ليس من محفوظاته ولم يسبق له أن سمعه ، الأمر الذى اضطر أبا حاتم لأن يحتج عليه بشاهد آخر من شعر رؤية لعله يتوصل الى اقناع استاذة بلغة (أفتن) .

ولكن الأصمعى بعد أن نظر فيه أصدر حكمه عليه بالوضع والانتحـيال . وتستمر المجادلة بينهما ، ولكن أبحاثهم يرتقى هذه المرة فى الاستدلال عليه من أسلوب الهدوء والملاطفة الى أسلوب الاحراج و (شد الخناق) والمضايقة فيستشهد له بما سمعه منه . فلم يجد الأصمعى سبيلا سوى النيل من راوى البيت وتجريحه واتهامه بعدم التثبت والضبط فى الرواية .

وهذه بعض الأمثلة التى تثبت تشدد الأصمعى ، وعدم إجازته لأكثر ما تكلمت به العرب من (أفعل وفعل) بمعنى واحد . وتشدده هذا - فى رأى - نابع من حرصه على اللغة وغيـرته عليها ، وخوفه من أن يدخل فيها ما ليس منها . ولكن هذا لا يبرهنه رده لكثير من مفردات اللغة التى جاء بها القرآن الكريم فى قراءاته المختلفة : السبعية والعشرية والشاذة ونطق بها العرب فى فصيح كلامهم منثوره ومنظومه ، وقد دون لنا أهل اللغة قدرا كبيرا مما جاء على الصيغتين بمعنى واحد يستحيل أن يتواطأ الرواة جميعا على انتحاله ووضعه . ولكثرة ما روى من ذلك نرى الكسائى يقرر أنه قلما سمع فى شئ فعلت الا وقد سمع فيه أفعلت (١) فما الداعى الى انكار هذه الحقيقة التى شاعت بهذا القدر حتى ان الشاعر الواحد قد يستعمل الصيغتين فى البيت الواحد كقول李白 :

سَقَى قَوْمِي بِنِي مَجْدٍ وَأَسْفَى
نُكَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ (٢)

وكقول طفيل الغنوى :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ۚ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا (٣)

وهذا الفصل الذى خصصناه لما جاء من أفعل بمعنى فعل خير دليل على اثبات ظاهرة اتحاد الصيغتين فى المعنى وهو موزع - كما سترى - على ثلاثة أقسام

(١) انظر مراتب النحويين ١٢٠ .

(٢) الديوان ٩٣ .

(٣) الديوان ١١٣ .

الأول : أفعل بمعنى فعل وقد قرئ بهما .

الثاني : أفعل بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي .

الثالث : أفعل بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة

وقد أردت بالقسم الأول اقامة الدليل على منكري اتحاد الصيغتين في المعنى من

خلال القرآن الكريم بقراءاته المختلفة السبعية والعشرية والشاذة .

وأما القسم الثاني فيمكن الاقادة منه في الرد على جولدتسيهر الذي ادعى فسي

كتابه . مذاهب التفسير الاسلامي أن القراءات ترجع في معظمها الى خلو الخط العربي

من النقط والشكل والضبط حيث قال ما ترجمته : " وترجع نشأة قسم كبير من هذه

الاختلافات الى خصوصية الخط العربي الذي يقدم هيكله المرسوم مقادير صوتية

مختلفة ، تبعا لاختلاف النقاط الموضوعة فوق هذا الهيكل أو تحته وعدد تلك

النقاط بل كذلك في حالة تساوي المقادير الصوتية يدعو اختلاف الحركات الذي

لا يوجد في الكتابة العربية الأصلية ما يحدده الى اختلاف مواقع الاعراب للكلمة

وبهذا الى اختلاف دلالتها . واذا فاختلاف تحليلية هيكل الرسم بالنقط ، واختلاف

الحركات في المحصول الموحد القالب من الحروف الصامتة كانا هما السبب الأول

في نشأة حركة اختلاف القراءات في نولم يكن منقوفا أصلا ، أو لم تتحرر الدقة

في نقطه أو تحريكه ^(١) . وقد جاء في هذا القسم أفعال يُجَوِّزُ الرسمُ قراءتها

بالثلاثي والرِّباعي ، وَيَجَوِّزُ ذلك عربيَّةٌ ولكن لم تُقَرَأْ الا بالرِّباعي فقط . وهذا

من بين الأدلة المُفَنِّدة لدعواه .

وأما القسم الثالث والآخر فيمكن أن يكون دليلا مساعدا يُسْتَأْنَسُ به في إثبات مجيء

(أفعل) بمعنى (فعل) ، لأن كل فعل على صيغة (يُفَعِّلُ) يحتمل لذاته أن يكون

من الثلاثي أو من الرباعي .

(١) مذاهب التفسير الاسلامي لأجنس جولدتسيهر ترجمة د . عبدالحليم النجار، ص ٨ - ٩

دار اقرأ الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

القسم الأول: أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بهما :

١ - آزر بمعنى أزر .

يقال أزره وآزره : أعانه وأسعده (١)

قال تعالى : (كَزَّوْع أَخْرَجَ شَطَاةً فَآزَرَهُ) ٢٩/٤٨

قرأ ابن عامر من رواية ابن ذكوان (فأزره) ثلاثيا وقسراً
باقي السبعة (فأزره) بالمد والقراءتان بمعنى واحد (٢) لما
تقدم .

والفعل آزر : يحتمل أن يكون من أفعَلَ ، أو من فاعَلَ ولذلك

قال الفراء (آزرته أوأزره مؤازرة) (٣)

وقال الأخفش (يريد أفعله من الأزار) (٤) ولولم يجزم أبوحيان
بأنه لم يسمع عن العرب في مضارعه إلا يؤزر لأرجعت الاختلاف
إلى لهجات القبائل أما وقد جزم بذلك فقد اضطررت لأن أتتبع
هذا الفعل في جميع المعاجم التي بأيدينا فلم أجد من نص عليّ
مضارعه غير الزمخشري في الأساس (٦) فقد اعتبره من المفاعله
فقال : يؤازر وإن كانت المعاجم تنص على مصدره المؤازره (٧)
فإذا صح النقل عن أبي حيان فاللذين قالوا بأن مضارعه يؤازر
كالفراء وابن مجاهد ، والزمخشري قد أخذوا ذلك بالقياس

(١) اللسان ١٧/٤

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ٦٠٥ والنشر ٣٧٥/٢ والكشف ٢٨٢/٢ والبحر ١٠٢/٨ .

(٣) معاني القرآن للقراء ٦٩/٢ .

(٤) معاني القرآن للأخفش ٤٨١/٢ .

(٥) البحر ٨٨/٨ و ١٠٢ .

(٦) أساس البلاغة ١٥ .

(٧) انظر على سبيل المثال : تاج العروس ١٢/٢ والمرجع لعبد الله العلي

١٢٢/١ والمعجم الوسيط ١٥/١ والقاموس ٣٧٧/١ والمصباح ١٢/١ .

لأن المفاعلة مصدر قياسى فى فاعل ، وما قيس على كلام العرب
فهو من كلامهم .

وعليه فإننى لا أؤيد أباحيان فى تخطئته لابن مجاهد وغيره
ممن عد آزر بزنة فاعل ^(١) لأن القياس يعضده ويقويه وإن كان
له أن يقدم السماع على القياس وهذا الذى ملت إليه ولذلك صنفته
على اعتباره من أفعل لا من فاعل . .

وهذا الاحتمال الذى ورد على فعل آزر يرد على كل فعل
رباعى ماض أو أمر له همزة ممدودة بألف فى أوله والذى يساعدنا على
ترجيح أحد الاحتمالين هو معرفة مضارعه أو بقية تصاريفه ففعل
آمن مثلاً بزنة أفعل لأن مضارعه يؤمن وكذلك آثر وآسف وآوى بينما
آخى وأخذ بزنة فاعل لأن المضارع منهما بزنة بفعل والمصدر منهما
المفاعلة على حين إن آلف ^(٢) وآكل ^(٣) يحتمل أن يكونا من
أفعل أو من فاعل لأن مضارع آلف يؤلف ويؤلف وكذلك آكل ، وقراءة
(آيدتك) فى قوله تعالى (إِذْ أَيْدَتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) ١١٠/٥

اختلف العلماء فى وزنها فقال الفراء : آيدتك على أفعلتك
وقال الكسائي : فاعلتك وقال أبو حيان "يحتاج الى نقل مضارعه
من كلام العرب فان كان يؤايد فهو فاعل وإن كان يؤيسد
فهو أفعل" ^(٦)

(١) البحر ١٠٣/٨ والسبعة لابن مجاهد ٦٠٥ والتحرير والتنوير ٢٠٨/٢٦ والكشاف

٥٥١/٣ حيث أورد الزمخشري الاحتمالين ولم يرجح واحدا منهما .

(٢) لأنه لم يسمع الا يؤزر كما قال .

(٣) المصباح ١٨/١ .

(٤) الصحاح ١٦٢٤/٤ .

(٥) معاني القرآن للفراء ٣٢٥/١ .

(٦) البحر ٥١/٤ .

٢ - آلت بمعنى آلت .

يقال : آلته حقه - كضرب وعلم - نقصه كآلته إيلاتا (١).

قال تعالى (وَمَا آَلَتْهُمْ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ) ٢١/٥٢ قرأهم
الاعرج (٢) (وما آلتناهم) بزنة أفعلاهم والقراءتان بمعنى
واحد .

قال : أبو الفتح : (يقال : آلته يالته آلتا وآلته يؤلته
إيلاتا ولاته يليتته ليتا كلهن بمعنى واحد أى نقصه ويقال أيضا ولته يلته
ولتا بمعناه (٣) وقد عزا الزمخشري آلت إلى غطفان وأسد ولات إلى أهل
الحجاز (٤) وجاء فى المزهرة نقلا عن يونس فى نوادره أن أهل الحجاز
يقولون لاته عن وجهه يليتته، وتميم آلاته يليتته (٥)

٣ - آوى بمعنى آوى .

قال تعالى (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) ٧/١٣

قرأها الجمهور فآوى رباعيا وقرئت شذوذا فآوى ثلاثيا (٦) وتخريج
ذلك إما على أنهما بمعنى واحد وإما على أن آوى الثلاثى بمعنى
رحم كما يقال : أويت لفلان أى رحمته (٧) وقد أثبت أبو زيد
وأبو عبيد مجيئى آوى وآوى بمعنى واحد وأنكر ذلك أبو الهيثم
ورد الأزهري عليه كما أشرت الى ذلك فى المتعدي الى واحد (٨)

(١) انظر القاموس ١٤٧/١ والكشف ٢٩١/٢ .

(٢) مختصر فى شواذ القرآن ١٤٦ والمحتسب ٢٩٠/٢ .

(٣) المحتسب ٢٩٠/٢ و انظر فعل وأفعل المنسوب للأصمعي فى مجلة البحث
العلمي ٥٠٤ .

(٤) الكشف ٥٧٠/٣ والبحر ١١٧/٨ .

(٥) المزهر ٢٧٦/٢ .

(٦) انظر الكشف ٢٦٤/٤ والبحر ٤٨٦/٨ .

(٧) نفسيهما .

(٨) انظر ص ٦٧ من هذه الرسالة والمصاح ٢٢٧٤/٦ ومختار الصحاح ٣٤
واللسان ٥١/١٤ . وتهذيب اللغة للأزهري تحقيق الأستاذ ابراهيم الأبياري

٤ - أبدأ بمعنى بدأ .

يقال : بدأ الله الخلق وأبدأ الله الخلق بمعنى واحد .

قال تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) ١٩/٢٩ من أبدأ .

وقال : (فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) ٢٠/٢٩ وقرأ^(١) عبد الله وطلحه قوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) ٢٧/٣٠ بضم الياء وكسر الدال (يبدئ) من أبدأ رباعياً كما حكى أبو زيد القراءة بالثلاثي^(٢) في قوله تعالى : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ) ١٣/٨٥ فقال يبدأ ويعيد من بدأ وهذا يقوى ما ذهب إليه أهل اللغة من أن أبدأ وأبدأ معناهما واحد .^(٣)

٥ - أبعث بمعنى بعث .

قال تعالى (مَنْ كَفَرْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) ٥٢/٣٦ قرأها^(٤) ابن مسعود (من أبعثنا) ولم أجد من نص على هذه اللغة ولكن يمكن اعتمادها بناءً على قراءة ابن مسعود - رضي الله عنه - وبذلك تكون أبعث بمعنى بعث .

٦ - أبلى بمعنى بلا .

يقال : بلاه الله بخير أو شر يبلوه وأبلاه بمعنى امتحنه^(٥) .

وقال : أبو حيان (ويقال أبلاه بالنعمة وبلاه بالشدة وقد يدخل أحدهما على الآخر فيقال : بلاه بالخير وأبلاه بالشر)^(٦)

(١) البحر ١٦٥/٧ .

(٢) مختصر في شواذ القرآن ١٧٣ .

(٣) فعل أفعل المنسوب للأصمعي في مجلة البحث العلمي ٩٧ وفعلت وأفعلت للزجاج ٦ والمختار ٤٣ . والصاح ٣٥/١ .

(٤) مختصر في شواذ القرآن ١٢٥ .

(٥) المصباح ٦٢/١ .

(٦) البحر ١٨٩/١ .

قال تعالى (وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا) ١٧/٨

وفرق بعضهم بين أبلى وبلا فخص أبلى بالخير وبلا بالشر قال : ابن قتيبة (يقال من الخير ابليته إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء) (١) وبناء على هذا الفرق ذهب ابن عاشور الى اعتبار الهمزة فى أبلى لازالة (إى إزالة البلاء الذى غلب فى إصابة الشر) (٢) وادعاء معنى الازالة فى أبلى لا يستقيم لأن تعريف الازالة سلبك وإزالتك الفعل عن فاعل أفعل إذا كان لازما وعن خفيوه إذا كان متعديا وعلى معنى الإزالة فى أبلى يكون معنى أبليته أزلت بلاءه ولم يرد أبلى بهذا المعنى فى كلام العرب وإنما أبلاه وبلاه بمعنى اختبره وامتحننه وإن كان قد قلب تقييد الاختبار فى أبلى بالخير فالاختلاف على هذا لم يقع فى الفعل لأن كلا منهما بمعنى الاختبار ، وإنما حصل فى متعلق الفعلين (بالخير أو بالشر) ومما يدلنا على أن أصل هذه المادة مطلق الاختبار ورودها فى الآيتين التاليتين غير مقيدة بخير أو شر .

قال تعالى (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) ٩/٨٦

(لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) ٧/١١

٧ - أجرم بمعنى جرم .

قال : أبو اسحاق (يقال أجر منى كذا وجرمنى وجرمت وأجرمت بمعنى واحد) (٣).

قال تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا) ٢/٥ .

قرأها الجمهور بفتح الباء وقرأ بضمها وهما لغتان يقال : جرم

(١) نقلا عن التحرير والتنوير ٢٩٦/٩ . والذي فى أدب الكاتب ص ٢٥٩ يختلف فى

لفظه عن هذا النص وان كان معناهما واحدا .

(٢) التحرير والتنوير ٢٩٦/٩ .

(٣) اللسان ٩٢/١٢ .

وأجرم وقيل جرم متعدد الى مفعول واحد وأجرم متعدد الى اثنين
والهمزة للنقل (١). وقال تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ٓأَن
لَّا تَعْدِلُوا) ٨/٥ . قرأها ابن مسعود والأعمش (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) بضم الياء
من أجرم ، والقراءتان بمعنى واحد لما مر . وكان الأصل تعدية
جرم وأجرم الى المفعول الثاني مباشرة ، ولكن لما ضمنا معنى
(حمل) تعديا تعديته ب (على) . وقال تعالى (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شِقَاقِي ٓأَن يَّصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا ٓأَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) ٨٩/١١ . قرأها الأعمش
بضم الياء وعزا الزمخشري قراءتها الى ابن كثير أيضا .
والملاحظ أنه لم يرد في القرآن (جرم) الثلاثي في غير هذه
الآيات الثلاث وقد قرئت جميعا بالرباعي أيضا . وهذا مما يؤكد
اتحاد معناهما غير أن النحاس والقرطبي نفيا عن البصريين معرفة
(أجرم) في هذا المعنى (٤) . ومانقلناه عن أبي اسحاق الزجاج في
بداية حديثنا عن هذا الفعل يجعل كلامهما موضع نظر لأن الزجاج
بصري (٥) .

٨- أجزأ بمعنى جزأ .

قال الخليل بن أحمد : " وهذا الشيء يُجْزَى عن هذا يُهمز ويُليّن
وفي لغة يَجْزَأُ (٦) " . وقال ابن القطاع : " وجزأ الشيء وأجزأ : كفى " (٧)
قال تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) ٤٨/٢ .
(وَآخِشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ) ٣٣/٣١ .
قرئ في الشواذ في الآيتين (تَجْزَى) و (يُجْزَى) من أجزأ بمعنى
أَغْنَى وكَفَى كما قرئت آية البقرة (لَا تَجْزَى) بفتح التاء وباللهمة
من جزأ ، والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

٩- أجلب بمعنى جلب .

- (١) املاء مامن به الرحمن ٢٠٦/١ وانظر معاني القرآن للفرا ٢٩٩/١ والكشاف ٥٩٢/١
والمحتسب ٢٠٦/١ وشواذ القراءة للكرمانى ٦٧ والبحر ٤٢٢/٣ .
- (٢) انظر مختصر في شواذ القراءة ٣١ والبحر ٤٤٠/٣ .
- (٣) انظر الكشاف ٢٨٨/٢ والبحر ٢٥٥/٥ وشواذ القراءة للكرمانى ١١٤ .
- (٤) اعراب القرآن ٤/٢ والجامع لأحكام القرآن ٤٥/٦ .
- (٥) انظر أخبار النحويين البصريين للسيرافى تحقيق طه محمد الزينى ومحمد عبد المنعم خفاجى
ص ٨٠ الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ بمطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .
- (٦) كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدى تحقيق د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي
١٦٢/٦-١٦٣ دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨٢ .
- (٧) كتاب الأفعال لابن القطاع ١٨٢/١ ، عالم الكتب بيروت ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
- (٨) معاني القرآن للأخفش ٩٠/١ ومختصر في شواذ القراءة ١١٧ والجامع لأحكام القرآن ٣٧٨/١ .
- (٩) مخطوطة شواذ القراءة للكرمانى ٢٤ والبحر ١٨٩/١ .

يقال : جلب على فرسه - كقتل - واجلب عليه بالالف لغة (١).

قال تعالى : (وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ) ٦٤/١٧

قرأها الحسن (واجلب) بألف وصل وضم اللام من جلب ثلاثيا (٢)
والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

١٠ - أجمع بمعنى جمع .

جاء في اللسان جمع الشيء وجمعه وأجمعه وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه (٣) والاستعمال خص (جمع) بالذوات والاعيان غالبا مثل جمع المال ومنه قوله تعالى : (جَمَعَ فَأَوْعَى) ١٨٧٠ وأما (أجمع) فيغلب استعماله في المعاني كأجمع أمره قال تعالى :

(فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ) ١٥/١٢

(فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) ٧١/١٠

(فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ) ٦٤/٢٠

ومما يدل على أن التفرقة غالبية وليست لازمة قراءة الآيتين -
الاخيرتين بالثلاثي والرباعي حيث ان جمهور القراء قرأ (فأجمعوا)
بقطع الهمزة في الموضعين وهو من أجمع وروى عن نافع أنه قرأ -
(فاجمعوا أمركم) بوصل الهمزة وهو من جمع ، وكذلك قرأ أبو عمرو
(فاجمعوا كيدكم) بوصل الهمزة أيضا . (٤)

١١ - أجنب بمعنى جنب .

يقال : جنبته الشر وأجنبته وجنبته بمعنى واحد (٤)

قال تعالى : (وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) ٣٥/١٤

قرأها الجمهور (وَأَجْنُبْنِي) أمر من الثلاثي المجرد وقرأها جماعة

(١) المصباح ١٠٤/١ والقاموس ٤٩/١ ومجلة البحث العلمي ٤٨٧ .

(٢) البحر ٥٨/٦ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٣٨ .

(٣) انظر اللسان ٥٣/٨ و ٥٧ .

(٤) انظر البحر ١٧٨/٥ و ١٧٩ و ٢٥٦/٦ . والسبعة ٣٢٨ - ٤١٩ والحجة لابن خالويه

١٨٣ - ٢٤٤ .

(٥) اللسان ٢٧٨/١ .

منهم ابن يعمر والجحدري (وأجنبني)^(١) بهمة قطعية والقراءتان
بمعنى واحد لما مضى .

وقد اضطربت أقوال العلماء في عزو هاتين اللهجتين إلى القبائل
التي كانت تتكلمها فبينما نسبهما الزمخشري إلى أهل نجد نـسـرى
الفراء وأبا حيان يخصان أهل نجد بـ (أجنب) وأهل الحجاز
بـ (جنب) على حين يعكس ابن عاشور هذه النسبة فيخص أهل
نجد بـ (جنب) وأهل الحجاز بـ (أجنب) ويجنح ابن جني^(٢) إلى عزو
الصيغة المزيدة إلى قبيلة تميم تلك التي قيل إنها اشتهرت بأفعل أكثر
من غيرها . (*)

١٢ - أحب بمعنى حب .

حكي سيبويه حبيته وأحبيته بمعنى .

وحكى الأزهري عن الفراء قال : وحبيته لغة . قال غيره : وكره بعضهم
حبيته وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح وهو قول عيلان بن شجاع
النهشلي :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَوْفَقُ
فَأُقْسِمُ لَوْلَا ثَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْبٍ وَمَشْرِقٍ^(٣)

ولكن ليس هذا هو الشاهد الوحيد الذي يحتج به من يجيز (حب)

(١) و(٢) انظر مختصر في شواذ القرآن ٦٨ ومعاني القرآن للفراء ٧٨/٢ والمحتسب

٣٦٣/١ والكشاف ٣٧٩/٢ والبحر ٤٢٩/٥ والتحرير والتنوير ٢٣٨/١٢ .

(٣) اللسان ٢٨٩/١ يتصرف في التقديم والتأخير حيث قدمت ما حكاه سيبويه

عما حكاه الأزهري عن الفراء وفي اللسان حكاية الأزهري قبل حكاية

سيبويه . ويلاحظ أن الشاعر قد أتى باللغتين معا ولعجز البيت الأخير

رواية أخرى عن المبرد (وكان عياض منه أدنى ومشرق) وعلى هذه الرواية

لا يكون فيه اقواء .

(*) اللهجات العربية في القرآن ٦١٨/٢ وخصائص لغة تميم ١٩٠ .

لغة في (أحب) بل هناك شواهد أخرى منها ما رواه الفراء عن

أبي تراب :

أَحَبُّ لِحَبِهَا السُّودَانِ حَسْبِي حَبَبْتُ لِحَبِّهَا سُدَّ الْكِلَابِ (١)

وفي المثل (من حب طب) (٢)

وقد شاع في القرآن الكريم استعمال أشهر اللغتين وهي (أحب)

كقوله تعالى (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ) ٥٦/٢٨

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) ٨٧/٥٢ وقرأ في الشواذ باللقنة الأخرى

في قوله تعالى (يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ) ١٦٥/٢

وقوله : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) ٣١/٣

حيث قرأ أبو رجاء العطاردي (يحبونهم - تحبون - يحبكم) (٣)

بفتح الياء والتاء مضارع حَبَّ وهما لغتان بمعنى واحد (٤) غير

أن أبا زيد قد أنكر استعمال الماضي (حب) على الرغم من

ثبوت مضارعه عنده؛ فقال : (ويقال : هو يَحِبُّنِي وَيَحِبُّنِي وَلَا يُقَالُ

حَبَبْنِي وَحَبَبْتُهُ) (٥) .

ويظهر أن مرد إنكاره إلى عدم ثبوت الماضي عنده واقتضاره في

تصريف الافعال على ما يسمع عن العرب .

١٣ - أحزن بمعنى حزن .

قال أبو عبيدة : (حزنه وأحزنه لغتان وهو محزون وحزنت أنا

(١) الجامع لأحكام القرآن ٢٠٤/٢ وفي معاني القرآن للفراء ١٣٥/١ عزو البيت

إلى أبي شروان ، وفي عجزه أَحَبَّ وليس (حبيت) وعلى هذه الرواية يكون

الشاهد محتملا لأنه يجوز أن يكون مضارع (حب) أو (أحب) .

(٢) البحر ٤٧٠/١ والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٣٥٤/٢ ط دار الكتب

العلمية بيروت . وفيه معنى المثل من أحب شيئا فطن وحذق واحتال له .

(٣) وقرئت (يحبكم) أيضا بفتح الياء والادغام وجاء ، المضارع مكسور

العين شذوذاً لأنه مضاعف متعدد وقياسه أن يكون مضموم العين انظر البحر

(٧٠/١) ومختصر في شواذ القرآن ٢٠ .

(٤) انظر البحر ٥٦/١ .

(٥) مجلة البحث العلمي ٤٧٢ .

لغة واحدة (١) وقال اليزيدي حزنه لغة قريش وأحزنه لغة تميم
وقد قرئ بهما . (٢)

قال تعالى (وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ١٧٦/٣
(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) ١٣/١٢

قرأنا نافع (ولا يحزنك - ليحزنني) بضم الياء وكسر الزاي فيهما
من أحزن وكذا في جميع المواضع التي جاء فيها هذا الفعل متعديا
في القرآن ما عدا قوله تعالى (لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ) ١٠٣/٣
فقد قرأه من (حزن) كقراءة باقي السبعة في جميع القرآن (٣)
وحتى هذه الآية قد قرأها أبو جعفر وابن محيصن (لَا يَحْزَنُهُم)
بضم الياء وكسر الزاي من أحزن (٤)

وبذلك تكون جميع آيات القرآن التي قرئت ب (حزنه)
وردت فيها القراءة ب (أحزنه)

وهذا مما يؤكد ما ذهب إليه أهل اللغة بأنهما بمعنى واحد .

١٤ - أحس بمعنى حس .

جاء في القاموس : حسست الشيء : أحسسته (٥)
ويقال : حسّ بالشيء وحسّه وأحسّ به وأحسّه : شعر به وحس منه
خييرا وأحس كلاهما رأى (٦)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | مجاز القرآن ١٦٦/١ . |
| (٢) | الصاحح ٢٠٩٨/٥ . |
| (٣) | السبعة ٢١٩ والحجة لابن خالويه ١١٦ وحجة القراءات لأبي زرعه (١٨ و ٢٤٦)
والكشف ٣٦٥/١ والبحر ١٢١/٣ والجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/١ والفتوحات
٣٢٨/١ . |
| (٤) | الجامع لأحكام القرآن ٣٤٦/١ والكشاف ٨٥/٢ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٦٠ |
| (٥) | القاموس ٢١٤/٢ . |
| (٦) | اللسان ٤٩/٦ - ٥٠ . |

قال تعالى : (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ) ٥٢/٣

(هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ) ٩٨/١٩

(١)

قرأ الجمهور (تحس) بضم التاء وكسر الحاء من أحس وقرأها أبو حيوة وأبو جعفر المدني بفتح التاء وضم الحاء وكسرها ممن حس الثلاثي والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

(٢)

غير أن من اللغويين من يمنع أن تكون أحس بمعنى حس وحجتهم في ذلك أن الثلاثي المجرد ورد في القرآن بمعنى القتل والاستئصال والقطع ولم يرد أحس في القرآن بهذا المعنى بل ورد بمعنى علم ورأى ووجد وعرف (٢) ولا حجة لهم في ذلك لأن القرآن الكريم وإن كان هو الحجة في فصاحة اللغة وبلاغتها إلا أنه لم يستوعب كل كلماتها وما استوعبه منها لم يستخدمه في كل معانيه اللغوية (فإذا ترك كلمة ما لا يكون دليلاً على عدم فصاحتها ، وكذلك إذا استعمل كلمة في معنى وترك بعض المعاني الأخرى لا يكون دليلاً على حظر المعاني الأخرى (٤) هذا إذا أغفلنا قراءة أبي حيوة وأبي جعفر أما إذا أخذناهما بعين الاعتبار - وهذا الذي ينبغي خاصة أن المعاجم قد نصت على اتحاد معنهما فلا نرى وجهاً لهذه التفرقة في معنى الصيغتين وما أكثر ما ورد في كلام العرب من أفعل بمعنى فعل بالاضافة الى أن الآية التي استخدم فيها الثلاثي بمعنى القتل - وهي التي يحتجون بها - قرأها عبيد بن عمير (٥) .

(١) الكشف ٥٢٧/٢ والبحر ٢٢١/٨ وشواذ القراءة للكرمانى ١٥٠ .

(٢) تصحيح الفصيح ٢٩٧/١ .

(٣) انظر مادة حس في اللسان .

(٤) بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين ٦٤ .

(٥) البحر ٧٨/٣ وشواذ القراءة للكرمانى ٥٤ .

(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ) ١٥٢/٣

بضم التاء وكسر الحاء من أحس ومعناها هو معنى الثلاثي أى تذهبون
حسهم بالقتل وإن كانت المعاجم لم تنص على جواز تأدية هذا
المعنى بأحس إلا أنه لا مانع من ذلك - حسب رأيي - لأن القراءة
قد جاءت به والقياس لا يمنع فلما كان الثلاثي قد استخدم فى
المعنيين فلم لا يكون المزيد كذلك ؟ ويبقى بعد ذلك تحديد
المعنى المراد متوقفا على السياق .

١٥ - أحل بمعنى حل .

يقال حل المحرم وأحل بالانف مثله ^(١) واحتج الزجاج للغة (حل)
بالآية التى سوف نذكرها وللغة (أحل) بقول زهير :

جَعَلَ الْقَنَانِ عَنْ بَيْنِ وَحْزَنِهِ وَكَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ ^(٢)
(وأنكر أبو حاتم أن تكون (حل) فى معنى (أحل) فقال :
(ويقال حل فلان من إحرامه ليس غير ذلك وهو حلال ولا يقال ^(٣)
: (أحل) وفسر المحل فى قول زهير بالداخل فى حل ^(٤)

قال تعالى (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) ٢/٥

قرئ (أحللتكم) وهى لغة فى حل يقال حل من إحرامه وأحل ^(٥)
والقراءة إذا ثبتت حجة على من أنكر .

١٦ - أحاط بمعنى حاط .

قال الزجاج (حاط) الرجل بالشئ وأحاط به ^(٦)

(١) المصباح ١٧٤/١ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ٢٣ وانظر شرح المعلقات للزوزنى ١٣٩ .

(٣) مجلة البحث العلمى ٤٩٩ .

(٤) نفسه .

(٥) انظر الكشف ٩٢/١ والبحر ٢١/٣ والفتوحات ٤٥٨/١ وشواذ القراءات للكرمانى ٦٧ .

(٦) فعلت وأفعلت ٢٦ .

وقال (الفيومي :) أحاط القوم بالبلد وحاطوا به - كقال - لغلة
في الرباعي (١)

قال تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ) ٦٠/١٧

(وَطَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ) ٢٢/١٠

قرأها زيد بن علي : (حيط بهم) (٢)

١٧ - أدبر بمعنى دبر .

يقال : دبر النهار - كقعد - وأدبر بالالف مثله (٣)

وقال يونس : دبر : انقضى وأدبر ولَّى (٤)

وقيل : أدبر الرجل إذا ولَّى أى صار ذا دبر (٥)

وقالوا كأمس الدابر قال أبو عبيدة : أمس المدبر أيضا (٦)

وقال الفراء : (يقال دبر النهار والشتاء والصيف وأدبر وكذلك

: قبل وأقبل فاذا قالوا : أقبل الراكب وأدبر لم يقوله الا بالالف

قال وإنهما فى المعنى عندي لواحد ، لا أبعد أن يأتى فى الرجل

ما أتى فى الأزمنة (٧)

وما قال به الفراء وجيهه اذ لا مبرر لهذه التفرقة بين أدبر

ودبر وان كان الاستعمال قد يخص فى بعض الاحيان أحدهما

بمعنى دون الآخر فلا ينبغي أن يتخذ ذلك ذريعة لوضع مثل هذه

القيود على اللغة والمتكلمين بها .

(١) المصباح ١٥٦/١ بتصرف .

(٢) البحر ١٣٩/٥ .

(٣) المصباح ١٨٩/١ .

(٤) حجة القراءات لأبى زرع ٧٣٣ . وانظر اللسان ٢٦٩/٤ .

(٥) المصباح ١٨٩/١ .

(٦) مجلة البحث العلمى ٥٢٣ .

(٧) معانى القرآن ٢٠٤/٣

قال تعالى (كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَىٰ مَنَازِعَةً لِلشُّوَىٰ تَدْعُو مِّنَ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ)

١٧- ١٦- ١٥ ٨٠ .

(وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ) ٢٢/٧٤

قرأها نافع وحزمة وحفص ويعقوب وخلف (إذ أدبر) بسكون
 ذال إذ ويفتح همزة (أدبر) وإسكان داله وقرأها ابن كثير
 وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر (إذ)
 دبر (بفتح الذال المعجمة من (اذا) بعدها ألف ، ويفتح الدال
 المهملة من (دبر) والقراءتان بمعنى واحد (١)

١٨ - أذرى بمعنى ذرى .

يقال : ذرت الريح التراب وغيره تذروه وتذريه وأذرت وذرت
 : كلها بمعنى (٢)

قال تعالى : (فَاصْبَحْ هَاشِمًا تَذُرُّهُ الرِّيحُ) ٥/١٨

قرئت (تَذُرُّهُ) من أذرى رباعياء والقراءتان بمعنى واحد
 لما تقدم (٣)

١٩ - أرجع بمعنى رجع .

رجع يتعدى بنفسه فى اللغة الفصحى فيقال : رجعت ، وهذيل تعديده
 بالالف (٤) .

(١) التحرير والتنوير ٢٢٢/٢٩ وانظر حجة القراءات لأبى زرع ٧٢٢ والكشاف

٢٤٧/٢ ومعاني القرآن للأخفش ١٥/٢ والكشاف ١٨٦/٤ والبحر ٢٧٨/٨ .

(٢) اللسان ٢٨٢/١٤ .

(٣) انظر اعراب القرآن للنحاس ٤٩/٢ والكشاف ٨٦/٢ والبحر ١٣٢/٨ واملاء
 ما من به الرحمن ١٠٤/٢ ومختصر فى شواذ القرآن ٨٠ ورد اسم القارى فى
 اعراب القرآن عبد الله وفى البحر ابن مسعود وفى الكشاف ومختصر ابن
 خالويه ابن عباس .

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١ والمختار ٢٣٤ واللسان ١١٥/٨ وتاج
 العروس ٣٤٨/٥ والمصباح ٢٢٠/١ والصاح ١٢٠٦/٣ .

قال تعالى (أَفَلَا يَرْجِعُ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) ٨٩/٢٠

حكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوها (يرجع) بضم الياء وكسر
الجيم من أرجع رباعيا والقراءتان بمعنى واحد (١) .

وقال تعالى : (وَلِإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) ٢١٠/٢ قرأها

نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب (ترجع)
بضم التاء وفتح الجيم على أنه مضارع (أرجعه) أو مضارع (رجعه)
مبنيا للمفعول وقرأها باقي العشرة بالبناء للفاعل من رجع الـ لازم
الذي مصدره الرجوع (٢)

٢٠ - أرقب بمعنى رقب .

قال تعالى (وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) ٩٤/٢٠

قرأها أبو جعفر (ولم ترقب) بضم التاء وكسر القاف من أرقب (٣)
ولا أرى لهذه القراءة وجهًا إلا أن يكون (أرقب) و (رقب)
بمعنى واحد وإن كانت المعاجم لم تذكر ذلك . ولكن كفى بقراءة
أبي جعفر حجة على شبهات لغة (أرقب) .

٢١ - أركس بمعنى ركس .

(٤) قال الزجاج "ركس الله العدو وأركسه أي رده وقلبه على رأسه"
وجاء في اللسان "ركست الشيء وأركسته لغتان إذا رددته" (٥) .
ونقل أبو حيان عن الراغب قوله (أُرْكَسُ أبلغ من رَكَسُ كما

(١) اللسان ١١٤/٨ ومعجم لغات القبائل والأمصار ٨٢/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ٢٨٧/٢ والكشف ٢٨٩/١ والنشر ٣٠١/٢ والبحر ١٢٥/٢ .

(٣) البحر ٢٧٢/٨ .

(٤) فعلت وأفعلت ٤٠ .

(٥) اللسان ١٠٠/٨ .

أن أسقاه أبلغ من سقاه (١) ولعل أبا حيان نقل هذا القول عن الراغب من كتاب آخر غير المفردات لأن الراغب لم يذكر فيه أن إركسه أبلغ من ركسه وإن كان قد قال في مادة (سقى) بأن الإسقاء أبلغ من السقى (٢).

قال تعالى : (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا) ٨٨/٤ قرأها عبد الله وأبى - رضى الله عنهما - (والله ركسهم) (٣).

وقال تعالى (كُلَّمَا رُزِّقُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا) ٩١/٤ قرأها عبد الله (ركسوا) بضم الراء من غير ألف مخففا (٤).

٢٢ - أَرْفَ بمعنى زَفَّ .

يقال زف الظليم وغيره - كضرب - أسرع - كأَرْفَ (٥)

قال : تعالى (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ) ٩٤/٣٧

قرئ في السبع (يَزْفُونَ) من زَفَّ الثلاثي و (يُزْفُونَ) من أَرْفَ

الرباعي والقراءتان بمعنى (٦) وفرق بعضهم بينهما في المعنى

فقال ان الهمزة في أَرْفَ للتعدية والمعنى حينئذ يزف بعضهم بعضا

وقالت طائفة إن الهمزة في أَرْفَ ليست للتعدية وإنما هي للدخول

فمعنى أَرْفَ عندهم دخل في الزفيف (٧) إلا أن اعتبار (أَرْفَ)

لغة في زف أولى من تكلف معنى التعدية أو الدخول ما دام قد

ثبت مجيئهما بمعنى واحد في كلام العرب .

(١) البحر ٣١٢/٣ .

(٢) المفردات ٢٣٥ .

(٣) البحر ٣١٢/٣ وتفسير الطبري ٧/٩ والجامع لأحكام القرآن ٣٠٧/٥ . وعبد الله هو ابن مسعود كما في شواذ القراءات للكرمانى ٦٢ .

(٤) البحر ٣١٩/٣ . وشواذ القراءات للكرمانى ٦٣ وفيه نسبة القراءة الى ابن مسعود .

(٥) القاموس ١٥٣/٣ والظليم الذكر من النعام : القاموس ١٤٧/٤ .

(٦) انظر الحجة لابن خالويه ٣٠٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢٠٧/٢ .

(٧) الكشف ٢٤٥/٣ والبحر ٣٥٠/٧ .

٢٣ - أزلق بمعنى زلق .

يقال : زلقه وأزلقه فزلق ، قال بونس : لم يسمع الزلق والازلاق إلا في القرآن . (١)

وجاء في اللسان : (وأزلقه ببصره : أحد النظر إليه وكذلك زلقه زلقاً وزلقه عن الرجاء) .

ويقال : زلقه وأزلقه إذا نحاه عن مكانه (٢)

قال تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ) ٥١/٨

قريء في السبع (ليزلقونك) بضم الياء وفتحها ومما لغتان يقال (أزلق يزلق) و (زلق يزلق) والمعنى واحد (٣) .

قال تعالى (وَأَزْلَقْنَا سَمَّ الْآخِرِينَ) ٦٤/٢٦

قرأها عبد الله بن الحارث وأبي بن كعب (وأزلقنا) بالقاف بمعنى أهلكنا ثم الآخرين أي فرعون وأصحابه (٤)

٢٤ - أسحت بمعنى سحت .

يقال : سحته وأسحته إذا استأصله وأهلكه (٥) ، قال القسراء : وسحت أكثر (٦) وفي اللسان أن أسحت أكثر (٧)

(١) المفردات ٢١٥ .

(٢) اللسان ١٤٤/١٠ - ١٤٥ .

(٣) حجة القراءات لأبي زرع ٧١٨ والكشاف ٤٨/٤ والحجة لابن خالويه (٣٥) والكشاف ٣٢٢/٢ ومعاني القرآن ١٧٩/٣ والبحر ٣١٧/٨ .

(٤) انظر المحتسب ١٢٩/٢ والكشاف ١١٥/٣ والمفردات ٢١٥ .

(٥) حجة القراءات لأبي زرع ٤٥٤ . واللسان ٤١/٣ .

(٦) معاني القرآن ١٨٢/٢ .

(٧) اللسان ٤١/٣ .

وقال أبو حاتم : سحته الله وأسحته إذا استأصله ، لغتسان معروفتان جيّدتان (١) وبهما قرئ في السبع .

قال تعالى (لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَكتُمْ بِعَذَابٍ) ٦١/٢٠
قرأ حمزة والكسائي وحفص (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء من
(اسحت) وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء من (سحت) (٢)

و (سحت) لغة أهل الحجاز و (أسحت) لغة نجد وتميم . واحتج
أبو حيان للغة التميميين بقول الفرزدق :

وَعَصُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ كَمْ يَكُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُحَلَّقٌ (٣)

أسرى بمعنى سرى . ٢٥ -

قال أبو عبيدة والأزهري : سريت بالليل وأسريت به بمعنى واحد .
وحاول الليث أن يظهر بينهما فرقا يسيرا فقال : أسرى : سار
في أول الليل وسرى سار آخره . (٤)

والحقيقة إن (أسرى) لغة في (سرى) بمعنى سار في الليل (٥)
سواء أكان في أوله أم في آخره . غير أن ابن عطية لم يرتض
ذلك ، واعتبر الهمزة في (اسرى) للتعدية فقال : (ويظهر
أن أسرى معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف تقديره : أسرى
الملائكة بعبيده) (٦) والذي حمل على هذا القول اعتقاده بأن التعدية
بالباء تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول - وهذا شيء ذهب إليه المبرد (٧)

(١) مجلة البحث العلمي ٤٨٩ .

(٢) حجة القراءات لابي زرعة ٤٥٤ والبحر ٢٥٤/٦ .

(٣) البحر ٢٤٤/٦ وينظر معاني القرآن للفرأ ١٨٢/٢ وفيه الشاهد هكذا :
وَعَصُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مَجْلَفًا
وهو لا يختلف عما في الديوان الا في الكلمة الأخيرة حيث هي في
الديوان (مجرّف) وفي معاني القرآن (مجلّف) انظر ديوان الفرزدق

٢٦/٢ ط دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦ م .
(٤) اللسان ٣٨١/١٤ - ٣٨٢ والقاموس ٣٤٣/٤ والبحر ٢٣٧/٥ .

(٥) التحرير والتنوير ١١/١٥ .

(٦) البحر ٥/٦ والتحرير والتنوير ١١/١٥ .

(٧) مخطوطة رسالة الدكتوراه للدكتور عياد الشبتي ص ٢٩٤ .

(١) والسهيلي - فإذا قلت قمت بزيد لزم منه قيامك وقيام زيد عندهما وهذا ليس كذلك لأن باء التعدية المرادفة للهمزة لا يلزم فيها المشاركة وإنما التي يلزم فيها المشاركة هي باء الحال ، ثم ما الداعي إلى تكلف هذا التقدير والمعنى واضح بدونه ؟ بالإضافة إلى أنه لم يصرح بالمفعول المحذوف في موضع فيستدل بالمصرح على المحذوف . ثم إن التعدية في (أسرى به) حاصلة بالباء ولم تضاف الهمزة معنى جديداً على ما في (سرى به) وعليه فالأولى أن يكون أسرى بمعنى سرى كما أن أبان بمعنى بان وأنهج الثوب إذا بلى بمعنى نهج^(٢) وبيت النابغة شاهد على ذلك لأنسه روى باللغتين :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَةٌ تَزْجِي الشَّامَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ

ويروى : أسرت عليه . (٣)

(٤) وعزيت لغة (أسرى) بالألف إلى الحجاز و (سرى) إلى غيرهم وباللغتين نزل القرآن الكريم :

قال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا) ١/١٧

(وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ) ٨٩/٤

و (يسر) من سرى يسرى وحذفت الياء لأنها راس آية وليسو كان من أسرى لكان يسرى .

وقال مكي عند قوله تعالى (فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ) ٨١/١١ : (قرأه الحرميان بوصل الألف من (سرى) كما قال (والليل إذا يسر) وذلك حيث وقع . وقرأ الباقون بالهمزة من (اسرى) كما قال (سبحان

- | | |
|-----|--|
| (١) | الروض الأنف ٢٤٣/١ . |
| (٢) | انظر البحر ٥/٨ والتحرير والتنوير ١١/١٥ . |
| (٣) | الحجة لابن خالويه ١٨٩ - ١٩٠ . وديوان النابغة الذبياني تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ص ٧٩ ط الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، ١٩٧٦ م . |
| (٤) | انظر اللسان ٣٨١/١٤ ومختار الصحاح ٢٩٧ والمصباح ٢٧٥/١ والصحاح ٢٣٧٦/٦ . |

(الذى أسرى) فهما لغتان مشهورتان (١)

٢٦ - أسفر بمعنى سفر .

جاء فى اللسان : (سفر الصبح وأسفر : أضاء) (٢)

قال تعالى (وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ) ٢٤/٧٤

قرأ الجمهور (أسفر) رباعياً . وقرأ ابن السميع وعيسى بن الفضل (سفر) ثلاثياً (٣) والقراءتان بمعنى واحد لما تقدم .

٢٧ - أسفك بمعنى سفك .

قال تعالى (وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) ٢٠/٢

قرئت (يسفك) بضم الياء من أسفك (٤)

وقال تعالى (لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ) ٨٤/٢

قرأها ابن أبى اسحاق (لا تسفكون) بضم التاء من أسفك . (٥)
ومما يجدر بالذكر أننى لم أجد من ذكر (اسفك) من أصحاب المعاجم وينبأ على هذه القراءة تكون أسفك نفة فى سفك .

٢٨ - اسقط بمعنى سقط .

قال الفراء والزجاج يقال : سَقَطَ فى يده وَأَسْقَطَ فى يده أيضا . غير أن الفراء ذهب إلى أن : سَقَطَ أكثر وأجود (٦) . وقال أبو عمرو وأبو حاتم يقال : سَقَطَ فى يده ليس غير (٧)

(١) الكشف ٥٣٥/١ .

(٢) اللسان ٣٦٩/٤ .

(٣) البحر ٣٧٨/٨ . ولم أعرف من هو عيسى بن الفضل .

(٤) البحر ١٤٢/١ .

(٥) البحر ٢٨٩/١ .

(٦) تقطاني انقرآن ٣٩٣/١ واللسان ٣١٨/٧ .

(٧) اللسان ٣٨٨/٧ ومجلة البحث العلمى ٤٩٠ .

قال تعالى (وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) ١٤٩/٧

قرأها ابن أبي عبيدة (أَسْقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) رباعيا على البناء للمفعول والقراءتان بمعنى واحد . (١)

٢٩ - أَسْقَى بمعنى سقى .

يقال : سقاه الله الغيث وأسقاه بمعنى واحد . وقد جمعهما لبيد في قوله :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ (٢)

وكان القرآن الكريم يستخدم تارة (سقى) وأخرى يستخدم (أسقى) فمن استخدامه للصيغة الأولى قوله تعالى :

(وَسَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَّابًا طَهُورًا) ٢١/٧٦

(فَيَسْقِي رَبُّهُ خُمُرًا) ٤١/١٢

ومن استخدامه للصيغة الثانية قوله تعالى :

(وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) ٢٧/٧٧

(فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) ٢٢/١٥

وقد أثار هذا الاستخدام القرآني للصيغتين جدلا طويلا بين علماء العربية ، لما راحوا يلتصقون ما بينهما من فروق . وقد تبين لى من خلال تتبعى لأقوالهم أنه ما من فرق أبرزه عالم ، إلا وفى أقوال العلماء ما ينقضه . ولعل هذا هو السبب الذى جعل الدكتور ابراهيم الشمان يقرر (بأن هذه الأقوال كلها غامضة بعض الشيء وتحتاج إلى مزيد من الإيضاح والمراجعة) (٣) . وها أنا ذا ألخص هذه الأقوال وما ينقضها فى النقاط التالية :

١ - تختص (سقى) بما كان فى الشفة قال ابو عبيدة يقال

(١) انظر البحر ٣٩٤/٤ . وشواذ القراءة للكرمانى ٩٠ وفيه أيضا أن عليا

رضى الله عنه قرأها (سقط) بفتحيتين على البناء للمعلوم .

(٢) سبق تخريجه فى ص ١٥٣ من هذه الرسالة وانظر اللسان ٣٩٠/١٤ .

(٣) الفعل فى القرآن ٤٩٢ .

(سقيت الرجل ماء وشرابا من لبن وغير ذلك ، وليس فيه
إلا لغة واحدة بغير ألف إذا كان في الشفة) (١) وقصد
نقض الأصمعي ما قرره أبو عبيدة بقوله : (يقال : سقيت
زيدا شربة فشربها وأسقيته أيضا ، هذان معروفان إذا أردت
سقي الشفة) . (٢)

٢ - وتختص أسقى بمعان :

أ - الجعل :

أسقيته بمعنى جعلت له شرابا وسقيا . قال الأصمعي
(يقال : أسقيته إذا جعلت له شربا) (٣) وكذا قال
أبو عبيدة (٤) ولم يرتض الخليل ما ذهب إليه فقال
: (سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقيا) (٥)

ب - الدعاء :

أسقيته : دعوت له بالسقيا ، قال أبو حاتم : (وأسقيت
الموضع والرجل إذا دعوت لهما بالسقيا) واحسب
لقوله بما أشده ذو الرمة :
وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ لَمِيَّةٍ دَائِرٍ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْتُهُ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٦)
وقالوا من الثلاثي (سقى) في الدعاء : (سقيا

(١) مجاز القرآن ٣٤٩/١ .

(٢) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) مجاز القرآن ٣٤٩/١ .

(٥) الكتاب ٥٩/٣ وقد نسب هذا الكلام في اللسان ٣٩١/١٤ الى سيبويه لا الى
الخليل غير أن ما في الكتاب يدل على أن سيبويه يفرق بين سقى وأسقى في المعنى

(٦) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ . وقد سبق تخريجه في ص ٣٥ من هذه الرسالة .

له ورعيا (١)

ج - إذا أعطيته سقاء ونحوه : قال أبو عبيدة : (وإذا وهبت له إهابا ليحمله سقاء فقد اسقيته أياه) (٢) وأجسان الأصمعي في هذا المعنى (سقى) فقال (سقيته إذا جعلت له جلدا يتخذ منه سقاء) (٣) .

د - تستعمل (إسقى) فيما فيه كلفة ومشقة . واحتج أحد المحدثين (٤) لذلك بقوله تعالى (وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) ٢٧/٧٧ وغيرها من الآيات وعلق على الآية المذكورة بالقول الآتي : (فالماء العذب الفرات الذي يشرب في الدنيا لا يخلو من معالجة وكلفة على حين يستخدم الفعل الثلاثي - في نظره - فيما لا كلفة معه ولا مشقة ، وحجته في ذلك قوله تعالى (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ حَمْرًا بَاطِنًا طَهُورًا) ٢١/٧٦ وغيرها من الآيات التي تشهد بها ، ولا شك (أن شراب أهل الجنة معد ومهيأ يتناوله أصحابها بدون كلفة أو مشقة) ويستقيم القول لهذا الباحث لو لم تقرأ بعض الآيات الثلاثي والرباعي مع تلك الآية التي تشهد بها وهي (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِنْهَا فِي بُطُونٍ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) ٦٦/١٦ . وقد علق عليها بقوله (فهذه السقيا في هذه

(١) اللسان ٣٩١/١٤ .

(٢) مجاز القرآن ٣٤٩/١ .

(٣) مجلة البحث العلمي ٥٠٤ .

(٤) هو الدكتور عبدالفتاح لاشين في كتابه (من أسرار التعبير في القرآن)

انظر ما يتعلق بهذا القول الأخير في كتابه المذكور من ص ٥٣ الى ص ٥٥ .

الحياة الدنيا لا تأتي سهلة ميسرة لكل طالب أو راغب
بل تحتاج إلى معالجة وكلفة وفاته أن (نسقيكم)
في هذه الآية قرئت في السبع بفتح النون وضمها من
سقى وأسقى ويكفى شاهد واحد لإبطال ما ذهب إليه
فكيف إذا كانت الشواهد كثيرة ؟ (١)

ولو ذهبت أستقصى ما حاول العلماء ابرازه من فروق بين
سقى وأسقى لطال بنا الحديث . ولكن اقتضرت على هذه الآراء
لأنها أهم ما فُرق به بين الصيغتين . والحقيقة أنه ليس هناك فرق
معنوي غالبا بين سقى وأسقى وإن كان الاستعمال اللغوي يخصص
أحيانا إحدى الصيغتين بمعنى دون الأخرى . وإصل الاختلاف - في
رأبي - يرجع إلى اختلاف لهجات القبائل العربية . وتداخل هذه
اللهجات فيما بينها . والقرآن الكريم الذي انتقى من هذه اللهجات
أفصحها كان يفتن في استخدام المتساوي منها في الفصاحة .

٣ - أسلك بمعنى سلك .

يقال : (سلك) الشيء في الشيء - كنصر - وأسلكه فيه لغة : بمعنى
أدخله فيه . (٢) وفرق بينهما الأصمعي فقال : أسلكه : حمله على
أن يسلك (٢) واحتج لقوله بما أنشده عبد مناف بن ربح الهذلي .
حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَايِدَةٍ شَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةَ الشَّرْدَا (٤)
والحقيقة أن سلك وأسلك لغتان بمعنى واحد وإن حاول الأصمعي

(١) انظر مثلا (نسقيكم مما في بطونها) ٢١/٢٢ فقد قرئت في السبع أيضا
بالصيغتين (الكشف ٢٩/٢) وقرئ في الشواذ (وَنَسْقِيهِمْ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا)
٤٩/٢٥ بفتح النون من سقى وقراءة الجمهور بضمها من أسقى (البحر ٥٠٥/٨)
وقرأت فرقة (فيسقى ربه خمرا) ١/١٢ بضم الياء من أسقى وقراءة
الجمهور بفتحها من سقى (البحر ٣١١/٥) .

(٢) المختار ٢١٠ والصاح ١٥٩١/٤ .
(٣) مجلة البحث العلمي ٤٧٢ . وقد سبق تخريج الشاهد في ص ٣٠ من هذه الرسالة .

التفرقة بينهما فهذا شأنه في أكثر الذى روى بأفعل وفعل بمعنى واحد . فقد حكى ابن دريد فى الجمهرة فى الباب الذى عقده لما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة^(١) أن الاصمعى كان يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت . ولعل السبب فى ذلك أنه كان يفرق بين مستويين من الكلام : مستوى الأصح والأصح ومستوى الفصح والصحيح فيجيز الأصح والإصح ويرفض ما سواهما ومهما كان السبب ، فلا حجة له فى إنكار أو رفض ما جاء به القرآن الكريم بمختلف قراءاته الصحيحة أو ثبت عن العرب نقله واليه عزوه .

قال تعالى (يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا) ١٧/٧٢

قرئت فى السبع بالياء والنون مفتوحتين (يسلكه - نسلكه) من (سلك) وقرأها مسلم بن جندب بضم النون وكسر اللام من (أسلك) وكذلك قرأ طلحة والأعرج . وهما لغتان سلكه وأسلكه بمعنى^(٢)

٣١ - أشط بمعنى شط .

يقال : شط فلان فى حكيم : جَارَ وَطَلَمَ . وأشط فيه بالالف، لغة^(٣).

قال تعالى (فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ) ٢٢/٣٨

قرأ الجمهور (ولا تشطط) بضم التاء وكسر الطاء الأولى من أشط رباعيا ، وقرأ أبو رجاء وابن أبى عبله وقتادة والحسن وأبو حيوة (تَشْطُطْ) بفتح التاء من شط ثلاثيا ، وقرأ قتادة أيضا (تشط) مدغما من أشط وهى جميعا بمعنى واحد^(٤).

(١) الجمهرة ٣/٣٤٤ .

(٢) انظر الحجة لابن خالويه ٢٥٤ والبحر ٢٥٢/٨ والجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩ وشواذ القراءة للكرمانى ٢٥١ .

(٣) المصباح ١/٣١٢ .

(٤) انظر مختصر فى شواذ القرآن ١٣٩ والبحر ٢٩٢/٧ .

٣٢ - أَصَغَى بِمَعْنَى صَغَا .

يقال : صغَا - كسما ورمى وصدى - إذا مال واصغى إليه : مسال
بسمعه نحوه (١) وعليه فالذى يظهر لى أن صغَا وأصغى بمعنى واحد
إلا أن (أصغى) خصها الاستعمال بالاصغاء بالسمع (الإنصات)
قال تعالى (وَلَنَصْغِي إِلَيْهِ أَفِئْدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) ١١٣/٨
قرأها النخعي والجراح بن عبد الله (وَلْتَصْغِي) بضم التاء من أصغى
رباعيا (٢) . وهذا مما يؤكد أن صغى وأصغى بمعنى واحد .

٣٣ - أَغْمَضَ بِمَعْنَى غَمَضَ .

جاء فى القاموس : غَمَضَ عَنْهُ فِي الْبَيْعِ يَغْمِضُ : تساهل كما غمض (٣)
قال تعالى (وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) ٢٦٧/٢
قال أبو السعود : (٤) (أَيِ إِلَّا وَقْتَ إِغْمَاضِكُمْ فِيهِ أَوْ إِلَّا بِإِغْمَاضِكُمْ فِيهِ
وهو عبارة عن المسامحة بطريق الكناية أو الاستعارة) . وروى عن
الزهري أنه قرأ (تَغْمِضُوا) بفتح التاء وكسر الميم ، وكذلك روى عن
اليزيدي إلا أنه بضم الميم ، وكلاهما من غمض الثلاثي (٥) والقراءتان
بمعنى قراءة الجمهور لما أسلفنا ويحتمل أن يكون غمض وأغمض
فى القراءتين متعديين، والمفعول محذوف تقديره : أبصاركم أو
بصائركم إذ يقال : غمض عينه وأغمضها بمعنى (٦)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | المختار ٢٦٤ والمصباح ٢٤٢/١ . والصاح ٢٤٠٠/٦ . |
| (٢) | البحر ٢٠٨/٤ . |
| (٣) | القاموس ٢٥١/٢ واللسان ١٩٩/٧ . |
| (٤) | تفسير أبي السعود ٢٦١/١ . |
| (٥) | انظر البحر ٢١٨/٢ والجامع لأحكام القرآن ٣٢٦/٣ . وشواذ القراءات للكرمانى ٤٤ . |
| (٦) | إملاء ما من به الرحمن ١١٤/١ والبحر ٣١٨/٢ والمفردات ٣٦٥ . |

٣٤ - اَغَاظَ بمعنى غَاظَ .

يقال : غَاظَهُ الأمر - كَسَارَ - وَأَغَاظَهُ لَغَةً فِيهِ (١)

وجاء في اللسان : (وحكى الزجاج : أَغَاظَهُ ، وليست بالفاشية
قال ابن السكيت ولا يقال : أَغَاظَهُ ، وقال ابن الأعرابي : غَاظَهُ
وَأَغَاظَهُ وَغَيَّظَهُ بمعنى واحد) (٢)

قال تعالى (وَلَا يَطْلُوتَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ) ١٢٠/٩

قرأ زيد بن علي (يَغِيظُ) بضم الياء من أَغَاظَ والقراءتان بمعنى
واحد (٣) .

٣٥ - أَفَجَرَ بمعنى فَجَرَ .

يقال : فَجَرَ الرجل الماء : فَتَحَ لَهُ طَرِيقًا فَانْفَجَرَ أَي فَجَرَ (٤)

قال تعالى (كُنْ نَؤْمِنُ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا)

٩٠/١٧

قرأها الكوفيون (تَفْجَرُ) بالتخفيف من فجر وبألفي السبعة (تَفْجِرُ)
من فَجَرَ بالتشديد . وقرأها الأعمش وعبد الله بن مسلم بن يسار
(تَفْجِرُ) بضم التاء من أَفَجَرَ ، وقال أبو حيان : وهى لغة فى فجر
الأرض (٥) .

٣٦ - أَقْتَرَ بمعنى قَتَرَ .

يقال : قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ - كَضَرَبَ وَدَخَلَ . وَقَتَرَ وَأَقْتَرَتْ ثَلَاثَ لُغَاتٍ (٦)

(١) المصباح ٤٥٩/٢ .

(٢) اللسان ٤٥١/٧ .

(٣) انظر البحر ١١٢/٥ .

(٤) المصباح ٤٦٢/٢ .

(٥) البحر ٧٩/٦ .

(٦) المختار ٥٢١ . والمصباح ٧٨٦/٢ .

قال تعالى (لَمْ يُسِرُّوْا وَلَمْ يَقْتَرُوْا) ٦٧/٢٥

قرئ في السبع (يقتروا) بضم الياء من أقتروا و (يقتروا) بفتح الياء وضم التاء وكسرها . قال ابن خالويه : (وهما لغتان : معناهما قلة الانفاق) (١)

٢٧ - أقدم بمعنى قديم .

جاء في المصباح : أقدم على العيب كناية عن الرضى به . . . وقديم عليه - كتعب - مثله (٢)

قال تعالى (لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ١/٤٩

قرئ (لا تُقَدِّمُوا) بضم التاء من أقدم . وقرئ أيضا (لَا تَقْدَمُوا) بفتح التاء والبدال من قديم بالكسر والقراءتان بمعنى واحد (٣)

٢٨ - أقسط بمعنى قسط .

يقال : قسط - كضرب ونصر - جار وعدل فهو من الأضداد وأقسط بالالف عدل (٤) وبهذا يتبين أن قسط وأقسط لغتان في العدل وليس في الجور إلا لغة واحدة هي : قسط .

قال تعالى (فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا) ٩/٤٩

(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيُمَامِ) ٣/٤

قرأ يحيى بن وثاب وابراهيم النخعي (تقسطوا) بفتح التاء من قسط وهي بمعنى قراءة الجمهور (تقسطوا) من أقسط لما تقسط ويمكن أن تكون (لا) - على قراءة (تقسطوا) من قسط الثلاثي (٥)

(١) الحجة لابن خالويه ٢٦٦ وانظر الكشف ١٤٧/٢ وحجة القراءات لابي زرعة ٥١٣ .

(٢) المصباح ٤٩٣/٢ بتصريف يسير .

(٣) انظر البحر ١٠٥/٨ والفتوحات ١٧٣/٤ .

(٤) انظر المصباح ٥٠٣/٢ .

(٥) انظر المحتسب ١٨٠/١ واملاء مامن به الرحمن ١٦٦/١ .

(١)

- زائدة . والمعنى وإن خفتم أن تقسطوا أى : تجوروا .

ولا يفوتنى أن أنبه بهذا الصدد إلى أن كثيرا من اللغويين خصوا قسط بجار ، ولذلك اعتبروا أقسط وقسط من الأضداد^(٢) وليست الأمر كذلك إذ أنه قد ثبت مجئ قسط بمعنى عدل فكان الأولى أن يعد (قسط) من الإضداد لا (أقسط وقسط) لأن من (شرط الأضداد أن تكون الكلمة بعينها تستعمل في معنيين متضادين من غير تغيير يدخل عليها) .^(٣) أما أن يدعوا عدم ثبوت معنى العدل من قسط الثلاثي فليس لهم ذلك بعد رواية الاثبات الثقة من أهل اللغة كالزجاج وغيره^(٤) بالاضافة الى أن القرآن الكريم قد استعمل مادة قسط أكثر من عشرين مرة مع مشتقاتها بهذا المعنى ولم يستعمل قسط بمعنى جار إلا مرتين^(٥) اسم فاعل من الثلاثي في آيتين متتاليتين من سورة الجن هما قوله تعالى (وَأَنَا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا . وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) ١٤/٧٢ - ١٥ بل إن عامة الناس إذا ذكر فعل قسط وما اشتق منه انصرفت اذهانهم إلى معنى العدل . ولا أدل على ذلك مما روى : (أن الزجاج قال لسعيد بن جبير حين أراد قتله ما تقول في ؟ قال : قاسط عادل فقال القوم : ما أحسن ما قال ...

- (١) المحتسب ١٨٠/١ والبحر ١٦٢/٣ .
- (٢) الأضداد لقطرب ٢٥٩ والأصمعي ١٩ وابن السكيت ١٧٤ وابن الانباري ٥٨ وفتح اللغة للثعالبي ٥٨٠ والصاحح ١١٥٢/٣ .
- (٣) الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٤٥٥/١ .
- (٤) جاء في البحر ١٦٢/٣ أن الزجاج قال : يقال فسط بمعنى أقسط أى عدل ولم أجد قوله هذا في كتابه (فعلت وأفعلت) وانظر القاموس ٢٩٣/٢ - والمصباح ٥٠٣/٢ والفتوحات ٤٢٣/١ .
- (٥) انظر كتاب في اللهجات العربية ٢٠٦ حيث حاول د . ابراهيم أنيس اثبات معنى العدل من الثلاثي وكتاب فصول في فقه العربية (٣٤) حيث نفى أن يكون قسط بمعنى عدل .

حسبوا أنه وصفه بالقسط (بكسر القاف) والعدل ، فقال الحجاج
يا جهلة إنه سمانى طالما مشركا وتلاهم قوله تعالى (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ
فَكَانُوا لِحَبْلِهِمْ خَبَطًا) ١٥/٧٢ وقوله تعالى (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ) ١٨ (١) .

٣٩ - أقصد بمعنى قصد .

يقال : قصد فى الأمر : اذا توسّط وطلب الأسد ولم يجاوز الحد
وقال أبو حيان (أقصد الرامى : اذا سدّد سهمه نحو الرمية) (٢) وفى
القاموس : أقصد السهم أصاب فقتل مكانه (٤) ويبدو من هذا
أن معنى القصد والاقتصاد راجع فى الاصل الى طلب الصواب والسداد
والتوسّط ، وعليه فيكون اقصد بمعنى قصد فى الاصل وان كان الاستعمال
قد خصّ أقصد بالتسديد فى الرمى . ويعضد ما ذهبنا اليه قراءة
الآية التالية بالثلاثى والرباعى .

قال تعالى (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) (١٩/٣١)

قراءة الجمهور (وَأَقْصِدْ) بوصول الهمزة ، أمرٌ من قَصَدَ الثلاثى وقسراً
الحجازى (وَأَقْصِدْ) بقطع الهمزة (٥) من أقصد الرباعى وهما بمعنى
واحد لما اسلفنا .

٤٠ - اقصر بمعنى قصر .

يقال قصرت الصلاة ومنها - كقتل - هذه هى اللغة العالية وفى لغة
يتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أقصرتها وقصرتها (٦) ويقال :

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | الكشاف ١٦٩/٤ . والتحرير والتنوير ٢٣٧/٢٩ . |
| (٢) | المصباح ٥٠٥/٢ . |
| (٣) | البحر ١٨٩/٧ . |
| (٤) | القاموس ٣٤٠/١ وينظر اللسان ٣٥٦/٣ . |
| (٥) | انظر البحر ١٨٩/٧ والمختصر فى شواذ القرآن ١١٧ والشوارد فى اللغة
حيث قال الصغاني فيه : واقصد فى مشيه مثل قصد فيه ١٦٧ وانظر
التاج مادة (قصد) . |
| (٦) | المصباح ٥٠٥/٢ . |

قصر عن الأمر وأقصر بمعنى انتهى^(١) وفرق بينهما قوم فقالوا :
قصر عنه تركه وهو لا يقدر عليه وأقصر تركه وكف عنه وهو يقدر
عليه^(٢) وعندي انهما بمعنى واحد ولكن الاستعمال قد يخص فعلا
منهما بمعنى دون الآخر .

قال تعالى (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) ١٠١/٤
قرأها ابن عباس (أَنْ تَقْصُرُوا) من أقصر^(٣) والقراءتان بمعنى
واحد .^(٤)

وقال تعالى (وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ) ٢٠٢/٧
قال الفراء (والعرب تقول : قد قصر عن الشيء وأقصر عنه فلو
قرئت (يُقْصِرُونَ) لكان صوابا)^(٥) وفلا قد قرأ بها ابن أبي عبيدة
وعيسى بن عمر من قصر ثلاثيا^(٦) وهي بمعنى قراءة الجهمـــــــــــــــــور
ويلاحظ ان الفراء لم يثبتها قراءة وان كانت تجوز عربياً
لأن العمدية في اثبات القراءة الرواية لا ما يحتمل الرسم او يجوز
في العربية كما ادعى ذلك جولد تسيهر .^(٧)

٤١ - اكنز بمعنى كنز .

يقال كنز المال - كضرب - جمعه وأدخره^(٨)

قال تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) ٣٤/٩

-
- (١) اللسان ٩٨/٥ .
(٢) المرجع نفسه وانظر محله البحث العلمي ٤٨٩ .
(٣) البحر ٣٣٩/٣ والكشاف ٥٥٩/١ . وشواذ القراءة للكرمانى ٦٣ .
(٤) انظر اعراب القرآن للنحاس ٤٨٥/١ وتفسير أبي السعود ٢٢٥/٢ .
(٥) معاني القرآن ٤٠٢/١ .
(٦) البحر ٥١/٤ والجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٧ . وشواذ القراءة للكرمانى ٩٣ .
(٧) انظر كتاب رسم المصحف العثمانى للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي
حيث عالج فيه مؤلفه فكرة هذا المستشرق ورد عليه
(٨) المصباح ٥٤١/٢ - ٥٤٢ .

(١)
قرأ أبو السَّمال ويحيى بن يعمر (يُكَنِّزُونَ) بضم الياء من أكنز
وبناء على هذه القراءة يكون أكنز بمعنى كنز على الرغم من
أن المعاجم وكتب فعلت وافعلت لم تشر الى هذه اللغة .

٤٢ - أكن بمعنى كن .

يقال : كنَّ الشَّيْءُ وأَكْنَهُ وَكَنَّنَهُ كُلُّهَا بمعنى : ستره وغطاه (٢) وحاول
قوم ان يفرقوا بين (كنُّ وأكنُّ) كعادتهم في محاولة التفرقة بين
فعل وافعل فمن ذلك ما قاله الأصمعي : (يقول اكثر العرب : كننت
الدرة والجارية وكلَّ شئ صنته فأنا أكنُّها ... قال وكذلك كل شئ
في معنى الصون وأكننت الحديث والشئ في نفسى اذا أخفيته) (٣) .

وحكى أبو حاتم عن أبي زيد عكس ما ذهب اليه الاصمعي فقال :
(وسمعت ابا زيد يقول : أهل نجد يقولون : اكننت اللؤلؤة والجارية
فهى مُكَنَّةٌ ، وكننت الحديث وكلَّ صواب) (٤) وعلل ابو حاتم هذا
الاختلاف بقوله (وكان) ابو زيد (يتَّسع فى اللغات حتى ربما
جاء بالشئ الضعيف فيجربى ذلك مجرى القوى وكان الاصمعي مولعا
بالجيد ويضيق فيما سواه) (٥) والذى بيدولى أن الاختلاف مرده الى
اختلاف لغات القبائل العربية فبينما يؤثر أهل نجد أكن لما يَصَانُ
من الذوات وكن لما يخفى من الحديث يؤثر غيرهم خلاف ما يؤثرونه
فى الاستعمال وقد جاءت القراءات موثقة للغات الجميع .

قال تعالى (أَوْ أَكَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ) ٢٣٥/٢

(كَيْعَلُمْ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) ٧٤/٢٧

(يُعَلِّمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) ٦٩/٢٨

(١) البحر ٣٦/٥ .

(٢) اللسان ٣٦٠/١٢ .

(٣) و(٤) و(٥) مجلة البحث العلمى ٤٦٩ .

قرئ في الشواذ في الآية الثانية والثالثة (مَا تَكُنُّ) بفتح التاء
وضم الكاف من (كَنَ) الثلاثي وقراءة الجمهور (تُكِنُّ) بضم التاء
من اكن (١) وهما بمعنى واحد لما أسلفنا من الحديث عنهما .

٤٣ - البس - بمعنى لبس .

يقال لبس الأمر - كضرب - خلطه (٢)

قال تعالى (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) ٨٢/٨
(٣)
قرأها عكرمه ولم يلبسوا بضم الياء من البس وهو بمعنى لبس الثلاثي
الذي عليه قراءة الجمهور .

٤٤ - ألحد بمعنى لحد

(٤)
قال ابو حاتم ويقال : ألحد فلان في الدين لا أعرف غير ذلك
قال الزجاج (لَحَدَ عَنِ الْقَصْدِ وَالْحَدَّ إِذَا مَالَ) (٥) ويقال : (لَحَدْتُ
اللحد - كنفع - وَأَلْحَدْتُهُ وَلَحَدْتُ الْمَيْتَ وَأَلْحَدْتُهُ جَعَلْتُهُ فِي اللَّحْدِ
وَلَحَدَ الرَّجُلُ فِي الدِّينِ وَالْحَدَّ : طعن (٦) ويبدو من هذا أن اصل
اللحد والإلحاد : الميل والاعوجاج والعدول ومنه اللحد لانهم كانوا
يميلون شقه نحو القبلة واللحد والالحاد في الدين ميل معنوي .

قال تعالى (وَذَرُوا الدِّينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) ٨٠/٧

(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي) ١٠٣/١٦

(إِنْ الدِّينَ يُلْحِدُونَ فِي أَيْكَلِنَا) ٤٠/٤١

(١) البحر ٩٥/٧ و ١٣٠ وشواذ القراءة للكرمانى ١٨٢ .

(٢) المصباح ٥٤٨/٢ .

(٣) البحر ١٧٣/١ و ١٧١/٤ .

(٤) مجلة البحث العلمي ٤٩٩ .

(٥) فعلت وافعلت للزجاج ٣٨ .

(٦) المصباح ٥٥٠/٢ .

قرئ في السبع (يلحدون) بضم الياء وكسر الحاء وفتحهما من الحد ولحد^(١) قال ابو حيان (هما لغتان قيل بمعنى واحد هو العدول عن الحق والادخال فيه ما ليس منه قاله ابن السكيت وقال غيره : العدول عن الاستقامة والرباعي اشهر في الاستعمال من الثلاثي وقيل : الحد بمعنى مال وانحرف ولحد بمعنى ركن وانضوى قاله الكسائي^(٢)

٤٥ - ألوى بمعنى لوى

قال تعالى (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ) ١٥٣/٣ قرأها الاعمش وابوبكر في رواية عن عاصم (تلون) بضم التاء من الوى قال العكبري : (وهي لغة في لوى)^(٣) يقال : مالوى على أحد وما ألوى على أحد .

٤٦ - أمد بمعنى مدّ .

يقال : مدّ البحر زاد و مدّه غيره زاده وأمدّ بالالف وأمدّه غيره يستعمل الثلاثي والرباعي لازمين ومتعديين^(٤) وتكلف النافسون لمجيء أفعل بمعنى فعل الفرق بين أمدّ ومدّ فقال بعضهم : (يقال مددت فلانا بشئ : إذا كان عنده بعض الشئ فزدت فيه . . وأما أمددته بجيش فبعثت إليه بحدده مستأنف من عندي)^(٥) وقال بعضهم الآخر مدّ في الشرّ وأمدّ في الخير^(٦)

(١) السبعة لابن مجاهد ٢٩٨ والكشف (١/٨٤) - ٨٥ والبحر ٤/٢٣٠ و ٥/٥٣٦ .

(٢) البحر ٤/١٩٠ .

(٣) املاء ما من به الرحمن (١/١٥٤) . وانظر اللسان ١٤/٢٦٤ .

(٤) المصباح ٢/٥٦٦ .

(٥) مجلة البحث العلمي ٥٠٢ .

(٦) الكشف (١/٨٧) . وانظر القاموس ١/٣٥٠ .

قال تعالى (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ) ١٣٢/٣٦

(وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) ٢٧/٣١

قراءة الجمهور (يمدّه) بفتح الياء من مدّ ، وقرأ الحسن وابسن مطرف وابن هرمز (يُمدّه) بضم الياء من أمد . (١)

وقال تعالى (وَنَمَدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) ٧٩/١٩

قرأ علي بن أبي طالب (وَنَمَدُّ لَهُ) بضم النون من أمد . (٢) قال أبو حيان : (ويقال : مدّه وأمدّه بمعنى) (٣)

٤٧ - أمطر بمعنى مطر

يقال : مَطَرْنَا السَّمَاءَ وَأَمَطَرْنَا وَمَا مِطَرْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ (٤)

وقال أبو حيان : (قال أبو عبيد : يقال في الرحمة (مطر) وفي العذاب (أمطر) وهذا معارض بقوله تعالى (هذا عسارض ممطرا) ٢٤/٤٦ فإنهم لم يريدوا إلا الرحمة ، وكلاهما متعد ، يقال : مطرتهم السماء وأمطرتهم (٥)

قال تعالى (وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا) ٨٤/٧

(أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوءِ) ٤٠/٢٥

قرأ زيد بن علي (مطرت) ثلاثيا مبنيًا للمفعول (٦) وهي بمعنى قراءة الجمهور .

٤٨ - أمني بمعنى منى .

يقال : أمني الرجل إذا أراق منيه ومنى - كرمى - لغة فيه (٧)

(١) البحر ١٩١/٧ . والمحتسب ١٦٩/٢ . (٢) شواذ القراءة للكرمانى ١٤٩ والبحر ٢١٤/٦ .

(٣) البحر ٢١٤/٨ . وانظر المصباح ٥٦٦/٢ .

(٤) المفردات ٤٦٩ .

(٥) البحر ٣١٦/٤ .

(٦) البحر ٥٠٠/٦ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٧٥ .

(٧) المصباح ٥٨٣/٢ بتصرف والقاموس ٣٩٤/٤ .

قال تعالى (أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْتَى) ٢٧/٥٥
(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ) ٥٨/٥٦

قرأ ابن عباس وأبو السَّمال (تَمْنُونَ) بفتح التاء من (منى) (١)

٤٩ - أمار بمعنى ماز

يقال : مَارَ عِيَالَهُ - كَبَاعَ - وَأَمَارَهُمْ . جلب لهم اليميرة (الطَّعام) (٢)

قال تعالى (وَنَمِيرُ أَهْلِنَا) ٦٥/١٢

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (وَنَمِيرُ) بضم النون من (أَمَارَ)
والجمهور بفتحها من (مَارَ) وهما بمعنى واحد (٣)

٥٠ - أمار بمعنى ماز .

يقال : مازَه - كَبَاعَ - عزله وفرزه كأمازه (٤)

قال تعالى (حَتَّى يُمَيِّرَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) ١٧٩/١٣

رويت عن ابن كثير (حَتَّى يُمَيِّرَ) بضم الياء من (أَمَارَ) والهمزة
ليست للنقل بل أفعل وفعل بمعنى كحزن وأحزن كما قال أبو حيان (٥)

وقال تعالى (لِيُمَيِّرَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) ٢٧/٨

قرأ ابن مسعود (ليميز) بضم الياء من (أمار) قال الصغاني :
(وأماز الشيء لغة في ماز) (٦)

(١) انظر البحر ٢١١/٨ والكشاف ٥٦/٤ وشواذ القراءة للكرماني ٢٣٨ .

(٢) القاموس ١٤٢/٢ .

(٣) انظر الشوارد في اللغة ١٥٨ .

(٤) القاموس ١٩٩/٢ .

(٥) البحر ١٢٦/٣ .

(٦) الشوارد في اللغة ١٥٢ وهذه الآية الأخيرة التي من سورة الأنفال أوردها

ابن خالويه في سورة آل عمران مكان الآية الأخرى انظر مختصر في شواذ
القرآن ٢٣ .

٥١ - أنبت بمعنى نبت .

يقال : (نبت النبات - كقتل - وأنبته الله بالألف في التعدية وأنبت في اللزوم لغة) (١) يعنى نبت وأنبت لغتان بمعنى واحد

قال تعالى (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ) ٢٠/٢٢
قرئ في السبع (تَنْبُتُ) بفتح التاء من (نَبَتَ) و (تَنْبَتَتْ)
بضمها من (أَثْبَتَ) قال ابن عاشور في توجيه هذه القراءة إنها
(على لغة من يقول أنبت بمعنى نبت أو على حذف المفعول
أى تنبت هي ثمرها أى تخرجه) (٢)

٥٢ - أنعق بمعنى نعق .

قال تعالى (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ) ١٧١/٢

قرأ الخليل (ينعق) بضم الياء من أنعق (٣) . قال الصغاني :
(وأنعق لغة في نعق) (٤) ولم أجد من نص على هذه اللغة غيره فيما
أطلعت عليه من المراجع .

٥٣ - أنكر بمعنى نكر .

في المصباح : أنكرته خلاف عرفته ، ونكرته مثال تعبت كذلك
غير أنه لا يتصرف . (٥)

قال تعالى (فَآيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ) ٨١/٤٠

(وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ) ٣٦/١٣

وجاء الثلاثي في آية أخرى هي (نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) ٧٠/١١

(١) المصباح ٥٩٠/٢ .

(٢) التحرير والتنوير ٣٨/١٨ - ٣٩ وانظر الحجة لابن خالويه ٢٥٦ وحجة القراءات

لابي زرعه ٨٤ . وقد مضى الكلام عن أنبت المتعدي بالهمزة في ص ١١٩ من هذه الرسالة .

(٣) و(٤) انظر الشوارد في اللغة ١٣٩ .

(٥) المصباح ٦٢٥/٢ . وكذلك قال السرقسطي في كتاب الأفعال ١٢٥/٣ : " ونكرت الشيء

وأنكرته ضد عرفته إلا أن نكرت لا يتصرف تصرف الأفعال " غير أنه جاء في

اللسان ٢٣٣/٥ : " وَنَكِرَهُ يَنْكِرُهُ نَكْرًا فَهُوَ مَنكُورٌ "

٥٤ - أَهَسُّ بِمَعْنَى هَسَّ .

جاء في اللسان : " والهَسُّ : زجر الغنم ، وَهَسَّ وَهَسَّ : زجر للشاة " (١)

قال تعالى (وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي) ١٨/٢٠

(٢) نقل ابن خالويه عن النخعي (وَأَهَسُّ) بضم الهمزة من أهس رباعياً .

(٣) وقرأ الحسن وعكرمة وَأَهَسُّ بضم الهاء والسين المهملة من هَسَّ الثلاثي

والهَسُّ السوق ، ومن ذلك الهَسُّ والهَسَّاس كما قال أبو حيان . (٤) ولم أجد

من ذكر أهس لغة في هَسَّ فإذا كانت قراءة أهس منقولة عن ابن خالويه

من موضع آخر غير كتابه (مختصر في شواذ القراءات) فأهس يكون

لغة في هَسَّ بناء على القراءة .

٥٥ - أَهَشَّ بِمَعْنَى هَشَّ .

يقال : هَشَّتِ الورق - كضرب ونصر - خبطته بعضا ليتحات . (٥)

قال تعالى (وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي) ١٨/٢٠

ذكر الزمخشري عن النخعي أنه قرأ (وَأَهَشَّ) بضم الهمزة وبالشين

(٦) المعجمة من أهش رباعياً ولم تتعرض المعاجم لهذه اللغة ولكن

بناء على هذه القراءة يكون (أهش) لغة في (هَشَّ) .

٥٦ - أَوْحَى بِمَعْنَى وَحَى .

يقال : وحيت إليه الكلام وأوحيت . قال الفراء : " والعرب تقول أوحى

التي ووحى ، وأوماً التي وومي بمعنى واحد " (٧) . وقال أبو الهيثم :

وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن

العظيم فوحيت إلى فلان مشهورة " (٨) .

قال تعالى (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ) ١٣/١٤ .

(قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) ١/٧٢ .

(١) اللسان ٢٤٩/٦ وانظر القاموس ٢٦٩/٢ .

(٢) البحر ٢٣٤/٦ والجدير بالملاحظة أنني لم أرجعت إلى (مختصر في شواذ القراءات)

لابن خالويه لم أظفر بهذه الرواية فيه .

(٣) البحر ٢٣٤/٦ والمحتسب ٥٠/٢ - ٥١ .

(٤) البحر ٢٣٤/٦ .

(٥) القاموس ٣٠٥/٢ واللسان ٣٦٤/٦ - ٣٦٥ .

(٦) الكشف ٥٣٣/٢ ومختصر في شواذ القراءات ٨٧ والبحر ٢٣٤/٦ .

(٧) معاني القرآن ١٦٣/٢ .

(٨) اللسان ٣٨١/١٥ .

قرأ جماعة منهم ابن أبي عبله^(١) الآية الأخيرة (وحي) ثلاثيا وهي بمعنى قراءة الجمهور لما أسلفنا . وقرئت^(٢) أيضا بابدال الواو همزة (أحي) قال الزمخشري : " وهو من القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة "^(٣) . ولم يرتض أبوحيان منه هذا التعميم فقال : " وليس كما ذكر بل في ذلك تفصيل ، وذلك أن الواو المضمومة قد تكون أولا وحشوا وآخرها ، ولكل منها أحكام وفي بعضها خلاف وتفصيل مذكور في النحو "^(٤) ووردت أفعال من مادة وحي في القرآن مبنية للمجهول فاحتملت أن تكون من الثلاثي ومن الرباعي ، فمن ذلك قوله تعالى :

(وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ) ١٣/٢٠ .

(إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) ٤/٥٣ .

٥٧- أوعد بمعنى وعد .

قال الأزهري : " كلام العرب : وعدت الرجل خيرا وأعدته شرا ، وأوعدته خيرا وأأعدته شرا ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا ألفا ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أأعدته ولم يسقطوا الألف "^(٥) . ويبدو من هذا أن معنى وعد وأوعد في الأصل واحد ، يستعملان في الخير والشر . ولكن الاستعمال في حالة عدم التقييد بخير أو شر يخص وعد بالخير وأوعد بالشر وإن كان هذا التخصيص غير لازم ، ولذلك جاء في القرآن :

(أَكْثَرُكُمْ يَسْمَعُ بَعْدَ مَا تَعِدُّونَا) ٧٧/٧ من وعد وهو غير مقيد بخير

أو شر إلا أن المراد ما وعدهم به من الشر .

قال تعالى : (وَلَا تَقْعُدُوا عَلَىٰ سِرَاطِ تَعْدُونَ) ٨٦/٧ .

(النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ٧٢/٢٢ .

-
- (١) شواذ القراءة للكرماني ٢٥٠ والكشاف ١٦٦/٤ والبحر ٣٤٦/٨ .
 - (٢) المحتسب ٣٣١/٢ وشواذ القراءة للكرماني ٢٥٠ والبحر ٣٤٦/٨ .
 - (٣) الكشاف ١٦٦/٤ وانظر تفسير أبي السعود ٤٢/٩ .
 - (٤) البحر ٣٤٦/٨ وانظر تفصيل القول في هذه المسألة في سر صناعة الاعراب ٩٢/١ والممتع في التصريف ٣٣٢/١ .
 - (٥) تهذيب اللغة للأزهري تحقيق د . عبدالحليم النجار والأستاذ محمد علي النجار ١٣٥/٣ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م وانظر اللسان ٤٦٣/٣ .

القسم الثاني : أفعل بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي :

- ١ - أهرم بمعنى هرم .
جاء في القاموس : أهرم الأمر أحكمه كبيره (١)
قال تعالى (أَمْ أَمْرًا مُمَرَّوًا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ) ٧٩/٤٣
- ٢ - أبشر بمعنى بشر .
يقال : بشر بكذا - كعلم وضرب - سربه (٢) وأبشر مثله (٣)
قال تعالى (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) (٤) ٣٠/٤١
- ٣ - أتبع بمعنى تبع .
قال أبو زيد : (يقال تبعه وأتبعه مقطوعه الألف ، ولحقه وألحقه سواء) (٥)
وفي اللسان : (قال الليث : تبعته واتبعته وأتبعته سواء) (٥)
قال تعالى (فَاتَّبِعْنَهُمْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا) ٩٠/١٠
(فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مِّنْ سَمِينٍ) ١٨/١٥
- ٤ - أثمر بمعنى ثمر .
يقال : ثمر الشجر وأثمر إذا صار فيه الثمر (٦)
قال تعالى (انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ) ٩٩/٨
(كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ) ١٤١/٨

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | القاموس ٧٩/٤ . |
| (٢) | القاموس ٣٨٧/١ . |
| (٣) | المختار ٥٣ . والصحاح ٥٩٠/٢ . |
| (٤) | مجلة البحث العلمي ٥١٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٢ . |
| (٥) | اللسان ٢٨/٨ . |
| (٦) | القاموس ٣٩٧/١ واللسان ١٠٦/٤ . |

٥ - أُجْرِمَ بمعنى جرم .

يقال : جرم وأجرم بمعنى أذنب (١)

قال تعالى (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا) (٧/٣٠)

(قُلْ لَا تَسْأَلُونَنَا عَنْ حَبْرِ قَلَمِنَا) (٢٥/٣٤)

٦ - أَحْصَرَ بمعنى حَصَرَ .

قال يونس بن حبيب : أَحْصَرَ الرجل : إذا رَدَّ عن وجهه يريده وحْصَرَ

إذا حَسَّ وقال أبو عبيده : حَصَرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ ، وَأَحْصَرَ

فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ .

وقيل : حَصَرَ وَأَحْصَرَ بمعنى واحد ، قاله الشيباني والزجاج .

وقاله ابن عطية عن الفراء .

وقال يعقوب أحضر بالمرض وحصره العدو .

وقال أبو اسحاق النحوي : الرواية عن أهل اللغة إن يقال : للذى

يمنعه الخوف أو المرض أحضر ، قال : ويقال للمحبوس حصر .

وقال ابن فارس : حضر بالمرض ، وأحضر بالعدو (٢)

وقال أبو حيان : (ثبت بنقل من نقل من أهل اللغة أن الإحصار

والحصر سواء وأنهما يقالان في المنع بالعدو وبالمرض وبغير ذلك

من الموانع) (٣)

وقال ابن عاشور عن أحصره : (هو فعل مهموز لم تكسبه همزته تعديده

لأنه مرادف حصره . . . هذا قول المحققين من أئمة اللغة . ولكن

(١) المختار ١٠٠ . والمصاح ١٨٨٥/٥ .

(٢) انظر هذه الأقوال في الكتب التالية : اللسان ١٩٥/٤ والمصاح ٦٣٠/٢ والمصباح ١٣٨/١ .

(٣) البحر ٧٣/٢ .

كثير استعمال (أحضر) المهموز في المنع الحاصل من غير العدو
وكثير استعمال (حصر) المجرد في المنع من العدو فهو حقيقة
في المعنيين ولكن الاستعمال غلب أحدهما في أحدهما (١)
وهذا الفعل فئات الشيخ عظيمه - رحمه الله - في احصائه لمادة
أفعل في القرآن .

قال تعالى (فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) ١٩٦/٢
(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ٢٧٣/٢

٧ - أخطأ بمعنى خطيء .

قال أبو عبيدة : خطيء وأخطأ بمعنى (٢) وكذلك قال الزجاج (٣)
وقيل : خطيء في الدين ، وأخطأ في كل شئ عامداً أو غير عامد (٤)
وقيل : خطيء للذي يأتي المعصية والذنوب متعمداً ، وأخطأ للذي
يريد شيئاً فيصير الي غيره ، أو يرمى شيئاً فلا يصيبه ويصيب
غيره (٥)

وقال الاصمعي : يقال أخطأ : سها ، وخطيء : تعمّد (٦) والخطيء
يبدو لي أن أخطأ بمعنى خطيء ولكن الاستعمال كثيراً ما يفسد
بينهما فيخص خطيء بالتعمّد وأخطأ بالسهو وعدم القصد ، كما فرق
بين وعد وأوعد وبلى وأبلى فخص وعد وأبلى بالخير ، وأوعد
وبلى بالشر .

قال تعالى (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) ٢٨٦/٢

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | التحرير والتنوير ٢٢٢/٢ . |
| (٢) | المختار ١٨٠ . والصحاح ٤٧/١ . |
| (٣) | فعلت وأفعلت ٣١ . |
| (٤) | المصباح ١٧٤/١ . |
| (٥) | مجلة البحث العلمي ٥٠٨ . |
| (٦) | البحر ٣٦٨/٢ . وفعلت وأفعلت المنسوب للاصمعي : مجلة البحث العلمي ٥٠٨ . |

(وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ) ٥/٢٢

٨ - أخلد بمعنى خلد .

قال أبو حاتم السجستاني : "يقال أخلد الى الأرض ، لا يقال غير ذلك ، فهو مخلد " (١) وقال الزجاج : " خلد الرجل الى الأرض وأخلد : إذا مال اليها ولزمها (٢) .

فانزجاج يرى أن الثلاثي والرباعي بمعنى واحد . وأنكر ذلك أبو حاتم ، ولعل ذلك مرده إلى قلة (خلد) في الاستعمال وهذا ما صرح به صاحب اللسان ، فقال : يقال (خلد إلى الأرض بغير ألف وهي قليلة) (٣)

أما (أخلد) فقد ورد في القرآن لازما ومتعديا ، وقد تكلمنا عن المتعدى في موضعه (٤) ، ومن اللازم قوله تعالى (وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ) ١٧٦/٧

٩ - أدلى بمعنى دلا .

قال الراغب : (دلوت الدلو إذا أرسلتها وأدليتها أي أخرجتها وقيل يكون بمعنى أرسلتها قاله أبو منصور في الشامل) (٥) وفي القاموس : دلوت وأدليت : أرسلتها في البئر (٦)

قال تعالى (فَأَدْلِيْ دَلْوَهُ) ١٩/١٢
(وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) ١٨٨/٣

(١) مجلة البحث العلمي ٤٧٣ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ٢٢ .

(٣) اللسان ١٦٤/٣ . (٤) انظر ص ٨١ من هذه الرسالة .

(٥) المفردات ١٧١ .

(٦) القاموس ٣٣٠/٤ .

قال ابن عطية : (هي من إرسال الدلو ، والرشوة من الرشاش
كأنها يمد بها لتقضي الحاجة) (١)

١٠ - أدهن بمعنى دهن .

يقال دهن بمعنى نافق ، وأدهن إذا أظهر خلاف ما يبطن أو غش
هكذا ذكر ابن منظور (٢) والفيروز آبادي (٣) ولم يصرحا بأن
أدهن بمعنى دهن وبالرجوع إلى معنى نافق في المعاجم (٤) وجدتهم
يقولون نافق في الدين إذا أظهر الاسلام وأضرغيره ، وهذا مما
يرجح أن (أدهن) بمعنى (دهن) لأن كليهما بمعنى أظهر
شيئا وأبطن خلافه .

قال تعالى (وَذُوالُو تَدُهْنُ فَيُدْهِنُونَ) ٩/٨

١١ - أُرْجى بمعنى زجا .

يقال : زجاه وأزجاه بمعنى ساقه ودفعه (٥)

قال تعالى (رَبُّكُمُ الَّذِي يُرْجِي لَكُمُ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ) ٦٦/١٧
(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا) ٤٣/٢٤

١٢ - أَسْرَ بمعنى سَرَّ .

(٦) يقال : أسر الشيء : كتبه وأظهره ، وهو من الأضداد وسرته : كتبه وأعلنه .

قال تعالى (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) ٤٤/١٠
(تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ) ١/٨٠

(١) البحر ٥٦/٢ .

(٢) اللسان ١٦٢/١٣ .

(٣) القاموس ٢٢٦/٤ .

(٤) انظر على سبيل المثال المصباح ٦١٨/٢ والقاموس ٢٩٦/٣ .

(٥) القاموس ٣٤٠/٤ .

(٦) اللسان ٤٥٧/٤ . بتصرف يسير .

١٣ - أشفق بمعنى شفق .

جاء في المصباح : (أشفقت من كذا بالالف حونت وأشفقت على الصغير حنوت وعطفت وشفقت من باب ضرب لغة ^(١))

وجاء في مختار الصحاح : (ولا يقال : شفق وقال ابن دريد : شفق وأشفق بمعنى واحد ، وانكره أهل اللغة) ^(٢)

قال تعالى (وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) ٧٢/٣٣

(أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ) ١٣/٥٨

١٤ - أصرّ بمعنى صر .

يفال : (صرّ الصّرة - كقتل - إذا شدّها ، وصرّ الناقة شدّ عليها الصّرار . وأصرّ عليه : عزم) ^(٣) ويبدو لي أن صرّ وأصرّ معناهما في الأصل واحد وهو العقد والشدّ لأنّ من أصرّ على الشئ فقد عكس عزمه عليه ، إلا أنهم خصّوا (أصرّ) بالعزم ، وضمنوه معنى عزم وأقام ودام وأعطوه حكمه في اللزوم والتعديّة بعلى .

قال تعالى (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ) ٤٦/٥٦

(وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا) ٧٧/١

١٥ - إصاب بمعنى صاب .

قال الراغب : (والصبوب : الإصابة : يقال : صابه وأصابه) ^(٤)

قال تعالى (أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ) ٨٩/١١

(أَصَابَتْ حَرَّتٌ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) ١١٧/٣

(١) المصباح ٣١٨/١ بتصرف .

(٢) المختار ٣٤٢ . والصحاح ١٥٠٢/٤ .

(٣) انظر المصباح ٣٣٨/١ والمختار ٣٦٠ . وانظر الصحاح ٧١١/٢ .

(٤) ولذلك قال القرطبي : " الاصرار هو العزم بالقلب على الأمر ، وترك الاقلاع عنه ، ومنه صرّ الدنانير أي الرّبط عليها " الجامع لأحكام -

القرآن ٢١١/٤ .

(٥) المفردات ٢٨٨ .

١٦ - أطاق بمعنى طاق .

يقال : طاقه طوقا واطاقة وعليه كلها بمعنى (١)

قال تعالى (وَاعْلَى الَّذِينَ يَنْصِبُونَ أَغْنَاءَ طَعَامِ الْمَسْكِينِ) ١٨٤/٢

وقد روى مجاهد (يطيقونه) بالياء بعد الطاء على لفظ (يكيلونه)

قال القرطبي : وهي باطلة ومحال ، لأن الفعل مأخوذ من الطوق

فالواو لازمة واجبة فيه ، ولا مدخل للياء في هذا المثال (٢)

قلت : وقد تتبعنا هذا الفعل فيما توفّر لديّ من المصادر فلم

أجده بالياء فإن صحت هذه القراءة تكن لغة وإلا فالقول ما قال

أهل اللغة .

١٧ - أظلم بمعنى ظلم .

يقال : ظلم الليل بالكسر ظلاما بمعنى أظلم (٣)

قال تعالى (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) ٢٠/٢

١٨ - أغلق بمعنى غلق .

يقال : أغلقت الباب بالألف أو ثقتة وغلقتة غلقا - كضرب - لغة

قليلة حكاه ابن دريد عن أبي زيد (٤)

قال تعالى (وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ) ٢٣/١٢

قرئت (٥) (وأغلقت الأبواب) وأغلقت بمعنى غلقت كما أسلفنا

١٩ - أقبل بمعنى قبل .

(١) القاموس ٢٦٩/٣ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٨٦/٢ .

(٣) المختار ٤٠٥ . والصاح ١٩٧٨/٥ .

(٤) المصباح ٤٥١/٢ وانظر القاموس ٢٨٢/٣ والمختار ٤٧٨ . والصاح ١٥٣٨/٤ .

(٥) المحتسب ٣٠١/١ .

قال الفراء (يقال : قبل النهار والشاء والصيف وأقبل فإذا قالوا

: أقبل الراكب لم يقولوه إلا بالالف . قال : وإنهما في المعنى

عندى لواحد ، لا أبعد أن يأتى فى الرجل ما أتى فى الأزمنه (١)

قال تعالى (وَأَقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) ٢٧/٢٧

(فَأَقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ) ٣٠/٨٨

٢٠ - أقال بمعنى قال .

ذهب الزجاج إلى انهما بمعنى واحد (٢) وقال الجوهري : وربما

قالوا : قالته البيع فى إقبلته بمعنى فسخته ، وهى لغة قليلة (٣)

قال تعالى (فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) ٤/٢

قرأها قتادة فيما نقل المهدوى وابن عطية والتبريزى وغيرهم

(فأقبلوا أنفسكم) أمر من الإقالة (٤)

٢١ - أنبأ بمعنى نبأ .

يقال : نبأ ونبأ وأنبأ كلها بمعنى (٥)

قال تعالى (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) ٢٢/٢

(فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا) ٢٨/٦

٢٢ - أنصت بمعنى نصت .

جاء فى القاموس : (نَصَتْ يَنْصِتُ وَانْصَتَ وَانْتَصَتَ : سَكَتَ) (٦)

(١) معانى القرآن ٢٠٤/٣ بتصريف يسير وانظر اللسان ٥٣٧/١١ .

(٢) فعلت وأفعلت ٧٥ .

(٣) الصحاح ١٨٠٨/٥ بتصريف والمختار ٥٦٠ .

(٤) البحر ٢٠٨/١ .

(٥) اللسان ١٦٢/١ والصحاح ٧٤/١ .

(٦) القاموس ١٦٥/١ .

- قال تعالى (فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا) ٢٩/٤٦ .
 (فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا) ٢٠٤/٧ .

٢٣- أناب بمعنى ناب .

يقال : ناب فلان الى الله تعالى وأناب اليه بمعنى أقبل وتاب ورجع الى الطاعة^(١) . قال تعالى (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا) ٤/٦٠ .
 (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ) ٨٨/١١ .

٢٤- أهل بمعنى هل .

يقال : " أهل المولود اذا خرج صارخا ، وأهل المحرم اذا رفع صوته بالتلبية عند الاحرام ، وأهل الرجل : رفع صوته بذكر الله تعالى عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه " (٢) .

- قال تعالى (وَمَا أَهْلُ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ) ١٧٣/٢ .
 (وَمَا أَهْلُ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ) ٣/٥ .

قال أبو حيان : " وأهل مبني للمفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو الجار والمجرور في قوله (به) ومعنى أهل بكذا أي صاح ، فالمعنى وما صيح به أي فيه أي في ذبحه لغير الله " (٣) . وروى بعض أهل اللغة^(٤) عن ابن الأعرابي أن (هل) يأتي بمعنى صاح كأهل .

٢٥- أهم بمعنى هم .

- (٥)
 جاء في القاموس : " همه الأمر حزنه كآهمه فاهتم " .
 قال تعالى (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ) ١٥٤/٣ .

٢٦- أوضع بمعنى وضع .

يقال : وضعت الناقة : أسرعت في سيرها كأوضعت .

- قال تعالى : (وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) ٤٧/٩ .

وذهب بعضهم الى أن الهمزة في أوضع للتعدي ففقد مفعولا (لأوضعوا)

في الآية . قال أبو حيان : " ومفعول أوضعوا محذوف تقديره ولأوضعوا

ركائبهم بينكم " (٧) لكن الجمل قال : " ودعوى حذف المفعول غير (٨)

لازمة فان أوضع يستعمل لازما كما في القاموس ومتعديا كما في المختار

(١) اللسان ٧٧٥/١ . (٢) المصباح ٦٣٩/٢ (٣) البحر ٤٨٩/١ بتصرف .

(٤) الجمهرة ١٢٢/١ واللسان ٧٠٢/١١ والتاج ١٧١/٨ .

(٥) القاموس ١٩٤/٤ وانظر المصباح ٦٤١/٢ . (٦) القاموس ٩٨/٣ .

(٧) البحر ٤٩/٥ وانظر الكشاف ١٩٤/٢ .

(٨) الفتوحات ٢٨٧/٢ .

وقرأ مجاهد ومحمد بن زيد (ولأوفضوا)^(١) وقرأ ابن الزبير
- رضي الله عنه - (ولأرقصوا) من رقصت الناقة رقصا إذا أسرع
وأرقصتها ، أي أسرعوا ، كذا في الكشف^(٢) وفي البحر عــ
ابن الزبير أيضا بالفاء بدل القاف والضاد بدل الصاد (ولأرفضوا)
ويبدو أن رواية الكشف هي الصواب وأما رواية البحر فقد حصل
فيها تصحيف لأن أبا حيان استشهد لها ببيت حسان :

بِرْجَاجَةٍ رَفَضَتْ بِمَا فِي جَوْفِهَا رَفَضَ الْقَلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

وقد رواه ابن جنى وابن منظور^(٣) بالقاف والصاد .

... رقصت ...

... رقص ...

وقرأ ابن الزبير أيضا كما عزاه الرازي^(٤) للزمخشري في الكشف
(ولأوقصوا) ، ويبدو أيضا أنها تصحيف من (أرقصوا) لأن
الزمخشري لم يذكرها في الكشف .

وقرأ محمد بن القاسم (ولأسرعوا بالفرار) كما في البحر^(٥) ويظهر
لي أنها تفسير لا قراءة لأن أبا حيان ذكرها في معرض تعداد
الأقوال في تفسير الآية : ويريد كان (قرأ) تصحيفا من قال^(٦) :

٢٧ - أوعى بمعنى وعى .

جاء في القاموس : (وعاه يعيه : حفظه وجمعه كأوعاه فيهما)^(٧)

(١) البحر ٤٩/٥ .

(٢) الكشف ١٩٤/٢ وشواذ القراءة للكرمانى ١٠١ .

(٣) المحتسب ٢٩٣/١ واللسان ٤٢/٧ . وهو في ديوان حسان هكذا :

برجاجة رقصت بما فى قعرها رقص القلوص براكب مستعجل
أنظر ديوان حسان بن ثابت تحقيق د . سيد حنفي حسين ص ١٢٤ ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ .

(٤) مفاتيح الغيب ٨١/١٦ .

(٥) البحر ٤٩/٥ . (٦) ولذلك لم أجد من أشار الى هذه القراءة في

كتب القراءات والتفسير التي تيسر لي الاطلاع عليها غير أبي حيان .

(٧) القاموس ٤٠٣/٤ .

أى فى الحفظ والجمع .

قال تعالى (وَجَمَعَ فَأَوْعَى) ١٨٧٠
(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) ٢٣/٨٤

٢٨ - أوفض بمعنى وفض

يقال : وفض وأوفض بمعنى أسرع (١)

قال تعالى (كَانَهُمْ إِلَىٰ نَصِيبٍ يُوفِضُونَ) ٤٣/٧٠
وقد مر بنا أن (وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ) ٧/٩ قرئت (ولأوفضوا) .

٢٩ - أوفى بمعنى وفى .

يقال : وفيت بالعهد والوعد أوفى به وأوفيت به كلاهما بمعنى (٢)
وقد جاء طفيل الخيل الغنوى باللغتين فى بيت واحد فقال :
أَمَّا أَبْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَىٰ بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَىٰ بِقِلَاصِ النِّجَمِ حَادِيهَا (٣)
قال تعالى (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ) ٧٦/٣
(وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ) ٢٩/٢٢

٣٠ - أيقن بمعنى ييقن .

يقال : يقن الأمر - كفرح - وأيقنه وبه كلها بمعنى (٤)

قال تعالى (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) ٤/٢
(لَعَلَّكُمْ لِقَاءَ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ) ٢/١٢

(١) القاموس ٣٦١/٢ .

(٢) التصريح ٦٦٧/٢ بتصرف .

(٣) الديوان ١١٣ ومجلة البحث العلمى ٤٩٧ .

(٤) القاموس ٢٨٠/٤ .

القسم الثالث : أفعل بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة :

نورد في هذا القسم أفعالا جاء مضارعها في القرآن مبنيا للمفعول . وقد ثبت في اللغة أنها تنطق بأفعل وفعل بمعنى واحد ، فبنائها من المضارع للمفعول ، يتعذر الحكم عليها بأنها من فعل أو من أفعل لأن (أفعل) يسقط منه الهمزة في المضارع فيبقى على ثلاثة أحرف فان أريد بناؤه للمجهول ضم أوله وفتح ما قبل الآخر منه ان كان مضارعا شأنه في ذلك شأن الثلاثي فيقع الالتباس حينئذ والكفيل بكشف هذا اللبس هو معرفتنا الى كم يتعدى كل من فعل وأفعل فاذا تساويا في ذلك تعذر حينئذ الفرق .

وهذا ما يتوفر في الأفعال التي سوف نذكرها :

- ١- أصحب بمعنى صحب .
يقال : " صحبك الله أي حفظك " (٢) ، وأصحب فلانا اذا حفظه ومنعه (٣)
والآية الآتية تحتلها أعني الثلاثي والرباعي .
قال تعالى (وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ) (٤٣/٢١)
ويحتمل أن يكون (يصحبون) هنا مما نقل بالهمزة من صحبه بمعنى صار صاحباً له ، والمفعول الثاني على هذا محذوف تقديره يصحبون روحاً أو رحمة .
- ٢- أصعق بمعنى معق .
يقال : صعقتهم السماء وأصعقتهم بمعنى ألقت عليهم صاعقة (٤)
قال تعالى (فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلِاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) ٤٥/٥٢
قرئ في السمع (يُصْعَقُونَ) بفتح الياء والعين من صعق - كفرح - وهو لازم ، و(يُصْعَقُونَ) بضم الياء مبنيا للمفعول ، ويحتمل أن يكون من (أصعق) أو من (صعق) مفتوح العين وكلاهما متعدد وقرأ السلمي (يُصْعَقُونَ) بضم الياء وكسر العين من (أصعق) هكذا في البحر ، ولم أجد من ذكر (أصعق) لازماً ، وبناءً على هذه القراءة فأصعق يكون لغة في (صعق) بكسر العين .

- (١) وانما سقطت الهمزة منه لأنه في حالة اسناده للمتكلم يجتمع هزتان همزة المخبر عن نفسه وهمزة أفعل ، فتحذف الثانية تخفيفاً ، وحمل على ذلك بقية الضامات واسم الفاعل واسم المفعول طردا للباب .
- (٢) اللسان مادة صحب .
- (٣) القاموس ٩٥/١ .
- (٤) اللسان ١٠/١٩٩ .
- (٥) السبعة ٦١٣ .
- (٦) البحر ٨/١٥٣ .

٣ - أصلى (١) بمعنى صلى .

جاء في القاموس : (أصلاه النار وصلاه إياها وفيها وعليها : أدخله إياها وأثواه فيها) (٢)

قال تعالى (سَيَصْلُونَ سَعِيرًا) ١٠/٤

قرئ في السبع (٣) (وسيصلون) بضم الياء مبنيا للمجهول فيكون المفعول الأول في الأصل هو الضمير النائب عن الفاعل والمفعول الثاني (سعيرا) وهذا الفعل يحتمل أن يكون من الثلاثي (صلاه) أو من الرباعي (أصلاه) وهما بمعنى . وقد جاءت القراءة بالثلاثي والرباعي في قوله تعالى :

(فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ تَارَةً) ٣٠/٤

حيث قرأها الجمهور (نصليه) بضم النون من (أصلى) وقرأها النحوي والأعشى بفتحها من (صلى) (٤)

٤ - أطاع بمعنى طاع

يقال : أطاعه : انقاد له وطاعه - كقَالَ - مثله (٥)

وقد ورد الرباعي (اطاع) في القرآن كثيرا فمن ذلك :

قوله تعالى (وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ) ٢٤/٢٣

(مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ٨/٤

وجاء في موضعين مبنيا للمجهول فاحتمل أن يكون من الرباعي

(١) هذا الفعل سبق تصنيفه في المتعدي إلى اثنين . انظر ص ١٣٨ من هذه الرسالة كما

يمكن تصنيفه في أفعل بمعنى فعل وقد قرئ بهما .

(٢) القاموس ٢٥٥/٤ وانظر مادة صلى في اللسان .

(٣) انظر الكشف ٢٧٨/١ والبحر ١٧٩/٣ . والسبعة ٢٢٧ .

(٤) انظر الكشف ٥٢٢/١ والبحر ٢٢٣/٣ . وشواذ القراءة للكرمانى ٥٩ .

(٥) انظر المصباح ٣٨٠/٢ .

أو من الثلاثي .

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ)

٦٤/٤

(يَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) ١٨/٤٠

والجيب أن يجعل بعضهم^(١) الهمزة في (أطاع) لتعدي (طاع)
اللازم . علما بأن (طاع) اللازم لا يتعدى بالهمزة وإنما يتعدى
بالتضعيف ، فيقال : طاع له وطوعته له وأيضا لو عددت الهمزة
للتعدي لكان أطاعه بمعنى طوعه وهو واضح الفساد في إخلاله بعقيدة
التوحيد .

هـ - أُعْصِرَ بمعنى عُصِرَ

يقال : عُصِرَ القوم^(٢) وأُعْصِرُوا^(٣) على مالم يسم فاعله أى أمطروا
قال تعالى (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) ٤٩/١٢

قراءة الجمهور (يَعْصِرُونَ) بفتح الياء وكسر الصاد من عَصَرَ .
وقرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى البصري (يُعْصِرُونَ) بضمة
الياء وفتح الصاد مبنيا للمفعول^(٤) ويحتمل أن يكون ثلاثيا من
عصره إذا أنجاه أو من عُصِرَ القوم إذا مُطِرُوا ويحتمل أن يكون

(١) الشيخ محمد عبد الخالق عظيمه - رحمه الله - في كتابه (دراسات لإسلوب

القرآن القسم الثاني ج (ص ١١٠) ود - عبد الحميد مصطفى السيد فسى

كتاب (الأفعال في القرآن الكريم ٨٦٧/٢) .

(٢) المختار ٤٣٦ .

(٣) اللسان ٧٧/٤ والقاموس ٩٣/٢ .

(٤) انظر الكشف ٢٢٥/٢ والبحر ٣١٦/٥ . والمحتسب ٣٤٤/١ .

رباعيا من أعصروا إذا مطروا أيضا^(١).

٦ - أْغَاثَ بمعنى غَاثَ .

يقال : أْغَاثَهُ اللهُ وَغَاثَهُ بمعنى (٢)

قال تعالى (فَيُدْخِلُهُمْ غَاثًا النَّاسُ) (٩/١٢)

٧ - أَنْظَرَ بمعنى نظر .

جاء في المفردات . نظرتُه وانتظرتُه وأنظرتُه : أى أخرتُه^(٣)

قال تعالى (لا يَخْفِ عَنَّهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ) (١٦٢/٢)

(قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) (٢٩/٣٢)

ولم يرد (نظر) بمعنى أخر فى القرآن إلا احتمالا ، وأمسسا

(أنظر) فقد ورد صريحا فى مواضع كثيرة كقوله تعالى

(قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ) (١٤/٧)

٨ - أَهْرَعَ بمعنى هُرِعَ .

قال تعالى (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ) (٧٨/١)

(فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ) (٧٠/٣٧)

قال ابن منظور : (أى يسعون عجالا ، والعرب تقول : أَهْرَعُوا

وَهَرَعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ وَمَهْرَعُونَ) . وفى البحر : قرأت فرقة

(يهرعون) بفتح الياء من هرع) ولم أجد فيما توفر لدى من

المراجع^(٦) من ذكر (هرع) بالبناء للفاعل .

٩ - أَهْلَكَ بمعنى هلك .

يقال : هلك - كضرب ومنع وعلم - بمعنى مات وأهلكه غيـــــره

(١) انظر المحتسب ٣٤٤/١ والبحر ٣١٦/٥ .

(٢) اللسان ١٧٤/٢ .

(٣) المفردات ٤٩٨ .

(٤) اللسان ٣٦٩/٨ .

(٥) البحر ٢٤٦/٥ . (٦) أي المعاجم .

وهلكه (١) . فهلك يستعمل لازما ومتعديا . و أهلك لغة فى
هلك المتعدي (٢).

قال تعالى :

- (هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) ٤٧/٦
- (فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) ٣٥/٤٦

(١) القاموس ٣٣٥/٣ .

(٢) فى المصباح ٦٣٩/٢: هلك يتعدى بالهمزة فيقال (أهلكته) وفى لغة لبنى

تميم يتعدى بنفسه فيقال (هلكته) و (استهلكته) مثل (أهلكته) .
بتصرف يسير .

موقفنا من هذه الظاهرة :

هل بعد هذا العدد الوفير من أمثلة اتحاد صيغتي فعل وأفعل في المعنى يبقى للمنكرين حجة ؟ إن الحجج التي قدموها قد ناقشناها في التمهيد لهـذا الفصل وكلها لا تقوى على معارضة ما جاء به القرآن الكريم بقراءاته المتنوعة السبعية والعشرية والشاذة . ومعلوم أن (أئمة القراءة لا تعمل من القرآن في شيء على الألفى في اللغة والأفيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردوا قياس عربية ، ولا فشولقة ، لأن القراءة سنة متبعة فلمزم قبولها والمصير إليها) (١) أما أن نخضع اللغة للمنطق فما وافق منها المنطق قبلناه وما عارضه رفضناه فليس هذا هو السبيل الأقوم لأن اللغة باعتبارها وسيلة للتخاطب وظاهرة اجتماعية لا تخضع على الدوام للمنطق العقلي بل إن لها منطقاً خاصاً قد يتفق حيناً مع المنطق العقلي وقد يختلف حيناً آخر معه . وعليه كان على المنكرين أن يبحثوا عن تفسير لهذه الظاهرة بدلاً من أن ينكروا ما صحت به القراءة . وما ثبت عن العرب في فصيح كلامهم نثراً ونظماً بل إن القياس فسى هذه المسألة يعضد السماع ويقويه لأننا إذا نظرنا فيما أثاره المنكرون من شبه لوجدنا أبرزها شبهة تلك التي تورد أن كل زيادة في المبنى لابد أن تسايرها فائدة لفظية أو معنوية وفي الرد على هذه الشبهة نقول إن هذه القاعدة غالبية وليست لازمة . وقد انخرمت في مواضع كثيرة شأنها في ذلك شأن سائر القواعد اللغوية والنحوية التي لا يجوز التحكم فيها بالعقل والمنطق . وخير دليل على ذلك تلك الأفعال التي جاءت على صيغة أفعل ولا يتخرج أحد من تفسيرها بأفعال ثلاثية . كأزره بمعنى عضده فإن معنى آزر الرباعي يؤديه عضد الثلاثي فما فائدة الهمزة هنا ؟ على رأى هؤلاء كان علينا أن ننكر اتحاد الرباعي (آزر) مع الثلاثي (عضد) في المعنى ، ولكن لم ينقل عنهم أنهم ذهبوا هذا المذهب . وما قيل في آزر يقال في الأفعال المماثلة له كآلته بمعنى نقصه وآواه بمعنى ضمه وأجرم بمعنى كسب وأحس بمعنى شعر وعلم وأدبر بمعنى رجع ونكس وأركس بمعنى رد وقلب وأشط بمعنى جار وظلم واقسط بمعنى عدل الى غير ذلك من الأفعال الكثيرة . وكل ما سوف نورد في فصل الاستغناء

(١) منجد المقرئين ٢٤٣ .

يصلح دليلا على ما ذهبنا إليه .

أما بالنسبة لتفسير هذه الظاهرة فإن ذلك يرجع الى اختلاف لهجات القبائل العربية التي كان بعضها يستعمل (أفعل) وبعضها الآخر يستعمل (فعّل) وما جاء من الأفعال معزوا إلى قبائله خير دليل على صحة هذا التفسير كقول أبي حاتم : (نزلت العبرة وأنزلتها لغتان معروفتان وتميم تقول : أنزلت العبرة ... وقيس تقول : نزلت العبرة) (١) وقد عزونا في هذا الفصل بعض الأفعال التي أمكننا عزوها إلى القبائل التي كانت تنطق بها وهي قليلة جدا لأن جامعى المعجمات لم يسعفونا بذلك فقد ضمو جميع الأفعال بعضها إلى بعض بدون أن يعنوا في أكثر الأحوال ببرد كل فعل الى القبيلة التي كانت تستخدمه والقول بأن تهيموا تميل الى استخدام صيغة أفعل (٢) لا يعدو أن يكون ضربا من الظن والاحتمال لأن العزو فيه اضطراب كما أشرنا إلى ذلك فى صلب هذا الفصل ولأن ما جاء غير معزو أكثر بكثير مما جاء معزوا، ولكن الذى نستطيع أن نقطع به أن هذا الاختلاف مرده إلى اختلاف لهجات القبائل . ثم بالتقاء أفراد القبائل فى مواسم الحج والعمره والأسواق الأدبية تأثر كل بالآخر وبهذا الاحتكاك والتمازج والتأثر والتأثير أشرقت بعض الكلمات فأصبحت معروفة لدى الجميع ، وكثر استعمالها ودورانها فى الكلام فحكم لها بالأفصحية على حين خبت فى المقابل بعض الكلمات فقل استعمالها حتى صارت غريبة على آذان الناس فحكم عليها بالرداءة والضعف أو الندور والشذوذ حينما وبالترك والاهمال حينما آخر . وإلى جانب ذلك نرى كثيرا من الكلمات التي مازالت تستعمل فيها فعل وأفعل بمعنى واحد على نفس المستوى من الجودة والفصاحة . ولعل هذه الكلمات كانت آخذة طريقها فى التنافس والصراع لتسقط بعد ذلك إحدى اللغتين وتترك المكان لأختها - كما حصل للأفعال التي صنفناها فى معنى الاستغناء - لولا أن اللغة هونت ثقيل ذلك فبقيت محفوظة مستعملة ولعل ارتباط كثير من هذه الكلمات بالقرآن الكريم يجعلها آمنة من الخلق والغربة والاندثار فى المستقبل .

(١) مجلة البحث العلمى ٤٧٦ - ٤٧٧ .

(٢) انظر اللهجات العربية فى التراث ١٨/٢ ولهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة ١٨٤ - ١٨٩ وخصائص لغة تميم ١٩٠ والنحو والصرف بين التميميين والحجازيين ٢٢٤ .

الفصل الثالث الاستغناء

ومحتوي على:

تمهيد وأفعال الاستغناء

الاستغناء^(١)

تمهيد :

يمثل الاستغناء في الدراسات النحوية والصرفية ظاهرة جديدة بالوقوف عندها ، لتشخيصها ، والتعريف بها ، وتتبعها في سائر الموضوعات .

وعلى الرغم من كثرة الإشارة إليها في كتب الأقدمين^(٢) فإن ذلك لم يعد التلميحات العابرة أثناء الموضوعات الغامرة ، فلم تفرد بكتاب أو رسالة - كما تستحق ذلك . بل ولا باب أو فصل أو فقرة شأنها في ذلك شأن الموضوعات التي لم تنل اهتمام المتقدمين مثل ظواهر الحمل والندرة والشذوذ وغيرها مما أفرد بالتأليف في العصر الحديث أو مازال ينتظر من يكتب فيه ، ولعل ذلك يرجع إلى كون الاستغناء متشعباً ومتفرقاً في معظم الموضوعات الصرفية والنحوية بالإضافة إلى أنه لا تحكمه قاعدة ولا يخضع لضابطة من الضوابط لذا نرى ذكرهم له غالباً ما يأتي بعد إرساء قاعدة مطردة حتى إذا ما أرادوا تعميمها وتطبيقها على جميع الألفاظ العربية، تعترضهم كلمات لا تخضع لقاعدتهم، فيطلقون عليها كلمة استغنى بها عن الأصل الذي هو كذا وكذا، أو ما في معناها. ومن هنا يبدو لنا أن الاستغناء مصطلح لما يشدُّ عن قواعد العربية التي وضعوها - بعد استقراءهم لكلام العرب - ولا يهتدون في هذا الصدد الحكم على استقراءهم بالنقص أو التمام .

والجدير بالملاحظة أن ظاهرة الاستغناء في الصيغ والأوزان الصرفية أكثر منها في القواعد النحوية ، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الكلمات المستغنى بها . تلزم الكلمات التي يخرج فيها العرب عن عادتهم في استعمال نظائرها فيلتزمون فيها هيئة معينة لأسباب غامضة . ربما كانت ترجع إلى تركيب الحروف وانفعالها ذوق العربي معها ليستخرج ما هو أسلس وأفصح عنده فكانها تخرج بحكم استثنائى

(١) هذا المعنى لا يختلف عن أفعل بمعنى فعل إلا في عدم رواية اللغويين لثلاثيه الذي يحتمل أنه كان مستعملاً قبل عصر التدوين ثم أهمل وأميت .

(٢) انظر الكتاب ٥٩٩/٣ - ٦٠٣ - ٦٣٧ ، ٣٣/٤ - ٣٦ - ٦٦ - ٦٧ - ٩٩ والمقتضب ٢٠١/٢ - ٢٠٤ - ٢١١ ، ٦٩/٣ .

حتى إنها في بعض الحالات تُغلب تغليباً تاماً على غيرها ولو أنه كان أسوغ منها
وأولى بالقياس لأن ما استغنت عنه العرب بغيره لا يصح أن يعمل فيه بالقياس
ولهذا أمثلة كثيرة نحو يذر ويبدع اللذين لم يستعمل ما ضيها استغناء عنه بتـرك
وكذلك ورث الذي استغنوا عن مضارعه القياسي يورث كيوجل بيـرث إلى غير ذلك
من الأمثلة الكثيرة والكثيرة جداً . وقد لا يصل المستغنى عنه الذي هو الأصل والقياس
إلى حد الإهمال والاندثار ولكنه يبقى أقل فصاحة واستعمالاً من المستغنى به مثل
خير وشر صيغتي تفضيل استغنى بهما عن أخير وأشر مع أنهما قد يستعملان وهذا
ما أشار إليه ابن مالك بقوله :

وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ خَيْرٌ وَشَرٌّ عَنْ قَوْلِهِمْ أَخَيْرُ مِنْهُ وَأَشَرُّ (١)

وقد يتكافأ المستغنى عنه والمستغنى به فيستعملان على درجة واحدة من الفصاحة
مثل : الطمانينه والقشعريرة في الاطمئنان والاقشعرار قال ابن مالك :

وَبِالْفُجْلِيلَةِ أَفْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمَثَلَا

والذي يظهر لي أن من شرط الاستغناء ألا يكون المستغنى به أقل فصاحة أو استعمالاً
من المستغنى عنه ويمكن أخذ هذا الشرط من كلمة (استغناء) لأن هذه الكلمة
تدل على أن المستغنى به قد أغنى عن غيره فلا بد أن يكون أفضل منه أو مساوياً
له في الفصاحة على الأقل ، ويخرج بهذا الشرط الكلمات الشاذة عن القواعد النحوية
لأنها لا يمكن أن تكون مساوية للمقيسة فأحرى أن تكون أفصح منها ، ولذلك نرى
التعبير بالاستغناء يقل في الأبواب النحوية بالإضافة إلى أن الذي وجد منه هنالك
يختلف في طبيعته عن الاستغناء الموجود في الصرف ، ذلك لأن الاستغناء في النحو
غالباً ما يتخذ شكل القاعدة المنتظمة ولا يتخذ شكل المفردات والعناصر المتفرقة
المخصوصة كما هو الأمر بالنسبة للاستغناء في الصرف فمثلاً من القواعد النحوية
أن (لو) لا يجيء بعدها إلا فعل أو جملة مصدرة بأن قال ابن مالك :

(١) شرح الكافية الشافية ١/٢١٢ .

(٢) مناهل الرجال ٢٢٠ .

وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ يَهَا قَدْ تَقْتَرِنُ (١)

وكذلك من القواعد النحوية أن (عسى وأوشك واخْلُوق يجوز أن تستعمل تامة ويكون بعدها (أن يفعل) في محل رفع على الفاعلية) ومنها أيضا أن (عسى إذا سبقها اسم يجوز أن يضر فيها ضمير يعود على الاسم السابق كما يجوز تجريدتها منه وتكون تامة والجملة بعدها في محل رفع على الفاعلية) يقول ابن مالك :

وَجَرَدَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضْمَرًا يَهَا إِذَا أَسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَ (٢)

ولكن سيبيويه يربط هذه القواعد كلها بمسألة الاستغناء فيقول (واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فِعْلُكَ ، استغنوا ب (أن تفعل) عن ذلك كما استغنوا أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسوا وبلوا أنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه (يفعل) في عسى وكاد فترك هذا لأن من كلامهم : الاستغناء بالشئ عن الشئ (٣)

تعريف الاستغناء :

لعله - بعد أن شخصنا ظاهرة الاستغناء وضرينا لها الأمثال من أبواب متفرقة صرفية ونحوية - يمكننا الآن أن نحاول إعطاء تعريف لمعناه في الصرف فنقول : (الاستغناء هو : الاكتفاء بوزن عن آخر دون موجب صرفي لذلك) ويخرج بقولنا دون موجب صرفي ما كان استغنى عنه بوزن آخر بموجب مثل الاستغناء بِتَفَعَّلٍ وَتَفَاعَلَ مصدرين لتَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ المَعْتَلِيَّ اللَّامِ عن الأَصْلِ الذي هو تَفَعَّلٌ وَتَفَاعَلَ بضم العين فيهما نحو : تَوَلَّى تَوَلَّىا وَتَخَلَّى تَخَلَّىا وَتَجَلَّى تَجَلَّىا وَتَفَانَى تَفَانَىا وَتَلَاشَى تَلَاشَىا إِذ لو ضممنا العين في هذين الوزنين مع اعتلال اللام لخرجنا الى ما ليس من كلام العرب لأنه لا يوجد في كلامهم اسم آخره ياء قبلها ضمه (٤)

(١) شرح ابن عقيل ٤/٤٩٠

(٢) شرح ابن عقيل ١/٢٣٢-٢٣٣

(٣) الكتاب ٣/١٥٨

(٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢٢٣٤ ومناهل الرجال ٢١٠

الإستغناء بأفعل عن فعل :

على كثرة ورود لفظة الاستغناء في كتب الأقدمين وخاصة في موضوعات الصرف ، لم أجد من عدّه من معاني أفعل قبل أبي حيّان ^(١) وابن مالك ^(٢) ثم ان هذين العالمين لم يزيّدا على ذكره ، والتمثيل له بمثال أو مثالين (مستغنيين) بذلك عن تعريفه ، وبيان حدوده وطريقة التوصل إلى معرفته . وكل من رأيتــــه ذكره من بعدهم لم يزد على نقل كلامهما واتباع طريقتهما حتى وصل الأمر الى حــــد الجمود على الأمثلة إلا قليلا ^(٣) منهم كان يُضيف بعض الأمثلة القليلة ، ولم يطلعنا واحد منهم على طريقته في تمييز هذا المعنى . ولعل ذلك يرجع الى عدم وضوحه في أذهانهم ، الأمر الذي انعكس على تعبيرات بعضهم فظهر فيها الخطأ ^(٤) عند التمثيل بل إن الدكتور رزق الطويل الذي تنبه الى ظاهرة الاستغناء ، وتتبعها في مظانها النحوية والصرفية ، وقدم فيها بحثا قيما لم يشر الى الاستغناء على انه معنى من معاني أفعل ^(٥) .

الطريقة إلى تمييز هذا المعنى :

إذا ما اصطحبنا معنا التعريف الذي وضعناه لمعنى الاستغناء وهو (الاكتفاء بوزن عن آخر دون موجب صرفي لذلك) يمكن أن يرشدنا الى الطريقة التي نستطيع بواسطتها أن نضع قاعدة لتمييز هذا المعنى : ذلك بأن الجزء الأول من التعريف وهو الاكتفاء بوزن عن آخر يدلنا على أن هناك وزنا مكتفى به وآخر مكتمل عنه وإذا ما قابلنا ذلك بما نحن بصدد الحديث عنه وجدنا أنهما على الترتيب أفعل

(١) البحر ٢٦/١ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠١/٢ .

(٣) مثل الحسن ولد زين القوناني الشنقيطي في شرحه لأبياته التي أضافها على لامية الافعال : مخطوط بحوزتي .

(٤) انظر الزوائد في المصباح في اللغة العربية ٢٧/٢ حيث عد صاحبه أوجز من

الاستغناء ، وقد سمع له ثلاثي (وجز) بمعناه انظر المصباح ٦٤٨/٢ .

(٥) انظر مقاله عن ظاهرة الاستغناء في مجلة بحوث كلية اللغة العربية

بأم القرى السنة الثانية ، العدد الثاني ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ .

وفعل . والجزء الثانى منه يشترط ألا يكون هناك مانع من استعمال المكتفى عنه
أى (فعل) الثلاثى . والسؤال الذى يطرح نفسه هنا كيف السبيل الى معرفة أنه
لا مانع من استعمال هذا المكتفى عنه؟ وللجواب على هذا السؤال نقول : إنـسـبـه
أفضل سبيل إلى ذلك أن نبحث عن وجود ثلاثى مستعمل من مادة أخرى يناسب
هذا الفعل المزيد بأن يكون مماثلا له فى التعدى واللزوم ومشاركا له فى المعنى
أو مضادا له لأن الشئ يحمل على نظيره كما يحمل على نقيضه فإذا وجدنا هذا
الثلاثى علمنا حينئذ أنه لا مانع من استعمال ثلاثى من مادة (أفعل) المكتفى به
مرادف له ، لأن ما جاز على الشئ يجوز على مماثله . ونستخلص الآن ما توصلنا
اليه بهذه المقدمات ليكون سهل التناول ، واضح المقاصد فنقول كل فعل ورد فى
كلام العرب على أفعل ولم يستعملوا له ثلاثيا من مادته فى معناه ، ووجد ثلاثيا
من غير مادته يناسبه بأن يكون مماثلا له فى التعدى واللزوم ومشاركا له فى الدلالة
على المعنى أو مقابلا له نقول عن هذا الفعل إنه أغنى عن الثلاثى الذى أهمل وأميت .

وهذه الطريقة سوف تتضح عند كلامنا على كل فعل من هذه الأفعال
التي عددناها فى معنى الاستغناء ولكن قبل أن ننقل الى هذه الأفعال لا يفوتنا
أن ننبه الى أن منها ما هو لازم ومنها ما هو متعد لواحد أو اثنين شأنهما فى ذلك
شأن الثلاثى مثل فاز وبعث وكسا . وقد أوهم الذين تحدثوا عن معنى الاستغناء
فى أفعل لما مثلوا باللازم فقط أنه لا يكون الاستغناء فى الأفعال التعدية . ولعل
هذا مما كان له التأثير على بعض المؤلفين^(١) الذين كانوا إذا وجدوا فعلا متعديا
على وزن أفعل ، ولم يجدوا له معنى من المعانى الشهيرة مناسبا له أدرجوه فى معنى
التعدية بدون تبين للسبب وربما يعود ذلك الى عدم وضوح ضابط معنى التعدية
عندهم أو عدم اصطحابهم له عند التطبيق على النصوص ، ولذلك حاولنا التخلّص
من مثل هذه الأخطاء جهدنا فحددنا لكل معنى من معانى أفعل تعريفا يوضحه وينفى
عنه كل ما هو دخیل عليه .

(١) مثل الشيخ محمد عبد الخالق عظيمه - رحمه الله - فى كتابه دراسات

أفعال الاستغناء :

(١) آلى :

قال تعالى (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) ٢٢٦/٢
 هذا الفعل لازم ، وهو ما بني على (أفعل) وليس له ثلاثي من معناه
 وهو بمعنى (خلف) . وكان يمكن أن يؤدي هذا المعنى بالثلاثي كما
 أدوه بحلف ، ولكنهم أهملوه ، واستغنوا عنه بآلى الرباعي . وعدى (آلى)
 فى الآية ب (من) والأصل أن يعدى ب (على) لأنه مضمّن معننى
 يبعدون أى الذين يبعدون من نسائهم مؤلّين أو مقسمين ويحتمل أن تكون
 (من) للسبب أى يحلفون بسبب نسائهم (١)

(٢) آمن :

قال تعالى (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) ٢/٢

(فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ) ٨٢/١٠

نتكلم هنا عن (آمن)، الذى بمعنى صدق وأذعن (٢)، ولم يستعمل العرب
 من هذه المادة ثلاثيا بهذين المعنيين، وقد عرضت الفعل (آمن) على
 جميع المعانى التى ذكرها الصرفيون لأفعل . فلم أجد معنى منها يليق
 به مثل الاستغناء ، ذلك بأنني لم أر رابطا يربط بينه وبين أحـ
 المعانى التى استعمل فيها آمن الثلاثي . والذى يبدو لى أنه معنى مستقل
 منفصل عن الثلاثي ، ولا يمكن الربط بينهما لعدم تقارب المعنى ، فقولهم
 آمن له استغنوا به عن أمن له بمعنى طاع له أو خضع . وأما آمن به الذى
 بمعنى صدق به فاستغنوا به أيضا عن أمن به دون مانع من استعماله
 لأنهم استعملوا وثق به وشهد به ، وهما ثلاثيان يتضمنان معنى التصديق .
 وقد تكلف كثير - من الباحثين عن اشتقاق الايمان - ربطه بالأمـ
 فقال بعضهم الهمزة للصيرورة (٣) ومعنى آمن عندهم صار ذا أمن وإنما

(١) انظر الكشف ٢٦٣/١ والبحر ١٨١/٢ .

(٢) انظر المعجم الكبير ٥١٠/١ ومادة (أمن) فى اللسان .

(٣) انظر الكشف ١٢٧/١ والمفردات ٢٦ والبحر ٢٨/١ واللسان مادة (أمن) .

عدى بحرف الجر لتضمينه معنى أقرّ واعترف ووثق إلا أن الاستعمال الكثير لآمن بمعنى صدق وأذن ، وتعديته مثل تعديتهما تارة بالباء وطورا باللام - بل لا أظن أن آمن اللازم - يخرج عن التعدية بهما - بدلنا على أن المعنى الوضعي الأصيل لآمن هو التصديق والإذعان ، ولا يمكن أن يكون ذلك من باب التضمين إذ أنه لم يخرج عنه في استعمال من الاستعمالات ، وإنما يحذف الجار والمجرور في بعض الأحيان على - قانون حذف ما هو فضلة .

وقال أبو بكر بن العربي ^(١) إن آمن بمعنى أمن ، ولكن كونه لم يستعمل مرة واحدة - فيما وقفت عليه - بمعناه ينقض ما قال .

(٢) آنس :

قال تعالى (إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) ١٠/٢٠ و ٧/٢٧
(فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) ٦/٤

ورد (آنس) في القرآن تارة بمعنى أبصر ورأى وأخرى بمعنى علم ووجد ، وهو مما بنى على وزن (أفعل) . ولم يجئ منه فعل مجرد بهذا المعنى لكن استعمال رأى وعلم وهما ثلاثيان مرادفان له يدل على أنه لا مانع عقلا من تأدية معنى آنس بثلاثيه آنس لولا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بآنس الرباعي .

(٤) أبصر :

قال تعالى (وَأَبْصُرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) ١٧٥/٣٧
(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ٢١/٥١

لم يستعمل العرب بصره بمعنى رآه ونظر إليه وإنما استعملوا بصر به

(١) انظر عارضة الأحوذى ٦٩/١٠ .

(٢) جاء في كتاب الأفعال لابن القطاع ٧١/١ نقلا عن ابن القوطية مانحه : "بصرت الشيء بصرا وأبصرته رأيته" ورجوعي الى كتاب الأفعال لابن القوطية ١٢٧/١ وجدت فيه بصر غير متعد حيث يقول "بصرت بالشيء بصرا وأبصرته : رأيته" وكذلك لم يرد بصر متعديا في كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٥/٤ .

- ككرم وفرح - إذا علمه فهو بصير به وأبصره إذا رآه ونظر إليه^(١) وكان يمكن أن يستخدموا بصره ثلاثيا متعديا في معنى أبصره كما استخدموا رأى ونظر . ولكنهم أهملوه واستغنوا عنه بأبصر . وادعى بعض أهل اللغة أن (بصره) يأتي بمعنى رآه كأبصره^(٢) وبني على ذلك بعض المحدثين^(٣) كون الهمزة في أبصره للتعدية وهذا لا يصح لأن فاعل بصره لم يصير مفعولا في أبصره بل بقي فاعلا . وقد شعر الرضي بأن الهمزة في (أبصر) ليست للتعدية ولا لغيرها من المعاني المشهورة عند الصرفيين فقال (وقد يجي ء (أفعل) لغير هذه المعاني وليس لـ ضابطة كضوابط المعاني المذكورة كأبصره : أي رآه)^(٤) غير أن الرضي لم يعطنا معنى صرفيا لأبصر ويمكن أن يرجع هذا لكون معنى الاستغناء في (أفعل) لم ينضج في أذهان الصرفيين آنذاك ولم يجد من بعده معنى مستقلا قبل أبي حيان وابن مالك .

(٥) أبلس :

قال تعالى (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ) ١٢/٣٠ لم يستعمل هذا الفعل في كلام العرب إلا مزيدا ومعناه : سكت وأبلس وحزن وحرار وندم وذل ودهش^(٦) إلا أن ترادفه مع هذه الأفعال وهي ثلاثية يدل على أنه لا مانع عقلا من استخدام ثلاثي منه بمعناه غير

(١) انظر المختار ٧٥ والمصباح ٥٠/١ والقاموس ٣٨٧/١ والمصاح ٥٩١/٢ .

(٢) اللسان ٠٦٤/٤

(٣) الشيخ عبد الخالق عظيمه الذي صنف أبصر في المتعدى لواحد وهو يتحدث عن معاني أفعل : انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٥٥ والدكتور عبد الحميد مصطفى السيد في كتابه الأفعال في القرآن الكريم ٠٢٠٤/١

(٤) شرح شافية ابن الحاجب ٠٩٢/١

(٥) انظر البحر ٢٦/١ والمساعد على تسهيل الفوائد ٠٦٠١/٢

(٦) انظر اللسان ٢٩/٦ .

أن العرب أهملوا هذا الثلاثي مستغنيين عنه بأبلس الرباعي. ولعل مما يدل على تقدير هذا الثلاثي مجيء (أبلس) متعديا في بعض الحالات كما في قراءة أبي - عبدالرحمن السلمي (يُبَلِّسُ) بفتح اللام على البناء للمجهول من أبلسه إذا أسكته (١). هذا وقد عدَّ بعضهم الهمزة في (أبلس) للصيرورة، والمعنى إنما صار (٢) ذا بلاس - كسحاب - وهو المسح الذي يلبسه الراهب والعلاقة بينهما في نظري بعيدة، وإنما صار كابليس وهذا المعنى أقرب غير أن المعاجم تنص على أن ابليس مشتق من أبلس وليس العكس.

٦- أشاب :

قال تعالى (فَآشَابَكُمْ عَمَّا يَعْزَمُ) ١٥٣/٣
(وَآشَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا) ١٨/٤٨

هذا الفعل مما بني على صيغة (أفعل) وهو بمعنى جزی. ولم يستعمل العرب له ثلاثيا من معناه مع أنه كان يمكن تأدية هذا المعنى بالثلاثي، كما وقع في جزی مرادفه الذي يتعدى الى مفعولين مثله، غير أن العرب أهملوا هذا الثلاثي مستغنيين عنه بأشاب الرباعي.

٧- أجاب :

قال تعالى (مَاذَا آجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) ٦٥/٢٨
(آمَنَ يُّجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) ٦٢/٢٧

الاجابة رجع الكلام ورديده، وأجاب الله دعاءه بمعنى قبله هكذا قالوا (٥). وقد جاء (أجاب) على صيغة (أفعل) الرباعي مغنيا عن (جاب) الثلاثي الذي لم يسمع في كلام العرب، ولذلك قال سيبويه: "ألا ترى أنك لاتقول: ما أجوبه، إنما تقول: ما أجود جوابه. ولاتقول هو أجوب منه، ولكن هو أجود منه جوابا ونحو ذلك. وكذلك لاتقول: أجوب به، وإنما تقول: أجود بجوابه" ذلك لأنه (٦) لا يصاغ أفعل التفضيل ولا فعلا التعجب إلا من الثلاثي، وما جاء من الرباعي فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه. ولأنه لم يرد من أجاب ثلاثي اختلف العلماء في توجيه قول أحد الصحابة - رضوان الله عليهم - لرسول الله صلى الله عليه وسلم - "أي الليل أجوب دعوة" فحمله بعضهم على الشذوذ لأن "ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة" (٧).

(١) الكشف ٢١٦/٢ وانظر معاني القرآن للفرأ ٣٢٢/٢٦ وعراب القرآن للنحاس ٢٦٦/٣

واملاء مامن به الرحمن ١٨٥/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٠/١٤ وشواذ القراءات للكرمانى ١٨٩

(٢) التحرير والتنوير ١٠٣/١٨ (٣) الفعل في القرآن الكريم ٩٥.

(٤) انظر مثلا الصحاح ٩٠٩/٣ واللسان ٢٩/٦ (٥) المصباح ١١٣/١ واللسان ٢٨٣/١

(٦) الكتاب ٩٩/٤

(٧) اللسان ٢٨٤/١

وقال آخرون : "يجوز أن يكون من جبت الأرض اذا قطعتها بالسير، على معنى أمضى دعوة وأنفذ الى مظان الاجابة والقبول" ^(١) وبهذا التوجيه الأخير قال الزمخشري : غير أنه افترض توجيهها آخر فقال : " كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فُعَلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم فسي فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل" ^(٢) فهو يريد أن يقدر ثلاثيا لازما وهو جابت الدعوة وتكون على هذا الهمزة في أجاب لتعديدها الثلاثي اللازم المقدر كقولهم في فقير وشديد، كأنهما من فقر وشدد. وهذا التوجيه عندي بعيد لأن فقر وشدد لهما ما يمكن أن يحمل على مسموعا في كلام العرب مناسبا لهما وهو (غَنِيَّ وَقَوِيَّ وَضَعْفٌ) ^(٣) وليس الأمر كذلك بالنسبة لـ (جَاب) إذ ليس هنالك فعل ثلاثي لازم يمكن حمله عليه بحيث تكون بينهما مناسبة . والذي أراه أن أجاب مما استغني به عن ثلاثيه . وكان يمكن أن يضعوا هذا الثلاثي حملا على النظير كما قالوا رد الكلام ورجعه وقبل الدعاء، وعلى النقيض كما قالوا سأل ودعا وطلب وكلها ثلاثيات . والشئ يحمل على نظيره كما يحمل على نقيضه .

٨- أحصى :

- قال تعالى (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ) ٦/٥٨
- (وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ) ١/٦٥

نظرت في فعل أحصى فلم أجد للهمزة فيه معنى ، وهو موضوع هكذا رباعيا إذ أنه لم يرد من مادته فعل ثلاثي من معناه مع أنه لامانع من تأديده هذا المعنى بالثلاثي كما قالوا (عد) ثلاثيا وهو مرادفه .

٩- أحفى :

- قال تعالى (إِنَّ يَسْأَلَكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّرُوا) ٣٧/٤٧

أي يلح عليكم . يقال : أحفى بالمسألة وألحف وألح بمعنى واحد وقال الفراء : " أي (يُجهدكم) وأحفيت الرجل اذا أجهدته وأحفاه : برّج

(١) اللسان ٢٨٤/١

(٢) نفسه .

(٣) انظر الكتاب ٣٣/٤

به في الإلحاح عليه ، أوسأله فأكثر عليه في الطلب ، وكلام المفسرين وأهل اللغة يحوم حول هذه المعاني التي ذكرناها ، ولم أجد من القدامى من عني نفسه في البحث عن معنى (أحفى) الصرفي ، وما وجدته في كلام بعض المحدثين ^(١) الذين صنفوه في معنى التعدية لم أقنع به ولم أرتضه قولا ، ذلك لأنه لم يسمع في كلام العرب - حسب اطلاعي - ثلاثي لازم بهذا المعنى فنحكم بأن الهمزة في (أحفى) لتعدية هذا الـ لازم كما أنه لا يمكن تقديره ، ولو أمكن لحكمنا بأن الهمزة لتعدية فعل ثلاثي لازم أميت فإذا لم يكن هذا اللازم مسموعا أو مقدرا كيف يمكن القول بأن الهمزة في أحفى للتعدية ؟ ولا أخفيكم ما وجدته من العناء وما بذلته من الوقت بحثا عن معنى صرفي يناسبه فلم أجد معنى يليق به مثل الاستغناء ، ذلك لأنهم يفسرون بأفعال استغنى بها عن الثلاثي كألح والحف ، كما يفسرون الإحفاء بالاستقصاء في الكلام والمنازعة وبلوغ الغاية في السؤال والطلب وقد قالوا في حفو الشارب وإحفاء الاستقصاء والمبالغة في أخذه ، فما المانع أن يقولوا حفا الرجل وأحفاه بمعنى استقصى في طلبه وبالع في سؤاله كما قالوا حفا شارب وأحفاه وكلاهما بمعنى الاستقصاء وبلوغ النهاية في الفعل ثم انهم فسروا أحفاه بمعنى أجهده وفي اللغة جهده وأجهده بمعنى واحد فما المانع أن يقولوا حفا وأحفاه بمعنى كما قالوا جهده وأجهده لولا أن العرب أهملوا هذا الثلاثي مستغنيين عنه بالرباعي (أحفى) ^(٢)

أُخْبِتَ : (١١)

قال تعالى (وَأَخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ) (٢٣/١١)

(فَتَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ) (٤٢/٢٢)

هذا الفعل مما بنى على (أفعل) ومعناه التواضع والخضوع والتذلل ، وأصله الانخفاض والحقارة ، ومنه الخبت وهو المطمئن من الأرض ، والخبيست الشئ الحقير . ولم يسمع لهذا الفعل ثلاثي من معناه إلا ما سمع من قولهم

(١) انظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم - القسم الثاني ج ١ ص ٦٤ والفعل في القرآن الكريم ٢٩٧ والأفعال في القرآن الكريم ٣٧٦ .

(٢) راجع في هذا المبحث : معاني القرآن للفراء ٦٤/٣ والكشاف ٥٢٩/٣ والبحر ٨٦/٨ والجامع لأحكام القرآن ٢٥٧/١٦ والتحرير والتنوير ١٢٥/٣٦ وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ و ٣٠ والأساس ١٠٦ والصاح ٤٦٠/٢ والمختار ٤٦ والمصباح ١٤٣ واللسان ١٨٧/١٤ - ١٨٨ و ١٢٢/٣ . ويلاحظ أنه قد ورد في اللسان ١٨٨/١٤ " أراك قد حفتنا شواحبها " ولا حاجة فيه لاحتمال أن يكون بمعنى منعنا كما في اللسان ثم ان هذا الفعل متعد الى اثنين على حين أحفى يتعدى

(خبت ذكره اذا خمد) وهو وان كان قريبا في المعنى من أخبت الا أنه لا يبلغ حد مرادفته لذلك عدلت عن تصنيفه في أقفل بمعنى فعل ولكن وجود خضع وخشع وذل ثلاثيات بمعنى أخبت يدل على أنه لا مانع عقلا من استعمال (خبت) الثلاثي في هذا المعنى الا أن العرب أهملوه (١)
واستغنوا عنه بأخبت الرباعي .

١١- أخلف :

قال تعالى (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَهُ) ٩٧/٢٠ .
(إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدَتْكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ ۚ ٢٢/١٤ .
(قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا) ٨٧/٢٠ .

الفعل (أخلف) لم يستعمل منه ثلاثي من معناه وهو ينصب مفعولين أحدهما الانسان المخلف وشانيهما الوعد أو مافي معناه . والاستعمال الغالب في القرآن أن يكتفى بأحد هذين المفعولين ، وقد يذكران معا ، كما في الآيات التي أوردناها . وكان يمكن استعمال ثلاثيه حملا على نقيضه (مدق) الثلاثي الذي يتعدى الى مفعولين أحدهما الوعد أيضا . قال تعالى (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ) ١٥٢/٣ ، و (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ) ٩/٢١ ولكنهم لم يستعملوه واستغنوا عنه بأخلف .

١٢- أدرك :

قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ) ٩٠/١٠

(آيِنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) ٧٨/٤ .

الفعل (أدرك) بزنة أفعل وهو مما بني هكذا مزيد الهمزة . ولم يسمع عن العرب ثلاثي من مادته في معناه ولو سمع لكان وجيها لأنهم استعملوا لحق ثلاثيا وهو يرادفه الا أنهم استغنوا عنه بالرباعي (أدرك) .

(١) انظر معاني أخبت في القاموس ١٥٢/١ والمختار ١٦٧ والصاح ٢٤٧/١

والمصباح ١٦٢/١ واللسان ٢٧/٢ والبحر ١٩٩/٥ والتحرير والتنوير ٣٩/١٢

(١٣) أرسل :

قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ) ٣٣/٩ .

(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ) ٤٨/٦ .

جاء (أرسل) في كلام العرب متعديا الى مفعول واحد . ولم يسمع المجرد منه في كلامهم بهذا المعنى . وكان يمكن تأدية معناه بالثلاثي (رسل) كما أدوا معناه بـ (بعث) . ولكنهم أهملوا ثلاثيه واستغنوا عنه بالرباعي (أرسل) . ولا يبعد أن تكون الهمزة في (أرسل) لتعددية (رسل) - كفرج - لأنهم يقولون : رسل الجمل اذا تمهل في سيره وأرسلته : حملته على ذلك ولكن أرسل في القرآن خالية من معنى التمهّل ، بل هي لمطلق البعث ولهذا عدناها أصلا مستقلا .

(١٤) أراد :

قال تعالى (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) ١٧/٣٣

(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) ١٢٥/٦ .

(أراد) أيضا من الأفعال التي لم تسمع الا مزيدة ، وقد استغنى العرب به عن مجرده مع أنه لامانع من تأدية معناه بالمجرد لأنهم استعملوا (شاء) و (قصد) ثلاثيين وكلاهما بمعنى أراد .

(١٥) أسرف :

قال تعالى (وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ) ١٢٧/٢٠ .

(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) ٣١/٧ .

هذا الفعل جاء لازما ، ولم يسمع الا مزيدا بالهمزة مع أنه كان يمكن تأدية معناه بثلاثيه لأنهم قالوا قتر وأقتر فما المانع من أن يقولوا سرف وأسرف حملا على النقيض ؟ والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره .

(١٦) أسلم :

قال تعالى (قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ١٣١/٢ .

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) ١٤/٤٩

الفعل الذى نريد أن نتكلم عليه هنا هو أسلم بمعنى أذعن وانقاد والمجرد من هذا الفعل بهذا المعنى مهمل غير مستعمل ، مع أنه لا مانع من استعماله لأنهم قالوا فى هذا المعنى طاع له وخضع إلا أنهم أهملوه مستغنيين بالرباعى (أسلم) عنه . ولا يفوتنا أن ننبه إلى أن (أسلم) فى مثل هذا يحتمل أن يكون غير قاصر وإنما هو على تقدير مفعول أى أسلم نفسه أو وجهه وعلى هذا تكون الهمزة فيه للتعدية . وقد ذكرنا نماذج منه واضحة فى المتعدى (١)

(١٧) أشرق :

قال تعالى (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) ٦٩/٣٩

يقال : أشرقَت الشمس إذا اضاءت ولا توصف بذلك فى وقت كسوفها أو كدرها ، وأما شرقت فمعناه طلعت ولا توصف بالشرق إلا وقست طلوعها خاصة (٢) ولم يستعمل شرقت الشمس ثلاثياً فى غير معنى الطلوع أما معنى الضياء فلم يستعمل فيه إلا أشرقَت بالهمزة ، ووجود هذا الفرق بين شرقت وأشرقَت حمل بعض العلماء (٣) على إضافة معنى لمعاني أفعل هو الضياء وعندى أن هذا إلى المعنى اللغوى أقرب منه إلى المعنى الصرفى وهو بالاستغناء أجدر لأنهم قالوا ضاءت ونارت بمعنى أشرقَت فما المانع عقلاً من أن يستعملوا (شرقت) بهذا المعنى كما استعملوا ضاءت ونارت لولا أنهم أهملوا هذا الثلاثى مستغنيين عنه بأشرق الرباعى . وقد عدَّ ابن درستويه أشرقَت فى معنى الصيرورة أى (صارت

(١) انظر ص ٩٦ من هذه الرسالة .

(٢) انظر تصحيح الفصيح ٢٦١ والكتاب ٥٦/٤ والأصول لابن السراج ١٢٤/٣

والألفات لابن خالويه ٨٢ .

(٣) منهم ابن عصفور وأبو حيان انظر الممتع فى التصريف ١٨٧/١ والبحر ٢٦/١ .

ذات إشراق وضياء ^(١) . إلا أن تقديره هذا لا يوحي بأنه من بساط
الصيرورة ذلك لأن كل فعل لازم يساوى صيرورة الفاعل ذا مصدر الفعل
وإنما الصيرورة الاصطلاحية هي صيرورة الفاعل إذا اشتق منه الفعل
وقد يكون اسم عين ، وقد يكون مصدرا لثلاثيه فمثلا أعَد البعير تساوى
صار ذا غُدَّة ولا نقول تساوى صار ذا إغداد ، وأجذب المكان تساوى صار ذا
جذب ولا نقول أيضا صار ذا إجذاب ، وهذه التفرقة بين أشرق وتشرق
عليها جمهور اللغويين إلا أن منهم من عبَّها بمعنى واحد ^(٢) .

(١٨) أشار :

قال تعالى (فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ) ٢٩/١٩

أهمل العرب (شار) الثلاثي واستغنوا عنه بأشار الرباعي وكان يمكن
أن يستعملوا (شار) في معنى (أشار) كما استعملوا (ومأ) و (أوما)
بمعنى ^(٣) لولا أنهم آثروا الرباعي عن المجرد .

(١٩) أصبح :

قال تعالى (فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ) ٤٥/١٨
(فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ٣٠/٥

قال ابن عاشور (ومعنى (فأصبح من الخاسرين) صار .. ويجوز إبقاء
(أصبح) على ظاهرها أي غدا خاسرا في الدنيا) ^(٤) .

هذا الفعل (أصبح) بزنه أفعل وهو من الأفعال الناسخة ومعناه
كما يقول النحاة اقتران مضمون جملته بوقت الصباح أو اتصاف المخبر

(١) تصحيح الفصيح ٢٦١ .

(٢) انظر المصباح ٣١٠/١ وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٥ والقاموس ٢٥٧/٣ والمراجع
السابقة .

(٣) المصباح ٦٧٣/٢ .

(٤) التحرير والتنوير ١٧٣/٦ .

عنه بالخبر في الصباح^(١) ولكنه كثيرا ما يجيء بمعنى صار ولا يدل حينئذ على مقارنة الصباح^(٢) . ولم يستعمل العرب (صبح) ثلاثيا بهذين المعنيين ، أعني الصيرورة ومقارنة الصباح ولكن استعمال (صار) و غدا في هذين المعنيين يدل على أنه لامانع عقلا من استخدام (صبح) الثلاثي بمعنى (أصبح) ولكنهم أهملوه ، واستغنوا عنه بالمزيد (أصبح) . وأما (أصبح) التام فسوف نذكره في معنى الدخول^(٣) .

٢٠- أصاب :

قال تعالى (فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) ٢٦/٢٨ .

سبق الكلام عن (أصاب) الذي بمعنى صاب^(٤) ، ونحدث هنا عن أصاب بمعنى أراد وقصد ، ولم يستخدم العرب ثلاثي هذا الفعل غير أن استعمالهم لقصد - وهو ثلاثي - بمعنى أصاب يدل على أنه لا مانع من تأدية هذا المعنى ب (صاب) الثلاثي ، لكن العرب أهملوه واستغنوا عنه بأصاب ولا يبعد أن يكون (أصاب) في الآية من قولهم (صاب السهم) إذا توجه وأصبت بمعنى وجهته ، وعليه تكون الهمزة للتعدي^(٥) .

٢١- أعان :

قال تعالى (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) ٩٥/١٨
(وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ) ٤/٢٥

- (١) انظر شرح ابن عقيل بتحقيق محيي الدين ٢٦٨/١ والمقرب لابن عصفور ٩٢/١-٩٣.
- (٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٤/٧ .
- (٣) انظر ص ٢٤٠ من هذه الرسالة .
- (٤) انظر ص ١٩٩ من هذه الرسالة .
- (٥) انظر البحر ٣٩٨/٧ .

جاء هذا الفعل في كلام العرب بزنة (أفعل) وهو بمعنى الموازنة
والمساعدة وقد أهمل ثلاثيه (١) في كلامهم مستغنين عنه بالرباعي
(أعان) مع أنه لا مانع عقلا من تأدية هذا المعنى بالثلاثي (عان)
لأنهم قالوا : أزره وعضده ثلاثيين وهما بمعنى (أعان) .

٢٢- أغدر :

قال تعالى (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) ٤٧/١٨

قرأ الضحاك (نُغَادِرُ) بضم النون واسكان العين وكسسر
الدال من أغدر بمعنى ترك (٢) . والفعل أغدر بهذا المعنى
لم يرد في كلام العرب الا مزيذا وكان يمكن استخدام الثلاثي
في تأدية معناه كما استخدموا ترك مرادفا له ، غير أن العرب
أهملوه واستغفروا عنه بأغدر الرباعي .

٢٣- أغنى :

قال تعالى (لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا) ١٠/٣ .

(وَلَا يُغْنِيَنِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) ٣١/٧٧ .

(١) حكى ابن منظور عن الفراء أن ثلاثي (أعان) لم ينطق به : اللسان ٢٩٨/١٣ .

(٢) البحر ١٣٤/٦ . وشواذ القراءة للكرماني ١٤٢ .

(٣) القاموس ١٠٣/٢ .

الفعل الذى نريد أن نتناوله بالدرس هنا هو أغنى عنه بمعنى أجـزأ مجزأه وقام مقامه وناب عنه ، وكفى (١) ، ولم يرد فى كلامهم ثلاثى منه فى هذا المعنى غير أن وجود هذه الأفعال الثلاثية مرادفة له يدل على إمكان استعمال الثلاثى فى هذا المعنى لولا أنهم أماتوه مستغنين عنسبه بالرباعى (أغنى) . و (شيئاً) فى الآية الأولى وفى مثيلاتها السويدة فى القرآن الكريم . نائب عن المفعول المطلق والمعنى على هذا (لا تغنى عنهم غناء ضعيفا ، فالتنكير للتحقير) (٢) وجوز الزمخشري (٣) أن يكون (شيئاً) مفعولا به ورد هذا الوجه ابن عاشور فقال : (ولا يجوز أن يكون مفعولا به لعدم استقامة معنى الفعل فى التعدى (٤) ، ولا يبعد كون الهمزة فى (أغنى) للضرورة أى صارذا غناء أى نفع كما ذهب الى ذلك ابن عاشور (٥).

أفتى : (٢٤)

قال تعالى (قُلِ اللَّهُ يَتَّبِعُكُمْ فِيهِمْ) ١٢٧/٤
(أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ) ٤٦/١٢

لم أر من العلماء من تكلم على معنى (أفتى) الصرفى وإنما رأيتهم يتكلمون على أصل اشتقاقه ومعناه اللغوى إلا الشيخ عبد الخالق عضيمة - رحمه الله - فإنه صنفه فى معنى التعدية ولم يذكر حجة لذلك ويستقيم له ما ذهب إليه لو أنه سمع (فنى) لازما بهذا المعنى أو وجد ما يدل على تقديره وهذا مالم يتوفر . وقد عرضت هذا الفعل على جميع المعانى الصرفية التى اطلعت عليها فلم أجد واحدا منها يليق به مثل معانى الاستغناء ذلك بأنهم استعملوا فى مقابل (أفتاه) سأله عن كذا أو طلب منه جوابا فلا مانع من أن يقال فتاه مقابل طلبه وسأله ولكنهم أهملوا

(١) انظر اللسان ١٣٨/١٥ والمصباح ٤٥٥/٢ .

(٢) ، (٤) ، (٥) التحرير والتنوير ٢٢/١٢ .

(٣) الكشف ٤١٤/١ .

هذا الثلاثي مستغنين عنه بالمزيد (أفضى) .

أفضى :

(٢٥)

قال تعالى (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) ٢١/٤

أفضى اليه بمعنى وصل اليه ، وهو من الأفعال التي لم تستعمل إلا مزيده
وكان يمكن أن يؤدي هذا المعنى بالثلاثي . كما قالوا وصل الى كذا فما
المانع من أن يقولوا فضى اليه لولا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بأفضى
وقرأ السري^(١) بن ينعم قوله تعالى (ثُمَّ أَفْضُوا إِلَىَّ وَلَا تُنْظِرُونِ) ٧١/١٠ -
(ثم أفضوا) بهمزة قطع بعد فاء من أفضى إليه إذا وصل اليه وانتهى
أى صلوا الى بشركم ولا تتأخروا . والمعنى فى أفضى هذه كالتى قبلها
للاستغناء . وذهب ابن جنى إلى أن الهمزة فى (أفضى) هنا للصيغة
الى المكان مثل أعرق إذا صار الى العراق وكذلك أعمن وأنجد فمعنى
(أفضى) عنده صار الى الفضاء^(٢) ، ولا يخفى ما فيه من التكلف .

أفلح :

(٢٦)

قال تعالى (وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى) ٦٤/٢٠

(وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ٧٧/٢٢

ذكر الشيخ عظيمه - رحمه الله - هذا الفعل فى أفعال اللازم ومعلوم أن اللزوم
ليس معنى حرفيا من معانى (أفعل) . وقد ذكره الحسنولد زين القوناني
الشنقيطى مستشهدا به^(٢) على معنى الاستغناء وهو كما قال لأن فلح
لم يسمع فى كلام العرب بمعنى فاز مع أنه لا مانع عقلا من ذلك فقد
أدوا هذا المعنى بالثلاثي (فاز) إلا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بأفلح

(١) انظر الكشف ٢٦٤/٢ واملاء مامن به الرحمن ٢١/٢ والبحر ١٨/٥ والجامع

لأحكام القرآن ٣٦٤/٨ . وانظر ترجمة السري فى كتاب الجرح والتعديل
لابن أبي حاتم الرازي ٢٨٤/٤ - ٢٨٥ ، الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
انظر المحتسب ٣١٥/١ .

(٢)

(٣) عند شرحه بيتا من الأبيات التى أضافها على لامية الأفعال لابن مالك
وهو : بأفعل استغن أو طاور مجرده وللإزالة والوجدان قد حصل

(٣)

المزيد .

(٢٧) أفاق :

قال تعالى (فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ) (١٤٣/٧)

أفاق فعل لازم ولم يجئ في كلام العرب إلا مزيدا واستغنوا به عن فاق الثلاثي الذي أهمل مع عدم المانع من استعماله لأن هذا المعنى قد جاء مؤدى بالثلاثي مثل صحا ويقظ .

(٢٨) أقرض :

قال تعالى (وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) (١٢/٥)
(إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ) (١٧/٦٤)

لم يستخدم من هذا الفعل ثلاثي في معناه ، وإنما ورده هكذا بزنة (أفعل) وهو متعد الى مفعولين ، وقد استغنى العرب به عن (قرض) المهمـل (١) (٢) وكان يمكن تأدية معنى (أقرض) بالثلاثي لأنهم استخدموا في العطاء - وهو قريب من القرض - الثلاثي مثل منح ووهب .

(٢٩) اقسم :

قال تعالى (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) (١٠٩/٦)
(لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) (١/٩٠)

أقسم فعل لازم ، وهو بمعنى حلف ، ولم يرد في كلام العرب إلا مزيدا ولا مانع عقلا من استعمال قسم الثلاثي في هذا المعنى لأنهم استعملوا (حلف) وهو ثلاثي يرادف أقسم إلا أنهم استغنوا بأقسم الرباعي عن (قسم) .

-
- (١) جاء في المصباح ٤٩٨/٢: " والقرض ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه والجمع قروض مثل فلس وفلوس وهو اسم من أقرضته المال اقراضا " .
(٢) أعني قرض بمعنى تسلف وأما قرضه بمعنى قطعه فموجود ولكنه يختلف في معناه عن أقرض بمعنى أسلف والربط بينهما يحتاج الى تكلف .
(٣) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٦٠١/٢ .

(٣٠) أَقْلَعُ :

قال تعالى (وَيَسَاءُ أَقْلَعِي) (٤/١١)

ورد (أقلع) مزيدا ، وهو فعل لازم بمعنى كف ويقابله لج ووكف فتأدية هذا المعنى بالثلاثي ممكنه حملا على النطير أو النقيض لولا أنهم استغنوا بالرباعي (أقلع) عنه .

(٣١) أَكْرَهُ :

قال تعالى (أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (٩٩/١٠)
(إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) (١٠٦/١٦)

استعملت العرب هذا الفعل هكذا على صيغة (أفعل) ولم يستعملوا لــــه ثلاثيا من معناه ، وانما استخدموا كره الشئ بمعنى قبح وكرهه إذا بغضه إلا أن وجود حملة على الشئ وجبره عليه وقصره وقهره ثلاثيات كلها تفيد معنى الإكراه يدل على لطف لا مانع من وجود كرهه بمعنى أكرهه ولكنهم أماتوا الثلاثي واستغنوا عنه بالرباعي (أكرهه) .

(٣٢) أَلْفَى :

قال تعالى (وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ) (٢٥/١٢)
(إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ صَالِينَ) (٦٩/٣٧)

استغنى العرب بألفى الرباعي عن (لفى) الثلاثي الذى اهملوه بلا مانع من استعماله ، وقلت لا مانع من استعماله لتأدية معناه بالثلاثي كما فى (وجد) مرادفه .

(٣٣) أَلْفَى :

قال تعالى (فَأَلْفَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ) (١٠٧/٧)

(وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ١٩٥/٢

جعل الملقى الهمزة في (ألقى) للتعدية (١) واستدل على ذلك بتقدير (لقي) لازما وحجته في ذلك وجود اللقاء مصدرا من الثلاثي الذي أميت ، وليس فيه حجة لأن اللقاء على وزن فعال وهو مصدر قياسي في فاعل ، فاللقاء على هذا مصدر من لاقى الرباعي ، وفي القاموس أن اللقاء مصدر للقي ولا قي وهو بالنسبة للقي غير مقيس وعلى كل حال فهو بمعنى الرؤية والملاقاة كما في المعاجم وألقاه بمعنى طرحه فهما يختلفان في الدلالة والمعنى ، والدليل على أن الهمزة في ألقى ليست للتعدية أنه لا يمكن تقدير فعل ثلاثي لازم من هذا المعنى ، وقد رام الملقى مالا يمكن في هذا المجال حين أراد أن يقدره فجاء بما هو حجة عليه ، وقلب القضية وقدره متعديا بقوله (لقيت ما في يميني) وذهب أبو حيان إلى اعتبار القي في معنى الجعل (٢) وذلك أن القاه بمعنى جعله لقي كما قال وليس ذلك كذلك ، لأن اللقي الشيء الملقى التافه الذي لا يلتفت إليه كالتمامه فهو كالوصف اللازم والسجية ، وليس هذا هو المراد في (ألقى) بل المراد فيه هو مجرد حدوث الفعل ووقوعه على المفعول ، وليس المراد اتصاف المفعول بصفة دائمة كما في اطرته إذا جعلته طريدا - والمعنى الذي يؤديه (ألقى) يحصل بالثلاثي أيضا كما في طرح ورمي ، وعلى هذا فألقى انما استغنى به عن لقي الثلاثي المهمل (٤)

(٣٤) أمسك :

قال تعالى (إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ) ١٠٠/١٧

أمسك فعل رباعي لازم ولم يرد في كلام العرب له مجرد في معناه الا أن

-
- (١) رصف المباني ١٢٨ -
 (٢) انظر شرح ابن عقيل ١٢١/٣ ومناهل الرجال ٢٢١ والتطبيق الصرفي ٧٠ -
 (٣) انظر البحر ٧١/٢
 (٤) بالنسبة للتحقيقات اللغوية في هذا الفعل انظر : القاموس ٢٨٩/٤ والمختار ٦٠٢ والمصباح ٥٥٨/٢ والصاح ٢٤٨٤/٦ .

استعمال بخل وكف الثلاثيين المرادفين له يدل على أنه لامانع عقلا من وجود مسك الثلاثي بهذا المعنى ، لكنهم أهملوه ، واستغنوا عنه بأفسك الرباعي .

٣٥- أمل :

قال تعالى (وَلِيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) ٢٨٢/٢ .
(فِيهِ تُمْلَى عَلَيْهِ) ٥/٢٥ .

يقال : " أمللت الكتاب على الكاتب إملا : ألقيته عليه ، وأمليته عليه املاء ، والأولى لغة الحجار وبني أسد ، والثانية لغة بني تميم " (١) وكلا الفعلين (أمل وأملى) لم يستعمل الا مزيدا . وأرى أنه لامانع من استعمال الثلاثي منهما لولا أنه أهمل ، واستغني عنه بالرباعي ، لأنهم استعملوا في هذا المعنى قرأ وقص وتلا ثلاثيات .

٣٦- أوصى :

قال تعالى (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ) ٣١/١٩ .
(مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي تَوْصُونَ بِهَا أَوْ تَدِينِ) ١٢/٤ .

يقال أوصاه بمعنى أمره وفرض عليه وعهد اليه . ولم يستعمل المجرد من أوصى بهذا المعنى ، ولكن وجود أمر وفرض وعهد بمعناه يدل على أنه لامانع من استخدامه ، ولكن العرب أهملوه واستغنوا عنه بأوصى الرباعي (٢) .

والجدير بالملاحظة أنني وجدت في كتاب الأفعال لابن القطاع الصادر عن عالم الكتب ببירות في طبعته الأولى أن وصى الثلاثي بمعنى أوصى وهذا نص ماجاء فيه : " وَصِيْتُ إِلَيْهِ وَصَايَةً وَوَصَّيْتُهُ وَأَوْصَيْتُهُ وَإِلَيْهِ " (٣) . وقد ضبط الناشر صاد (وَصَّيْتُ) بفتحة من غير تشديد مع أن الذي في كتاب الأفعال لابن القوطية - وهو المتن الذي تولى شرحه وتهذيبه - ابن القطاع - وكذلك مافي كتاب الأفعال للسرقسطي الذي يتفق مع ابن القطاع في انطلاقه من كتاب الأفعال لابن القوطية ، أقول الذي (٤) فيهما (وصيت) بتشديد الصاد . بالاضافة الى أن مافي نسخة ابن القطاع غير صريح في كون (وصى) بالتخفيف بل يمكن الحكم بأن (وصى) مشددا

(١) المصباح ٥٨٠/٢

(٢) انظر أوصى بمعنى أمر وفرض وعهد في المصباح ٦٦٢/٢ والقاموس ٤٠٣/٤ .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣٣٣/٣ . (٤) الأفعال لابن القوطية تحقيق علي فوده ١٦١/١

الطبعة الأولى ١٩٥٢م والأفعال للسرقسطي تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ٢٥١/٤ ،

من خلال التصنيف الذي اتبعه ابن القطاع لأنه ذكر " وصيت اليه ووصيته " ثم أتبعها " بأوصيته واليه " فلعله راعى مقابلة التفعيف بالهمزة لأن وصى المشدد يتعدى بنفسه وب (إلى) فنقول (وصيته واليه) ، كما هو الشأن في (أوصى) حيث نقول أوصيته واليه . وعلى هذا يكون ضبط الناشر لـ (وصيت) بالتخفيف تحكما من غير دليل إذا عرفنا أن المراجع التي أمكنني الاطلاع عليها لم تذكر هذه اللغة . وليس هناك دليل في ذكر (وصاية) بعد هذا الفعل لاحتمال أن يكون اسم مصدر من الرباعي بل صرح الفيومي بذلك فقال : " وصيت الى فلان توصية ، وأوصيت اليه ايضاء ، والاسم (الوصاية) بالكسر والفتح لغة " . ولو سلمنا جدلا بأن (وصى اليه) الثلاثي بمعنى أوصى اليه ، فلاحجة فيه لأن جميع ماورد في القرآن من أوصى متعد الى مفعول بنفسه ولم يرد - فيما أعلم - وصى ثلاثيا متعديا بنفسه فنعدّهما بمعنى واحد . كما لا يمكن القول بأن الهمزة في (أوصاه) لتعدية (وصى) الذي يتعدى بحرف الجر (الى) - على افتراض وجوده - ذلك لأن الفاعل في كليهما واحد . ومن شرط التعدية أن يصير فاعل الفعل اللازم مفعولا للفعل المتعدي . ولتوضيح ذلك نأخذ المثال الآتي فنقول : " وصيت الى فلان برعاية اليتيم " فإذا أردنا أن نذكر متعديا بنفسه قلنا " أوصيت فلانا برعاية اليتيم " . ومن الواضح من هذين المثالين أن الفاعل لم يتغير بل هو نفسه في المتعدي واللازم .

الفصل الرابع

معان أخرى لأفعل

ومحتوى على:

تمهيد ومساير معاني أفعل الأخرى
في القرآن الكريم

تمهيد :

سبق أن أوردنا اختلاف العلماء في قياسية التعدية بالهمزة ولكن الخلاف الذى أثير هناك حول دخول الهمزة على الفعل الثلاثي من أجل تحقيق معنى التعدية لم يثر حول سائر معاني أفعال الأخرى فى القديم ذلك لأن العلماء القدامى يرون أن زيادة الهمزة لأى معنى آخر غير التعدية يتوقف فيه على السماع . وما قاله الرضى وإن كان يمثل الجانب المتشدد لأنه يرى زيادات الأفعال عموما ومعانيها جميعا - بما فى ذلك معنى التعدية - سماعية ، إلا أن موقفه بالنسبة للمعاني الأخرى هو موقف العلماء القدامى لأننى لم أجد من قال بخلاف قوله . واليك نص الرضى :

(وليست هذه الزيادات قياسا مطردا ، فليس لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف وفى نصر : أنصر ولهذا رد على الأخفش فى قياس أظن وأحسب وأخال على أعلم وأرى ، وكذا لا تقول : نصر ولا دخل ، وكذا فى غير ذلك من الأبواب ، بيـ يحتاج فى كل باب الى سماع استعمال اللفظ ، المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين ، فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ، فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى أزال الذهاب أو عرض للذهاب أو نحو ذلك ^(١) وكلام الرضى هذا بالنسبة لازالة والتعريض وغيرهما من معاني أفعال - غير التعدية - موضع تسليم عند القدماء - فيما أعلم كما اسلفت - إلا أن من المحدثين ^(٢) من عد معنى الدخول قياسيا مطردا وقسمه إلى ثلاثة أقسام :

(١) الدخول فى الوقت الذى هو أصل الفعل ومثل له بأنهر وأفجر وأشرق وأصبح وأضحى وأظهر وأعصر وأغسق وأشتى وأصاف وأربع وأخرف وأليل بمعنى دخل فى هذه الأزمنة والأوقات .

(٢) الدخول أو الاتيان إلى المكان الذى هو أصل الفعل ومثل له بأغار وأجبل وأشرق وأشام وأعرق وأعرف وأحجز وأيمن وأصعد . بمعنى دخل فى هذه

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٨٤/١ - ٨٥ .

(٢) الأستاذ هاشم طه شلاش فى كتابه (أوزان الفعل ومعانيها) ص ٢١٦ .

الأمكنة أو أتاها .

(٣) الدخول في حال أصل الفعل ومثّل له بأورقت الشجرة وأثمرت وأبقلسست وقال هي بمعنى (صار فيها الورق والثمر واليقل) .

وماقاله غير مسنّلم به لأنهم لم يقولوا مثلاً . أقال الرجل بمعنى دخل في وقت القيلولة ولا أعشى بمعنى دخل في وقت العشى ولذلك قال تعالى (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) ١٨/٣٠ قال أبو السعود معلقاً على كلمة (عَشِيًّا) التي جاء في الآية التي قبلها (تُمْسُونَ) و (تُصِيحُونَ) وجاء بعدها (تُظْهِرُونَ) وكلها بمعنى الدخول في هذه الأوقات (وتغيير الأسلوب لما أنه لا يجيء منه الفعل بمعنى الدخول في العشى كالمساء والصبح والظهيرة) (١) . هذا بالنسبة للدخول في الوقت أما بالنسبة للدخول في المكان فلم يقولوا من مكة أو المدينة أو الطائف أو عُسْفَانَ (٢) (موضع بين مكة والمدينة) أو يَحْنَنَ أو السُّقْيَا (٣) (موضعان بين مكة والمدينة أيضاً) لم يقولوا من هذه الأماكن مثلاً أفعالا على صيغة أفعّل بمعنى الدخول فيها . أما القسم الثالث الذي أسماه (الدخول في حال أصل الفعل) فهو بمعنى الصيرورة وحمله على معنى الدخول فيه تكلف . وعلى فرض صحة التسمية فماذا قالوا في الشجر إذا صار فيه الزيتون والزمان واللعب والتفاح ، وسائر الثمار الأخرى ؟ وماذا قالوا فيه إذا اصفرت أوراقه وإذا سقطت ؟ إلى غير ذلك من الأحوال التي يصير إليها الشجر .

والحق الذي تطمئن إليه النفس أن سائر معاني أفعّل - غير التعدية - سماعية ولا يلجأ فيها إلى القياس إلا عند الضرورة الملحة التي يقدرها مجمع علمي متخصص حتى تبقى هذه اللغة التي شرفت بالقرآن الكريم مصانة محفوظة من كل دخيل ليس فيه فائدة .

(١) تفسير أبي السعود ٥٥/٧ .

(٢) المصباح ٤٠٩/٢ .

(٣) اللسان ٥٧٨/١١ .

الدخول

تعريفه :

دخول الفاعل فيما اشتق منه الفعل

١ - أسبت بمعنى دخل في السبت .

قال تعالى (وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ) ١٦٣/٧

قرأت (١) جماعة منهم علي والحسن والجعفي عن عاصم (لا يسبتون)
بضم الياء من أسبت . قال القرطبي : أي يدخلون في السبت
كما يقال : أجمعنا وأظهرنا وأشهرنا أي دخلنا في الجمعة والظهر
والشهر (٢)

٢ - أسلم بمعنى دخل في الإسلام .

قال تعالى (فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا) ٢/٣٠

قال أبو حيان : أي دخلوا في الإسلام (٣)

٣ - أصبح بمعنى دخل في الصباح .

قال تعالى (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) ١٧/٣٠

٤ - أصد بمعنى دخل في الصعيد .

قال تعالى (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ) ١٥٢/٣

قرأ الجمهور (تُصْعِدُونَ) بضم التاء من أصد . قال أبو حيان

(١) مختصر في شواذ القراءات ٤٧١ والبحر ٤/ (١) . هكذا الجعفي عن عاصم في
(مختصر في شواذ القراءات) وهذا لا يستقيم لأن الجعفي ولد سنة ١١٩ هـ
على حين توفي عاصم سنة ١٢٠ هـ ولعل المصواب الجعفي وعاصم .
(٢) الجامع لأحكام القرآن ٣٠٥/٧ . (٣) البحر ٤١٣/٢ .
(٤) المصباح ٣٢١/١ .

: (والهمزة في أصعد للدخول : أي دخلتم في الصعيد) (١)

(٢)

٥ - أظهر بمعنى دخل في الظهيرة .

قال تعالى (وَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) (١٨/٣٠)

٦ - أكشف بمعنى دخل في الكشف .

قال تعالى (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) (٤٢/٨٨)

قرأ الحسن (يُكْشَفُ) بضم الياء وكسر الشين من أكشف إذا دخل في الكشف (٣)

٧ - أمسى بمعنى دخل في المساء .

قال تعالى (فَصَبَّحَهُ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ) (١٧/٣٠)

(١) البحر ٨٢/٣ .

(٢) المصباح ٢٨٨/٢

(٣) البحر ٣١٦/٨ ومختصر في شواذ القرآن ١٦٠ .

(٤) المصباح ٥٧٤/٢ .

الصيرورة

تعريفها :

صيرورة الفاعل صاحب ما اشتق منه الفعل

١ - أبصر بمعنى صار إذا بصر .

قال تعالى (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) ٢٦/١٨

(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا) ٣٨/١٩

ورد أبصر في هاتين الآيتين بصيغة التعجب . واتفق النحويون على أن (أفعل) في صيغة (أفعل به) فعل . واختلفوا هل معناه معنى الخبر أو الأمر ؟ فمذهب البصريين أن لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . وهو في الأصل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار إذا كذا كأغد البعير إذا صار إذا غدة . ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب . فحولوا الفعل الى صورة الأمر ليكون بصورة الإنشاء . ثم أرادوا أن يسندوه الى فاعله فاستقبحوا اسناد صورة فعل الأمر إلى الاسم الظاهر فزادوا الباء ليكون على صورة المفعول به نحو أمر بزيد ثم التزموا ذلك .

أما الكوفيون فيرون أن لفظه ومعناه الأمر ، وأن فيه ضميرا مستترا وإنما التزموا إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل (١) . ونحصل من هذا الى أن الهمزة في (أفعل به) عند البصريين للصيرورة أما عند الكوفيين فيحتمل أيضا أن تكون كذلك وعليه فالباء للتعدي كما يحتمل أن تكون للتعدي والباء زائدة (٢) (٣) .

٢ - أثقلت بمعنى صارت ذات ثقل .

قال تعالى (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا) ١٨٩/٧

- (١) انظر شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١٥/٣ ومنحة الجليل ١٤٨/٣ .
- (٢) وغيرهم فمن يرى أن (أفعل) أمر حقيقة ليس المراد به الخبر وأن المجرور بالباء في موضع نصب على المفعولية .
- (٣) انظر في هذه المسألة كتاب المساعذ على تسهيل الفوائد لابن عقيل ١٤٩/٢ - ١٥٠ - ١٥٤ وشرح الكافية للرضي ٣١٠/٢ . ويلاحظ أن ابن عقيل استعمل مصطلح النقل بدل التعدي على حين استعمل الرضي مصطلح الجعل وهو يعني التعدي .

قال إمام المفسرين الطبري : (فلما صار ما في بطنها من الحمل الذي كان خفيفا ثقيلًا ، ودنت ولادتها ، يقال منه : أثقلت فلانة إذا صارت ذات ثقل بحملها كما يقال : أثمر فلان إذا صار ذا ثمر)^(١) وكذلك قال ابن عاشور إن (الهمزة للصيرورة مثل أوراق الشجر)^(٢) على حين رآها أبو حيان محتملة للصيرورة وللدخول في قت الثقل^(٣) وأما الزمخشري فقد عدّها للحينونة فمعنى اثقلت عنده حان وقت ثقل حملها وهذه المعاني جميعا متقاربة ومؤداها واحد لأنها إذا دخلت في وقت الثقل أو حان وقت ثقل حملها فقد صارت ذات ثقل . وقد ذكرنا من قبل أن معنى الحينونة قد أدرجه بعضهم في الصيرورة^(٤) وكذلك معنى الدخول عدّه الرضّي في الصيرورة^(٥) . ولا يفوتنا التنبيه على أن فعل (ثقل) الثلاثي لا يسند إلى المرأة عند أكثر العلماء وإنما يسند إلى الحمل^(٦) ولذلك رأيناهم يلتصقون معنى لدخول الهمزة في أثقل على حين عدّها صاحب القاموس^(٨) بمعني واحد . ولم أعتدّ بنقله هذا لأن أكثر العلماء على خلافه .

٣ - أربى بمعنى صار ذا ربا .

قال تعالى (وَمَا آيَّتُهُمْ مِنْ رَبِّاَ لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | تفسير الطبري ١٤٤/٩ . |
| (٢) | التحرير والتنوير ٢١٢/٩ . |
| (٣) | البحر ٢٠/٤ . (٤) انظر ص ٣٤ من هذه الرسالة . |
| (٥) | انظر شرح شافيه ابن الحاجب ٨٩/١ . |
| (٦) | نفسه ٩٠/١ . |
| (٧) | انظر الصحاح ١٦٤٧/٤ والمختار ٨٥ واللسان ٨٦/١١ ومعاني القرآن للأخفش ٢١٦/٢ . |
| (٨) | الفيروز أبادي ٣٥٢/٣ . |

فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ (٣٩/٣٠)

قرأ الجمهور (ليربوا) بياء تحتية مفتوحة مع فتحه اعراب على الواو وكتب في المصاحف بألف بعد الواو . ولعل ذلك ليحتمل الرسم القراءة الأخرى وقرأ (١) نافع وأبو جعفر ويعقوب (لتربوا) بضم تاء الخطاب مع واو ساكنة هي واو الجماعة من أربى والمعنى لتصيروا ذوى ربا أى ذوى زيادة فيما أُعطيتهم وسمي ما يعطون ربا لأنه للزيادة يعطونه (٢)

٤ - أَعْرَضَ بِمَعْنَى صَارَ ذَا عَرَضٍ

قال تعالى (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ)

٨٣/١٧

(فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعَظَّمُوا) ٦٣/٤

قال ابن عاشور : (وحقيقة الاعراض عدم الالتفات الى الشيء بقصد التباعد عنه مشتق من العرض - بضم العين - وهو الجانب فلعل أصل الهمزة فى فعل أَعْرَضَ للدخول فى الشيء ، إلى دخول فى عرض المكان أو الهمزة للصيرورة إلى صار ذا عرض (٣) . وقال الفيومي : (أَعْرَضَتْ عَنْهُ أَضْرَبَتْ ووليت عنه ، وحقيقته جعل الهمزة للصيرورة أى أخذت عرضا أى جانبا غير الجانب الذى هو فيه) (٤)

٥ - أَنْزَفَ بِمَعْنَى صَارَ ذَا نَزَفٍ .

-
- (١) السبعة ٥٠٧ والحجة لابن خالويه ٢٨٣ والحجة لأبى زرعة ٥٥٩ . والبـدور الزاهرة ٢٤٧ والبحر ١٧٤/٧ والتحرير والتنوير (١٠٥/٢) .
(٢) الكشف ١٨٤/٣ وانظر المخصص ١٦٩/١٤ .
(٣) التحرير والتنوير ١٠٨/٥ .
(٤) المصباح ٤٠٢/٢ وانظر البحر ٢٨١/١ .

قال تعالى (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) (٧/٢٧)

(لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ) (١٩/٥٦)

قرئ في السبع (١) (يُنْزِفُونَ) بضم الياء وكسر الزاي من أنزف
اللازم بمعنى سكر وذهب عقله ، وقرئ أيضا (يُنْزَفُونَ) بفتح
الزاي على البناء للمجهول وهذه القراءة الأخيرة يجوز أن تكون
من الثلاثي ويجوز أن تكون من أنزف على اضمار المصدر واقامته
مقام الفاعل فتكون القراءة ثانٍ بمعنى واحد على هذا الوجه والهمزة
في أنزف للصيرورة من قولهم أنزف افشارب إذا صار ذا نرف (٢)

والغريب في هذا الفعل أنه قد جاء لازما بالهمزة ومتعديا
بدونها قال أبو حيان : (نَزَفَتِ الشَّابِبَ الخمرُ وأنزف هو
ذهب عقله من السكر فهو نزيف ومنزف الثلاثي متعد والرباعى
لزم نحو كببت الرجل وأكب (٣) وقد أشرنا من قبل الى هذه
المسألة التي جاءت على خلاف الأصل والعادة فلفتت أنظار العلماء
وحدث بهم إلى تتبع أمثلتها في مرحلة مبكرة جدا (٥)

(١) الحجة لابن خالوية ٢٠٢ والكشف ٢٢٤/٢ والحجة لا بى زرعة ٦٠٨ والبحر

٢٠٥/٧

(٢) التحرير والتنوير ١١٤/٢٢ وانظر الجامع لأحكام القرآن ٧٩/٤٥ حيث

عد القرطبي الهمزة في أنزف للحينونة وهذا المعنى متفرع عن الصيرورة
كما سبق أن بينا ذلك . وانظر الكشف ٢٤٠/٣ والكشف ٢٢٤/٢

(٣) البحر ٢٠٥/٧ (٤) انظر ص ٣١ من هذه الرسالة .

(٥) انظر الصاحبى ١٢٨ والخصائص ٢١٥/٢ والمخصص ٢٥٦/١٥ والاشباه والنظائر

٢٧٤/٢ والمصباح ٦٨٧/٢

الجعل

قال أبو حيان : (أفعل للجعل - على ما استقرأه التصريفيون - تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول أن تجعله كقولك أخرجته أى جعلته يخرج فتكون الهمزة فى هذا النوع للتعدية ، القسم الثانى أن تجعله على صفة كقولك أطرده فالهمزة فيه ليست للتعدية لأن الفعل كان متعديا دونها وإنما المعنى جعلته طريدا والقسم الثالث أن تجعله صاحب شئ بوجه ما فمن ذلك أشفيت فلانا جعلت لى دواء يستشفى به وأسقيته جعلته ذا ماء يسقى به ما يحتاج الى السقى ، ومن هذا النوع أقبرته وأنعلته وأركبته وأخدمته وأعبدته جعلت له قبرا ونعلا ومركوبا وخادما وعيدا ^(١) وسبق الكلام على القسم الأول فى معنى التعدية ^(٢) ، وبقي معنا القسمان الآخران وقد وردت عليهما أمثلة فى القرآن الكريم :

(أ) جعل المفعول على صفة لازمة :

وهذا القسم هو الذى عبر عنه أبو حيان بقوله : (أن تجعله على صفة) ومثل له بأطرده بمعنى جعلته طريدا . وبالتحليل والنظر فى الأمثلة التى مثلوا بها لهذا المعنى وجدت أن الصفة التى يجعل عليها المفعول لا بد أن تكون صفة لازمة والا لما كان لهذا المعنى ما يميزه عن غيره من المعانى التى يكون فيها الفعل متعديا لأن كل مفعول فعل متصف بمعنى فعله فمثلا يمكن أن نقول إن معنى أكرمه جعله مكرما لكن هذا لا يعده أحد فى هذا المعنى لأن (مكرما) ليس وصفا لازما ولذلك أضفت فى تعريف هذا القسم كلمة (لازمة) لتكون مانعة من دخول ما ليس من هذا المعنى فيه .

١ - أخذ له بمعنى جعله مخذولا .

قال تعالى (وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَتَنٌ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْكُمْ)
بَعِيدِهِ (١٦٠/٢)

(١) البحر ٧١/٢ .

(٢) انظر ص ٦٤ من هذه الرسالة وما بعدها

(٣) مثل أعزرت الرجل جعلته عزيزا ، وأطرده جعلته طريدا ، وأفردت

الشيء جعلته فريدا . انظر (فعلت وأفعلت) للزجاج ٦٨-١١٥-١١٧ .

قرأ عبید بن عمیر (یخذلکم) بضم الیاء وكسر الذال قال
الزمخشری (من أَخَذَ لَهُ إِذَا جَعَلَهُ مَخْذُولًا) (١)

(ب) جعل المفعول صاحب ما اشتق منه الفعل :

١ - أَغْشَاهُ بِمَعْنَى جَعَلَهُ إِذَا غَشَاوَهُ .

قال تعالى (فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) ٩/٣٦
ويؤيد هذا المعنى فى الآية قوله تعالى (وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ
غِشَاوَةٌ) ٧/٢

٢ - أَقْبَرَهُ بِمَعْنَى جَعَلَهُ إِذَا قَبِرَ .

قال تعالى (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) ٢١/٨٠

٣ - أَنْعَمَهُ بِمَعْنَى جَعَلَهُ إِذَا نَعِمَ .

قال أبو حيان : (وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ : بِالْغِىِّ فِي التَّفْضِيلِ عَلَيْهِ أَى وَالْهَمْزَةُ
فِي أَنْعَمَ بِجَعْلِ الشَّيْءِ صَاحِبَ مَا ضِيعَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ ضَمِنَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ
فَعَدَى ب (عَلَى) وَأَصْلُهُ التَّعْدِيَةُ بِنَفْسِهِ ، أَنْعَمْتُهُ : أَى جَعَلْتُهُ
صَاحِبَ نِعْمَةٍ . وَهَذَا أَحَدُ الْمَعَانِي الَّتِي لِأَفْعَلِ) (٢)

قال تعالى (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) ٧/١
(قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ) ٧٢/٤

(١) الكشف ٤٧٥/١ وانظر البحر ١٠٠/٣ ومفاتيح الغيب ٨٣/٣ وشواذ القراءة

للكرمانى ٥٥ .

(٢) البحر ٢٦/١ .

الوجدان أو الوجود على صفة

تعريفه: وجود المفعول على صفة ما اشتق منه الفعل .
المصطلح الشائع لهذا المعنى هو الوجدان غير أنى وجدتهم يعبرون عنه أحيانا بالعد والظن والحسبان ، وذلك راجع إلى أن الوجدان هنا مصدر لوجد بمعنى علم فلا مانع من أن يستعمل بدله مصدر من مصادر أفعال القلوب وهذا هو ما حصل فعلا .

١ - أخلفه بمعنى وجده مخلفا .

قال تعالى (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تَخْلَفَهُ) ٩٧/٢٠
قرئ في السبع^(١) (لَنْ تَخْلَفَهُ) بفتح اللام مبنيا للمجهول على
أن الفعل أخلف متعد لاثنيين وقد ذكرنا أمثلته في معنى الاستغناء^(٢)
و (لَنْ تَخْلَفَهُ) بكسر اللام مبنيا للفاعل . قال ابن عاشور (وهمزته
للوجدان يقال : أخلف الوعد إذا وجده مخلفا)^(٣)

٢ - أغفله بمعنى وجده غافلا .

قال تعالى (وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) ٢٨/١٨
قرأت جماعة منهم عمرو بن عبيد (أَغْفَلْنَا) بفتح اللام و (قَلْبَهُ)
بالرفع على الفاعلية والمعنى وجدنا قلبه غافلين عن ذكرنا أى ظننا
وحسبنا كذلك^(٤) وأما قراءة الجمهور (أَغْفَلْنَا) باسناد^(٥)
الاغفال لله تعالى فقد ذكرناها في معنى التعدية .

٣ - أغمضه بمعنى وجده غامضا .

قال تعالى (وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُخَمِّصُوا فِيهِ) ٢٦٧/٢

(١) السبعة لابن مجاهد ٢٤ والحجة لابن خالويه ٢٤٧ والكشف ١٠٥/٢ والحجة
لأبي زرعه ٤٦٢ .

(٢) انظر ص ٢٢٤ من هذه الرسالة .

(٣) التحرير والتنوير ٢٩٩/١٦ .

(٤) الكشف ٤٨٢/٢ والمحتسب ٢٨/٢ والبحر ١٢٠/٦ .

(٥) انظر ص ١١١ من هذه الرسالة .

قرأ قتادة^(١) (تَغْمَضُوا) بضم التاء مبنيا للمجهول أى توجسّدوا غامضين فيه . قال العكبرى : (ويجوز أن يكون من أغمض إذا صودف على تلك الحال كقولك أحمد الرجل أى وجد محمودا)^(٢)

٤ - أفقده بمعنى وجده فقيدا .

قال تعالى (قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ)^(٣) ٧١/١٢
قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (تَفْقِدُونَ) بضم التاء . قال أبو حيان : (من أفقده إذا وجدته فقيدا نحو : أحمدته إذا أصبته محمودا ، وضعف هذه القراءة أبو حاتم ووجهها ما ذكرناه)^(٤)

٥ - أكبره بمعنى وجده كبيرا .

قال تعالى (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ)^(٥) ٣١/١٢
قال الزمخشري : أكبرنه : أعظمته^(٥) وقال ابن عاشور^(٦) فالهمزة فيه للعدّ أى عدده كبيرا^(٦) قلت الوجدان والعديان .
وقيل : أكبرنه بمعنى حضن^(٧) ، وعليه يكون فعلٌ أكبرت مستغنى به عن كبرت بمعنى حاضت وتكون الهاء في (أكبرنه) للوقوف^(٨) وهناك توجيه آخر وهو أن تكون الهمزة للدخول فمعنى أكبرت دخلت في حد الكبر .^(٩)

(١) المحتسب ١٣٩/١ واعراب القرآن للنحاس ٢٣٦/١ والبحر ٣١٨/٢ - ٣١٩

والجامع لأحكام القرآن ٣٢٧/٣ .

(٢) املاء مامن به الرحمن ١١٤/١ (٣) شواذ القراءة للكرمانى ١٢٠ .

(٤) البحر ٢٣٠/٥ وانظر الكشف ٣٣٤/٢ .

(٥) الكشف ٣١٧/٢ .

(٦) التحرير والتنوير ٢٦٢/١٢ .

(٧) البحر ٣٠٢/٥ .

(٨) و(٩) اللسان ١٢٦/٥ .

النسبة

تعريفها :

نسبة المفعول إلى ما اشتق منه الفعل

(١ -) أَغْلَهُ بِمَعْنَى نَسَبَهُ إِلَى الْغُلُولِ .

قال تعالى (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ) ١٦١/٣

قرئ في السبع (١) (يُغْلَ) بضم الباء مبنيا للمجهول فقبل هو من الثلاثي أى ليس لأحد أن يخونه في الغنيمة ، وقيل من الرباعي أى ما كان لنبي أن ينسب إلى الغلول ، ويحتمل أن يكون على معنى الوجدان أى يوجد غالا ، وقرئ في السبع أيضا (يَغْلُ) بفتح الباء من (غُلَّ) الثلاثي . قال العكبري : (ويقرأ بضم الباء) (يُغْلُ) وفتح الغين على ما لم يسم فاعله . وفي المعنى ثلاثة أوجه :

أحدها :

أن يكون ماضيه أغلته أى نسبته إلى الغلول كما تقول
أكذبتة إذا نسبته إلى الكذب إذ لا يقال عنه . إنسه
يغل أى يخون .

الثاني :

هو من أغلته إذا وجدته غالا كقولك : أحمدت الرجل
إذا أصبته محمودا .

(١) السبعة لابن مجاهد ٢١٨ والحجة لابن خالويه ١١٥ والحجة لأبي زرعة ١٧٩ .

الثالث :

معناه أن يغله غيره أى ما كان لنبي أن يخان (١)

٢ - أكذبه بمعنى نسبه الى الكذب .

قال تعالى (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) ٢٢/٨

قرئ فى السبع (٢) (لَا يُكَذِّبُونَكَ) بضم الياء والتخفيف
وَلَا يُكَذِّبُونَكَ بالتشديد . قال العكبرى : (يقرأ بالتشديد على
معنى لا ينسبونك إلى الكذب أى قبل دعواك النبوة بل كانوا
يعرفونه بالأمانة والصدق ويقرأ بالتخفيف وفيه وجهان :

أحدهما :

هو فى معنى الشدد . يقال : أكذبت وكذبت إذا نسبت
إلى الكذب .

والثاني :

لا يجدونك كاذبا . يقال أكذبت إذا أصبت كذلك
كقولك : أحمدته إذا أصبته محمودا (٣)

(١) إملاء ما من به الرحمن ١/٥٦ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ٢٥٧ والحجة لابن خالوية ١٣٨ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ١/٢٤٠ والشفاء للقاضي عياض ١/٣١ .

الإزالة (أو السلب)

وينقسم إلى نوعين :

(أ) إزالة ما اشتق منه الفعل عن المفعول :

١ - أخفاها بمعنى أزال خفاءها .

أى غطاها ، وأصل الخفاء بالكسر والمد الكساء الذى يغطى به السقاء (١)

قال تعالى (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا) ١٥/٢٠

يحتمل أن يكون معناها أسترها وأواربها . وعلى هذا يكون أخفاها بمعنى خفاها وقد سبق الكلام على هذا فى موضعه (٢) . كما يحتمل فيها معنى الإزالة والسلب أى أزيل خفاءها بمعنى أظهرها كما تقول : أشكيت الرجل إذا أزلت عنه ما يشكوه (٣)

(ب) إزالة ما اشتق منه الفعل عن الفاعل

١ - أقسط بمعنى أزال الْقَسْطَ (بفتح القاف أي الجور)

قسط من الأضداد يستعمل بمعنى جار ويستعمل أيضا بمعنى عدل (٤) كأقسط ولذلك ذكرنا أقسط فى أفعل بمعنى فعل . ولاحتمال أن يكون (أقسط) المزيد مشتقا من قسط الذى بمعنى جار فيكون المعنى زال عنه القسط (بفتح القاف) أى الجور أثبتناه هنا فى معنى الإزالة والسلب (٥)

قال تعالى (فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا) ٩/٤٩

(...) أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ) ٨/٦٠

(١) المختار ١٨٣ واللسان ٢٣٤/١٤ والمصاح ٢٣٣٠/٦ .

(٢) انظر ص ٨٠ من هذه الرسالة .

(٣) انظر سر صناعة الاعراب ٢٨٢٧/١ والمحتسب ٤٧/٢ والكشاف ٥٢٢/٢ وإملاء

جا من به الرحمن ١٢٠/٢ والبحر ٢٣٢/٨ والتحرير والتنوير ٢٠٢/١٦ .

(٤) انظر ص ١٨٢ من هذه الرسالة .

(٥) انظر اللسان ٢٧٧/٧ والفتوحات ٣٥٣/١ - ٤٣٣ .

تعريفه :

تعريض المفعول لما اشتق منه الفعل

١ - أثنائه بمعنى عرّضه للشئ .

قال تعالى (أَلَا إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ بِصُدُورِهِمْ لَيْسْتَخْفُوا مِنْهُ) (١/٥)
قرأ سعيد بن جبیر (يُثْنُونَ) بضم الياء مضارع أثنى . قال
العكبري : (ولا يعرف في اللغة إلا أن يقال : معناه عرّضوها
للإثناء كما تقول : أبعد الفرس إذا عرضته للبيع) (١) وضعف
ابن جني هذه القراءة فقال : (وأحسبها وهما) (٢) ثم علّل
تضعيفه لها ووجهها على احتمال ثبوتها فقال : (لأنه لا يعرف
في اللغة أثنيت كذا بمعنى ثنيتة إلا أن يكون معناه يجدونها
منثنية كقولهم : أحمدته : وجدته محمودا ، وأذمته وجدته
مذموما) (٣) وما ذهب إليه العكبري أولى بحمل معنى القسواء
عليه لأنهم هم الذين يعرضون صدورهم للثنى وليس غيرهم حسبي
نقول إنهم وجدوها منثنية .

(١) املاء ما من به الرحمن ٢٤/٢ وكان عليه ان يقول عرّضوها للثنى ببـدل

الاثناء .

(٢) المحتسب ٣١٩/١

(٣) المحتسب ٣٢٠/١ وانظر البحر ٢٠٢/٥ .

الكثرة

تعريفها :

كثرة ما اشتق منه الفعل عند الفاعل .

١- أعال بمعنى كثر عياله .

قال تعالى (ذَلِكْ أَذْنَىٰ أَلاَّ تَعُولُوا) ٣/٤

قرأ طاووس (أَلاَّ تُعِيلُوا) بضم التاء وكسر العين مِنْ أَعَالَ
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . (١)

الحمل

تعريفه :

حمل المفعول على ما اشتق منه الفعل .

١- أَخْذَعَه بمعنى حمّله على المخادعة .

قال تعالى : (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) ٩/٢ .

قرأ يحيى بن يعمر (يُخْذَعُونَ) بضم الياء وكسر الدال مــــن
أَخْذَعَ (٢) فان لم يكن بمعنى خدع - وهو الذي لم تنص عليه
المعاجم - يكن بمعنى الحمل لأن بعض أهل اللغة على ذلك . (٣)
وعليه يكون هذا المعنى مما أغفله الصرفيون ولم يعــــدّوه
من معاني أفعل .

(١) انظر مختصر في شواذ القرآن ٢٤ والكشاف ٤٩٧/١ وفعلت وأفعلت

للزجاج ٦٩ والبحر ١٦٥/٣ .

(٢) الشوارد في اللغة ١٣٢ . وشواذ القراءة للكرمانى ١٩ .

(٣) انظر مادة (خدع) في القاموس المحيط والتاج .

الحِينونة

تعريفها :

حِينونة وقت اتّصاف الفاعل بما اشتق منه الفعل أَوْ قُلِ اقْتِرَابِ الفاعل
من الدخول في أصل الفعل .

١ - أَزَيْنْتُ بمعنى حان وقت زينتها .

قال تعالى (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ) ٢٤/١٠

قرأت جماعة منهم الأعرج ونصر بن عاصم وأبو العالية (وأزينت)
على وزن أفعلت : أى حضرت زينتها وحانت ، وصحت الياء
على جهة الندور لأن القياس أزاننت كما يقال : أقامت
وأنارت (١).

(١) انظر المحتسب (١/٣١) والبحر ١٤٣/٥ .

الاتيان

تعريفه : اتيان الفاعل ما اشتق منه الفعل .

١ - أغمض بمعنى أتى غامضاً .

قال تعالى (وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) ٢٦٧/٢

قرأ الجمهور (تغمضوا) بضم التاء مبنياً للفاعل من أغمض
قال ابن جنى ووجهها (أن تأتوا غامضاً من الأمر لتطلبوا بذلك
التأول على أخذه) (١)

وقرأ قتادة (تغمضوا) مبنياً للمجهول وقد مر ذكرها في معنى
الوجدان (٢) .

٢ - أهرج بمعنى أتى هجرًا .

قال تعالى (.. مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ) ٦٧/٢٣

قرأ الجمهور (٣) (تهجرون) بفتح التاء مضارع هجر الثلاثي
بمعنى هلكى وقرأت جماعة منهم نافع (٤) (تَهْجَرُونَ) بضم التاء
من أهرج في منطقه إذا أتى بهجر وهو القبيح من الكلام (٥) وأكثر
العلماء على هذه التفرقة في المعنى بين هجر وأهرج وإن كان
هناك من عدّهما بمعنى واحد (٦) .

(١) المحتسب (١/٣٩٠) (٢) انظر ص ٢٤٨ من هذه الرسالة .
(٣) و(٤) الحجة لابن خالويه ٢٥٨ والحجة لابی زرعة ٤٨٩ ومجلة البحث العلمى ٤٨٠
والبحر ٤١٣/٨ .
(٥) القاموس ١٦٤/٢ والمراجع السابقة .
(٦) المصباح ٦٣٤/٢ .

نفي الغريزة

(١)

ممن رأيتَه عدَّ (نفي الغريزة) من معاني أفعال ابن عصفور الاشبيلسي وأبو حيان الأندلسي (٢) ومثلاً لذلك بأسرع وأبطأ ذلك لأن الهمزة فيهما ليست للتعدي لأنهما لازمان مثل سَرَعَ وَيَطُؤُ غير أن هناك فرقاً بين الثلاثي والرباعي فيهما ، فَسَرَعَ وَيَطُؤُ غريزة مثل صَغُرَ وَكَبُرَ . أما أسرع وأبطأ فليسا بغريزة لأنهما يشبهان عجل واحتبس وقد تفتن إلى هذا الفرق كثير من العلماء . وعلى رأسهم إمام النحو سيبويه (٣) إلا أنهم لم يصنفوه ضمن معاني (أفعال) واكتفوا بالوصف والتعبير عن الفرق بينهما . كذلك لم أجد في كلام من عدَّه معنًى مستقلاً تعريفاً واضحاً له لكن الذي يفهم من كلامهم أنه (تكلف ما اشتق منه الفعل) أو إرادة الحدث أعنى الخروج عن الطبع والغريزة .

١ - أسرع بمعنى تكلف السرعة .

قال تعالى (وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ١٧٦/٣

(٤) (لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ٤١/٥

قرأ طلحة والحر النحوي في الآية الأولى (يسرعون) مضارع أسرع ، وكذلك قرأ (٥) السلمي الآية الثانية . قال ابن جني : " وأما أسرع وسرع جميعاً فغير متعديين ، لكن سَرَعَ غريزة وأسرع كلف نفسه السرعة " (٦) .

(١) الممتع في التصريف ١٨٧/١

(٢) البحر ٢٦/١ وانظر المبدع في التصريف (وهو تلخيص للممتع) ١١١ .

(٣) الكتاب ٥٦/٤ وانظر الإصول لابن السراج ١٢٤/٣ وشرح الشافية للرضي ١٨٧/١

(٤) البحر ١٢١/٣ قال أبو حيان بأن الحر النحوي قرأ بأسرع في جميع القرآن وانظر الجامع ٢٨٥/٤ والمحتسب ١٧٧/١ .

(٥) البحر ٤٨٧/٣ وشواذ القراءة للكرمانى ٧١ .

(٦) المحتسب ١٧٧/١ .

الخاتمة

النتائج والملاحظات

بعد أن تتبَّع البحث ماجاء على صيغة (أفعل) في القرآن الكريم بمختلف قراءاته ، وصنّفه بحسب معانيها انتهى الى مايمكن تلخيصه في النتائج والملاحظات التالية :-

- (١) بين البحث أهميّة موضوع الرسالة بإبراز صلتها بالنحو والصرف وفقه اللغة ولاحظ أن جميع الأفعال التي وردت على صيغة (أفعل) وأبدلت فيها الهمزة هاء معتلة العين، وفيها حرف الراء (هراق - هراد - هراح - هنار) . كما فرّق بين المعنى الدلالي المعجمي والمعنى الوظيفي النحوي .
- (٢) تحدّث عن معاني (أفعل) في التراث مرّكزا على كتب (فعلت وأفعلت) لأنّه يراها كتبا مختمة بمعاني هذه الصيغة وان كان عنوانها يوهم أنها لاتهتم الا بما جاء من الصيغتين بمعنى واحد، وقد حاول البحث استخراج تلك المعاني التي يذكرها علماء الصرف (لأفعل) منها، لتأكيد هذه الحقيقة .
- (٣) أعطى تعريفا لكل معنى من معاني (أفعل) حتى لا يدخل فيها ما ليس منها . وخصّ التعديّة - وهي المعنى الغالب على صيغة (أفعل) كما قرر الصرفيون وكما هي نتيجة البحث - بمبحث خاص بيّن فيه معنى التعديّة ، والضابط الذي يُعرّف به هذا المعنى وهو أن يوجد ثلاثي من مادة (أفعل) في نفس المعنى ملفوظ في كلام العرب أو مقدّر ، وقابل للتعديّة ، لأن من أركان التعديّة وجود الفعل المُعدّي ، وأن يتحقّق في التركيب معنى التصيير بعد دخول الهمزة على الفعل المعدّي وذلك بتصيير ما كان فاعلا لأصل الفعل مفعولا لمعنى التصيير والجعل . ويرى صاحب البحث أن ما شوّصل اليه في هذا الموضوع لم يسبق اليه ، كما حاول استقصاء جميع الأقوال التي قيلت في مسألة التعديّة بالهمزة بين السماع والقياس .
- (٤) ناقش البحث ما قيل حول مجيء (أفعل) بمعنى (فعل) . وانتهى الى اثبات ظاهرة اتحاد الصيغتين في المعنى ، ورَجَعَ ذلك الى اختلاف لغات القبائل العربية ، وان لم يقطع بأن صيغة (أفعل) من خصائص لغة تميم ، لأن العزو

في بعض الأفعال فيه اضطراب ، ولأن ما جاء غير معزّو أكثر بكثير مما جاء معزّوا . كما قسّم أفعال هذا المعنى الى ثلاثة أقسام :

الأول : (أفعل) بمعنى فعل وقد قرىء بهما ؛ وهذا القسم خير دليل للذين أثبتوا ظاهرة اتحاد الصيغتين في المعنى وهو حجة على المنكرين .

الثاني : (أفعل) بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي ؛ وهذا القسم يعين في الردّ على جولدتسيهر الذي ردّ نشأة القراءات القرآنية الى خلوّ الخطّ العربي من النقط والشكل (الضبط) .

الثالث : (أفعل) بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة ؛ وهذا القسم الأخير يُستأنس به في إثبات مجيء (أفعل) بمعنى فعل لأن بناء (يَفْعَل) يحتمل أن يكون من (أفعل) كما يحتمل أن يكون من (فعل) .

(٥) أفرد معنى الاستغناء بفعل خاص . هذا المعنى الذي لم ينل اهتمام القدامى والمحدثين ، ووضع ضابط المعرفة ، واستخرج جميع الأفعال التي يراها متحققا فيها هذا المعنى ، وناقش الذين صنّفوها في معنى آخر غير معنى الاستغناء ، مؤكداً أن هذا المعنى يُعدّ من مبتكرات هذا البحث لأنّ الذين تكلموا عن معاني (أفعل) في القرآن الكريم لم يتعرّضوا لهذا المعنى .

(٦) بلغ عدد معاني (أفعل) الواردة في القرآن الكريم خمسة عشر معنى ، ولم أجد ممّن درس هذه الصيغة في القرآن من انتهت به دراسته الى هذا العدد وهذه المعاني هي : التعديّة - أفعل بمعنى فعل - الاستغناء - الدخول - الميرورة - الجعل - الوجدان - النسبة - الازالة - التعريض - الكثرة - الحمل - الحينونة - الاتيان - ونفي الغريزة .

(٧) هناك أفعال جاءت على صيغة (أفعل) في قراءات القرآن ولم ترد كذلك في المعاجم ، علماً بأنّ الهمزة فيها لم تضاف شيئاً على الأصل الثلاثي ، وتوجيه هذه القراءات ، إمّا على أنّها لغات ؛ فبعض العرب ينطقها بفعل وبعضهم الآخر ينطقها بأفعل ، وإمّا على أنّ لها معنى آخر يختلف عن معناها الثلاثي . وعلى أي حال فهي أفعال يمكن استدراكها على أصحاب المعاجم ، واعتمادها بناءً على القراءات القرآنية . وهذه الأفعال هي : أبعث - أحس بمعنى قتل كحس - أرقب - أسفك - أفجر - أكنز - أنعق - أهس - أهش - أصعق لازماً - أثنى - وأكشف .

(٨)

وردت أفعال كثيرة في البحث، الثلاثي منها يستعمل تارة لازما وتارة متعديا فإذا دخلت همزة التعدية عليه عدت اللازم لا المتعدي وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله : (وتقول : فتن الرجل وفتنته ، وحزن وحزنته ورجع ورجعته ، وزعم الخليل أنك حيث قلت فتنته وحزنته لم تــــرد أن تقول : جعلته حزينا وجعلته فاتنا - كما أنك حين قلت أدخلتــــه أردت جعلته داخلا - ولكنك أردت أن تقول : جعلت فيه حزنا وفتنتــــه فقلت : فتنته كما قلت كحلته ، أي جعلت فيه كحلا ، ودهنته جعلت فيه دهننا فجئت بفعلته على حدة ، ولم ترد بفعلته هنا تغيير قوله حزن وفتن ولو أردت ذلك لقلت أحزنته وأفتنته^(١) وقد تولى الرضى شرح ما أراده سيبويه فقال : (وقد يجئ الثلاثي متعديا ، ولازما في معــــنى واحد نحو (فتن الرجل) أي صار مُفْتِنًا وَ (فتنته) أي أدخلت فيه الفتنـة . وَ (حزن) وَ (حزنته) : أي أدخلت فيه الحزن ثم تقول : أفتنته وأحزنته ، فيهما ، لنقل (فتن) وَ (حزن) (اللازمين لا المتعديين فأصل معنى (أحزنته) ، جعلته حزينا ، كأذهبته وأخرجته وأصل معنى (حزنته) جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه . والمغزى من (أحزنته) وَ (حزنته) شئ واحد لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا إلا أن الأول (يعني : أحزنته) يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر - وهو حزن - دون الثاني^(٢) (يعني : حزنته) .

وتلكم الأفعال الواردة في البحث هي :

أفك - أوى - حزن - حق - خسر - خفي - درى - ذهلي - زال - ساغ - صدعدا - غوى - فتن - فرغ - قل - نشر - نقض - نقد - هلك - هدى - وقــــد - اخترت تصنيف هذه الأفعال في معنى التعدية بعد دخول الهمزة عليها لغلبة معنى التعدية في صيغتها (أفعل) - على سائر المعاني الأخرى - وإن كان يمكن تصنيف هذه الأفعال أيضا في فعل وأفعل بمعنى واحد ولكنني اكتفيت بالإشارة إلى ذلك وتخريج هذه الأفعال هنا حتى لا أكرر ما قلته في التعدية أو اضطر للتنبيه عند كل فعل من هذه الأفعال أنه سبق

(١) الكتاب ٥٦/٤ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٨٧/١ .

الكلام عليه في معنى التعدية .

(٩) هناك أفعال لم ترد متعدية بالهمزة في كتب اللغة مثل : بطش بـ و فرط عليه و خصف و درس و عمر و هدى و جاءت في قراءات بزنة (أفعل) فاعتبر بعض العلماء الهمزة فيها للتعدية وبعضهم الآخر اعتبرها لغة فسي الثلاثي كما عد صاحب القاموس أدرس لغة في درس وأخصف لغة في خصف وملت إلى تصنيفها في التعدية لوجاهة ذلك عندى ولأن التعدية هي المعنى الغالب في صيغة (أفعل) .

(١٠) هناك أفعال بزنة (أفعل) مثل أبان - أظلم - أضاء - تأتي لازمة ومتعدية في كلام العرب - وجاءت في القرآن محذوفة المفعول فاحتملت أن تكون متعدية والمفعول محذوف أو لازمة وتكون حينئذ بمعنى الثلاثي فصنفتها في المعنى الذي رأيت مناسبا لها وأشرت إلى جواز تصنيفها في المعنى الآخر .

(١١) مما يدل على مجي فعل وأفعل بمعنى واحد أن هناك بعض الأفعال بزنة فعل - بكسر العين - جاءت متعدية في كلام العرب بالهمزة في لغة ويفتح حركة العين في لغة أخرى ومن أمثلة ذلك هذه الأفعال التي وردت في البحث : حزن وأحزنه وحزنه وخسر وأخسره وخسره وذهل وأذهله وذهلته وفرغ وأفرغته وفرغته وهذا ما أطلق عليه ابن جني^(١) النقص بالمثل أى الوزن والبناء من فعل بكسر العين إلى فعل بفتحها . والقول في مثل هذه الأفعال يأتي الثلاثي لازم ومتعد ينقصه الدقة والضبط فسي العبارة لأن الثلاثي لم يأت فيها على بناء واحد وإنما جاء على بناءين مختلفين ولذلك عد الكوفيون من وسائل تعدية اللازم تحويل حركة العين من من الكسر إلى الفتح (٢).

(١) الخصائص ٢/٢١٤ .

(٢) المعنى ٥٨١ .

- (١٢) كل فعل رباعى ماضٍ أو أمر فى أوله همزة ممدودة بألف يحتمل أن يكون من أفعل أو من فاعل . والذى يساعدنا على ترجيح أحد الاحتمالين هو معرفة مضارعه أو بقية تصاريفه .

الاقتراحات :

- (١) يرى البحث أن ظاهرة الاستغناء فى الدراسات النحوية والصرفية جديدة بالدراسة . ولذا يقترح على العلماء والباحثين أن ينهض أحدهم بكتابة رسالة فى هذا الموضوع .
- (٢) شاع فى أوساط طلبة العلم أن دراسة للموضوعات النحوية والصرفية دراسة تطبيقية على القرآن الكريم بمختلف قراءاته قد استوفت حظها من الدرس بكتاب الشيخ عبد الخالق عظيمه - رحمه الله - (دراسات لاسلوب القرآن الكريم) والذى بدا لى من خلال البحث فى معانى صيغة (أفعل) أن ماكتب لا يفي بالغرض المطلوب ، لذا فإننى أقترح أن يفتح المجال أمام الراغبين فى البحث فى الموضوعات النحوية والصرفية والصوتية واللهجية من خلال القرآن الكريم بمختلف قراءاته والا يتخذ كتاب الشيخ ذريعة لمنع الطلبة من الكتابة فى هذه الموضوعات .
- (٣) الغالب على همزة (أفعل) أن تضيف مفعولا غير أن ضربا من اللغة جاءت فيه هذه القضية معكوسة ، فكان (فعل) متعديا و (أفعل) لازما ، وهذا من نواذر اللغة وغرائبها . وقد تعرض البحث الى هذه القضية غير أنه يراها بحاجة الى دراسة أوسع وأعمق وتحتاج الى بحث مستقل يقوم باحصاء جميع ما جاء من ذلك فى كتب اللغة وخاصة منها المعاجم لدراسة هذه الظاهرة الغريبة .

ملحوظة لتراجم الأعلام

الذين مر ذكرهم في الرحالة ورأيت أنهم في حاجة إلى التقريب بهم
وقسمتهم إلى خمسة ملحوظة

ملحوظة رقم (١) : تراجم القراء

ملحوظة رقم (٢) : تراجم اللغويين والنحاة

ملحوظة رقم (٣) : تراجم الشعراء

ملحق رقم (۱۱)

تراجم القراء

- ١- ابن أبي اسحاق : عبدالله بن زيد بن الحارث الحضرمي البصري جد (يعقوب بن اسحاق) أحد القراء العشرة ، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم . روى القراءة عنه (عيسى بن عمر الثقفي) و (أبو عمرو بن العلاء) وهارون ابن موسى الأعور وهو رابع من وضع النحو كما قال معمر ابن المشني . واختلف في تاريخ وفاته ف قيل مات سنة ١٢٩هـ وقيل سنة ١١٧ هـ (١).
- ٢- اسماعيل المكي : هو أبو اسحاق بن عبدالله بن قسطنطين المخزومي ، مولاهم ، المقرئ المعروف بالقسط ، قارئ أهل مكة في زمانه وآخر أصحاب ابن كثير وفاة ، عرض عليه وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان كما سمع من علي بن زيد بن جدعان وأقرأ الناس دهنرا وممن قرأ عليه الإمام الشافعي وعكرمة بن سليمان . وهو ممن يرى أن (القرآن) اسم علم وليس بمشتق وقد أخذ رأيهم هذا الشافعي . توفي سنة ١٩٠ هـ (٢) .
- ٣- الأعرج أبو صفوان حميد بن قيس المكي القارئ ثقة ، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات . وروى عنه وعن عطاء والزهري وغيرهم ، روى عنه القراءة عرضا أبو عمرو بن العلاء وسفيان بن عيينة وغيرهما . وسمع منه مالك والثوري ، توفي سنة ١٣٠ هـ (٣) .
- ٤- الأعمش : هو الإمام العلم أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي مولاهم الكوفي ، أصله من أعمال الري ، ولد سنة ٦١ هـ رأى أنسا رضي الله عنه يملئ وروى عن إبراهيم النخعي وسعيد ابن جبير ومجاهد . وقرأ القرآن على يحيى بن وثاب وعرضه على أبي العالية الرياحي ومجاهد وغيرهما ، وقرأ عليه حمزة بن الزيات

(١) غاية النهاية ٤١٠/١ وبغية الوعاة ٤٢/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ١٤١/١ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٩٧/١ وغاية النهاية ٢٦٥/١ .

وغيره ، قال ابن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض . توفي في ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ . (١)

٥- الباقر : هو أبو جعفر محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الملقب الباقر ، أحد الأئمة الاثنى عشر في اعتقاد (الامامية) وهو والد (جعفر الصادق) وكان الباقر عالما سيدا كبيرا وانما قيل له الباقر لأنه تبقّر في العلم أي توسّع فيه . ولد يوم الثلاثاء ٣ صفر سنة ٥٧ هـ ، وكان عمره يوم قتل جده (الحسين) رضی الله عنهما ثلاث سنين . له مصنف في تفسير القرآن رواه عنه (أبو الجارود زياد بن المنذر) رئيس (الجارودية الزيدية) توفي سنة ١١٣ هـ وقيل غير ذلك ودفن في (البقيع) (٢) .

٦- الجحدري : هو أبو يحيى كامل بن طلحة ، من رجال الحديث ، شيخ مشهور ، حدث عنه (البغوي) وغيره . ولد في (البصرة) سنة ١٤٥ هـ وسكن (بغداد) الى أن توفي بها سنة ٢٣١ هـ . (٣)

٧- الجراح بن عبدالله : هو أبو عقبة الجراح بن عبدالله الحكمي أمير (خراسان) دمشقي الأصل والمولد . قال (الزرقى) (٤) : كان الجراح يد الله على (خراسان) كلها حربها ، وملايتها ، ومالهها . وقال (الواقدي) : كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيما فبكوا عليه في كل جند . توفي سنة ١١٢ هـ . (٥)

٨- جعفر بن محمد : تسمى بهذا الاسم كثير من القراء بلغ تعدادهم في (غاية النهاية) ثمانية عشر قارئا . ولم أتمكن من معرفة المراد منهم عند أبي حيان الا أن الذهبي في (معرفة القراء الكبار) لم يورد منهم الا واحدا فلعله هو المراد عند أبي حيان ، وتترك

-
- (١) غاية النهاية ٣١٥/١ .
 (٢) الفهرست ٥٠ ووفيات الأعيان ٥٦٠/٤ .
 (٣) ميزان الاعتدال ٤٠٠/٣ والأعلام ٢١٧/٥ .
 (٤) هو سليمان بن خالد الأنصاري كان عامل ابن الزبير على خيبر وفدك وكان من الصالحين الناسكين . قتله جيش عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ . أنظر الأعلام ١٢٤/٣ .
 (٥) نفسه ١١٥/٢ وهامش طبقات فحول الشعراء ٦٥٨/٢ .

- تعريفه لأنه هو أشهرهم كما يوحي بذلك اختيارالذهبي له . وهو جعفر بن محمد ابن أسد النصيبي الضرير أبو الفضل . قرأ على الدوري ، وكان من جلة أصحابه . وقرأت عليه جماعة ب (نصيبين)^(١) توفي بعد سنة ٣٠٧ هـ .^(٢)
- ٩- الجعفي : هو الحسين بن علي بن فتح الامام الحبر أبو عبد الله . ويقال أبو علي الجعفي مولاهم ، الكوفي ، الزاهد ، أحد الأعلام . قرأ على حمزة . وهو أحد الذين خلفوه بالقيام في القراءة . كما روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء قال أحمد بن حنبل : ما رأيت أفضل من حسين الجعفي ، وقال سفيان ابن عيينة لما قدم عليه الجعفي : قدم أفضل رجل يكون قط . توفي في ذي القعدة سنة ٢٠٣ هـ عن أربع وثمانين سنة (يعني ولد سنة ١١٩ هـ) .^(٣)
- ١٠- الحجازي : هو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزي الحنفي مقرئ عالم نحوي معروف ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وله عنه انفرادات وروى الحروف عن اسماعيل بن جعفر عن نافع وأبي جعفر وشيبة وذكر الهذلي أنه قرأ بقراءة أبي جعفر على ابن جمار ولا يصح بل يحتمل أنه قرأ بها على اسماعيل عن ابن جمار ، روى القراءة عنه جماعة منهم محمد بن سنان ابن صرح الشيزي ومحمد بن عامر القرشي .^(٤)
- ١١- الحر النحوي : هو الحر النحوي بن عبد الرحمن القاري ، سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه طلب اعراب القرآن أربعين سنة .^(٥)
- ١٢- أبو حيوة : هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي . صاحب القراءة الشاذة ، ومقرئ الشام . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وله اختيار في القراءة . روى عن الكسائي قراءته ، وروى ابنه حيوة عنه قراءته وقراءة الكسائي . توفي في صفر سنة ٢٠٣ هـ .^(٦)
- ١٣- أبو رجاء : هو عمران بن تيم ويقال ابن ملحان ، العطارجي ، البصري التابعي الكبير . ولد قبل الهجرة بأحدى عشرة سنة . وكان مخضرمًا . أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره

(١) نصيبين : بلدة قاعدة ديار بني ربيعة ويجوز اعرابها اعراب مالا ينصرف
واعراب جمع المذكر السالم : القاموس ١/ ١٣٨ . وديار ربيعة
مابين الجزيرة والعراق : اللهجات في كتاب سيويه ٦٢ .

(٢) معرفة القراءة الكبار ١/ ٢٤٢ وغاية النهاية ١/ ١٩٥ .

(٣) غاية النهاية ١/ ٢٤٧ .

(٤) غاية النهاية ١/ ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(٥) بغية الوعاه ١/ ٤٩٣ .

(٦) غاية النهاية ١/ ٣٢٥ .

وعرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى وروى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي . وقال كان يختم القرآن في كل عشر ليال . قال ابن معين : توفي سنة ١٠٥ هـ وله ١٢٧ سنة ، وعلى هذا يكون تاريخ ميلاده سنة ٢٢ قبل الهجرة ولايتفق هذا مع التاريخ الذي ذكرناه في أول هذه الترجمة . (١)

١٤- زيد بن علي : هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران ابن أبي بلال أبو القاسم العجلي ، الكوفي ، شيخ العراق ، امام الحذاق ، ثقة ، قرأ على جمع غفير من القراء ذكرهم ابن الجزري ومنهم شيخ القراء ابن مجاهد . وقرأ عليه جماعة منهم بكر بن شاذان الواعظ (٢) وعبيد الله بن عمر المصاحفي (٣) توفي ببغداد سنة ٣٥٨ هـ . (٤)

١٥- سفيان بن عيينة : هو أبو محمد بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور المشهور . ولد سنة ١٠٧ هـ وعرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج وعبد الله بن كثير . روى القراءة عنه سلام بن سليمان . قال الكسائي : ما رأيت أحدا يسرّو الحروف الا وهو يخطئ فيها الا ابن عيينة . توفي في أول يوم في رجب سنة ١٩٨ هـ ودفن بالحجون . (٥)

١٦- أبو السمال : هو قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري ، امام في العربية وله اختيار في القراءة شاذ عن العامة . روى عنه أبو زيد سعيد بن أوس . توفي في حدود ١٦٠ هـ . (٦)

(١) معرفة القراء الكبار ٥٨/١ وغاية النهاية ٦٠٤/١ .

(٢) هو بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحربي الواعظ شيخ ماهر ثقة ، مشهور صالح ، زاهد . توفي يوم السبت ٩ شوال سنة ٤٠٥ هـ أنظر غاية النهاية ١٧٨/١ .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى أبو الفرج المصاحفي البغدادي مقرئ مشهور كبير ضابط ، توفي سنة ٤٠١ هـ أنظر غاية النهاية ٤٩٠/١ .

(٤) معرفة القراء الكبار ٣١٤/١ وغاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٥) غاية النهاية ٣٠٨/١ .

(٦) غاية النهاية ٢٧/٢ وبغية الوعاة ٢٦٥/٢ .

- ١٧- ابن السميع : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن السميع (بفتح السين) اليماني . له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه ، قرأ على أبي حيو ، وقيل قرأ أيضا على نافع وطاوس ابن كيسان . (١)
- ١٨- أبو سوار الغنوي : اعرابي فصيح أخذ عنه أبو عبيدة معمر ابن المثنى فمن دونه . (٢)
- ١٩- الضحاك : هو أبو القاسم ويقال أبو محمد بن مزاحم الهلالي الخراساني ، تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير . توفي سنة ١٠٥ هـ . (٣)
- ٢٠- طاوس : هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني التابعي الكبير المشهور ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . أخذ القرآن عن ابن عباس . وعظم روايته عنه . مات بمكة قبل التروية بيوم سنة ١٠٦ هـ . (٤)
- ٢١- أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي ، البصري ، مولى امرأة من بني رباح بن يربوع ، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقرأ القرآن على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وقرأ عليه جماعة منهم الأعمش وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعلى وأبوذر . توفي سنة ٩٠ هـ وقيل سنة ٩٦ هـ . (٥)
- ٢٢- أبو عبد الرحمن السلمى : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضريمر مقرر الكوفة ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطا . أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة . أخذ القراءة عنه عرفا عاصم ويحيى بن وثاب وغيرهما . توفي سنة ٧٤ هـ وقيل سنة ٧٣ هـ . (٦)

-
- (١) غاية النهاية ١٦٢/٢ .
 (٢) الفهرست لابن النديم ٦٧ وأنباه الرواه ١٢٨/٤ وبغية الوعاه ٦٠٧/١ .
 (٣) الغاية ٣٣٧/١ وميزان الاعتدال ٣٢٥/٢ .
 (٤) غاية النهاية ٣٤١/١ .
 (٥) معرفة القراء الكبار ٦٠/١ وغاية النهاية ٢٨٤/١ .
 (٦) غاية النهاية ٤١٣/١ .

- ٢٣- ابن أبي عبله : هو ابراهيم بن أبي عبله واسمه شمربن يقظان ابن المرحل أبو اسماعيل وقيل أبو اسحاق وقيل أبو سعيد الشامي الدمشقي ويقال الرملي ويقال المقدسي، ثقة كبير، تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة اسنادها اليه نظر . أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية . قال قرأت القرآن عليها سبع مرات . ويقال إنه قرأ على الزهري وروى عنه وعن أبي أمامة وأنس . قرأ عليه جماعة منهم ابن أخيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله . توفي سنة ١٥١ هـ . وقيل ٥٢ هـ وقيل ٥٣ هـ (١).
- ٢٤- عبيد بن عمير بن قتادة : هو أبو عاصم الليثي المكي القصاص وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار . مات سنة ٧٤ هـ (٢).
- ٢٥- عكرمة بن سليمان : هو أبو القاسم بن كثير بن عامر المقرئ مولى آل شيبه الحنظلي (٣) . قرأ القرآن على شبل بن عباد واسماعيل القسطنطيني . قرأ عليه أحمد بن محمد اليسري وغيره . بقى الى قبيل ٢٠٠ هـ . (٤)
- ٢٦- عمرو بن عبيد بن باب هو أبو عثمان البصري . وردت عنه الرواية في حروف القرآن . روى الحروف عن الحسن وسمع منه ورواهما عنه بشار بن أيوب الناقد . مات في ذي الحجة سنة ١٤٤ هـ . (٥)
- ٢٧- عيسى بن عمر : تسمى بهذا الاسم غير واحد من القراء (٦) لكن الذي ورد في البحث يحتمل أن يكون الهمدان كما يحتمل أن يكون الثقفى لشهرتهما . لذلك رأينا أن نترجم لهما معا .

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | غاية النهاية ١٩/١ . |
| (٢) | غاية النهاية ٤٩٦/١ . |
| (٣) | منسوب الى حجابة بيت الله الحرام . |
| (٤) | معرفة القراء الكبار ١٤٦/١ وغاية النهاية ٥١٥/١ . |
| (٥) | غاية النهاية ٦٠٢/١ . |
| (٦) | أنظر المرجع نفسه ٦١٢ . |

(أ) عيسى بن عمر الهمداني : هو أبو عمر الكوفي القارئ ، الأعمى ، مولى بني أسد . قرأ على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش وقرأ عليه الكسائي وغيره . وكان مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة مات سنة ١٥٦ هـ . (١)

(ب) عيسى بن عمر الثقفي : البصري ، معلم النحو ، صاحب كتابي (الجامع) و (الاكمال) عرض على ابن أبي اسحاق والجحدري والحسن . توفى سنة ١٤٩ هـ . (٢)

٢٨- قتادة بن دعامة : هو أبو الخطاب السدوسي البصري ، الأعمى المفسر أحاد الأئمة في حروف القرآن . روى القراءة عن أبي العالية وأنس ابن مالك وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار (٣) وكان يضرب لحفظه المثل . توفى سنة ١١٧ هـ . (٤)

٢٩- ابن محيصن : هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاها المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم وقيل اسمه عمر وقيل عبد الرحمن بن محمد وقيل محمد بن عبد الله ، عرض على جماعة منهم سعيد بن جبير ، وممن عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وكان له اختصار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن اجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير ومات سنة ١٢٣ هـ بمكة وقيل سنة ١٢٢ هـ . (٥)

٣٠- مسلم بن جندب : هو أبو عبد الله الهذلي مولاها المدني القاص ، تابعي مشهور . عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (٦) وعرض عليه شافع . مات بعد سنة ١١٠ هـ في المدينة . (٧)

(١) و(٢) المرجع نفسه ومعرفة القراء الكبار ١/١١٩ .

(٣) هو أبو يزيد البصري قال الذهبي : حافظ صدوق . امام أنظر ميزان الاعتدال ١/١٦٠ .

(٤) غاية النهاية ٢/٢٥٠ .

(٥) انظر غاية النهاية ٢/١٦٧ .

(٦) هو أبو الحارث المخزومي التابعي الكبير ، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب

وأخذ عنه جماعة منهم عبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب المترجم له . انظر

غاية النهاية ١/٤٣٩ - ٤٤٠ .

(٧) المرجع السابق ٢/٢٩٧ .

- ٣١- ابن مصرف : هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبدالله الهمداني الياشي الكوفي ، تابعي كبير . له اختيار في القراءة ينسب إليه . وعرض على جماعة منهم الأعمش ويحيى بن وثاب وممن عرض عليه عيسى بن عمر الهمداني والكسائي . مات سنة ١١٢ هـ . (١)
- ٣٢- المهدي : هو أحمد بن عمار أبو العباس المقرئ النحوي المفسر أستاذ مشهور ، أصله من المهديّة من بلاد إفريقية ودخل إلى الأندلس وصنف كتباً مفيدة منها كتاب التفصيل وكتاب التحصيل وهما في التفسير وكتاب (تعليل القراءات السبع) مات بعد سنة ٤٣٠ هـ . (٢)
- ٣٣- النخعي : هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفي الإمام المشهور الزاهد الصالح العالم . قرأ على الأسود ابن يزيد (٣) وممن قرأ عليه طلحة بن مصرف والأعمش . توفي سنة ٩٦ هـ وقيل ٩٥ هـ . (٤)
- ٣٤- نصر بن عاصم : نصر بن عاصم الليثي الدؤلي البصري النحوي تابعي ، عرض القرآن على أبي الأسود وروى الحروف عنه عون العقيلي (٥) ويقال إنه هو أول من نقط المصاحف ، وخمسها وعشرها . توفي سنة ١٠٠ هـ . (٦)
- ٣٥- ابن هرمز : هو عبدالرحمن أبوداود الأعرج المدني ، تابعي جليل . أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم وغيره . توفي بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ . (٧)
-
- (١) أنظر غاية النهاية ٣٤٣/١ .
- (٢) أنظر أنباه الرواة ١٢٦/١ وغاية النهاية ٩٢/١ وبغية الوعاة ٣٥١/١
- (٣) هو أبو عمرو النخعي . أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود وقرأ عليه جماعة منهم يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي المترجم له . أنظر معرفة القراء الكبار ٥٠/١ .
- (٤) أنظر غاية النهاية ٢٩/١ .
- (٥) عون العقيلي له اختيار في القراءة . أخذ القراءة عرضاً عن المترجم له . أنظر غاية النهاية ٦٠٦/١ .
- (٦) المرجع السابق ٣٣٦/٢ .
- (٧) أنظر غاية النهاية ٣٨١/١ ومعرفة القراء الكبار ٧٧/١ وأنباه الرواة ١٧٢/٢ وبغية الوعاة ٩١/٢ .

- ٣٦- يحيى بن سلام : هو أبوزكريا يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة صاحب النفيس . روى الحروف على أصحاب الحسن البصري وله اختيار فى القراءة من طريق الآثار . نزل المغرب وسكن افريقية دهرا وسمع الناس بها كتابه فى تفسير القرآن ، وكان ثقة ثبتا ذا علم بالكتاب والسنة ومعرفة اللغة والعربية . صاحب سنة . وسمع منه بمصر عبد الله بن وهب ومثله من الأئمة . توفى فى صفر سنة ٢٠٠ هـ . (١)
- ٣٧- يحيى بن وثاب : الأسدى مولاهم ، الكوفى ، تابعى ثقة كبير من العباد الأعلام . روى عن ابن عمرو بن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن فضالة (٢) آية آية وعرض عليه وعلى غيره وممن عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف . توفى سنة ١٠٣ هـ . (٣)
- ٣٨- يحيى بن يعمر : هو أبو سليمان العدوانى البصري ، تابعى جليل ، أخذ القراءة عرضا عن أبى الأسود الدؤلى ، وسمع ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبا هريرة وغيرهم من الصحابة . قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وابن أبى اسحق الحضرمى ، وهو أول من نقط المصحف ، وكان فصيحاً مفوهاً ، عالماً ، توفى قبل سنة ٩٠ هـ . (٤)
- ٣٩- يزيد بن قطيب السكونى الشامى ، ثقة ، له اختيار فى القراءة ينسب اليه ، روى القراءة عن أبى بحرية (٥) عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل وروى القراءة عنه أبو البرهسم (٦) عمران ابن عثمان الحمصى (٧) .

-
- (١) أنظر غاية النهاية ٣٧٣/٢ .
- (٢) هو أبو معاوية الخزازى الكوفى . أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود وكان مقرئ أهل الكوفة فى زمانه مات فى حدود سنة ٧٥ هـ . انظر غاية النهاية ٤٩٧/١ .
- (٣) المرجع السابق ٣٨٠/٢ .
- (٤) معرفة القراء الكبار ٦٧/١ . وغاية النهاية ٣٨١/٢ .
- (٥) هو أبو بحرية السكونى الكندى الحمصى ، صاحب الاختيار فى القراءة ، تابعى مشهور ، قرأ على معاذ بن جبل . روى القراءة عنه المترجم له ، بقى الى زمن الوليد ، ويظن ابن الجزري أنه مات بعد ٨٠ هـ . غاية النهاية ٤٤٢/١ .
- (٦) هو أبو البرهسم الزبيدي الشامى صاحب القراءة الشاذة ، روى الحروف عن المترجم له . أنظر المرجع نفسه ٦٠٤/١ .
- (٧) غاية النهاية ٣٨٢/٢ .

٤٠- اليزيدى : هو يحيى بن مبارك الامام أبو محمد العدوى بالولاء ، البصري ، النحوي ، المقرئ وعرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي ، حيث يؤدب له ولده ، جود القرآن على أبي عمرو وخلفه فى القيام به وأخذ عن حمزة . روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم واسماعيل كما قرأ عليه أبو عمر الدوري وجماعة وروى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام وله اختيار كان يقرئ به أيضا خالف فيه أبا عمرو فى أماكن يسيرة . توفى سنة ٢٠٢ . (١)

٤١- اليمانى : هو يحيى بن منصور أبو الحسين السليمانى اليمانى الشافعى الفقيه المقرئ . قرأ القراءة على أبي الجود وتفقه على الشهاب الطوسى ثم لازم درس أبي الحسن بن المفضل المقدسى مدة . توفى سنة ٦٣١ هـ . (٢)

(١) معرفة القراء الكبار ١٥١/١ وغاية النهاية ٣٧٥/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٦٤٠/٢ .

ماحق رقم (٩)

تراجم اللغويين والنحاة

١- ابن الاعرابي :

هو أبو عبدالله محمد بن زياد من موالى بنى هاشم ، ولد ليلة موت أبي حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ١٥٠هـ قال الجاحظ : كان نحويًا عالمًا باللغة والشعر ، ناسبًا ، كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار حسن الحفظ لها . ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسبانه قليلًا ولا كثيرًا وكان أحول أعرج . قال ثعلب : شاهدت ابن الاعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء مائة انسان كل يسأله أو يقرأ عليه ويجب من غير كتاب ، قال ولزمته بضعة عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط . وما أشك في أنه أملئ على الناس ما يحمل على أجمال ولم ير أحد في علم الشعر واللغة كان أغزر منه . وله من الكتب : النوادر والأنواء وصفة المحلى وصفة الدرع والخيال ومدح القبائل ومعانى الشعر وتفسير الأمثال والنبات والألفاظ ونسب الخيل ونوادر الزبيريين ونوادر بني فقيس والنبت والبقل . مات بسُرٍّ من رأى سنة ٢٣٠ هـ وقيل سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٣٣ هـ . (١)

٢- ابن بري :

هو عبدالله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي اللغوي ، شاع ذكره واشتهر . ولم يكن في الديار المصرية مثله . تصدر للاقراء بجامع عمرو . وكان مع علمه وغازاة فهمه ذاك غفلة . وكان قيما بالنحو واللغة والشواهد ، ثقة . ومن تصانيفه : الباب في الرد على ابن الخشاب في رده على مقامات الحريري ، وحواش على الصحاح لم يكملها . مات في ليلة السبت ٢٧ شوال سنة ٥٨٢ هـ . (٢)

(١) بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦ وانظر الفهرست ١٠٢ .

(٢) نفسه ٣٤/٢ .

٣- التبريزي :

هو يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا بن الحطيب . قال ياقوت : وربما يقال له الخطيب وهو وهم . كان أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب ، حجة صدوقا ، ثبنا . هاجر الى أبي العلاء المعري وأخذ عنه وعن عبد القاهر الجرجاني وغيرهما . وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم الخطيب البغدادي ومن أخذ عنه العلم موهوب الجواليقي وولى تدريس الأدب بالإنشائية وخزانة الكتب بها . وانتهت اليه الرئاسة في فنه وشاع ذكره في الأقطار . ومن تصانيفه شرح القصائد العشر ، تفسير القرآن والاعراب ، الكافي في العروض والقوافي ، ثلاثة شروح على الحماسة ، شرح شعر المتنبي وغيرها . ولد سنة ٤٢١ هـ ومات فجأة في جمادي الأولى سنة ٥٠٢ هـ . (١)

٤- أبو تراب :

خراساني لغوي ، استدرك على الخليل بن أحمد في كتاب العين ورد عليه العلماء في ذلك . فقد خطأه في أماكن وزاد ما زعم أنه نقصه من اللغة في أبوابه ونقص ما زعم أن الخليل زاده في غير بابيه . وهذب ذلك تهذيبا زعم أنه الصواب ، ومن تصانيفه : كتاب الاعتقاب كبير فنى اللغة وكتاب الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل . وكان أبو تراب قدم هراة مستفيدا من شمر أبي عمرو بن حمدويه الهروي اللغوي . وكتب عنه كثيرا وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد الى نيسابور وأملى بهاباقى الكتاب . قال الأزهرى : وقد قرأت كتابه فاستحسنته ولم أره مجازفا فيما أودعه ولا مصحفا في الذي ألفه . (٢)

٥- ابن أبي الربيع :

هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الامام أبو الحسين القرشي الأموي العثماني الاشبيلي امام أهل النحو

(١) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٨ .

(٢) مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٣٩ والفهرست ١٢٤ وفيه أبو تواب وهو تصحيح

أبي تراب وأنباه الرواه ١٠٢/٤

في زمانه . ولد في رمضان سنة ٥٩٦ هـ . وقرأ النحو على الدباج والشلوبين وأخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون . وجاء الى سبته لما استولى الفرنج على اشبيلية . وأقرأ بها النحو دهره . ولم يكن في طلبه الشلوبين أنجب منه . وروى عنه جماعة منهم بالاجازة أبوحيان . ومن تصانيفه شرح الايضاح والملخص والقوانين كلاهما في النحو ، وشرح سيبويه وشرح الجمل عشر مجلدات ، لم يشذ عنه مسألة في العربية . مات سنة ٦٨٨ هـ . (١)

٦- الفسارقي :

هو أبو القاسم النحوي سعيد بن سعيد قال ابن العديم : " أديب فاضل ، عارف بالعربية ، له مصنفات منها تقسيمات العوامل وعللها وتفسير المسائل المشككة في أول (المقتضب) للمبرد . قرأ على الربيعي وسمع بحلب من ابن خالويه . قتل في الموكب عند بستان الخندق بالقاهرة بعد المغرب يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وثلاثمائة (٣٩١ هـ) " (٢) .

٧- مؤرج :

هو مؤرج بن عمر بن منيع بن حصين السدوسي النحوي أبو فيد البصري . سمع من أبي عمرو بن العلاء وغيره ، وسمع منه النضر بن شميل . كان عالما بالعربية والحديث والأنساب والأخبار ، اماما في النحو والأدب . صنف غريب القرآن والأنواع والمعاني وجماهير القبائل . ومات سنة ١٩٥ هـ . وقيل غير ذلك . (٣)

٨- أبو الهيثم الرازي :

اشتهر بكنيته . كان نحويا اماما علامة . أدرك العلماء وأخذ عنهم ، وتصدر بالري لأفادة هذا الشأن . قدم هراة قبل وفاة شمر (٢٥٥ هـ) بن حمدويه الهروي اللغوي ، فنظر في كتبه ومصنفاته ، وعلق عليه ، فعلم شمر بذلك فقال تسلم الرازي على بكتبي . وكان أبو الهيثم - رحمه الله - علمه على لسانه وكان أعذب بيانا وأفطن للمعنى الخفي ، وأعلم بالنحو ممن شمر . وكان شمر أروى منه للكتب والشعر

(١) بغية الوعاة ١٢٥/٢ .

(٢) نفسه ٥٨٤/١ .

(٣) نفسه ٣٠٥/٢ . وانظر الفهرست ٧١ و انباه الرواة ٣٢٢/٢ .

والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفق بالتصنيف من أبى الميثم .
وممن قرأ عليه أبو الفضل المنذري وذكر أنه كان بارعا حافظا
صحيح الأدب ، عالما ، ورعا ، كثير الصلاة ، صاحب سنة ، ولم يكن
ضنينا بعلمه وأدبه . وله من التصانيف كتاب " الشامل فى
اللغة " وكتاب " الفاخر فى اللغة " وغيرهما . توفى سنة ٢٧٦هـ (١) .

(١) مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٣٩ - ٤٠ والفهرست ١١٦ وبغية الوعاة ٣٢٩/٢
وأنباه الرواة ١٨٨/٤ وفيه توفى سنة ٢٠٦هـ وهو خطأ لأن كلامه أخذ
من الأزهري وفيه ٢٧٦ هـ وهكذا فى بغية الوعاة .

ملحق رقم (۳)

تراجم الشعراء

١- الأجدع بن مالك الهمداني :

هو الأجدع بن مالك بن أمية بن جعفر بن سليمان بن معمر الوداعي الهمداني اليماني ، فارس (همدان) وشاعرها في عصره . كان سيدا وقاد قبيلته يوم (الرزم) ضد (بني مراد) وتوفي في خلافة (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (١٣هـ - ٢٣هـ) وكان قسدا سماه عبدالرحمن . (١)

٢- أعشى همدان :

هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني شاعر اليمانيين (بالكوفة) وفارس في عصره ، ويعد من شعراء الدولة الأموية . كان أحد الفقهاء القراء وقال الشعر فعرف به . وكان شعره موضع إعجاب عدد من اللغويين بسبب محافظته على الشكل التقليدي للشعر في لغةٍ تَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّهْلَةُ والبساطة . وكان من الغزاة في أيام (الحجاج) غزا (الدَّيْلَم) وله شعر كثير في وصف بلادهم ووقائع المسلمين معهم . وخرج على (الحجاج) وقاتله ثم جيء به أسيرا فأمر به الحجاج فضربت عنقه سنة ٦٦هـ (٢)

٣- الأغلب العجلي :

هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة من (بني عجل ابن لجيم) من (ربيعة) ، شاعر راجز ، مخضرم . وقيل هو الأغلب ابن جشم (أو جعشم) بن سعد . وقيل إن الأغلب العجلي هو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله . وكان الرجز قبله إنما يقسول

(١) الأعلام ٨٤/١ وتاريخ التراث العربي م ٢ ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٢) نفسه ٣١٦/٣ ونفسه م ٢ ج ٢ ص ٤٨ .

الرجل منهم البيتين أو الثلاثة إذا شاتم أو فاخر أو خاصم . قال
(الأمدى) هو أرجز الرجاز وأرضهم كلاما وأصهم معانى بخلاف
(الأصمى) فانه لم يعتبره من فحول الرجاز ، وقد توجه الأغلب
مع (سعد بن أبى وقاص) غاريا فنزل (الكوفة) واستشهدى واقعة
(نهاوند) سنة ٢١ هـ ودفن هناك . (١)

٤- أوس بن حجر :

هو أبوشريح أوس بن مالك التميمى . ولد سنة ٩٨ قبل الهجرة
شاعر (تميم) فى الجاهلية أو من كبار شعرائها . وصف بأنه كان فحل
(مضر) من الشعراء قبل الاسلام . وفى نسبه اختلاف بعد حجر وهو
زوج (أم زهير بن أبى سلمى) كان كثير الأسفار وكثرت اقامته
عند (عمرو بن هند) فى (الحيرة) عمر طويلا ولم يدرك الاسلام .
فى شعره حكمة ورقة . وكانت (تميم) تقدمه على سائر شعراء
العرب . وكان غزلا مغرما بالنساء . قال (الأصمى) : (أوس)
أشعر من (زهير) الا أن (النابغة) طأطا منه . وكان اللغويون
العرب يعجبون فى المقام الأول بشعره فى وصف القنص والسلاح
ووصف مكارم أخلاق الرجال . وفضل (الأصمى) مطلع مرثيته العينية
المعروفة على كل مطالع المراثى المعروفة . وله ديوان شعر
طبع . توفى نحو سنة ٢ قبل الهجرة . (٢)

٥- طفيل الغنوي :

هو أبو قران بن عوف بن كعب من (بنى غنى) من (قيس
عيلان) شاعر جاهلى ، فحل من الشجعان . وهو أوصف العرب للخيـل
وربما سمي طفيل الخيل لكثرة وصفه لها . عاصر (النابغة الجعدى)
و (زهير بن أبى سلمى) . وكان (معاوية) يقول : خلوا لى طفيلا
وقولوا ماشتم فى غيره من الشعراء . ومات بعد مقتل (هرم بن سنان)
فى حدود ١٣ قبل الهجرة . (٣)

(١) الأعلام ٣٣٥/١ وتاريخ التراث العربى م ٢ ج ٢ ص ٩٧ .

(٢) نفسه ٣١/٢ ونفسه ص ١١٢

(٣) الأعلام ٢٢٨/٣ وتاريخ التراث العربى م ٢ ج ٢ ص ١٧٩ .

٦- عبد مناف بن ربيع الهذلي :

هو عبد مناف بن ربيع الْجُرَيْمِيُّ من (هذيل) شاعر جاهلي ، نسبته الى (جريب) ك (قريش) وهو بطن من (هذيل) . نظم في معـارك قبيلته مع (بنى سليم) . أورد البغدادى قصيدة له ذكر فيها (يوم أنف) من أيام الجاهلية . وهو بين قبيلته (هذيل) وبنى (ظفر) من (سليم) (١)

٧- العجفاء :

هى العجفاء بنت علقمة السعدي ، فصيحة ، جاهلية . هى أول من قال المثل المشهور : (كل فتاة بأبيها معجبة) (٢) فى قصة لطيفة ذكر (الزركلى) أن (الميدانى) أوردتها . (٣)

٨- عمرو بن معد يكرب :

هو أبو ثور عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي فارس (اليمن) وصاحب الغارات المذكورة . وفد على (المدينة) سنة ٩ هـ فى عشرة من (بنى زبيد) فأسلم وأسلموا وعادوا ولما توفى النـبى صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو فى (اليمن) ثم رجع الى الاسلام فبعثه (أبوبكر) الى (الشام) فشهد (اليرموك) وذهبت فيها احدى عينيه وبعثه (عمر) الى (العراق) فشهد (القادسية) وله شعر جيد فى الحرب والفخر بقبيلته . قال (ابن قتيبة) عنه إنه تجاوز نمط الفخر وأنه أحد من يمدق عن نفسه فى شعره ويعترف بجوانب ضعفه . ولم يجعله (الأصمعى) من الفحول ، أما (المرزبانى) فكسان على العكس يراه من الفحول . وأشهر شعره قميدته التى يقول فيها :
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعِّهْ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ (٤)
توفى على مقربة من (الرِّيِّ) وقيل قتل عطشا يوم (القادسية) . جمع (هاشم) الطَّعَان) ما ظفر به من شعره فى (ديوان عمرو بن معد يكرب) ومثله صنع (مطاع الطرابيشى) . (٥)

(١) الاعلام ١٦٦/٤ وتاريخ التراث العربى م ٢ ج ٢ ص ٢٥١ .

(٢) سبق تخريجه فى ص ١٩ من هذه الرسالة

(٣) الاعلام ٢١٦/٤ .

(٤) ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي صنعة هاشم الطعان ١٤٢ .

(٥) الاعلام ٨٦/٥ وتاريخ التراث العربى م ٢ ج ٢ ص ٣٤٢ .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

١ - المخطوطات والرسائل الجامعية :

- ١- ارتشاف الضرب لأبى حيان الأندلسي . مخطوط بمركز البحث العلمي والتراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٦١ .
- ٢- البسيط : شرح جمل الزجاجة لابن أبى الربيع . مخطوطة رسالة دكتوراه لعياد بن عياد الشبتي مقدمة الى كلية اللغة العربية فرع النحو بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢ هـ .
- ٣- خصائص لغة تميم : أصواتا وبنية ودلالة : رسالة ماجستير مقدمة من محمد بن أحمد بن سعيد العمري الى كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٣٩٦ هـ .
- ٤- شواذ القراءة . ويسمى : شواذ القرآن واختلاف المصاحف تأليف أبى عبدالله محمود بن أنى نصر الكرمانى بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (انظر فهرس المخطوطات قسم القراءة - ص ٢٤٥) .
- ٥- ابن مالك اللغوي : رسالة ماجستير مقدمة من غنيم غانم عبدالكريم الينبعاوي سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة .
- ٦- منظومة الحسن ولد زين القوثانى الشنقيطى على لامية الأفعال لابن مالك المسماة بالطرة (مخطوط بحوزتى) .
- ٧- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين : رسالة ماجستير مقدمة من الشريف عبدالله على الحسينى البركاتى سنة ١٣٩٦ هـ الى كلية الشريعة بمكة المكرمة .

(ب) المطبوعات

١- القرآن الكريم

الألف

- ٢- الأبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت . تحقيق د. حسين محمد شرف
مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف . القاهرة . الهيئة العامة لشؤون
المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٣- الاتقان في علوم القرآن للسيوطي . دار الفكر للطباعة والنشر
بيروت ١٣٦٨هـ .
- ٤- أثر القراءات القرآنية في الدراسات اللغوية . د. عبدالعال سالم
مكرم . مؤسسة علي جراح المصباح . الكويت . ١ طبعة الثانية ١٩٧٨م .
- ٥- أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق . محمد محي الدين عبد الحميد .
دار المطبوعات العربية . بيروت .
- ٦- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . دار الفكر
بيروت . ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٧- الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي . راجعه وقدم
له د. فائز ترحيني . دار الكتاب العربي . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٨- اصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون . الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .
- ٩- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج . تحقيق د. عبدالحسين
فتلى . الطبعة الأولى . مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٠- الأضداد للأصمعي . نشر أوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكية
بيروت - ١٩١٣م .
- ١١- الأضداد لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
الكويت ١٩٦٠م .
- ١٢- الأضداد لابن السكيت . نشر أوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكية
بيروت ١٩١٣م .

- ١٣- الأضداد فى كلام العرب لأبى الطيب اللغوي . تحقيق د. عزة حسن دمشق ١٩٦٣م .
- ١٤- الأضداد لقطرب . نشر هانس كوفلر . مجلة اسلاميكا . المجلد الخامس ١٩٣١م .
- ١٥- اعراب القرآن لأبى جعفر أحمد بن محمد النحاس . تحقيق د. زهير غازي زاهد . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة . الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٦- الأعلام للزركلى . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الخامسة . ١٩٨٠م .
- ١٧- الأفعال لأبى عثمان السرقسطى . الجزء الأول تحقيق د. حسين محمد شرف ، ود. مهدي علام . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م بمصر . الجزء الثانى والثالث تحقيق د. حسين محمد شرف ود. مهدي علام . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية . ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٨- الأفعال فى القرآن الكريم . تأليف د. عبد الحميد مصطفى السيد دار البيان العربى . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ١٩- الأفعال لابن القطاع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩هـ .
- ٢٠- الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى . تحقيق د. أحمد محمد قاسم . مطبعة السعادة . القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- ٢١- أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة . د. فاضل مصطفى الساقى . مكتبة الخانجى . القاهرة . ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٢٢- الاقناع فى القراءات السبع لأبى جعفر أحمد بن على بن أحمد ابن خلف الأنصارى بن بادش . تحقيق د. عبد المجيد قطامش . دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- ٢٣- الألفات لابن خالويه . تحقيق د. على حسين التواب . مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢٤- املاء مامن به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري . دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٢٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقبطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار الفكر العربى . القاهرة . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٦- الانصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنباري ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف تأليف محمد محى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى . مصر .
- ٢٧- أوزان الفعل ومعانيها تأليف هاشم طه شلاش . مطبعة الآداب النجف الأشرف ١٩٧١م .

- الباء -

- ٢٨- بحث فى صيغة (أفعل) بين النحويين واللغويين واستعمالاتها العربية . تأليف الدكتور مصطفى أحمد النحاس . مطبعة السعادة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢٩- البحث النحوي عند الأصوليين . تأليف د. مصطفى جمال الدين منشورات وزارة الثقافة والاعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨٠م .
- ٣٠- البحر المحيط لأثير الدين أبى عبد الله محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسى الشهير بأبى حيان . دار الفكر . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .
- ٣١- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة . تأليف عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى . مكتبة الدار بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

٣٢- البرهان فى علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية
القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .

٣٣- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطى
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . دار الفكر . القاهرة
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٤- البيان فى غريب اعراب القرآن لأبى البركات ابن الأنبارى
تحقيق د. طه عبد الحميد طه . مراجعة مصطفى السقا . الهيئة
المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- التاء -

٣٥- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي. المطبعة
الخيرية بمصر - الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ .

٣٦- تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان . الجزء الثانى - دار
المعارف - الطبعة الخامسة .

٣٧- تاريخ التراث العربى لفؤاد بركين - دار الثقافة والنشر
بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠٣هـ .

٣٨- التبصرة والتذكرة لأبى محمد عبد الله بن على بن اسحاق
الصيمري . تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى على الدين . دار الفكر
دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٣٩- التحرير والتنوير (تفسير) للامام محمد الطاهر ابن عاشور
الدار التونسية للنشر - ١٩٨٤م .

٤٠- تصحيح الفصح لعبد الله بن جعفر بن درستويه - تحقيق عبد الله
الجبوري - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٧٥م .

٤١- التطبيق الصرفى تأليف د. عبده الراجحي . دار النهضة العربية
١٩٧٩م .

- ٤٢- التطور النحوي للغة العربية . محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألمانى برنشتراسر - أخرجه وصحه وعلق عليه د. رمضان عبدالتواب . مطبعة المجلد - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٤٣- تفسير أبى السعود محمد بن محمد العمادى - دار احياء التراث العربى - بيروت .
- ٤٤- تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ١٩٦٤م .
- ٤٥- التيسير فى القراءات السبع للإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى - دار الكتاب العربى - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

- الجيم -

- ٤٦- الجامع لأحكام القرآن لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى - دار الكتب المصرية - الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
- ٤٧- جامع البيان عن تأويل آى القرآن - لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى مصطفى الحلبى القاهرة - الطبعة الثالثة ١٩٦٨م .
- ٤٨- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايينى - المكتبة العصرية صيدا بيروت - الطبعة الثانية عشر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- ٤٩- جمهرة اللغة لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد - دار صادر بيروت

- الحاء -

- ٥٠- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٥١- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - دار الفكر بيروت - بدون تاريخ .
- ٥٢- الحجة فى علل القراءات السبع لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى تحقيق على النجدي ناصف ود. عبدالحليم النجار ود. عبدالفتاح اسماعيل شلبى. الهيئة المصرية العامة للكتاب . الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٣- الحجة فى القراءات السبع للإمام ابن خالويه تحقيق د. عبدالعال

سالم مكرم - دار الشروق - الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٥٤- حجة القراءات لأبى زرعة عبدالرحمن بن زنجلة - تحقيق سعيد

الأفغانى - مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

- الخاء -

٥٥- الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق محمد على النجار

دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الثانية . بدون

تاريخ .

- الدال -

٥٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثانى - الجانب الصرفى

للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة - مطبعة السعادة .

٥٧- ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنري هيس - طبعة كميردج ١٩١٩م .

٥٨- ديوان زهير - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م .

٥٩- ديوان طفيل الغنوي - نشر كرنكو لندن ١٩٢٧م .

٦٠- ديوان لب يد بن ربيعة - طبعة الكويت ١٩٦٢م .

- الراء -

٦١- رسم المصحف العثمانى وأوهام المستشرقين فى قراءات القرآن

الكريم دوافعها ودفعها - د. عبدالفتاح اسماعيل شلبى - دار

الشروق . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦٢- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للإمام أحمد بن عبدالنصور

المالقي - تحقيق د. أحمد محمد الخراط . دار القلم - دمشق

الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٦٣- الروض الأنف لأبى القاسم السهلى - طبعة الجمالية بمصر

١٣٣٢هـ - ١٩١٤م .

- الزاي -

- ٦٤- الزوائد في الصيغ في اللغة العربية - في الأفعال - د. زين
كامل الخويسكي - دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية ١٩٨٤م .

- السين -

- ٦٥- السبعة في القراءات لابن مجاهد . تحقيق د. شوقي ضيف . دار
المعارف القاهرة - الطبعة الثانية .
٦٦- سر صناعة الاعراب لأبي الفتح عثمان بن جنى . تحقيق د. حسن
هنداوي . دار القلم دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- الشين -

- ٦٧- شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملوي . منشورات
المكتبة العلمية الجديدة - بيروت . بدون تاريخ .
٦٨- شرح أشعار الهدليين . طبعة دار المنى - القاهرة ١٩٦٥م .
٦٩- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك . دار احياء الكتب العربية
بدون تاريخ .
٧٠- شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح محمد بن عيسى العطار . اختصره
أبو منصور الجواليقي . تحقيق د. صابر بكر أبو السعود -
مكتبة الطليعة بأسسوط - بدون تاريخ .
٧١- شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبدالله الأزهرى - دار
احياء الكتب العربية . بدون تاريخ .
٧٢- شرح شافية ابن الحاجب للرضي . تحقيق محمد نور الحسن ومحمد
الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد . دار الكتب العلمية
بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
٧٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد . دار الفكر بيروت . الطبعة السادسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- ٧٤- شرح ابن القاصح على الشاطبية . المطبعة الأزهرية . الطبعة الأولى
- ٧٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك . تحقيق د. عبدالمنعم أحمد -
هريري - دار المأمون للتراث . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٧٦- شرح الكافية في النحو للشيخ رض الدين محمد بن الحسن -
الاستراباذي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثالثة
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٧٧- شرح المعلقات للزوزنى - مكتبة المعارف بيروت - الطبعة
الرابعة ١٩٨٠ م .
- ٧٨- شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي
القاهرة - بدون تاريخ .
- ٧٩- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش . تحقيق د. فخر الدين
قباوه - المكتبة العربية بطلب - الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٨٠- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض اليحصبي . دار الكتب
العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٨١- الشوارد في اللغة لرضي الدين الحسن بن محمد المغاني . تحقيق
عدنان عبدالرحمن الدوري - مطبعة المجمع العلمي العراقي -
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- الصاد -

- ٨٢- صاحب أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق : السيد
أحمد مقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة
بدون تاريخ .
- ٨٣- المحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لاسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- الطاء -

- ٨٤- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي - شرح محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٨٥- طبية النشر فى القراءات العشر لابن الجزري - مراجعة الشيخ على بن محمد الضياع - مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

- الغين -

- ٨٦- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزري - مكتبة الخانجي بمصر - الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٣م .

- الفاء -

- ٨٧- الفتوحات الالهية - سليمان بن عمر المعروف بالجمال - مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة .
- ٨٨- فصول فى فقه العربية د. رمضان عبدالنواب - مكتبة الخانجي القاهرة - الطبعة الثانية . تاريخ الايداع ١٩٨٠م .
- ٨٩- فصيح ثعلب والشروح التى عليه - نشره : محمد عبدالمنعم خفاجي مكتبة التوحيد - الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩م .
- ٩٠- فعلت وأفعلت : لأبي اسحاق الزجاج - تحقيق ماجد حسن الذهبى الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٩١- فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبى منصور الجواليقى - تحقيق ماجد حسن الذهبى - دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٩٢- فعلت وأفعلت لأبى حاتم السجستاني - تحقيق د. خليل ابراهيم العطية - ساعدت جامعة البصرة على نشره - بغداد ١٩٧٩م .
- ٩٣- الفعل زمانه وأبنيته - د. ابراهيم السامرائى - مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٩٤- الفعل فى القرآن الكريم تعديته ولزومه - د. أبو أوس ابراهيم

الشمسان - ذات السلاسل - الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٩٥- فعل وأفعال المنسوب للأصمعى . تحقيق د. عبدالكريم العزباوى

نشرته مجلة البحث العلمى والتراث الاسلامى بجامعة أم القرى

العدد الرابع ١٤٠١هـ .

٩٦- فقه اللغة د. على عبدالواحد وافى . مطبعة نهضة مصر - الطبعة

الثامنة - بدون تاريخ .

٩٧- فقه اللغة وسر العربية للثعالبى . مطبعة الاستقامة بالقاهرة

بدون تاريخ .

٩٨- فهرست مارواه عن شيوخه لأبى بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة

الأموي الاشبيلى - الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

٩٩- الفهرست لابن النديم - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت

بدون تاريخ .

١٠٠- فى الصرف العربى نشأة ودراسة - د. عبدالفتاح الدجنى - مكتبة

الفلاح - الصفاة - الكويت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٠١- فى اللهجات العربية د. ابراهيم أنيس . مكتبة الأنجلو المصرية

الطبعة الرابعة - تاريخ الايداع ١٩٧٣م .

- القاف -

١٠٢- القاموس المحيط تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي

مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الثانية

١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

١٠٣- القرآت القرآنية د. عبدالهادي الفضلى - دار المجمع العلمى

بجدة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٠٤- القياس فى اللغة العربية تأليف محمد الخضر حسين - المطبعة

السلفية - القاهرة ١٣٥٣هـ .

- الكاف -

- ١٠٥- الكافية لابن الحاجب تحقيق د. موسى بناي العليلى .
١٠٦- كتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون - عالم الكتب - بيروت
الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
١٠٧- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل فى وجوه التأويل
لأبى القاسم جلاله محمود بن عمر الزمخشري . دار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ .
١٠٨- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله
الشهير بحاجى خليفة وبكاتب حلبى - دار العلوم الحديثية
بيروت .
١٠٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبى محمد مكى
بن أبى طالب القيسى . تحقيق د. محى الدين رمضان . مطبعة
خالد بن الوليد - دمشق ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .

- اللام -

- ١١٠- لسان العرب لابن منظور . دار صادر بيروت .
١١١- لطائف الاشارات لفنون القراءات للقسطلانى - تحقيق الشيخ عامر
السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٣٩٢هـ .
١١٢- اللغة العربية معناها ومبناها د. تمام حسان - الهيئة
المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
١١٣- اللهجات العربية فى التراث د. أحمد علم الدين الجندي. الدار
العربية للكتاب - ليبيا - تونس ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
١١٤- اللهجات فى الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية . تأليف : صالحه
راشد غنيم آل غنيم - دار المدنى - منشورات مركز البحث
العلمى و احياء التراث الاسلامى - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- ١١٥- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة لغالب فاضل المطلبى
منشورات وزارة الثقافة والفنون بالجمهورية العراقية ١٩٧٨م .
١١٦- ليس في كلام العرب : لابن خالويه . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار .
دار العلم للملايين . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الميم -

- ١١٧- المبدع في التصريف لأبي حيان آشیر الدين أبي عبدالله محمد
ابن يوسف - تحقيق السيد عبدالحميد طلب . دار العروبة
للنشر والتوزيع . الكويت ١٩٨٢م .
١١٨- المثل السائر لابن الأثير . تحقيق د. الحوفي ود. طنبانة
القاهرة .
١١٩- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق محمد فؤاد
سركيس - مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثانية ١٩٧٠م .
١٢٠- مجلة (بحوث كلية اللغة العربية) السنة الثانية - العدد
الثاني ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥ هـ .
١٢١- مجلة المجمع اللغوي بمصر . الجزء الأول .
١٢٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لأبي الفتح
عثمان بن جنى . الجزء الأول . تحقيق : على النجدي ناصف
ود. عبدالحليم النجار ود. عبدالفتاح شلبى . لجنة احياء
التراث الاسلامى بمصر . القاهرة ١٣٨٦هـ والجزء الثانى . تحقيق:
على النجدي ناصف ود. عبدالفتاح شلبى . لجنة احياء التراث
الاسلامى بمصر . القاهرة ١٣٨٩هـ . ١٩٦٩م .
١٢٣- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلى بن اسماعيل بن سـيـده
مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .
١٢٤- المحلى لأبي محمد بن حزم الأندلسى - دار الفكر - بيروت . بدون
تاريخ .
١٢٥- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازي .
ترتيب محمود خاطر بك - دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- ١٢٦- مختصر تفسير ابن كثير - اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني .
دار القرآن الكريم - بيروت - الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .
- ١٢٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه - نشره
المستشرق ج. برجستراسر - المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م .
- ١٢٨- المخصص لابن سيده - المكتب التجاري للطباعة والتوزيع
والنشر - بيروت . بدون تاريخ .
- ١٢٩- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي . تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم - دار النهضة مصر - الفجالة - القاهرة - الطبعة
الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ١٣٠- المرجع لعبدالله العلايلي - دار المعجم العربي - الطبعة
الأولى .
- ١٣١- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لشهاب الدين
عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي
تحقيق : طيار آلتى قولاج - دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ١٣٢- المزهري في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي . تحقيق
محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه
بدون تاريخ .
- ١٣٣- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل . تحقيق:
د. محمد كامل بركات . منشورات مركز البحث العلمي واهياء التراث
الاسلامي بجامعة أم القرى . الجزء الأول ١٤٠٠هـ - الجزء الثاني
١٤٠٢هـ ، الجزء الثالث والرابع ١٤٠٥هـ .
- ١٣٤- المستقصى في علم الأصول لأبي حامد الغزالي - دار الكتب العلمية
بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
- ١٣٥- مشكل اعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق
د. حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
١٩٨٤م .

- ١٣٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . تأليف
أحمد بن محمد بن علي الفيومي . المكتبة العلمية . بيروت
بدون تاريخ .
- ١٣٧- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (الأخفش
الأوسط) تحقيق د . فاضل فارس . الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ١٣٨- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء - عالم الكتب
بيروت - الطبعة الثانية ١٩٨٠م .
- ١٣٩- معجم الأدباء لياقوت الحموي . نشر أحمد فريد رفاعي . القاهرة
١٩٣٦م .
- ١٤٠- المعجم العربي نشأته وتطوره . د . حسين نصار . دار مصر
للطباعة . بدون تاريخ .
- ١٤١- معجم القراءات القرآنية د . أحمد مختار عمر ود . عبدالعال
سالم مكرم - مطبوعات جامعة الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ
١٩٨٣م .
- ١٤٢- المعجم الكبير - مجمع اللغة العربية - الجزء الأول -
حرف الهمزة - مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م .
- ١٤٣- معجم لغات القبائل والأمصار . د . جميل سعيد ود . داود سلوم
مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٤٤- معجم المصطلحات النحوية والصرفية - د . محمد سمير نجيب
اللبدي - مؤسسة الرسالة - دار الفرقان - الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٤٥- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة دار احياء الكتب العربية
الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٦٦هـ .
- ١٤٦- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - دارالمعارف
بمصر - الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

- ١٤٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعمار للامام الذهبي
تحقيق : بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي
عباس - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٤٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين بن هشام الأنصاري
تحقيق د. مازن المبارك ومحمد على حمد الله . مراجعة
سعيد الأفغاني . دار الفكر . الطبعة الثانية . بدون تاريخ .
- ١٤٩- مفاتيح الغيب للامام محمد الرازي - المطبعة الخيرية .
- ١٥٠- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد
المعروف بالراغب الأصفهاني . تحقيق محمد سيد كيلاني . مطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
- ١٥١- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني . تحقيق
د. كاظم بحر المرجان . منشورات وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية . دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م .
- ١٥٢- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق محمد
عبد الخالق عظيمه - عالم الكتب - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٥٣- مقدمتان في علوم القرآن : المقدمة الأولى : كتاب المبانى
لمؤلف في القرن الخامس الهجري مجهول . والثانية : مقدمة
ابن عطية . تحقيق آرثر جفري - مطبعة السنة المحمدية .
- ١٥٤- المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور . تحقيق أحمد
عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري . مطبعة العاني . بغداد
الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ١٥٥- الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي - تحقيق د. فخر
الدين قباوة - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت -
الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- ١٥٦- من أسرار التعبير في القرآن - د. عبد الفتاح لاشين -
شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/
١٩٨٣م .
- ١٥٧- مناهل الرجال ومراوغ الأطفال بلبان معاني لامية الأنعمال
تأليف محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهروي - مطابع المفا
بدون تاريخ .
- ١٥٨- مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي وشركاه . الطبعة الثالثة .
- ١٥٩- منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام شمس الدين أبي الخير
محمد بن محمد بن الجزري . دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ /
١٩٨٠م .
- ١٦٠- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين
عبد الحميد (مع كتاب شرح ابن عقيل) دار الفكر بيروت
الطبعة السادسة عشرة .
- ١٦١- من صيغ العربية وأوزانها " أفعل " د. عبد الحليم عبد الباسط
المرصفي - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ١٦٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي . تحقيق علي
محمد البجاوي - دار المعرفة بيروت . بدون تاريخ .
- النون -
- ١٦٣- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
السهيلي . تحقيق د. محمد إبراهيم البنا - دار الرياض للنشر
والتوزيع . الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ١٦٤- النحت في اللغة العربية د. نهاد الموسى - دار العلوم
للطباعة والنشر - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- ١٦٥- النحو الوافي تأليف عباس حسن - دار المعارف بمصر - الطبعة
الرابعة .

١٦٦- نزهة الطرف فى علم الصرف . تأليف أحمد بن محمد الميدانى
(معه الأنموذج فى النحو للزمخشري والاعراب فى قواعد الاعراب
لابن هشام) دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الأولى
١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٦٧- النشر فى القراءات العشر لأبى الخير محمد بن محمد الشهير
بابن الجزري - تمحيص : على محمد الضباع - دار الكتب
العلمية .

- الهاء -

١٦٨- همع الهوامع فى شرح الجوامع للإمام جلال الدين السيوطى .
تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم - دار البحوث العلمية - الكويت
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الواو -

١٦٩- وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان لأبى العباس شمس الدين أحمد
ابن محمد بن أبى بكر بن خلكان . تحقيق د. احسان عباس
دار صادر بيروت - بدون تاريخ .

الفهارس الفنية

وتحتوي على :

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأمثال
- فهرس الأشعار والأدبجاء
- م. فهرس الأبيات
- ب. فهرس أوصاف الأبيات
- ج. فهرس الأدبجاء
- فهرس الأعلام
- فهرس القبائل والجماعات
- فهرس البلدان والأماكن
- فهرس الأيام والوقائع
- فهرس اللغات
- فهرس الأفعال الواردة على صيغة أفعال في القرآن الكريم موزعة بحسب المعاني.
- الفهرس الإجمالي
- الفهرس التفصيلي

فهرس الآيات القرآنية

<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١- سورة الفاتحة	٥	٢٠
	٧	٢٤٧
٢- سورة البقرة	٣	٢١٨
	٤	٢٠٤
	٧	٢٤٧
	٩	٢٥٤
	١٧	٨٦ - ٨٩ - ١٠٣
	٢٠	٨٧ - ٨٩ - ١٠٣ - ١٠٥
	٢٢	١٢٠
	٣٠	١٧٤
	٣٣	٢٠١
	٣٦	٩٣ - ٩٤
	٤٨	١٦٠
	٥٠	١١٠
	٥٤	٢٠١
	٧١	٧٢
	٧٣	١٣٥
	٨٤	١١٥ - ١٧٤
	٩٣	٥٩ - ١٣٧
	١٠٦	١٤٣
	١١٢	٩٦
	١٢٦	١١٨ - ٢١٨
	٣١	٢٢٥
	١٦٢	٢٠٨
	١٦٤	٧٧
	١٦٥	١٦٣
	١٧١	١٩١
	١٧٣	٢٠٢

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة	١٧٥	٩٩
	١٧٧	١٤٦-١١٦
	١٨٤	٢٠٠
	١٨٥	١١٧
	١٨٦	٩٢
	١٨٨	١٩٧
	١٩٥	٢٣٤
	١٩٦	١٩٦
	١٩٨	١١٤
	٢٠٤	٩٩
	٢١٠	١٦٩
	٢٢٠	١٠٩
	٢٢١	١٤٤
	٢٢٣	١٣٦
	٢٣٥	١٨٦
	٢٥٠	١١٣
	٢٥٨	٧٧
	٢٥٩	١٢١
	٢٦١	١١٩
	٢٦٢	١٢٢
	٢٦٤	٧٠
	٢٦٧	٢٥٦ - ٢٤٨ - ١٨٠
	٢٧١	٦٧
	٢٧٣	١٩٦

<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٢٧٥	سورة البقرة	٧٧
٢٧٦		٩١
٢٧٩		٦٤
٢٨٢		٨٦ - ١٣٤ - ٢٣٥
٢٨٤		٨١
٢٨٦		١٩٦
	٣- سورة آل عمران :	
٨		٩٤
١٠		٢٢٩
٢٠		٩٦
٢٦		٨٦ - ١٠٧
٢٧		١٢٥
٣١		١٦٣
٣٦		١٠٩
٤٩		٦٨
٥٢		١٦٥
٧٦		٢٠٤
٧٩		١٣٣
٩٩		١٠٠
١٠٣		١٢٢
١١٧		١٩٩
١٥٢		١٦٦ - ٢٢٤
١٥٣		١٨٨ - ٢٢١ - ٢٤٠
١٥٤		٢٠٢
١٦٠		٢٤٦
١٦١		٢٥٠
١٧٦		٧٤ - ١٦٤ - ٢٥٧

<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١٧٩	سورة آل عمران	١٠٤
١٩٢		٧٨
١٩٤		٧٨
٤- سورة النساء :		
٣		٢٥٤ - ١٨٢
٦		٢١٩ - ٩٩
٨		٢٠٦
١٠		٢٠٦
١٢		٢٣٥
١٤		٨٣
١٨		١٠٦
٢١		٢٣١
٣٠		٢٠٦
٦٣		٢٤٤
٦٤		٢٠٧
٧٢		٢٤٧ - ٦٩
٧٨		٢٢٤
٨٣		٩٠
٨٨		١٧٠
٩١		١٧٠
٩٣		١٢٨
١٠١		١٨٥
١١٥		١٣٨
١١٩		٧٩
١٢٧		٢٣٠
١٢٨		١٣٢
١٤٦		٨٢

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
مسورة المائدة :	٢	٧٧ - ١٥٩ - ١٦٦
	٣	٨٠ - ١١٧ - ٢٠٢
	٨	١٦٠
	١٢	٢٣٢
	١٤	١١٠
	٣٠	٢٢٧
	٤١	٢٥٧
	٦٤	١٢٤ - ١٠٤
	٦٥	٨٣
	٨٩	١٣٩
	٩١	١٢٥
	١١٠	١٥٦ - ٦٨ - ٦٧
٦- سورة الأنعام :		
	١	١٨٤
	٣٣	٢٥١
	٤٧	٢٠٩
	٤٨	٢٢٥
	٤٩	١٤١
	٥١	١٢٠
	٦٥	١٤١
	٨٢	١٨٧
	٩١	٦٧
	٩٩	١٩٤
	١٠٩	٢٣٢ - ٩٨
	١١٣	١٨٠
	١٢٥	٢٢٥
	١٤١	١٩٤

<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
	٧ - سورة الأعراف :	
١٤	٢٠٨	
١٦	١١١	
٢٢	١٣٣	
٢٧	٧٨	
٣١	١٢٥	
٥٠	١١٤	
٥٧	١١٦	
٨٤	١٨٩	
٨٦	١٩٣	
٩٣	١٣٢	
١٠٧	٢٣٣	
١٢٣	٨ - ٦٥	
١٢٨	١٤٤	
١٤٣	٢٣٢	
١٤٩	١٧٥	
١٥٠	٩٩	
١٥٤	٩٥	
١٦٣	٢٤٠	
١٧٢	٩٩	
١٧٦	١٩٧	
١٨٠	١٨٧	
١٨٣	١٢٩	
١٨٩	٧٢	
١٩٨	٢٤٢	
٢٠٢	١٨٥	
٢٠٤	٢٠٢	

رقم الآية	اسم السورة ورقمها	رقم الصفحة
٧	٨- سورة الأنفال :	٧٦
٨		٧٦
١٧		١٥٩
٢٣		١٣٧
٢٦		٦٧
٣٠		٧٢
٣٧		١٩٠
٤٣		١٣٥
٦٠		١٢٨ - ١٣٦
٦٣		١٢٢
٦٧		١٢٧
٧١		١٢٩
٨	٩- سورة التوبة :	٩٢
١٧		١٠٨
٢٩		١٣٩
٣٣		٢٢٥
٣٤		١٨٥
٣٥		٧٧
٤٧		٩٢ - ٢٠٢ - ٢٠٤
٥٥		١٠٦
٦٢		٩٢
٧٤		١١١
٧٧		١٤٠
١٠٣		١٠٤
١٢٠		١٨١

<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
١٠- سورة يونس :	١	٧٦
	١٦	٨٤
	٢٢	١٦٧
	٢٤	٢٥٥
	٢٧	١٤٠
	٣٠	٩٥
	٥٤	١٩٨
	٧١	٢٣١ - ١٦١
	٨٣	٢١٨ - ١٠١
	٩٠	٢٢٤ - ١٩٤
	٩٩	٢٣٣
	١٠٥	١٠٦
١١- سورة هود :		
	١	٧٦
	٣	١١٨
	٥	٢٥٣
	٧	١٥٩
	٢٣	٢٢٣
	٢٨	١٤١
	٣٢	١١٧
	٣٤	١١١
	٤٤	٢٣٣
	٥٧	١٣٢
	٧٠	١٩١ - ١٣٠
	٧٨	٢٠٨
	٨١	١٧٣
	٨٨	٢٠٢

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٦٠ - ١٩٩	٨٩	سورة هود :
١٤٤	٩٨	
٩٣	١١٣	
١٢٣	١١٧	
٧٠	٦	١٢- سورة يوسف :
٩١	١٢	
١٦٤ - ٧٤	١٣	
١٤٢	١٤	
١٦١	١٥	
١٩٧	١٩	
٢٠٠ - ٧٥	٢٣	
٢٣٣	٢٥	
٦٧	٢٩	
٢٤٩ - ١٠٦	٣١	
١٧٥	٤١	
١٤٤	٤٢	
٢٣٠	٤٦	
٢٠٨ - ٢٠٧	٤٩	
١٩٠	٦٥	
٢٤٩	٧١	
١١٣	٧٣	
١٢٦	٩١	
١١٨	١٠١	
		١٣- سورة الرعد :
٢٠٤	٢	
١٤٠	٣	
١٢٠	١٢	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٩١	٣٦	سورة الرعد
٧٢	٣٩	
١٩٠	١٧٩	
		١٤- سورة ابراهيم :
٧٨	١	
١٢٠	٦	
١٩٢	١٣	
٩٧	١٧	
٢٢٤	٢٢	
١٠٢	٢٧	
١٣٣	٢٨	
١٦١	٣٥	
٩٥	٣٧	
		١٥- سورة الحجر :
١٩٤	١٨	
١٧٥	٢٢	
		١٦- سورة النحل :
٩٣	٦	
٩٨	١٠	
١١٩	١١	
١٢٢	٣٧	
٧٢	٤١	
١٧٧	٦٦	
١٣٨	٨٦	
١٨٧	١٠٣	
٢٣٣	١٠٦	
١٣٥	١١٢	

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة ورقمها
١٧٣	١	١٧- سورة الاسراء :
١١٣	٤	
١٠١	٤٠	
١٢١	٥١	
١٦٧	٦٠	
١٦١	٦٤	
١٩٨	٦٦	
٢٤٤	٨٣	
١٨١	٩٠	
٩٤	٩٢	
٢٣٤	١٠٠	
٢٣	١٢	١٨- سورة الكهف :
٩٨	١٩	
١٠٦	٢١	
٢٤٢	٢٦	
٢٤٨ - ١١١ - ١٠٧	٢٨	
١٠٤ - ٧٥	٣٠	
١٣٧	٤٢	
٢٢٧ - ١٦٨	٤٥	
٢٢٩	٤٧	
١٣٨	٥١	
٨٢	٥٦	
٧٤	٧٠	
١١٠	٧١	
١٣٧	٧٣	
١٣٩ - ١١٦	٧٧	
١٣٧	٨٠	
١٣٢	٨١	
١٤٠	٩٣	
٢٢٩	٩٥	
١١٣	٩٦	

رقم الآية	اسم السورة ورقمها	رقم الصفحة
٢٣	١٩- سورة مريم:	٧٣
٢٩		٢٢٧
٣١		٢٣٥
٣٨		٢٤٢
٥٩		١٠٣
٦٨		٧٥
٩٨		١٦٥
	٢٠- سورة طه :	
١٠		٢١٩
١٣		١٩٣
١٥		٢٥٢
١٨		١٩٢
٣٢		١٣٧
٤٠		١١٥
٤٥		١١٢
٥٥		١٠٩
٦١		١٧٢
٦٤		٢٣١ - ١٦١
٦٧		١٣٠
٧١		٨
٨٤		- ١٠٦
٨٧		٢٢٤
٨٩		١٦٩
٩٤		١٦٩
٩٧		١٢٧ - ٢٢٤ - ٢٤٨
١٢٧		٢٢٥
١٣١		١١٢

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
٢٢٤	٩	٢١- سورة الأنبياء :
٧١	١٣	
١٢٠	٢١	
٨٤	٢٩	
٢٠٥	٤٣	
١٢٠	٤٥	
١٤٠	٧٩	
٧٥	٨٠	
١٠٢	٩٠	
١٦٤ - ٧٤	١٠٣	
١٠٩	١٠٤	
٦٤	١٠٩	
		٢٢- سورة الحج :
٩٠	٢	
١١٥	٥	
٧٩	١١	
١٢٣	١٨	
٢٠٤	٢٩	
١٢٩	٤٤	
٧٦	٥٢	
٢٢٣	٥٤	
١٩٣	٧٢	
٢٣١	٧٧	

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٣- سورة المؤمنون:	١٨	٩٥
	٢٠	١٩١
	٢٩	١٢٠
	٣٣	٧١
	٣٤	٢٠٦
	٤٤	١٣٢
	٦٧	٢٥٦
	١١٠	١٤٤
٢٤- سورة النور:		
	١٤	١٩٤
	٣٣	١١١
	٣٥	١٢٤
	٣٧	١١٨
	٤٣	١٩٨ - ٨٩
٢٥- سورة الفرقان:		
	٤	٢٢٩
	٥	٢٣٥
	١٧	١٠٢
	٤٠	١٨٩
٢٦- سورة الشعراء:		
	٣٦	١٢٨
	٤٩	٨
	٦٤	١٧١ - ٩٣
	٩٠	٩٣
	١٣٢	١٨٩
	١٨٧	٩٤

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٧ - سورة النمل :	٧	٢١٩
	١٧	٨
	١٩	١٤٧
	٣٤	١١٣
	٦٢	٢٢١
	٧٤	١٨٦
	٨٠	١٣٧
	٨٨	١٢٦
٢٨ - سورة القصص :		
	٧	١٣٦
	١٠	٦٨
	٢٣	١٠١
	٢٧	١٤٤
	٥٤	١٤٦
	٥٦	١٦٣
	٦٥	٢٢١
	٦٩	١٨٦
	٨٧	١٠٠
٢٩ - سورة العنكبوت :		
	٩	٨٤
	١٩	١٥٨
	٢٠	١٥٨
	٧٩	١٨٩
٣٠ - سورة الروم :		
	٢	٢٤٠
	١٠	٩٧
	١٢	٢٢٠
	١٧	٢٤٠ - ٢٤١
	١٨	٢٣٩ - ٢٤١
	٣٩	٢٤٤
	٤٠	١١٩

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة ورقمها
١٣٥	٤١	سورة الروم :
١٩٥	٤٧	
١٣٧	٥٢	
١٥٨	٥٧	
		٣١- سورة لقمان :
١٠١	١٨	
١٨٤	١٩	
٩٤	٢٠	
١٨٩	٢٧	
١٢٥	٢٩	
١٦٠	٣٣	
		٣٢- سورة السجدة :
٢٠٨	٢٩	
١٩٧	٥	٣٣- سورة الأحزاب :
٢٢٥	١٧	
٧٤	١٩	
١٤٤	٢٧	
١١٩	٣٧	
١١٣	٥٠	
١٢٨ - ١١٥	٥١	
٨٦	٥٩	
١١٠	٦٠	
٨٥	٦٣	
١٣٨	٦٧	
٦٥	٦٩	
١٩٩	٧٢	

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
٣٤- سورة سبأ :	١٠	١١٨
	١٢	٩٨
	٢٥	١٩٥
	٣٩	١٣٣
٣٥- سورة فاطر :		
	٣٤	٨٦
	٣٥	١٣٣
	٤٣	٧٧
	٤٤	١٠٦
	٦٧	١٨٢
٣٦- سورة يس :		
	٩	٢٤٧ - ١٠٧
	٥٢	١٥٨
	٧٦	١٠٨
٣٧- سورة الصافات :		
	٢٧	٢٠١
	٤٧	٢٤٥
	٥٤	١٠٤
	٥٥	١٠٤
	٥٦	٩١
	٦٩	٢٣٣
	٧٠	٢٠٨
	٩٤	١٧٠
	١٧٥	٢١٩

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٧٩	٢٢	٣٨- سورة ص :
١٤١	٢٣	
٢٢٨	٣٦	
٨٢	٤٦	
		٣٩- سورة الزمر :
٢٢٨	٣	
١٢٢	١٩	
١١٩	٤٢	
٢٢٦ - ١٣٨ - ٩٨	٦٩	
		٤٠- سورة غافر :
٨٢	٥	
٢٠٧ - ١٤٢	١٨	
١٩١	٨١	
		٤١- سورة فطت :
١٢١	٢١	
٩١	٢٣	
١٩٤	٣٠	
١٨٧	٤٠	
٩٧	٤٦	
		٤٢- سورة الشورى :
٦٨	٢٣	
٩٥	٣٣	
١٢٣	٣٤	
٧٩	٤٥	

<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٤٣- سورة الزخرف :	١١	١٢٠
	١٦	١٠١
	٥٢	٧٠
	٥٥	٦٦
	٧٩	١٩٤
٤٤- سورة الدخان :		
	١٦	٦٩
٤٥- سورة الجاثية :		
	٢٧	٧٩
٤٦- سورة الاحقاف :		
	١٥	١٤٧
	٢٠	٨٦
	٢٤	١٨٩
	٢٨	٦٦
	٢٩	٢٠٢
	٣١	١٢٧
	٣٥	٢٠٩
٤٧- سورة محمد :		
	٢	١٠٢
	٤	١٢٧
	٢٣	١٠٢ - ١٠٩
	٢٨	٩٤
	٣٢	٧٤
	٣٣	٧٠
	٣٧	٢٢٢

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
٤٨- سورة الفتح :	١٨	٢٢١
	٢٤	١٠٥
	٢٦	١٤١
	٢٨	١٠٥
	٢٩	١٥٥
٤٩- سورة الحجرات :		
	١	١٨٢
	٩	٢٥٢ - ١٨٢
	١٤	٢٢٦
٥٠- سورة ق :		
	٢٧	١٠٤
٥١- سورة الذاريات :		
	٢١	٢١٩
٥٢- سورة الطور :		
	٢١	١٥٧ - ١١٨
	٤٥	٢٠٥
	٨٧	١٦٣
٥٣- سورة النجم :		
	٤	١٩٣
	٣٢	١٢٠
	٤٣	٧٠ - ١٠٢
	٤٨	١٤١
	٥٠	٧٠ - ١٢٣
	٥١	٧٠
	٥٣	١٢٣
	٥٩	١٠٢ - ١٠٦
	٦٠	١٠٢ - ١٠٦

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة ورقمها
١١٦ - ٧٨	٩	٥٥- سورة الرحمن :
		٥٦- سورة الواقعة :
٢٤٥	١٩	
١٩٩	٤٦	
١٩٠	٥٨	
١٢٤	٧١	
		٥٧- سورة الحديد :
١٠٦	٢٠	
		٥٨- سورة المجادلة :
٢٢٢	٦	
١٩٩	١٣	
		٥٩- سورة الحشر :
٧٨	٢	
١٢٤ - ١١٤	٦	
		٦٠- سورة الممتحنة :
١٩٨ - ١٠٨ - ٨١	١	
٢٠٢	٤	
٢٥٢	٨	
		٦١- سورة الصف :
٩٤ - ٦٦	٥	
١٠٤	٨	
		٦٤- سورة التغابن :
٢٣٢	١٧	
		٦٥- سورة الطلاق :
٢٢٢ - ٩٤	١	
١١٧	٢	
١٠٨	٥	

<u>اسم السورة ورقمها</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
٦٦- سورة التحريم :	٣	١٠١ - ١٠٥
	٨	١٣٩
	١٢	٧٥
٦٨- سورة القلم :		
	٩	١٩٨
	٣٠	٢٠١
	٣٢	١٣٢
	٤٢	٢٤١
	٥١	٩٢ - ١٧١
٦٩- سورة الحاقة :		
	٣	٨٥
	٢٤	٩٥
٧٠- سورة المعارج :		
	١٧	١٦٨
	١٨	٢٠٤
	٤٣	٢٠٤
٧١- سورة نوح :		
	٧	١٩٩
	٩	١٠٨
٧٢- سورة الجن :		
	١	١٩٢
	١٢	١٠٦
	١٤	١٨٣
	١٥	١٨٣ - ١٨٤
	١٧	٣٠ - ١٧٩
٧٣- سورة المزمل :		
	١٤	٩١

اسم السورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
٧٤ - سورة المدثر :	٢٦	١٣٨
	٢٨	٧٠
	٣٣	١٦٨
	٣٤	١٧٤
٧٥ - سورة القيامة :		
	٣٧	١٩٠
٧٦ - سورة الانسان :		
	٢١	١٧٧ - ١٧٥
٧٧ - سورة المرسلات :		
	١٧	١٣٢
	٢٧	١٧٧ - ١٧٥
	٣١	٢٢٩
٧٩ - سورة النازعات :		
	٢٠	١٣٥
	٢٩	١١٠
	٣٢	٩٢
٨٠ - سورة عبس :		
	١٧	١١٧
	٢١	٢٤٧ - ١١٩
٨١ - سورة التكويد :		
	١٤	٧٥
٨٢ - سورة الانفطار :		
	٦	١٠٩
٨٣ - سورة المطففين :	٣	٨٠
٨٤ - سورة الانشقاق :	٢	٧
	٥	٧
	٢٣	٢٠٤

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>اسم السورة ورقمها</u>
١٥٨	١٣	٨٥ - سورة البروج :
١٥٩	٩	٨٦ - سورة الطارق :
١١٩	١٧	
١٤٠	٦	٨٧ - سورة الأعلى :
١٢٦	١٦	
٩٦	٧	٨٨ - سورة الغاشية :
١٧٣	٤	٨٩ - سورة الفجر :
١١٧	١٢	
١١٧	١٥	
١٢٣	١٦	
١١٧	١٧	
١٢٤	٢٦	
٢٣٢	١	٩٠ - سورة البلد :
١٤٦	٨	٩١ - سورة الشمس :
١٥٧	٦	٩٣ - سورة الضحى :
١٢٢	٣	٩٤ - سورة الشرح :
٧٢	٤	١٠٠ - سورة العاديات :
١١٨	١	١٠٢ - سورة التكاثر :
١٨١	٢	١٠٤ - سورة الهمزة :
١٨١	٣	
٦٦	٤	١٠٦ - سورة قريش :
١٣٩	١	١٠٨ - سورة الكوثر :

فهرس الأمشال

الصفحة

٢٧

حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق

٢٨٣ / ١٩

كل فتاة بأبيها معجبة

١٦٣

من حب طب

فهرس الأشعار والأرجاز

أ- فهرس الأبيات :

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٦٤	الحارث بن حلزة الشكري	الخفيف	الشوا ٦١
١٧٦ - ٣٥	ذو الرمة	الطويل	أخاطبه
٣٣	-	المتقارب	العذاب
١٠٥	حبيب بن أوس	الطويل	أشيب
١٦٣	-	الوافر	الكلاب
١٩	-	الطويل	هبت
٩٧	كثير	الطويل	نقلت
١٧٨ - ٣٠	عبد مناف بن ربيع الهذلي	البسيط	الشرذ
٧٦	النابعة الذبياني	البسيط	الشمذ
١٧٣	النابعة الذبياني	البسيط	البرد
١٥٢	الكميت	الكامل	بضائر
١٩	طفيل الغنوي	الطويل	المصادر
٣٢	الأجدع بن مالك بن أمية	الكامل	بمباع
	الهمداني		
٢٨٣	عمرو بن معديكرب الزبيدي	الوافر	تستطيع
١٦٢	عيلان بن شجاع النهشلي	الطويل	أرفق
١٧٢	الفرزدق	الطويل	مخلق
٣٤	زهير	الطويل	تخلو
٢١٤	ابن مالك	البسيط	المثلا
١٩	أوس بن حجر	البسيط	بأوصال
١٢٩	-	الطويل	يعاقل
١٥٣ - ١٧٥	ليبيد	الوافر	هلال

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
٢٠٣	حسان بن ثابت	الكامل	مستعجل
٣٧	-	الوافر	الاجام
١٥٢ - ١١٢	أعشى همدان	الطويل	مسلم
١٦٦	زهير	الطويل	محرم
٤٦	حسان بن ثابت	البسيط	قرآنا
٢٠٤ - ١٥٣	طفيل الخيل الغنوي	البسيط	حاديها
١١١	حكاة المؤرج عن بعض العرب	الطويل	فانغوى

ب - فهرس أنصاف الأبيات :-

<u>أنصاف الأبيات</u>	<u>البحر</u>	<u>القائل</u>
ونافس دنيا قد أجم انصرامها	الطويل	عدي بن العذير
يعرضن اعراضا لدين المفتن	الرجز	روبة

ج - فهرس الأرجاز :

هيا أبه	العجفاء أو الأغلب العجلي	١٩
السبعة	ابن الجزري	٤٩
المكاييد	روبة بن العجاج	١٥٢
أشر	ابن مالك	٢١٤
ذكرى	ابن مالك	٢١٥
تقترن	ابن مالك	٢١٥
الأركان	ابن الجزري	٤٩
يحوي	ابن الجزري	٤٩

فهرس الأعـــلام

الهمزة

رقم الصفحة

٢٨٢	الأمدي
٢٧١	أبان بن يزيد العطار
٢٧٤	ابراهيم بن اليزيدي
٢٧٠/٢٦٩ / ١٧١	أبي بن كعب
١٤٩	ابن الأثير
٢٨١	الأجدع بن مالك الهمداني
٢٦٧	أحمد بن حنبل
٢٧٠	أحمد بن محمد البزي (راوي ابن كثير)
١٥٢	أبو الأخطل
٢٧٧/١٩٧/١٩٣/١٧٢/١٦٢/١٥٧/ ١٢٨/٦٧/٢٠	الأزهري (أبو منصور)
٢٧٣/٢٧١/٢٦٥/١٧٤	ابن أبي اسحاق
٢٧٠	اسماعيل القسطنطي
٢٦٥/١١٢/٤٦	اسماعيل المكي
٢٧٤	اسماعيل (ابن اليزيدي)
٢٧٣/٢٧٢/٢٦٧	أبو الأسود الدؤلي
٢٧٢	الأسود بن يزيد
٥٧	الأشمونى
٢٦٨	أبو الأشهب العطاردي
/١٥٣/١٥٢/١٥١/١١٢/٣٠/٢٩/٢٨/٢٤/١٩	الأصمعي
٢٨٣/٢٨٢/٢٧٦/١٩٦/١٨٦/١٧٩/١٧٨/١٧٧/١٧٦	
٢٧٦/ ٢٠٢/١٨١	ابن الاعرابي
٢٦٨/٢٦٥/٢٥٥/٢٠٧/١٧٩/١٥٧	الأعرج (حميد بن قيس)
٢٨١/١١٢	أعشى همدان
/٢٦٩/٢٦٦/٢٦٥/٢٠٦/١٨٨/١٨١/١٦٠/١٠٩	الأعشى (سليمان)
٢٧٣/٢٧٢/٢٧١	
٢٨٢/٢٨١	الأغلب العجلي

رقم الصفحة

٢٧٠	أبو امامة
٢٧١/٢٧٠/٢٦٥	أنس رضي الله عنه
٢٢	أنستاس ماري الكرملی
١٧٥/٦	أبو أوس ابراهيم الشمان
٢٨٢	أوس بن حجر

- الباء -

٢٦٥/١٧	الباقر
٢٧٣	أبو بحرية
٢٦	أبو البركات (الأنباري)
٢٧٣	أبو البرهسم
٢٧٦/٩٦	ابن بري
٢٦٦	البغوي
٢٨٣/٢٦٩	أبو بكر (رضي الله عنه)
١٨٨/١٦٨	أبو بكر (راوي عاصم)
٢٦٨	بكر بن شاذان الواعظ
٢١٩	أبو بكر بن العربي

- التاء -

٢٧٧/٢٠١	التبريزي
٢٧٧/١٦٣	أبو تراب
١٤	د. تمام حسان

- الثاء -

٢٧٦/١١٣/٢٦	ثعلب
٢٦٥	الثوري

- الجيم -

٢٧٦	الجاحظ
٢٦٦	أبو الجارود زياد بن المنذر

رقم الصفحة

٢٧١/٢٦٦/١٦٢	الجدري
٢٧٧/٥٦/٥٤	الجرجاني (عبد القاهر)
٢٦٦/١٨٠	الجراح بن عبد الله
٢٦٨/٥٠/٤٩	ابن الجزري
٤٤/١٦٩/١٦٨/١٦٥/١٦٤/١٢٧/٨٩/٧٤	أبو جعفر
٢٦٦	جعفر الصادق
٢٦٧/٢٦٦/٢٠٧	جعفر بن محمد
٢٦٧/٢٤٠	الجعفي
٢٠٢	الجميل
١٠٥/١٠٤/٩٩/٨٤/٦٩/٥٠/٢٦/١٨/٤	ابن جنى
٢٥٣/٢٣١/٢٠٣/١٦٢/١٥٧/١١٣/١٠٧	
٢٦١/٢٥٦	
٢٧٤	أبو الجود
٢٧٧/٤٣/٤٢/٣٩/٢٧/٢٥	الجواليقي (موهوب)
١٨٥/١٥٤	جولد تسيهر
٢٠١/٩٧	الجوهري

- الحاء -

٤٠/٣٨/٣٣/٣٢/٣١/٢٩/٢٨/٢٧/٢٥	أبو حاتم السجستاني
١٦٦/١٥٣/١٥٢/١١٢/١٠٨/٨٩/٦٩/٤١	
٢١١/١٩٧/١٨٧/١٨٦/١٧٦/١٧٤/١٧٢	
٢٤٩	
٢٦٧	ابن حبان
١٠٥	حبيب بن أوس أبو تمام
١٨٤/١٨٣	الحجاج
٢٦٧/١٨٤	الحجazi
٢٨١	الحجاج
٢٦٧/٢٥٧	الحر النحوي
٢٠٣/٤٥	حسان بن ثابت (رضى الله عنه)

رقم الصفحة

١٧٩/١٦١/١٣٩/١٢٠/١٠٦/١٠٤/١٠٢/١٠٠/٨٤/٦٩	الحسن البصري
٢٧٣/٢٧١/٢٧٠/٢٤١/٢٤٠/١٩٢/١٨٩	
٢٣٨/١٥٥/٩٥/٨٩/٨٣/٥٨/٥٧/٥٦/١٨	أبو الحسن (الأخفش الأوسط)
٢٧٤	أبو الحسن بن الفضل المقدسي
٢٣١	الحسن ولد زين القوناني الشنقيطي
٢٦٦	الحسين
١٧٢/١٦٨/٨	حفص
٢٧٤/٢٧١/٢٦٧/٢٦٥/١٧٢/١٦٨/١٢١/٩٤	حمزة
٣١	الشيخ الحملوي
٢٧٦	أبو حنيفة
١١٥/١١٤/١٠٧/١٠٤/٩٩/٨٧/٧٩/٧٢/٦٩/٦٤/٥٧/٤٩/٤٤	أبو حيان
١٧٠/١٦٩/١٦٢/١٥٨/١٥٦/١٥٥/١٤٥/١٣٦/١٣٥/١٢٢	
٢٠٣/٢٠٢/١٩٥/١٩٢/١٩٠/١٨٩/١٨٨/١٨٤/١٨١/١٧٢	
٢٤٩/٢٤٧/٢٤٦/٢٤٥/٢٤٣/٢٤٠/٢٣٤/٢٢٠/٢١٦	
٢٧٨/٢٦٦/٢٥٧	
٢٨٩/٢٦٧/١٧٩/١٦٥	أبو حيوة
٢٦٧	حيوة

- الخاء -

١٩٢/١٨٢/١٤٩/١٣٤/٢٦	ابن خالويه
٢٨٣/٢٧٧	الخطيب البغدادي
١٦٨	خلف
٢٧٧/٢٦٠/١٩١/١٦٠/١٨	الخليل بن أحمد

- الدال -

٢٧٨	الديباج
٢٧٠	أم الدرداء الصغرى
٢٢٦/١٥١/١٥٠/١٤٩/٢٥	ابن درستويه
٢٠٠/١٩٩/١٧٩/٢٥	ابن دريد
٤٨	ابن دقيق العيد
٢٧٤/٢٦٧	الدوري أبو عمر (راوي الكسائي)

رقم الصفحة	- الدال -
٢٦٩	أبو ذر (رضى الله عنه)
١٥٥	ابن ذكوان (راوي ابن عامر)
٢٦٧/٢٦٦	الذهبي
	- الراي -
١٥٣/١٥٢	روبة
٢٠٣	الرازي
١٩٩/١٩٧/١٧٠/١٦٩/٦٤	الراغب
٢٧٧/٨٨/٨٧	ابن أبي الربيع
٢٦٧/١٧٩/١٦٣/٦٩	أبو رجاء
٢١٦	رزق الطويل
٢٦٠/٢٤٣/٢٣٨/٢٢٠/١٥٠/٣٤/١٩/١٣	الرضى
١٧٦/٣٥	ذوالرمة
	- الزاي -
٢٠٣/٩٢	ابن الزبير
/٨٩/٨٠/٤٥/٤٣/٤١/٣٩/٣٨/٢٧/٢٥	الزجاج
١٨١/١٧٤/١٦٩/١٦٦/١٦٠/١٥٩/١١٥	
٢٠١/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٨٧/١٨٣	
١٧١	الزجاجي
٢٦٦	الزرقى
٢٨٣	الزركلى
/١١٤/١١٠/١٠٧/١٠٥/٩٢/٧٩/٧٦/٧٣	الزمخشري
/١٥٧/١٥٥/١٤٥/١٤٣/١٤١/١٣٤/١١٥	
/٢٤٧/٢٤٣/٢٣٠/٢٢٢/٢٠٣/١٩٣/١٦٤/١٦٠	
٢٤٩	
٢٧٠/٢٦٥/١٨٠	الزهري
٢٨٢/١٦٦/٣٤	زهير

رقم الصفحة

زيد بن ثابت

٢٦٩

أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري

/١٦٣/١٥٨/١٥٧/١٥٢/١٠٠/٢٨/٢٤

٢٦٨/٢٠٠/١٩٤/١٨٦/١٧٩/١٦٩

زيد بن على

٢٦٨/١٨٩/١٨١/١٦٧/٩١

- السين -

السرقسطي

٢٣٥

السري بن ينعم

٢٣١

سعد بن أبي وقاص

٢٨٢

أبوالسعود

٢٣٩/١٨٠

سفيان بن عيينة

٢٦٨/٢٦٧/٢٦٥/٨٥

ابن السكيت (يعقوب)

١٩٥/١٨٨/١٨١/٤٥/٢٤/١٩

سلام بن سليمان

٢٦٨

أبو السمال

٢٦٨/١٨٦

ابن السميفع

٢٦٩/١٧٤/١١٢/١٠٨/١٠٣

السهيلي

١٧٣/١٣٧/٨٨/٥٨

أبو سوار الفنوي

٢٦٩/٢٠

سيبويه

/٨٢/٦٠/٥٦/٥٥/٣٦/٣٣/٢٦/٢١/١٨

٢٦٠/٢٥٧/٢٢١/٢١٥/١٧٦/١٦٢/٨٣

ابن سيده

٢٧

السيوطي

٥١/٤٥/٨

- الشين -

الشافعي

٢٦٥/٤٦

شبل بن عباد

٢٧٠/٢٦٥

الشلوبين

٢٧٨

شمر أبو عمرو بن حمدويه الهروي

٢٧٨/٢٧٧

الشهاب الطوسي

٢٧٤

الشيواني

١٩٥

- الصاد -

رقم الصفحة

١٩١/١٩٠/١٣٤

الصغاني

٥٦

الصيمري

- الضاد -

٢٦٩/٢٢٩

الضحاك

- الطاء -

٢٨٩/٢٥٤

طاووس

٢٤٣

الطبري

٢٨٢/٢٠٤/١٥٣

طفيل الغنوي

٢٥٧/١٧٩/١٥٨/٦٩

طلحة

- العين -

٧٣

عائشة (رضى الله عنها)

/١٤٦/١٤٠/١٢٩/١١٦/١١٤/٨٢/٤٥

ابن عاشور

/٢٤٣/٢٣٠/٢٢٧/١٩٥/١٩١/١٦٢/١٥٩

• ٢٤٩/٢٤٨/٢٤٤

• ٢٧١/٢٦٩/٢٤٠/١٨٨/١٦٩/١٦٨/١٢١/٨

عاصم

• ٢٧١/٢٦٩/٢٦٥/٢٥٥

أبو العالية

١٦٨/١٥٥/١٤٣/١٢١/١١٨

ابن عامر

٢٧٣/٢٧٢/٢٦٩/٢٦٨/١٩٠/١٨٥/٩٣/٨٥/٨٤

ابن عباس (رضى الله عنه)

٦٠

عباس حسن

٢٤

أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار

٥٨/٣٧/١٤/٦

د. عبد الحليم عبد الباسط المرمقى

٢٦٩/٢٥٧/٢٤٩/٢٢١/١٩٠

أبو عبد الرحمن السلمى

٤

د. عبد الفتاح اسماعيل شلبى

٢٨

أ. عبد الكريم العزباوي

٢٧٤

عبيد الله (ابن اليزيدي)

١٧١

عبد الله بن الحارث

١٨١

عبد الله بن مسلم بن يسار

رقم الصفحة

٢٧٣	عبد الله بن وهب
٢٨٣/١٧٨/٣٠	عبد مناف بن ربيع الهذلي
٢٧٠/١٩٣/١٨٥/١٧٩/١٧٥/١٠٣	ابن أبي عيلة
٢٧٤/١٨٩/١٥٧/٦٧/٢٦	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
/١٧٢/١٦٧/١٦٣/٧٤/٣٢/٢٨/٢٤	أبو عبيدة معمر بن المثنى
/١٩٦/١٩٥/١٧٩/١٧٧/١٧٦/١٧٥	
٢٧٦/٢٦٩/٢٦٥	
٢٧٠/١٦ ٥/١٤٧	عبيد بن عمير
٢٦٨	عبيد بن عمر المصاحفي
٢٧٣	عبيد بن نضلة
٢٦٩/٥١/٤٥	عثمان بن عفان (رضى الله عنه)
٢٨٣	العجفاء
٢٥٧/٦٠	ابن عمرو الاشبيلي
٢٧٠/٢٦٥	عطاء
٢٨	العطية
٢٠١/١٩٨/١٩٥/١٧٢/١٢٢/٤٥	ابن عطية
/٢٤٩/١٨٨/١٣٢/١٠٠/٩٥/٧٧/٦٤	العكبري
٢٥٣/٢٥١/٢٥٠	
٢٧٠/٢٦٥/١٩٢/١٨٧/١٤٠	عكرمة (بن سليمان)
٢٧٧	أبو العلاء المعري
١١	د. عليان الحازمي
٢٦٥	علي بن زيد بن جدعان
٢٦٩/٢٤٠/١٨٩	علي بن أبي طالب
٢٥	أبو علي القاسي
٢٨٣/٢٨١/٢٧٠/٢٦٩	عمر (رضى الله عنه)
٨٣/٥٧/٥٦	أبو عمر (الجرمي)
٢٧٣	ابن عمر
٦٠/٥٠	أبو عمرو بن الحجاب

الصفحة	
٢٧٠	عمرو بن دينار
٥٠	أبو عمرو بن الصلاح
٢٧٠/٢٤٨	عمرو بن عبيد
٢٦٧/٢٦٥/١٧٤/١٦٩/١٦٨/١٦١/١٣٤/٥ ٧/٥٦	أبو عمرو بن العلاء
٢٧٨/٢٧٤/٢٧٣/٢٧١	
٢٨٣/٣٥	عمرو بن معديكرب
٢٨٢	عمرو بن هند
٢٧٢	عون العقيلي
٢٧١/٢٦٩	ابن عياش (عبد الله)
٢٧٢/٢٧١/٢٧٠/٢٦٥/٢٠٧/١٨٥	عيسى بن عمر
١٧٤	عيسى بن الفضل
١٦٢	عيلان بن شجاع النهشلي
٢٦٦	ابن عيينة
١٣٤	أبو عيينة

- الفاء -

١٩٥/٢٧	ابن فارس
٨٣/٥٦	السفارسي
٢٧٨/٨٨	الفارقي
١٧١/١٦٧/١٦٣/١٦٢/١٥٦/١٥٥/٧٣/٤٥/٢٤	الفراء
٢٢٢/٢٠٠/١٩٥/١٩٢/١٨٥/١٧٤	
١٧٢	الفرزدق
٢٧٩	أبو الفضل المنذري
٢٤٣/١٩٨/١٤٢/١٣٤	الفيروز آبادي
٢٤٤/١٦٧/١٢٩/٦٧	الفيومي

- القاف -

٢٥	أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي
٢٤	القاسم بن سلام الهروي
٢٦	أبو القاسم القاسم بن القاسم الواسطي
٢٧١/٢٥٦/٢٤٩/٢٠١/١٧٩	قتادة
٢٨٣/١٥٩/٨٧/٢٦	ابن قتيبة
٢٤٠/٢٠٠/١٦٠/١٣٤/١٠٨/١٠١	القرطبي
٢٣٥/١٦٠	ابن القطاء

رقم الصفحة

٩٤/٨٤/٤٦/٢٤

٢٣٥/٢٦

قطرب

ابن القوطية

- الكاف -

ابن كثير (أحد القراء السبعة) ٢٧١/٢٦٨/٢٦٥/١٩٠/١٦٩/١٦٨/١٦٠

٩٦

كثير

/٢٦٧/١٨٨/١٧٢/١٦٨/١٥٦/١٥٣/١٢١/٢٠

الكسائي

٢٧٢/٢٧١/٢٦٨

١٥٢

الكميت

- اللام -

١٧٥/١٥٣

لبيد

١١٤/١٩

الليثاني

١٩٤/١٧٢/١٢٨

الليث

- الميم -

٢٧٨/١١١

المؤرج

٥٨

المازني

٢٣٤

المالقي

٢٦٥

مالك

٢٢٠/٢١٦/٢١٥/٢١٤/٨٣/٢٦

ابن مالك

١٧٢/٨٩/٨٨/٨٧/١٨

المبرد

٢٧٠/٢٦٥/٢٠٣/٢٠٠/١٢٠/٦٩/٦٧

مجاهد

٢٦٨/١٥٦/١٥٥/٩٩/٤٨

ابن مجاهد

٢٨٣/٢٦٩/٢٦٧/١٤٣/٤٧

محمد (صلى الله عليه وسلم)

٢٧٤

محمد (ابن اليزيد)

٥٨

محمد الخضر حسين

٢٠٣

محمد بن زيد

٢٢

د. محمد سالم الجرح

/١٩٦/١٤٧/١٣٦/١٠٩/٨١/٧٦/٦٥/٦٢/٢٧/٧

الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة

٢٦٢/٢٣١/٢٣٠

٤٨/٤٧

محمد بن عبد الله الزركشي

٢٤

أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي

٢٠٣

محمد بن القاسم

رقم الصفحة	
٢٧٨	محمد بن أبي هارون
٢٧١/١٦٤/١١٨/١١٢/٩٩/٧٥/٦٧	ابن محيصن
٢٨٣	المرزبانى
٢٦٩/١٩٠/١٧٠/١٦٠/١٥٨/٧٢	ابن مسعود (عبد الله)
٢٧١	مسلم
٢٧١/١٧٩	مسلم بن جندب
٢٧٣/٢٧٢/٢٧١/١٨٩	ابن مصرف (طلحة)
٦	د. مصطفى أحمد النماس
٢٨٣	مطاع الطرابيشى
٢٧٣	معاذ بن جبل (رضى الله عنه)
٢٨٢	معاوية (رضى الله عنه)
٢٦٥	معروف بن مشكان
٢٦٨	ابن معسين
٢٧٦	المفضل بن محمد الفبى
١٧٣/٤٩	مكى
٢٠٨/٢٠٣/١٩٨/١١٤/٦٦	أبى منظور
٢٧٢/٢٠١	المهدوي
٢٧٤	المهدي
٢٦٨	أبوموسى
٢٨٣	الميدانى
- النون -	
٢٨٢/١٧٣/٧٦	النابعة
٢٤٤/١٦٩/١٦٨/١٦٤/١٦١/١١٢/٧٤	نافع
٢٧٢/٢٧١/٢٦٩/٢٥٦	
١٦٠	النحاس
٢٧٢/٢٦٥/٢٠٦/١٩٢/١٨٢/١٨٠/١٢١	النخعى
٢٧٢/٢٦٥/٢٥٥	نصر بن عاصم
٢٧٨	النضر بن شميل

رقم الصفحة

- الهاء -

٢٦٥	هارون بن موسى الأعور
٢٨٣	هاشم الطعان
٢٧٠	هانء بن عبدالرحمن بن أبى عبلة
٢٧٢/١٨٩	ابن هرمز
٢٨٢	هرم بن سنان
٢٧٣/٢٧٢	أبوهريرة (رضى الله عنه)
١٥٥	ابن هشام
٢٧٩/٢٧٨/١٩٢/١٥٧/٦٧	أبو الهيثم (الرازي)

- الواو -

٢٦٦	الواقدي
-----	---------

- الياء -

٢٧٧	ياقوت
٢٧٣/٨٥	يحيى بن سلام
٢٧٣/٢٧٢/٢٦٩/٢٦٥/١٨٢	يحيى بن وثاب
٢٧٣/٢٦٥/٢٥٤/١٨٦/١٦٢	يحيى بن يعمر
٢٧٣/١٠٥	يزيد بن قطيب
٢٧٤	يزيد بن منصور
٢٧٤/١٨٠/١٦٤	اليزيدي
٢٦٥/٢٤٤/١٦٩/١٦٨	يعقوب (أحد القراء العشرة)
١٨	ابن يعيش
٢٧٤/٨٦	اليمانى
١٩٥/١٧١/١٦٧/١٥٧	يونس

فهرس القبائل والجماعات

<u>رقم الصفحة</u>	
٢٧١/١٥٧	أسد
٢٦٦	الامامية
٢٧٦/٢٤٢/١٦٠/١١٧/٩٩/٨٧	البصريون
٢١/٢٠	بنو تغلب
٢٨٢/١٧٢/١٦٢/١٥٧/١٠٢	التميميون وبنو تميم
٢٦٦	الجارودية الزيدية
٢٨٣	جريب
١٦٢/١٥٧/١٠٢	أهل الحجاز
٢٨١	الديلم
٢٦٩	بنو رياح بن يربوع
٢٨١	ربيعة
٢٦٦	رجال الحديث
٢٨٣	بنو زبيد
٢٨٣/٢٥	بنو سليم
١١١/١٠٢/٩	أهل السنة والجماعة
٢٧٠	آل شيبة
١٦٩	الضبيون
٢١/٢٠	طىء
٢٨٣	بنو ظفر
٢٨١	بنو عجل بن لجيم
١٥٧	غطفان
٢٨٢	بنو غنى
٢٨٢	قيس عيلان
١٠٠	كلب
٢٧٦/٢٧١/٢٦١/٢٤٢/١٨١/١١٧/١٠٠/٨٧	الكوفيون وأهل الكوفة

رقم الصفحة

٢٨١	بنو مراد
٢٨٢	مضر
١١١/١٠٢	المعتزلة
٢٧١/٢٦٥	أهل مكة
١٨٦/١٦٢	أهل نجد
٢٧٦	بنو هاشم
٢٨٣/١٦٨	هذيل
٢٨١	همدان
٢٨١/٢١/٢٠	أهل اليمن واليمنيون

فهرس البلدان والأماكن

٢٧٢	الاسكندرية
٢٧٨	اشبيلية
٢٧٣/٢٧٢	افريقية (تونس)
٢٧٢	الأندلس
٢٦٦	البصرة
٢٦٦	بغداد
٢٦٦	البيق
٢٣٩	تعين
٣٤	تهامة
٢٦٨	الحجون
٢٨٢	الحيرة
٢٦٦	خراسان
٢٨٣/٢٧٨/٢٦٥	الري
٢٧٨	سبتة
٢٧٦	سر من رأى
٢٣٩	السقيا
٢٨٣/٢٦٧	الشام
٢٣٩	الطائف
٢٨٣/٢٦٨/٢٣١	العراق
١١٤	عرفات
٢٣٩	عسقلان
٢٨١/٢٦٩	الكوفة
٢٨٣/٢٧١/٢٣٩	المدينة
٢٧٣/٥٦	مصر
٢٧٢	المغرب
٢٧١/٢٦٩/٢٣٩	مكة
٢٧٢	المهدية
٢١	نجد
٢٦٧	نصيبين
٢٧٧	نيسابور
٢٧٨/٢٧٧	هراة
٢٨٣/٢١	اليمن

فهرس الأيام والوقائع

رقم الصفحة

٢٨٣	١- يوم أنف
٢٨١	٢- يوم الرزم
٢٨٣	٣- القادسية
٢٨٢	٤- واقعة نهاوند
٢٨٣	٥- اليرموك

فهرس اللغات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>اللغة</u>
٢٣٥	لغة بنى آسد
١٧	اللغة الأكادية (شغل)
١٧	الأوسائية (سغل)
٢٣٥/٢١١/١٧٢/١٦٤/١٥٢/١٢٣	لغة تميم
١٧	لغة أبناء الجنوب
٢٣٥/١٧٣/١٧٢	لغة أهل الحجاز
١٧	الحضرمية (سغل)
٢١/١٧	اللغات السامية
١٧	السريانية (سغل)
١٧	العبرية (هفعل)
٨٤	لغة عقيل
١٧	القتبانية (سغل)
١٦٤	لغة قريش
٢١١	لغة قريش
١٧	الكنعانية القديمة (هفعل)
١٧	المعينية (سغل)
١٧٢	لغة أهل نجد
١٣٩	لغة أهل اليمن (أنطيناك)

فهرس الأفعال الواردة على صيغة أفعل فى القرآن
الكريم موزعة بحسب المعانى

التعدية :

القسم الأول : المتعدي الى مفعول واحد :

أ- ما استعمل ثلاثيه :

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٧٣	أجاء	- ٢٣	٦٤	آذ ن	-١
٧٣	أحبط	- ٢٤	٦٥	آذى	-٢
٧٤	أحدث	- ٢٥	٦٦	آسف	-٣
٧٤	أحزن	- ٢٦	٦٦	آفك	-٤
٧٥	أحسن	- ٢٧	٦٦	آمن	-٥
٧٥	أحصن	- ٢٨	٦٧	آوى	-٦
٧٥	أحضر	- ٢٩	٦٧	آيد	-٧
٧٥	أحق	- ٣٠	٦٧	أبدى	-٨
٧٥	أحكم	- ٣١	٦٨	أبرأ	-٩
٧٦	أحل	- ٣٢	٦٨	أبشر	-١٠
٧٦	أحمى	- ٣٣	٦٨	أبطأ	-١١
٧٧	أحاق	- ٣٤	٦٩	أبطش	-١٢
٧٧	أحيا	- ٣٥	٧٠	أبطل	-١٣
٧٨	أخرب	- ٣٦	٧٠	أبقى	-١٤
٧٨	أخرج	- ٣٧	٧٠	أبكى	-١٥
٧٨	أخزى	- ٣٨	٧٠	أبان	-١٦
٧٨	أخسر	- ٣٩	٧١	أترف	-١٧
٨٠	أخفى	- ٤٠	٧١	أتم	-١٨
٨١	أخلد	- ٤١	٧١	أثبت	-١٩
٨١	أخلص	- ٤٢	٧٢	أثقل	-٢٠
٨٢	أدحض	- ٤٣	٧٢	أثار	-٢١
			٧٢	أثوى	-٢٢

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٩٦	أسلم	٧٣	٨٢	أدخل	٤٤
٩٦	أسمن	٧٤	٨٤	أدرى	٤٥
٩٦	أساء	٧٥	٨٦	أدنى	٤٦
٩٧	أساغ	٧٦	٨٦	أدار	٤٧
٩٧	أسام	٧٧	٨٦	أذل	٤٨
٩٨	أسال	٧٨	٨٦	أذهب	٤٩
٩٨	أشرق	٧٩	٩٠	أذهل	٥٠
٩٨	أشعر	٨٠	٩٠	أذاع	٥١
٩٩	أشمت	٨١	٩١	أرى	٥٢
٩٩	أشهد	٨٢	٩١	أرتع	٥٣
٩٩	أصبر	٨٣	٩١	أرجف	٥٤
١٠٠	أصد	٨٤	٩١	أردى	٥٥
١٠١	أصدر	٨٥	٩٢	أرسى	٥٦
١٠١	أصغر	٨٦	٩٢	أرشد	٥٧
١٠١	أصفى	٨٧	٩٢	أرضى	٥٨
١٠٢	أصلح	٨٨	٩٢	أرقص	٥٩
١٠٢	أصم	٨٩	٩٣	أركن	٦٠
١٠٢	أضحك	٩٠	٩٣	أراح	٦١
١٠٢	أضل	٩١	٩٣	أزلف	٦٢
١٠٣	أضاء	٩٢	٩٣	أزل	٦٣
١٠٣	أضاع	٩٣	٩٣	أنهق	٦٤
١٠٤	أطفئ	٩٤	٩٤	أزال	٦٥
١٠٤	أطفأ	٩٥	٩٤	أزاغ	٦٦
١٠٤	أطلع	٩٦	٩٤	أسبغ	٦٧
١٠٤	أظهر	٩٧	٩٤	أسخط	٦٨
١٠٥	أظفر	٩٨	٩٤	أسقط	٦٩
١٠٥	أظلم	٩٩	٩٥	أسكت	٧٠
١٠٥	أظهر	١٠٠	٩٥	أسكن	٧١
١٠٦	أعتد	١٠١	٩٥	أسلف	٧٢

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١١٧	أكثر	١٣٢	١٠٦	أعثر	١٠٢
١١٧	أكرم	١٣٣	١٠٦	أعجب	١٠٣
١١٧	أكفر	١٣٤	١٠٦	أعجز	١٠٤
١١٧	أكمل	١٣٥	١٠٦	أعجل	١٠٥
١١٨	ألهى	١٣٦	١٠٧	أعدى	١٠٦
١١٨	ألقى	١٣٧	١٠٧	أعز	١٠٧
١١٨	ألان	١٣٨	١٠٧	أعشى	١٠٨
١١٨	أمتع	١٣٩	١٠٧	أعظم	١٠٩
١١٩	أمسك	١٤٠	١٠٨	أعلن	١١٠
١١٩	أمهل	١٤١	١٠٨	أعمر	١١١
١١٩	أما	١٤٢	١٠٩	أعمى	١١٢
١١٩	أنبت	١٤٣	١٠٩	أعنت	١١٣
١٢٠	أنجى	١٤٤	١٠٩	أعاد	١١٤
١٢٠	أنذر	١٤٥	١٠٩	أعاز	١١٥
١٢٠	أنزل	١٤٦	١٠٩	أغر	١١٦
١٢٠	أنشأ	١٤٧	١١٠	أغرق	١١٧
١٢٠	أنشر	١٤٨	١١٠	أغرى	١١٨
١٢١	أنشز	١٤٩	١١٠	أعطش	١١٩
١٢١	أنطق	١٥٠	١١١	أغفل	١٢٠
١٢١	أنقض	١٥١	١١١	أغنى	١٢١
١٢١	أنفق	١٥٢	١١١	أغوى	١٢٢
١٢٢	أنقذ	١٥٣	١١١	أفتن	١٢٣
١٢٢	أنقض	١٥٤	١١٢	أفرط	١٢٤
١٢٢	أهدى	١٥٥	١١٣	أفرغ	١٢٥
١٢٢	أهلك	١٥٦	١١٣	أفسد	١٢٦
١٢٣	أهان	١٥٧	١١٣	أفاء	١٢٧
١٢٣	أهوى	١٥٨	١١٤	أفاض	١٢٨
١٢٣	أوبق	١٥٩	١١٥	أقر	١٢٩
١٢٣	أوثق	١٦٠	١١٦	أقل	١٣٠
١٢٤	أوجف	١٦١	١١٦	أقام	١٣١

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١٢٦	أشخن	-٣	١٢٤	أورى	١٦٢
١٢٧	أجار	-٤	١٢٤	أوقد	١٦٣
١٢٧	أحرق	-٥	١٢٥	أوقع	١٦٤
١٢٨	أرجأ	-٦	١٢٥	أولج	١٦٥
١٢٨	أمكن	-٧		ب - ما أهمل ثلاثيه :	
١٢٩	أملى	-٨	١٢٦	آثر	-١
١٣٠	أوجس	-٩	١٢٦	أتقن	-٢

القسم الثانى : المتعدي الى مفعولين :

أ - ما استعمل ثلاثيه :

١٤٠	أعقب	-٢٤	١٣٢	أبدل	-١
١٤٠	أغشى	-٢٥	١٣٢	أبلغ	-٢
١٤٠	أفقه	-٢٦	١٣٢	أتبع	-٣
١٤٠	أفهم	-٢٧	١٣٢	أحضر	-٤
١٤٠	أقرأ	-٢٨	١٣٣	أحل	-٥
١٤١	أقنى	-٢٩	١٣٣	أخصف	-٦
١٤١	أكفل	-٣٠	١٣٣	أخلف	-٧
١٤١	ألبس	-٣١	١٣٣	أدرس	-٨
١٤١	ألزم	-٣٢	١٣٤	أذكر	-٩
١٤١	أمس	-٣٣	١٣٥	أذاق	-١٠
١٤٢	أنذر	-٣٤	١٣٥	أرى	-١١
١٤٢	أنسخ	-٣٥	١٣٥	أرضع	-١٢
١٤٤	أنسى	-٣٦	١٣٦	أرهب	-١٣
١٤٤	أنكح	-٣٧	١٣٦	أرهق	-١٤
١٤٤	أورث	-٣٨	١٣٧	أسمع	-١٥
١٤٤	أورد	-٣٩	١٣٧	أشرب	-١٦
			١٣٧	أشرك	-١٧
			١٣٨	أشهد	-١٨
			١٣٨	أصلى	-١٩
			١٣٨	أضل	-٢٠
			١٣٨	أضاف	-٢١
			١٣٩	أطعم	-٢٢
			١٣٩	أعطى	-٢٣

ب - ما أهمل ثلاثيه :

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
			١٤٥	آتى	١
			١٤٦	ألهم	٢
			١٤٦	أوزع	٣
أفعل بمعنى فعل :					

القسم الأول : أفعل بمعنى فعل وقد قرئ بهما :-

١٧٤	أسفر	٢٦	١٥٥	آزر	١
١٧٤	أسفك	٢٧	١٥٧	آلت	٢
١٧٤	أسقط	٢٨	١٥٧	آوى	٣
١٧٥	أسقى	٢٩	١٥٨	أبدأ	٤
١٧٨	أسلك	٣٠	١٥٨	أبعث	٥
١٧٩	أشط	٣١	١٥٨	أبلى	٦
١٨٠	أصفى	٣٢	١٥٩	أجرم	٧
١٨٠	أغضى	٣٣	١٦٠	أجرا	٨
١٨٠	أغضى	٣٣	١٦٠	أجلب	٩
١٨١	أغاط	٣٤	١٦١	أجمع	١٠
١٨١	أفجر	٣٥	١٦١	أجنب	١١
١٨١	أقتر	٣٦	١٦٢	أحب	١٢
١٨٢	أقدم	٣٧	١٦٣	أحزن	١٣
١٨٢	أقسط	٣٨	١٦٤	أحسن	١٤
١٨٤	أقصد	٣٩	١٦٦	أحل	١٥
١٨٤	أقصر	٤٠	١٦٦	أحاط	١٦
١٨٥	أكثر	٤١	١٦٧	أدبر	١٧
١٨٦	أكن	٤٢	١٦٨	أذرى	١٨
١٨٧	ألبس	٤٣	١٦٨	أرجع	١٩
١٨٧	ألحد	٤٤	١٦٩	أرقب	٢٠
١٨٨	ألوى	٤٥	١٦٩	أركس	٢١
١٨٨	أمد	٤٦	١٧٠	أزف	٢٢
١٨٩	أمطر	٤٧	١٧١	أزلق	٢٣
١٨٩	أمنى	٤٨	١٧١	أسحت	٢٤
١٩٠	أمار	٤٩	١٧٢	أسرى	٢٥

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
			١٩٠	أماز	٥٠
			١٩١	أنبت	٥١
			١٩١	أنعق	٥٢
			١٩١	أنكر	٥٣
			١٩٢	أهس	٥٤
			١٩٢	أهش	٥٥
			١٩٢	أوحى	٥٦
			١٩٣	أوعد	٥٧

القسم الثانى : أفعل بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثى :-

٢٠١	أنبأ	-٢١	١٩٤	أبرم	-١
٢٠١	أنصت	-٢٢	١٩٤	أبشر	-٢
٢٠٢	أناب	-٢٣	١٩٤	أتبع	-٣
٢٠٢	أهمل	-٢٤			
٢٠٢	أهم	٢٥	١٩٤	أشهر	-٤
٢٠٢	أوضح	٢٦	١٩٥	أجرم	-٥
٢٠٣	أوعى	٢٧	١٩٥	أحصر	-٦
٢٠٤	أوفض	٢٨	١٩٦	أخطأ	-٧
٢٠٤	أوفى	٢٩	١٩٧	أخلد	-٨
٢٠٤	أيقن	٣٠	١٩٧	أدلى	-٩
القسم الثالث: أفعل بمعنى فعل والقراءة			١٩٨	أدهن	-١٠
بالثلاثى محتملة :-			١٩٨	أزجى	-١١
٢٠٥	أصحب	١	١٩٨	أسر	-١٢
٢٠٥	أصعق	٢	١٩٩	أشفق	-١٣
٢٠٦	أصلى	٣	١٩٩	أصر	-١٤
٢٠٦	أطاع	٤	١٩٩	أصاب	-١٥
٢٠٧	أعصر	٥	٢٠٠	أطاق	-١٦
٢٠٨	أفاث	٦	٢٠٠	أظلم	-١٧
٢٠٨	أنظر	٧	٢٠٠	أغلق	-١٨
٢٠٨	أهرع	٨	٢٠٠	أقبل	-١٩
٢٠٨	أهلك	٩	٢٠١	أقال	-٢٠

الاستغناء :

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٢٣٢	أفاق	-٢٧	٢١٨	آلى	-١
٢٣٢	أقرض	-٢٨	٢١٨	آمن	-٢
٢٣٢	أقسم	-٢٩	٢١٩	آنس	-٣
٢٣٣	أقلع	-٣٠	٢١٩	أبصر	-٤
٢٣٣	أكره	-٣١	٢٢٠	أبلس	-٥
٢٣٣	ألغى	-٣٢	٢٢١	أشاب	-٦
٢٣٣	ألقي	-٣٣			
٢٣٤	أمسك	-٣٤	٢٢١	أجاب	-٧
٢٣٥	أمل	-٣٥	٢٢٢	أحصى	-٨
			٢٢٢	أحفى	-٩
٢٣٥	أوصى	-٣٦	٢٢٣	أخبت	-١٠
	<u>الدخول :</u>		٢٢٤	أخلف	-١١
٢٤٠	أسيت	-١	٢٢٤	أدرك	-١٢
٢٤٠	أسلم	-٢	٢٢٥	أرسل	-١٣
٢٤٠	أصبح	-٣	٢٢٥	أراد	-١٤
٢٤٠	أصعد	-٤	٢٢٥	أسرف	-١٥
٢٤١	أظهر	-٥	٢٢٥	أسلم	-١٦
٢٤١	أكشف	-٦	٢٢٦	أشرق	-١٧
٢٤١	أمسى	-٧	٢٢٧	أشار	-١٨
	<u>الصيرورة :</u>		٢٢٧	أصبح	-١٩
٢٤٢	أبصر	-١			
٢٤٢	أثقل	-٢	٢٢٨	أصاب	-٢٠
٢٤٣	أربى	-٣	٢٢٩	أعان	-٢١
٢٤٤	أعرض	-٤	٢٢٩	أغدر	-٢٢
٢٤٤	أنزف	-٥	٢٢٩	أغنى	-٢٣
	<u>الجعل :</u>		٢٣٠	أفتى	-٢٤
	<u>جعل المفعول على صفة لازمة :</u>		٢٣١	أفضى	-٢٥
٢٤٦	أخذل	-١	٢٣١	أفلح	-٢٦

ب - جعل المفعول صاحب ما اشتق منه الفعل :

رقم الصفحة	مسل	الفعل	رقم الصفحة	مسل	الفعل
		الحينونة :-	٢٤٧	١-	أغشى
٢٥٥	١-	أزين	٢٤٧	٢-	أقبر
		الاتيان :-	٢٤٧	٣-	أنعم
					<u>الوجدان :</u>
٢٥٦	١-	أغمض			
٢٥٦	٢-	أهجر	٢٤٨	١-	أخلف
		نفي الغريزة :	٢٤٨	٢-	أففل
			٢٤٨	٣-	أغمض
٢٥٧	١-	أسرع	٢٤٩	٤-	أفقد
			٢٤٩	٥-	أكبر

النسبة :

٢٥٠	١-	أغل
٢٥١	٢-	أكذب

الازالة :

أ - ازالة ما اشتق منه الفعل عن المفعول :

٢٥٢	١-	أخفى
-----	----	------

ب - ازالة ما اشتق منه الفعل عن الفاعل :

٢٥٢	١-	أقسط
-----	----	------

التعريض :

٢٥٣	١-	أثنى
-----	----	------

الكثرة :

٢٥٤	١-	أعال
-----	----	------

الحميل :

٢٥٤	١-	أخدع
-----	----	------

فهرس الأفعال الواردة على صيغة (أفعل) في
القرآن الكريم بقرائنه المختلفة

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١٥٨	أبلى	٢٩	١٤٥	آتى	١
٧٠	أبان	٣٠	١٢٦	آثر	٢
			٦٤	آذن	٣
١٩٤-١٣٢	أتبع	٣١	٦٥	آذى	٤
٧١	أتلف	٣٢	١٥٥	آزر	٥
١٢٦	أتقن	٣٣	٦٦	آسف	٦
٧١	أتم	٣٤	٦٦	آفك	٧
٧١	أثبت	٣٥	١٥٧	آلت	٨
١٢٦	أشحن	٣٦	٢١٨	آلى	٩
٢٤٢-٧٢	أثقل	٣٧	٢١٨-٦٦	آمن	١٠
١٩٤	أثمر	٣٨	٢١٩	آنس	١١
٢٥٣	أثنى	٣٩	١٥٧-٦٧	آوى	١٢
٢٢١	أشاب	٤٠	٦٧	آيد	١٣
٧٢	أشار	٤١	١٥٨	أبدا	١٤
٧٢	أشوى	٤٢	١٣٢	أبدل	١٥
١٩٥-١٥٩	أجرم	٤٣	٦٧	أبدى	١٦
١٦٠	أجزأ	٤٤	٦٨	أبرا	١٧
١٦٠	أجلب	٤٥	١٩٤	أبرم	١٨
١٦١	أجمع	٤٦	١٩٤-٦٨	أبشر	١٩
١٦١	أجنب	٤٧	٢٤٢-٢١٩	أبصر	٢٠
٢٢١	أجاب	٤٨	٦٨	أبطأ	٢١
١٢٧	أجار	٤٩	٦٩	أبطش	٢٢
٧٣	أجاء	٥٠	٧٠	أبطل	٢٣
١٦٢	أحب	٥١	١٥٨	أبعث	٢٤
٧٣	أحبط	٥٢	٧٠	أبقى	٢٥
٧٤	أحدث	٥٣	٧٠	أبكى	٢٦
١٢٧	أحرق	٥٤	٢٢٠	أبلس	٢٧
١٦٣-٧٤	أحزن	٥٥	١٣٢	أبلغ	٢٨

رقم الصفحة	الفعـل	مـسـلـسـل	رقم الصفحة	الفعـل	مـسـلـسـل
١٣٣	أدرس	٨٦	١٦٤	أحسن	٥٦
٢٢٤	أدرك	٨٧	٧٥	أحسن	٥٧
٨٤	أدرى	٨٨	١٩٥	أحصر	٥٨
١٩٧	أدلى	٨٩	٧٥	أحصن	٥٩
٨٦	أدنى	٩٠	٢٢٢	أحصى	٦٠
١٩٨	أدهن	٩١	١٣٢ - ٧٥	أحضر	٦١
٨٦	أدار	٩٢	٢٢٢	أحفى	٦٢
١٦٨	أذرى	٩٣	٧٥	أحق	٦٣
١٣٤	أذكر	٩٤	٧٦	أحكم	٦٤
٨٦	أذل	٩٥	١٣٢ - ٧٦	أحل	٦٥
٨٦	أذهب	٩٦	٧٧	أحمى	٦٦
٩٠	أذهل	٩٧	١٦٦	أحاط	٦٧
١٣٥	أذاق	٩٨	٧٧	أحاق	٦٨
٩٠	أذاع	٩٩	٧٧	أحيا	٦٩
١٣٥	أرى	١٠٠	٢٢٣	أخبت	٧٠
٢٤٣-٩١	أربى	١٠١	٢٥٤	أخدع	٧١
٩١	أرتع	١٠٢	٢٤٦	أخذل	٧٢
١٢٨	أرجأ	١٠٣	٧٨	أخرب	٧٣
١٦٨	أرجع	١٠٤	٧٨	أخرج	٧٤
٩١	أرجف	١٠٥	٧٨	أخزى	٧٥
٩١	أردى	١٠٦	٧٨	أخسر	٧٦
٢٢٥	أرسل	١٠٧	١٣٣	أخصف	٧٧
٩٢	أرسى	١٠٨	١٩٦	أخطأ	٧٨
٩٢	أرشد	١٠٩	٢٥٢-٨٠	أخفى	٧٩
١٣٥	أرضع	١١٠	١٩٧ - ٨١	أخذ	٨٠
٩٢	أرضى	١١١	٨١	أخلص	٨١
١٦٩	أرقب	١١٢	٢٤٨-٢٢٤-١٣٣	أخلف	٨٢
٩٢	أرقص	١١٣	١٦٧	أدبر	٨٣
١٦٩	أركس	١١٤	٨٢	أدحى	٨٤
٩٣	أركن	١١٥	٨٢	أدخل	٨٥

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٩٦	أساء	١٤٨	١٣٦	أرهب	١١٦
٩٧	أساغ	١٤٩	١٣٦	أرهق	١١٧
٩٧	أسام	١٥٠	٩٣	أراح	١١٨
٩٨	أسال	١٥١	٢٢٥	أراد	١١٩
١٣٧	أشرب	١٥٢	١٩٨	أزجى	١٢٠
٢٢٦-٩٨	أشرق	١٥٣	١٧٠	أزف	١٢١
١٣٧	أشرك	١٥٤	٩٣	أزلف	١٢٢
١٧٩	أشط	١٥٥	١٧١	أزلق	١٢٣
٩٨	أشعر	١٥٦	٩٣	أزل	١٢٤
٩٩	أشمت	١٥٧	٩٣	أزهق	١٢٥
١٩٩	أشفق	١٥٨	٩٤	أزال	١٢٦
١٣٨-٩٩	أشهد	١٥٩	٩٤	أزاغ	١٢٧
٢٢٧	أشار	١٦٠	٢٥٥	أزين	١٢٨
٢٤٠-٢٢٧	أصبح	١٦١	٢٤٠	أسبت	١٢٩
٩٩	أصبر	١٦٢	٩٤	أسبخ	١٣٠
٢٠٥	أصحب	١٦٣	١٧١	أسحت	١٣١
١٠٠	أصد	١٦٤	٩٤	أسخط	١٣٢
١٠١	أصدر	١٦٥	١٩٨	أسر	١٣٣
١٩٩	أصر	١٦٦	٢٥٧	أسرع	١٣٤
٢٤٠	أصعد	١٦٧	٢٢٥	أسرف	١٣٥
١٠١	أصغر	١٦٨	١٧٢	أسرى	١٣٦
١٨٠	أصفى	١٦٩	١٧٤	أسفر	١٣٧
١٠١	أصفى	١٧٠	١٧٤	أسفك	١٣٨
١٠٢	أصلح	١٧١	١٧٤-٩٤	أسقط	١٣٩
٢٠٦-١٣٨	أصلى	١٧٢	١٧٥	أسقى	١٤٠
١٠٢	أصم	١٧٣	٩٥	أسكت	١٤١
١٩٩	أصاب	١٧٤	٩٥	أسكن	١٤٢
١٠٢	أضحك	١٧٥	٩٥	أسلف	١٤٣
١٣٨-١٠٢	أضل	١٧٦	١٧٨	أسلك	١٤٤
١٠٣	أضاء	١٧٧	٢٤٠-٢٢٥-٩٦	أسلم	١٤٥
١٠٣	أضاع	١٧٨	١٣٧	أسمع	١٤٦
١٣٨	أضاف	١٧٩	٩٦	أسهب	١٤٧

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
٢٢٩	أغدر	٢١٢	١٣٩	أطعم	١٨٠
١٠٩	أغر	٢١٣	١٠٤	أطغى	١٨١
١١٠	أغرق	٢١٤	١٠٤	أطفأ	١٨٢
١١٠	أغرى	٢١٥	١٠٤	أطلع	١٨٣
٢٤٧-١٤٠	أغشى	٢١٦	١٠٤	أظهر	١٨٤
١١٠	أغطش	٢١٧	٢٠٦	أطاع	١٨٥
٢٤٨-١١١	أغفل	٢١٨	٢٠٠	أطاق	١٨٦
٢٠٠	أغلق	٢١٩	١٠٥	أظفر	١٨٧
٢٥٠	أغل	٢٢٠	٢٠٠-١٠٥	أظلم	١٨٨
٢٥٦-٢٤٨-١٨٠	أغمض	٢٢١	٢٤١-١٠٥	أظهر	١٨٩
١١١	أغنى	٢٢٢	١٠٦	أعتد	١٩٠
٢٠٨	أغاث	٢٢٣	١٠٦	أعثر	١٩١
١١١	أغوى	٢٢٤	١٠٦	أعجب	١٩٢
١٨١	أغاظ	٢٢٥	١٠٦	أعجز	١٩٣
١١١	أفتن	٢٢٦	١٠٦	أعجل	١٩٤
٢٣٠	أفتى	٢٢٧	١٢٨	أعد	١٩٥
١٨١	أفجر	٢٢٨	١٠٧	أعدى	١٩٦
١١٢	أفرط	٢٢٩	٢٤٤	أعرض	١٩٧
١١٣	أفرغ	٢٣٠	١٠٧	أعز	١٩٨
١١٣	أفسد	٢٣١	١٠٧	أعشى	١٩٩
٢٣١	أفضى	٢٣٢	٢٠٧	أعصر	٢٠٠
٢٤٩	أفقد	٢٣٣	١٣٩	أعطى	٢٠١
١٤٠	أفقه	٢٣٤	١٠٧	أعظم	٢٠٢
٢٣١	أفلح	٢٣٥	١٤٠	أعقب	٢٠٣
١٤٠	أفهم	٢٣٦	١٠٨	أعلن	٢٠٤
١١٣	أفاء	٢٣٧	١٠٨	أعمر	٢٠٥
١١٤	أفاض	٢٣٨	١٠٩	أعمى	٢٠٦
٢٣٢	أفاق	٢٣٩	١٠٩	أعنت	٢٠٧
٢٤٧	أقبر	٢٤٠	١٠٩	أعاد	٢٠٨
٢٠٠	أقبل	٢٤١	١٠٩	أعاد	٢٠٩
١٨١	أقتر	٢٤٢	٢٢٨	أعان	٢١٠
١٨٢	أقدم	٢٤٣	٢٥٤	أعال	٢١١

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١١٨	آلان	٢٧٦	١٤٠	أقرأ	٢٤٤
١١٨	أمتع	٢٧٧	١١٥	أقرّ	٢٤٥
١٨٨	أمدّ	٢٧٨	٢٣٢	أقرض	٢٤٦
١٤١	أمسّ	٢٧٩	٢٥٢-١٨٢	أقسط	٢٤٧
٢٣٤-١١٩	أمسك	٢٨٠	٢٣٢	أقسم	٢٤٨
٢٤١	أمسى	٢٨١	١٨٤	أقصد	٢٤٩
١٨٩	أمطر	٢٨٢	١٨٤	أقصر	٢٥٠
١٢٨	أمكن	٢٨٣	٢٣٣	أقلع	٢٥١
٢٣٥	أملّ	٢٨٤	١١٦	أقلّ	٢٥٢
١٢٩	أملى	٢٨٥	١٤١	أقنى	٢٥٣
١٨٩	أمنى	٢٨٦	٢٠١	أقال	٢٥٤
١١٩	أمهل	٢٨٧	١١٦	أقام	٢٥٥
١١٩	أماّت	٢٨٨	٢٤٩	أكبر	٢٥٦
١٩٠	أمار	٢٨٩	١١٧	أكثر	٢٥٧
١٩٠	أماز	٢٩٠	٢٥١	أكذب	٢٥٨
٢٠١	أنبا	٢٩١	١١٧	أكرم	٢٥٩
١٩١-١١٩	أنبت	٢٩٢	٢٣٣	أكره	٢٦٠
١٢٠	أنجى	٢٩٣	٢٤١	أكشف	٢٦١
١٤٢-١٢٠	أنذر	٢٩٤	١١٧	أكفر	٢٦٢
٢٤٤	أنزف	٢٩٥	١٤١	أكفل	٢٦٣
١٢٠	أنزل	٢٩٦	١١٧	أكمل	٢٦٤
١٤٢	أنسخ	٢٩٧	١٨٥	أكنس	٢٦٥
١٤٤	أنسى	٢٩٨	١٨٦	أكنّ	٢٦٦
١٢٠	أنشأ	٢٩٩	١٨٧-١٤١	ألبس	٢٦٧
١٢٠	أنشر	٣٠٠	١٨٧	ألحد	٢٦٨
١٢١	أنشر	٣٠١	١١٨	ألحق	٢٦٩
٢٠١	أنصت	٣٠٢	١٤١	ألزم	٢٧٠
١٢١	أنطق	٣٠٣	٢٣٣	ألفى	٢٧١
٢٠٨	أنظر	٣٠٤	٢٣٣	ألقى	٢٧٢
١٩١	أنعق	٣٠٥	١٤٦	ألهم	٢٧٣
٢٤٧	أنعم	٣٠٦	١١٨	ألهى	٢٧٤
			١٨٨	ألوى	٢٧٥

رقم الصفحة	الفعل	مسلسل	رقم الصفحة	الفعل	مسلسل
١٩٣	أوعد	٣٣٥	١٢١	أنقض	٣٠٧
٢٠٣	أوعى	٣٣٦	١٢١	أنفق	٣٠٨
٢٠٤	أوفض	٣٣٧	١٢٢	أنقذ	٣٠٩
٢٠٤	أوفى	٣٣٨	١٤٤	أنكح	٣١٠
١٢٤	أوقد	٣٣٩	١٩١	أنكر	٣١١
١٢٥	أوقع	٣٤٠	٢٠٢	أناب	٣١٢
١٢٥	أولج	٣٤١	٢٥٦	أهجر	٣١٣
٢٠٤	أيقن	٣٤٢	١٢٢	أهدى	٣١٤
			٢٠٨	أهرع	٣١٥
			١٩٢	أهين	٣١٦
			١٩٢	أهش	٣١٧
			٢٠٨-١٢٢	أهلك	٣١٨
			٢٠٢	أهل	٣١٩
			٢٠٢	أهم	٣٢٠
			١٢٣	أهان	٣٢١
			١٢٣	أهوى	٣٢٢
			١٢٣	أوبق	٣٢٤
			١٢٣	أوشق	٣٢٥
			١٣٠	أوجس	٣٢٦
			١٢٤	أوجف	٣٢٧
			١٩٢	أوحى	٣٢٨
			١٤٤	أورث	٣٢٩
			١٤٤	أورد	٣٣٠
			١٢٤	أورى	٣٣١
			١٤٦	أوزع	٣٣٢
			٢٣٥	أوصى	٣٣٣
			٢٠٢	أوضح	٣٣٤

فهرس الموضوعات

أ- الفهرس الاجمالى :

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
المقدمة	٤
مدخل عام: فى دلالة الميغة وتاريخها فى القرآن والقراءات	١٢
معانى أفعل فى القرآن الكريم	٤٥
الفصل الأول : التعدية	٥٣
الفصل الثانى : أفعل بمعنى فعل	١٤٨
الفصل الثالث : الاستغناء	٢١٢
الفصل الرابع : معان آخر لأفعل	٢٣٧
الخاتمة	٢٥٨
ملاحق لتراجم الأعلام	٢٦٣
قائمة المصادر والمراجع	٢٨٤
الفهارس الفتيية	٣٠٣

ب - الفهرس التفصيلى :

الموضوع	الصفحة
الاهـداء	٣
المقدمة	٤ - ١١
مدخل عام : فى دلالة الصيغة وتاريخها- فى القرآن والقراءات	١٢ - ٥١
١- فى دلالة الصيغة وتاريخها	١٢ - ٤٤
<u>المبحث الأول : فى دلالة الصيغة</u>	١٢ - ١٦
- فى اللغة	
- فى الاصطلاح	
- المعنى الدلالى للصيغة	
- المعنى الوظيفى للصيغة	
<u>المبحث الثانى : فى تاريخ الصيغة</u>	١٧ - ٤٤
- نشأة الصيغة	
- الصيغة ومعانيها فى التراث	
- أ- فعلت وأفعلت لأبى حاتم	
- عرض ونقد	
أولا : التعديـة	
ثانيا : الجعل	
ثالثا : التعريض	
رابعا : الصيرورة	
خامسا : الحينونة	
سادسا : الدخول فى الشئ	
سابعا : المصادفة أو الوجود على صفة	
ثامنا : الدعاء	
تاسعا : الدلالة على اتيان الفاعل بأصل الفعل أو المجيء بكذا	
عاشرا : الاصابة	
الحادي عشر: الكثرة	
الثانى عشر: أفعل بمعنى فعل	

الموضوع

الصفحة

ب- فعلت وأفعلت لأبى اسحاق الزجاج :

الثالث عشر : السلب أو الازالة

الرابع عشر : الاعانة

ج - ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبى منصور الجواليقي:

٥١ - ٤٥

٢- فى القرآن والقراءات

- فى اللغة

- فى الاصطلاح

- هل القرآن والقراءات حقيقة واحدة؟

١- القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان

٢- القرآن والقراءات حقيقة واحدة

٣- ماتواتر أو صح سنده وطابق الرسم ووافق العربية هو القرآن

٢٥٧ - ٥٢

معانى أفعال فى القرآن الكريم

١٤٧ - ٥٣

الفصل الأول : التعدية

٦٢ - ٥٤

تمهيد

١٣٠ - ٦٣

القسم الأول : المتعدي الى مفعول واحد

١٢٥ - ٦٤

(أ) ما استعمل ثلاثيه

١٣٠ - ١٢٦

(ب) ما أهمل ثلاثيه

١٤٧ - ١٣١

القسم الثانى : المتعدي الى مفعولين

١٤٤ - ١٣٢

(أ) ما استعمل ثلاثيه

١٤٧ - ١٤٥

(ب) ما أهمل ثلاثيه

٢١١ - ١٤٨

الفصل الثانى : أفعال بمعنى فعل

١٥٤ - ١٤٩

تمهيد

١٩٣ - ١٥٥

القسم الأول : أفعال بمعنى فعل وقد قرئ بهما

٢٠٤ - ١٩٤

القسم الثانى : أفعال بمعنى فعل ولم يقرأ بالثلاثي

٢٠٩ - ٢٠٥

القسم الثالث : أفعال بمعنى فعل والقراءة بالثلاثي محتملة

٢١١ - ٢١٠

موقفنا من هذه الظاهرة

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث : الاستغناء	٢١٢ - ٢٣٦
تمهيد	٢١٣ - ٢١٧
- تعريف الاستغناء	٢١٥
- الاستغناء بأفعل عن فعل	٢١٦
- الطريقة الى تمييز هذا المعنى	٢١٦ - ٢١٧
أفعال الاستغناء	٢١٨ - ٢٣٦
الفصل الرابع : معان آخر لأفعل	٢٣٧ - ٢٥٧
تمهيد	٢٣٨ - ٢٣٩
الدخول	٢٤٠ - ٢٤١
الصيرورة	٢٤٢ - ٢٤٥
الجعل	٢٤٦ - ٢٤٧
الوجدان	٢٤٨ - ٢٤٩
النسبة	٢٥٠ - ٢٥١
الازالة (أو السلب)	٢٥٢
التعريض	٢٥٣
الكثرة	٢٥٤
الحمل	٢٥٤
الحينونة	٢٥٥
الاتيان	٢٥٦
نفى الغريزة	٢٥٧
الخاتمة	٢٥٨ - ٢٦٢
النتائج والملاحظات	٢٥٨ - ٢٦١
الاقتراحات	٢٦٢
ملاحق لتراجم الأعلام	٢٦٣ - ٢٨٣
- ملحق رقم (١) : تراجم القراء	٢٦٤ - ٢٧٤
- ملحق رقم (٢) : تراجم اللغويين والنحاة	٢٧٥ - ٢٧٩
- ملحق رقم (٣) : تراجم الشعراء	٢٨٠ - ٢٨٣
قائمة المصادر والمراجع	٢٨٤ - ٣٠٢
أ- المخطوطات	٢٨٥
ب- المطبوعات	٢٨٦ - ٣٠٢

الموضوع	الصفحة
الفهارس الفنية :	٣٠٣
- فهرس الآيات القرآنية	٣٠٤-٣٢٧
- فهرس الأمثال	٣٢٨
- فهرس الأشعار والأرجاز	٣٢٩-٣٣٠
(أ) فهرس الأبيات	
(ب) فهرس أنصاف الأبيات	
(ج) فهرس الأرجاز	
- فهرس الأعلام	٣٣١-٣٤٢
- فهرس القبائل والجماعات	٣٤٣-٣٤٤
- فهرس البلدان والأماكن	٣٤٥
- فهرس الأيام والوقائع	٣٤٦
- فهرس اللغات	٣٤٧
- فهرس الأفعال الواردة على صيغة أفعل في القرآن الكريم	
موزعة بحسب المعاني .	٣٤٨-٣٥٥
- فهرس الأفعال الواردة على صيغة (أفعل) في القرآن الكريم	٣٥٦-٣٦١
بقراءاته المختلفة	
- فهرس الموضوعات	٣٦٢-٣٦٦
(أ) الفهرس الاجمالي	٣٦٢
(ب) الفهرس التفصيلي	٣٦٢-٣٦٦